



L

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

IVE



GRAMMAIRE

DE LA

LANGUE ARAMÉENNE

SELON LES DEUX DIALECTES

SYRIAQUE ET CHALDAIQUE

PRÉCÉDÉE D'UN ABRÉGÉ DE L'HISTOIRE DE LA LANGUE

DE L'ÉCRITURE

ET DE LA LITTÉRATURE ARAMÉENNES

PAR

SA GRANDEUR MGR. DAVID

ARCHEVÊQUE SYRIEN DE DAMAS.

DEUXIÈME ÉDITION

REVUE CORRIGÉE ET AUGMENTÉE

DEUXIÈME VOLUME

MOSSOUL

IMPRIMERIE DES PÈRES DOMINICAINS

1898

كتاب

اللُّمعة الشهيّة في نحو اللغة السريانيّة

على كلا مذهبَي الغربيّين والشرقيّين

تأليف السيّد اقليميس يوسف داود مطران

دمشق على السريان

طبعة ثانية

منقّحة ومزيد عليها ومذيّلة بخاتمة في صناعة الشعر

المجلّد الثاني

طُبع في الموصل

في دير الآباء الدومنكيّين سنة ١٨٩٨

ܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ

ܒܠܫܢܐ ܐܪܡܝܐ ܐܘܟܝܬ ܣܘܪܝܝܐ

ܠܒܢܝܐ ܐܬܘܪܘܦ ܟܠܕܝܐ ܘܡܕܢܚܝܐ ܕܡܢ

ܘܡܪܘܢܝܐ

ܕܒܝܫܐ ܠܡܕܢ ܡܠܡܕܡ

ܝܘܣܦ ܒܪ ܕܘܝܕ:

ܡܝܛܪܦܘܠܝܛܐ ܕܕܪܡܣܘܩ

ܒܡܘܨܠ

ܒܡܛܒܥܐ ܕܐܒܗܐ ܕܘܡܝܢܩܝܐ

ܫܢܬ ܐܘܣ

الكتاب الرابع

في تصريف الفعل

الباب الاوّل

في تصريف الفعل على وجه العموم وفي الفعل السالم

الفصل الاوّل

في انواع الفعل وصيغهِ واوزان الثلاثيّ المجرّد منهُ

١٦٢ الفعل يسمّيهِ النحاة السريانيّون ܡܶܠܬܳܐ اي كلمة تبعًا لليونانيّين * والفعل من جهة عدد حروفهِ نوعان ثلاثيّ نحو ܩܛܰܠ (قتل) ورباعي نحو ܬܰܪܓܶܡ (ترجم). وكلٌّ منهما إمّا مجرّد كالمثالَين الواردين وامّا مزيد فيهِ . نحو ܐܶܬ݂ܩܛܶܠ (قُتِل) و ܐܶܬ݂ܬܰܪܓܰܡ (تُرجِم) (١) *

---

(١) لا يظنّ ظانّ انّ ذلك مختصّ باللغات الساميّة اي العربيّة والسريانيّة والعبرانيّة والباقيات دون سائر لغات العالم بانّ الحروف الاصليّة في افعالها لا يمكن ان تزيد على الاربعة قاطبةً . فانّ ذلك عامّ لكلّ لغات العالم . بل انّ اللغة اليونانيّة واللغة اللاتينيّة اللتين هما امّهات اللغات الافرنجيّة

١٦٢ وصِيَغ الفعل ثلاثٌ . الماضي (ܐܶܬ݂ܳܐ ܘܶܐܡܰܪ). والمضارع (ܐܳܬ݂ܶܐ ܘܶܐܡܰܪ ܘܶܐܡܰܪ اي المستقبل) . والامر (ܩܽܘܡܘܽܘ)[1] *

على الغالب واشرفهنّ قلّما تجد فيهما فعلاً حروفهُ الاصلية تكون اكثر من ثلاثة. هذا بمعزل عن حروف العلّة المتولجة بين الحروف الصحيحة للدلالة على الحركات. لانّ هذهِ لا يُعتَدّ بها في تعداد الحروف الاصلية كما لا يُعتدّ بها في اللغات السامية * وانّما الفرق في ذلك بين اللغات السامية من جهة وسائر اللغات من الجهة الاخرى هو انّ الحروف الاصلية والحروف الزائدة في افعال اللغات السامية تكون في ترتيبها ووضعها من متحرك وساكن حافظةً نظاماً معلوماً بهِ يمكن ان نُقسَم الافعال كلّها الى مراتب واشكال كلٌّ منها لهُ وزن معلوم . بخلاف سائر اللغات فانّ الافعال فيها لا تُضبَط بقياس واحد من جهة ترتيب الحروف الاصلية والحروف الزائدة ونظام الحركات والسكنات * وقس على ذلك الاسماء تقريباً *

(١) ومن غريب الامور انّ اللغة السريانية الدارجة في لسانَيْ اهل كردستان واهل جبال الطور كليهما قد ضاع منها الفعل الماضي والفعل المضارع ولم يبق فيها الّا فعل الامر . واشتقاقهُ فيها كاشتقاقهِ من المضارع في السريانية الفصيحة * وانّما اهل تلك البلاد يستغنون عن الفعل الماضي باسم المفعول على الصيغة التي سنشرحها فيقولون مثلاً ܩܛܝܠܐ ܠܝ (قتلتُ) بدل ܩܶܛܠܶܬ݂ .

ويُشتقّ من الفعل المصدر . ويُقال لهُ ܐܕܫܐ ܠܐ ܡܬܚܡܢܐ اي النوع غير المحدَّد تبعًا لليونانيّين. واسم الفاعل (ܩܳܛܽܘܿܠܳܐ) . واسم المفعول (ܡܩܰܛܠܳܐ) *

١٦٤ ويُقسم الفعل الثلاثيّ من جهة تصريفهِ الى سالم وهو ما سلمت حروفهُ الاصليّة من حرف علّة او تضعيف او همز او نون في اوّلهِ نحو ܩܛܰܠ (قتَل) . و ܬܰܪܓܶܡ (ترجم) . ومهموز وهو ما كان احد حروفهِ الاصليّة همزة نحو ܐܶܟܰܠ (اكل) و ܫܐܶܠ (سأَلَ) و ܛܡܶܐ (دنسَ) . ونونيّ وهو ما كان اوّل حروفهِ الاصليَّة نونًا نحو ܢܦܰܩ (خرج) . ومضاعف وهو ما كان حرفاهُ الثاني والثالث من جنس واحد نحو ܥܰܪ (ذهب) اصلهُ ܥܪܰܪ . ومعتلّ وهو ما كان احد حروفهِ الاصليّة حرف علّة اي واوًا او يوذًا او الفًا ظاهرة او مقدّرة نحو ܡܺܝܬ

* ويستغنون عن المضارع باسم الفاعل نحو ܐܳܙܶܠ (يذهب) بدل ܢܺܐܙܰܠ غيرانّ لغة اهل قرى معلولة التي كما ذكرنا في المقدّمة تجاور مدينة دمشق قد حُفِظت فيها صيغتا الفعل الماضي والمضارع بعينهما *

(ورث) و ܢܐܡ (نعس) اصلهُ ܢܘܡ و ܦܢܐ (اتى)

و ܩܪܐ (دعا) *

١٦٥ فاذا ثبت ذلك فاعلم انَّ أفعال كلّ نوع من هذه الأنواع المشروحة قد يكون لها قياس واحد او اكثر مختلفة في ترتيب حروفها وحركاتها ويسمّى القياس وزنًا في العربيّة. والنحاة السريانيّون يسمّونهُ ܩܘܦܠܐ او ܟܝܠܐ * ولا بدّ لنا في البحث عن اوزان الأفعال ان نزنها جميعًا بالحروف الثلاثة من فَعَلَ كعادة علمآء العرب والنحاة العبرانيّين لانّهُ بذلك يسهل ضبطها ويتّضح ماخذها غاية ما يكون. فنسمّي الحرف الاوّل من الحروف الاصليّة من كلّ فعل فآء. والحرف الثاني عينًا . والحرف الثالث لامًا *

١٦٦ فنقول انّ الفعل الثلاثيّ السالم المجرّد لهُ ستّة اوزان . اي

١ فَعَلَ يفعُل (بفتح الماضي وضمّ المضارع) ܦܠܚ ܢܦܠܘܚ

٢ فَعَلَ يفعِل (بفتح الماضي وكسر المضارع) ܕܒܩ ܢܕܒܩ

٣ فعَل يفعَل (بفتح الماضي والمضارع) ܦܠܰܚ ܢܶܦܠܰܚ

٤ فعِل يفعَل (بكسر الماضي وفتح المضارع) ܪܚܶܡ ܢܶܪܚܰܡ

٥ فعِل يَفعُل (بكسر الماضي وضمّ المضارع) ܩܪܶܒ ܢܶܩܪܽܘܒ

٦ فعُل يفعُل (بضمّ الماضي والمضارع) ܫܦܰܪ ܢܶܫܦܽܘܪ

فترى انّ فعِل يفعِل بكسر الماضي والمضارع الموجود في العربيّة لا يوجد في السريانيّة . ويوجد بدلاً عنهُ في السريانيّة وزنٌ لا وجود لهُ في العربيّة وهو فعِل يفعُل بكسر فضمّ *

١٦٧ اعلم انّ كلّ ما في لامهِ احد حروف الحلق والريش لا يمكن ان يكون بالكسر في الماضي ولا في المضارع . فيكون امّا بالفتح وامّا بالضمّ (٤٠) * ولكنّ الوزن الثالث الذي هو بالفتح لا يُشترَط فيهِ ان يكون في عينهِ او لامهِ احد حروف الحلق كما في العربيَّة . فقد يكون افعال من هذا الوزن لا حرف حلق فيها كما سترى * واعلم انّ اكثر هذهِ الاوزان الستَّة استعمالاً هو الاوّل والثالث ثمّ الرابع ثمّ الثاني . واقلّها الخامس . واقلّها ايضًا السادس *

١٦٨ ولتمرين الطالب نضع هنا جملة من الافعال على كلّ وزن من الاوزان الستّة :

افعال على الوزن الاوّل اي بفتح وضمّ

ܒܕܰܩ اظهر . ܒܙܰܥ ثقب . ܒܨܳܐ فحص . ܒܠܰܡ سدّ : ܒܣܰܪ احتقر . ܒܨܰܪ نقص . ܒܪܰܟ برك . ܓܒܰܠ جبل . ܓܕܰܠ ضفر . ܓܕܰܡ جذم . ܓܙܰܡ جزم . ܓܙܰܪ ختن . ܓܠܰܙ منع وحرم . ܓܠܰܦ نحت . ܓܡܰܪ افنى . ܓܢܰܒ سرق . ܓܥܰܪ انتهر . ܓܪܰܕ قشر . ܓܪܰܥ حلق . ܕܒܰܚ ذبح . ܕܚܰܩ رفض . ܕܪܰܟ داس . ܕܩܰܪ طعن . ܗܕܰܡ هدم . ܗܓܰܣ همّ . ܗܓܳܐ هجس . ܗܦܰܟ رجع . ܙܓܰܪ زجر . ܙܩܰܦ صلب . ܙܩܰܪ نسج . ܙܪܰܒ زحم . ܙܪܰܥ زرع . ܙܪܰܩ بدّد . ܚܒܰܫ حبس . ܚܒܰܨ زحم . ܚܕܰܪ احاط . ܚܓܰܪ سافر . ܚܛܰܦ خطف . ܚܠܰܛ خاط . ܚܡܰܠ جمع . ܚܢܰܩ خنق . ܚܣܰܡ كفى او منع . ܚܪܰܒ قتل . ܚܫܰܒ حسب . ܚܫܰܠ صاغ . ܚܬܰܡ ختم . ܛܒܰܥ طبع .

ܛܠܰܡ ظلم . ܛܡܰܪ طمر . ܛܪܰܕ طرد . ܟܒܰܫ هجم .

ܟܢܰܫ جمع . ܟܦܰܪ كفر . ܟܬܰܒ كتب . ܠܒܰܟ امسك .

ܠܚܰܟ لحس . ܠܛܰܫ سنّ . ܡܙܰܓ مزج . ܡܟܰܪ

خطب . ܡܪܰܕ عصى . ܡܪܰܩ نظّف . ܡܫܰܚ مسح . ܡܬܰܚ

مدّ . ܡܨܰܨ مصّ . ܣܒܰܠ قاسى . ܣܕܰܪ صفّ . ܣܚܰܦ

قلب . ܣܡܰܟ اسند . ܣܟܰܪ سدّ . ܣܥܰܪ زار او صنع .

ܣܪܰܒ هذى . ܣܬܰܪ هدم . ܥܕܰܠ عذل . ܥܙܰܠ غزل .

ܥܛܰܦ عطف . ܥܠܰܒ جار . ܥܨܰܪ عصر . ܥܩܰܪ استاصل .

ܥܪܰܒ كفل . ܥܪܰܩ هرب . ܦܠܰܓ نصف او قسم .

ܦܠܰܚ عبد . ܦܣܰܩ قطع . ܦܩܰܕ امر . ܦܪܰܣ نشر .

ܦܪܰܥ وفى . ܦܪܰܩ خلّص . ܦܪܰܫ فصل . ܦܫܰܛ بسط .

ܨܒܰܥ صبغ . ܨܠܰܒ صلب . ܩܒܰܥ نصب . ܩܒܰܪ قبر .

ܩܕܰܡ سبق . ܩܛܰܠ قتل . ܩܛܰܦ قطف . ܩܛܰܪ عقد .

ܩܠܰܦ كشف . ܩܪܰܥ رصع . ܪܓܰܫ ثار . ܪܕܰܦ طرد .

ܪܡܙ رمز . ܪܩܕ رقص . ܪܫܡ رسم . ܫܒܩ ترك . ܣܓܕ سجّس . ܫܚܩ سحق . ܫܕܪ بعث . ܫܡܛ استلّ . ܫܩܠ حمل . ܬܒܪ كسر . ܬܒܥ ردع . ܬܪܥ شقّ * وفي الاجمال انّ جميع الافعال التي ليست مذكورة هنا في جداول الاوزان الخمسة الباقية تاتي على هذا الوزن الاوّل الّا ماقلّ جدًّا *

افعال على الوزن الثاني اي بفتح وكسر

ܙܒܢ (اشترى) . ܥܒܕ (صنع) . ولا ثالث لهما من السالم (١) *

افعال على الوزن الثالث اي بفتحين

ܒܠܥ بلَعَ . ܢܒܥ نبت . ܢܦܠ هجم . ܢܦܩ نفذ . ܚܕܬ حدث . ܟܡܗ كلّ بصرًا . ܟܪܐ كره . ܕܒܚ ذبح . ܕܒܪ قادَ . ܕܟܪ ذكر . ܕܠܦ وكف . ܕܢܚ اضاء .

(١) وزاد بعضهم عليهما (ܬܡܗ) خدر *

ܕܢܚ اشرق . ܙܠܓ سطع . ܙܡܪ رتّل او زمّر . ܙܥܩ
صرخ . ܚܒܪ اصطحب . ܚܓܪ فلج . ܚܕܪ دار . ܚܘܪ
ابيضّ . ܚܟܡ فهم . ܚܠܡ حلم . ܚܦܟ ارتدّ . ܚܣܢ
امتنع وقوي . ܚܣܪ نقص . ܛܒܥ غرق . ܛܥܐ عثر .
ܛܫܐ لجأ . ܟܠܙ خجل . ܟܒܪ نما . ܟܡܐ انقبض حياءً .
ܟܡܗ حسر طرفه . ܡܠܟ فرك . ܡܪܕ عصى . ܢܗܪ
انار . ܢܙܪ نسك . ܢܨܚ نبل او اشتهر . ܢܩܦ اتّضح . ܣܒܗ
اشبه . ܣܒܟ لصق . ܣܒܥ شبع . ܣܒܪ ظنّ . ܣܡܩ
احمرّ . ܣܦܩ كفى . ܥܒܪ عبر . ܥܗܕ ذكر . ܥܗܢ
وافق . ܥܛܪ فاح . ܥܡܠ تعب . ܥܡܕ غطس . ܥܡܪ
سكن . ܥܢܕ توفيّ . ܥܪܒ غرب . ܥܪܩ عرض . ܥܬܪ
اغتنى . ܦܓܠ التقى . ܦܠܛ زال . ܦܣܕ فسد . ܦܣܥ
تخطّى . ܦܩܥ تشقّق . ܦܩܪ كلب . ܦܪܚ طار . ܦܬܚ
فتح . ܨܗܠ صهل . ܨܡܚ أشرق . ܩܦܙ قفز . ܩܛܠ

ضجر . ܩܢܛ فَرِق . ܪܒܥ ربض . ܪܘܙ فرح . ܪܫܡ رشح .
ܪܫܠ ارخى . ܫܗܪ سهر . ܫܘܚ نبت . ܫܘܪ نطّ .
ܫܡܥ سمع . ܫܢܐ زاغ . ܫܦܪ حسُن . ܐܬܒܥ تطلّب .
ܐܬܬܒܪ كسر . ܐܬܕܡܪ تعجّب . ܐܬܗܘܗ انذهل . ܐܬܡܗ تعجّب *

افعال على الوزن الرابع اي بكسر وفتح

ܒܗܠ هدأ . ܒܗܬ خزي . ܒܚܫ دبّ .
ܒܛܠ بطل . ܒܛܢ حبِلَ . ܒܣܡ طاب . ܓܗܢ انحنى .
ܓܚܟ ضحك . ܓܪܒ اجربّ . ܓܡܪ فني . ܕܒܩ لزم
او لصق . ܕܚܠ خاف . ܕܡܟ نام . ܕܥܟ انطفأ . ܕܥܬ
عرق . ܚܪܒ خرب . ܚܪܫ اخرسّ . ܚܫܟ اظلم . ܛܚܢ
طحن . ܛܠܩ زال . ܛܢܦ تدنّس . ܛܥܡ ذاق . ܛܥܢ
حمَلَ . ܟܡܪ تردّى . ܟܢܦ استحى . ܟܡܢ كمن . ܟܦܢ جاع .
ܠܒܫ لبس . ܠܚܡ صلح . ܠܥܣ مضغ . ܠܥܙ اعجم .

ܣܗܶܕ شهد . ܪܟܶܒ ركب . ܣܡܶܩ[1] احمرّ . ܕܒܶܩ لصق .
ܥܣܶܩ عسر . ܥܫܶܢ قوي . ܥܬܶܩ عتق . ܦܠܶܓ انتصف .
ܚܣܰܪ افتقر . ܪܦܶܦ خفق . ܒܪܶܟ[1] جثا . ܪܓܶܙ غضب .
ܪܩܶܕ ركض . ܪܚܶܡ احبّ . ܪܛܶܢ[1] دمدم . ܪܟܶܢ تنكّس .
ܪܥܶܠ رجف . ܪܥܶܡ ارعد . ܫܚܶܢ سخن . ܫܟܶܒ رقد .
ܫܪܶܐ حلّ او سكن . ܫܬܶܩ سكت . ܫܠܶܡ كمل . ܫܡܶܢ
سمن . ܫܪܶܟ آل او بقي . ܬܟܶܒ خفّ . ܬܟܶܦ واظب .
ܬܩܶܢ ثبت . ܬܩܶܦ قوي *

افعال على الوزن الخامس اي بكسر وضمّ

ܣܓܶܕ (سَجَدَ) . ܩܪܶܒ (قَرُبَ) . ܫܬܶܩ (سكت) .
ولا رابع لهما من السالم *

فعل على الوزن السادس وهو بضمّين

ܩܦܽܕ (اقشعرّ) . ولا ثاني لهُ *

(١) الشرقيّون بالفتح *

١٦٩ واعلم انّ من الافعال ما يختلف وزنهُ باختلاف معناهُ * فمن ذلك ܥܪܰܒ . فانّ مضارعهُ ܢܶܥܪܽܘܒ بمعنى كفل وضمن وغربل . و ܢܶܥܪܰܒ بمعنى غرب وغاب * و ܛܒܰܥ . فمضارعهُ ܢܶܛܒܽܘܥ بمعنى طبع او رسم . و ܢܶܛܒܰܥ بمعنى غرق * و ܫܠܰܚ . فمضارعهُ ܢܶܫܠܽܘܚ بمعنى ارسل . و ܢܶܫܠܰܚ بمعنى تعرّى وخلع * و ܦܠܰܚ . فمضارعهُ ܢܶܦܠܽܘܚ بمعنى عَبَد وخدم . و ܢܶܦܠܰܚ بمعنى فلح واشتغل . و ܚܣܰܡ . فانّ مضارعهُ ܢܶܚܣܽܘܡ بمعنى حسَد . و ܢܶܚܣܰܡ بمعنى غار يغار * و ܚܪܰܒ ܢܶܚܪܽܘܒ بمعنى قتل . و ܚܪܶܒ ܢܶܚܪܰܒ بمعنى خرب * و ܦܠܰܓ ܢܶܦܠܰܓ بمعنى انتصف . و ܦܠܰܓ ܢܶܦܠܽܘܓ بمعنى قسَم * ثمّ انّ الغربيين يلفظون ماضي ܣܓܶܕ بالكسر اذا كان بمعنى السجود . وبالفتح اذا كان بمعنى الركوع . ولكنّ الشرقيين مفتوح عندهم دائمًا *

الفصل الثاني

في اوزان الثلاثي المزيد فيهِ والرباعي

١٧٠ اعلم انّ الفعل في السريانيّة كما في العربيّة قد تكون مع حروفهِ الاصليّة حروف زائدة فيختلف وزنهُ باختلاف الزيادة * فالثلاثيّ المزيد فيهِ لهُ تسعة اوزان . وهي :

١ فَعَّل . نحو ܩܰܛܶܠ
٢ أَفْعَل . نحو ܐܰܒܪܶܫ
٣ سَفْعَل . او شَفْعَل . نحو ܫܰܥܒܶܕ و ܫܰܠܗܶܒ
٤ أَفْعَلْعَلْ . نحو ܫܰܠܡܠܶܡ
٥ أَفْتَعَل . نحو ܐܶܬܩܰܛܰܠ
٦ تَفَعَّل . نحو ܐܶܬܩܰܛܰܠ
٧ تأَفْعَل . نحو ܐܶܬܬܰܦܪܰܫ
٨ أَستفعل اوأَشتفعل . نحو ܐܶܫܬܰܥܒܰܕ و ܐܶܫܬܰܠܗܰܒ
٩ إِفتَعَلْعَل . نحو ܐܶܫܬܰܠܡܠܰܡ

امّا الوزن الاوّل اي فَعَّل فزيادتهُ في طريقة الشرقيّين

هي حرف مثل عينهِ اذ هي مشدَّدةٌ عندهم كما هي عند العرب والعبرانيّين. وفي طريقة الغربيّين هي إِطلاق فائهِ بحركة الفتح المشبعة * واما الوزن الثاني فزيادتهُ الالف او الهمزة في اوّلهِ * واما الثالث فزيادتهُ هي السين او الشين في اوّلهِ. والشين في الاستعمال اكثر من السين بكثير * واما الوزن الرابع فزيادتهُ حرفان من جنس عينهِ ولامهِ في آخرهِ. وهو نادر الوجود [1] *

واما بقيّة الاوزان فهي حاصلة من زيادة تاو المطاوعة على الحروف الاصليّة. وذلك انّ السريان كالعرب اذا ارادوا الدلالة على مطاوعة الفعل زادوهُ في اوّلهِ تاءً. الاّ انّ العرب نقلوا التاءَ في فعل مطاوعة المجرّد من اوّلهِ ووضعوها بين الحرف الاوّل والثاني من الفعل. وقالوا مثلاً اقترب بدل إِتْقَرَبَ [2] *

(١) اعلم انّ اللغة العبرانيّة توافق العربيّة اكثر من السريانيّة في اوزان الافعال. فانّ فيها فعَّل وأَفْعَلَ وانفعل وفُعِلَ (مجهول فَعَّلَ) وأُفعِل (مجهول أَفْعَلَ) وتَفَعَّلَ. ولكن ليس فيها افتعل ولا استفعل اللذان في السريانيّة والعربيّة. ولا فاعَلَ ولا تفاعَلَ ولا افعلَّ ولا افعوعل ولا افعنلل التي لا توجد الاّ في العربيّة *

(٢) اعلم انّ سريان معلولة في جوار دمشق عندهم هذا وزن المطاوعة

وكذلك فعلوا في وزن سفعل الذي ضاع من عندهم وبقي عند السريان فقط. فنقلوا تاءَهُ وجعلوها بعد السين لتخفيف اللفظ * وامّا افعل فلم يصُغ منهُ العرب وزنًا للمطاوعة بخلاف السريان * وفي بقيّة الاوزان ترك العرب التآء في اوّل الصيغة * وامّا السريان فأبقوا التاو في اوّل الفعل قاطبةً ولم ينقلوها من هناك الّا حيث اضطرّتهم صعوبة اللفظ كما سترى * ولانّ هذهِ التاو ساكنةٌ دائمًا عندهم بخلاف العرب سهّلوا الابتدآء بها بزيادة الف او همزة قبلها *

١٧١ فصاغ السريان من الثلاثيّ المجرّد اي من ܩܛܠ مثلاً الوزن الاوّل من المزيدات التاويّات بزيادة تاو في اوّلهِ كما شرحنا. وقالوا ܐܬܩܛܠ . وكذا من ܩܰܛܶܠ صاغوا ܐܬܩܛܠ . ومن ܐܰܓܢܶܒ صاغوا ܐܬܬܓܢܒ بدل ܐܬܐܓܢܒ بقلب الالف الى تاو اخرى لتسهيل اللفظ. ومن ܫܰܥܒܶܕ

من المجرّد بالتاو. الّا انهم يجعلون التاو بعد اوّل حرف من الفعل كالعرب لا في اوّلهِ. فيقولون مثلاً ܐܪܬܚܡ (أحِبّ) من ܪܚܡ لا كما يُقال في السريانيّة الفصيحة ܐܬܪܚܡ .

و ܣܰܪܗܶܒ صاغوا ܐܶܫܬܰܠܗܰܒ و ܐܶܣܬܰܪܗܰܒ بدل ܐܶܬܫܰܠܗܰܒ و ܐܶܬܣܰܪܗܰܒ بنقل التاو ووضعها بعد الشين والسين لتسهيل اللفظ (١٧٠) * هذه هي طريقة صوغ جميع اوزان الثلاثيّ المزيد فيهِ *

١٧٢ واماَّ الرباعيّ المجرَّد فلهُ وزن واحد . ومزيدهُ واحد ايضًا بزيادة التاو في اوّل المجرّد كما شرحنا . وهما :

١ فَعلَل نحو ܦܰܪܢܶܣ

٢ تَفَعْلَل نحو ܐܶܬܦܰܪܢܰܣ

وهذان الوزنان في صيغتهما يشبهان سَفْعَل واستَفعَل. ولا يختلفان منهما في التصريف وسائر الأَحكام ما عدا الاصل * بل انّ اغلب الافعال الرباعيّة اصلها ثلاثة احرف زيدت بلا قياس حرفًا من حروف الزيادة (٨٢) اي الواو نحو ܐܶܬܟܰܘܰܦ (تلوّى). او اليوذ نحو ܣܰܝܒܰܪ (احتمل) و ܕܰܘܚܶܠ (ارعب). او الميم نحو ܐܶܬܡܰܥܒܰܪ (خجل) و ܐܶܬܡܰܣܟܰܢ (افتقر). او الهاء نحو ܗܰܝܡܶܢ (آمن) . او النون نحو ܣܰܢܩܶܦ (حس).

او الريش نحو ܥܪܓܠ (دحرج) . او التاو نحو ܬܘܗܝ (أخّر) . او حرفًا من جنس لام فعلها نحو ܫܥܒܕ (استعبد) . أو حرفين من جنس الحروف الاصليّة نحو ܣܡܣܡ (داوى) *

١٧٣ ترى ممّا سبق انّ السريان ليس عندهم من صيغ المزيدات التي عند العرب فاعَل ولا تفاعَل ولا انفعل [1] ولا افعلّ ولا افعَنْلَل ولا افعَلَلّ . وأنّ السريان عندهم وزنٌ واحد قد ضاع من عند العرب في اصلهِ وبقي عندهم فرعهُ وهو سَفْعَل . فانّ العرب عندهم استفعل وليس عندهم سفعل . وعند السريان ايضًا وزن أفعاْعَل ومزيدهُ افتعَاْعَل لا اثر لهما عند العرب [2] *

(١) وزن انفعل موجود عند العبرانيّين . وقد ضاع من عند السريان . الّا انّهُ لهُ اثر عند سريان معلولة في جوار دمشق . فانّهم يقولون مثلاً ܐܫܬܡܥ (سُمع) ܡܫܬܡܥ (يُسمَع) *

(٢) الصحيح انّ العرب عندهم صيغة شبيهة بصيغة افعنعل التي عند السريان وهي افعوعل نحو احدودب وافعنلل نحو اقعنسس وذلك في ترتيب الحروف والحركات فقط لا في اصل الحروف * ولكنّ العرب لا يستعملون هذهِ الصيغة بزيادة التاء كما يفعل السريان *

١٧٤ اعلم انَّ السريان ليس عندهم صيغة المجهول التي عند العرب والعبرانيّين . فيعتاضون عنها بتاو المطاوعة كما سترى *

تنبيه

اعلم انَّ الافعال السريانيّة كلَّها في جميع صيغها تنتهي بحرف صحيح ساكن قبل التصريف *

الفصل الثالث

في ما يصيب حروف الزيادة في اوزان الافعال من التغيير

١٧٥ اعلم انَّ اوزان الافعال المزيد فيها سوآءٌ كانت ثلاثيَّة ام رباعيَّة قد يصيبها شيءٌ من التغيير لتسهيل التلفّظ بها خاصّةً * وهاك اشهر ذلك :

(١) اذا كان اوّل الفعل الذي يُزاد في اوّلهِ تاو واحدة للمطاوعة حرفًا من حروف الصفير يُقدَّم حرف الصفير على التاو وتعود صيغة الفعل على ما هي عليهِ في اللغة العربيّة. وحروف الصفير هي ܙ . ܣ . ܨ . ܫ . وعند ذلك تُقلَب

التاو الى ܕ مع الزين والى ܛ مع الصادي . فالزين في نحو ܙܪܥ . فلا يقال ܐܬܙܪܥ بل ܐܙܕܪܥ (زرع) وكذا ܐܙܕܗܝ (تلألأ) بدل ܐܬܙܗܝ . والسمكث في نحو ܣܡܟ وܣܪܩ . فيقال ܐܣܛܡܟ (استند) وܐܣܛܪܩ (جُرِّد) بدل ܐܬܣܡܟ وܐܬܣܪܩ . والصادي في نحو ܨܠܒ وܨܒܝ . فيقال ܐܨܛܠܒ (صُلب) وܐܨܛܒܝ (اشتهى) بدل ܐܬܨܠܒ وܐܬܨܒܝ . والشين في نحو ܫܚܩ وܫܘܕܝ . فيقال ܐܫܬܚܩ (سُحق) وܐܫܬܘܕܝ (وعدَ) بدل ܐܬܫܚܩ وܐܬܫܘܕܝ .

(٢) إذا بدأ الفعل الذي يأخذ تاوًا واحدةً للمطاوعة بأحد حروف الثنايا وهي ܕ . ܛ . ܬ . يبطل المحيّي (٨٠) عن التاو اذا كانت ساكنة وتُقلَب الى حرف يجانس أوّل الكلمة لفظًا لا خطًا وتُدغَم بهِ نحو ܐܬܕܟܪ (تذكّر) وܐܬܛܒܥ (غرق) وܐܬܬܪܥ (انشقّ) . فيُلفَظ ܐܕܕܟܪ وܐܛܛܒܥ

بالتشديد و ܐܶܬܛܰܠܰܠ . ولا يجوز ܐܶܬܕܰܡܰܪ و ܐܶܬܛܰܠܰܠ و ܐܶܬܛܰܠܰܠ كما يلفظ بعض العامة *

الفصل الرابع

في اركان تصريف الفعل الماضي على وجه العموم

١٧٦ انَّ الفعل الماضي هو اساس كلّ فعل واصل كل المشتقّات * وصيغتهُ من الثلاثي المجرّد الاّ المضاعف والاجوف ان يكون اوّل حرف منهُ (اي فاؤهُ) ساكنًا ابدًا (٤٧) . نحو ܥܡܰܠ عْمَلْ (تعب) واصلهُ عَمَلْ . الاّ اذا كان الحرف الاوّل الفًا او يوذًا فيخفَّف لفظهما بزلم الالف وحبص اليوذ (٤٩) . نحو ܐܶܡܰܪ (قال) و ܝܺܬܶܒ (جلس) بدل ܐܡܰܪ و ܝܬܶܒ *

وامّا ثانيهِ اي عينهُ فيحتمل الحركات الثلاث الفتح والكسر والضم اي الفتاح والزلام والعصاص[1] كما سبق (١٦٦) *

١٧٧ وامّا بقيّة الاوزان اي ذوات الاربعة وذوات الخمسة وذوات الستّة (وهذا غاية ما يتّصل اليهِ الفعل الماضي لانَّ

---

(١) الرواح *

الالف التي في ܐܬ لا يعتدّ بها اذ هي همزة وصل وانّما وُضعت لتسهيل اللفظ بالتاو اذا لم يسبقها شيءٌ كما تقدّم القول) فكلّ ذي حركتين منها هو مزلومٌ ما قبل آخره الّا المختوم باحد حروف الحلق او الريش فيُفتح (٤٠). وكلّ ذي ثلاث حركات هو مفتوحٌ ما قبل آخرهِ ابدًا. وباقي الحركات هي كلّها فتاح الّا همزة ܐܬ* فالاوّل نحو ܩܛܠ و ܐܕܢܐ و ܫܥܒܕ و ܐܬܩܛܠ. والثاني نحو ܐܬܩܛܠ و ܐܬܩܛܝܠ *

١٧٨ وامّا تصريف الافعال فأركانهُ اختلاف الضمائر من متكلّم ومخاطب وغائب والافراد مع الجمع والتذكير مع التانيث* ويسمّي النحاة السريانيّون تبعًا لليونانيّين المتكلّم ܦܪܨܘܦܐ ܩܕܡܝܐ (الوجه الاوّل). والمخاطب ܦܪܨܘܦܐ ܬܪܝܢܐ (الوجه الثاني). والغائب ܦܪܨܘܦܐ ܬܠܝܬܝܐ (الوجه الثالث)* ويسمّون التصريف ܫܘܪܟܐ *

١٧٩ والحروف التي يُستعان بها في تصريف الماضي هي التاو والنون والواو واليوذ* فالتاو تكون للمتكلّم والمخاطب

كلّهِ في السريانيّة والعربيّة والعبرانيّة. والغائبة في السريانيّة والعربيّة. وتُقلَب في العبرانيّة هاءً الّا عند اتّصال ضمير بها. كما تكون تاء التانيث في الاسم هاءً. فيقولون مثلاً ܥܒܪܬܗ (عبَرَت) بدل ܥܒܪܬܐ * وتكون التاو في السريانيّة ساكنةً ابدًا ما لم يتّصل بها شيءٌ في التصريف. مركّنةً مع المتكلّم والغائبة. ومقشّاةً مع المخاطب كلّهِ * ويكون ما قبلها مزلوماً[1] للمتكلّم نحو ܩܛܠܬ (قتلتُ). ومفتوحاً للغائبة نحو ܩܛܠܬ (قتَلَتْ). وساكناً للمخاطب باجمعهِ[2]. وعند ذلك فتحرّك في الجمع نحو ܩܛܠܬ (قتلتَ) ܩܛܠܬܘܢ قتلتم. ومع المخاطبة ايضاً تُسكَّن التاو. لانّ اليوذ التي بعدها تُكتَب ولا تُقرأ نحو ܩܛܠܬܝ (قتلتِ) * ومن المعلوم انّ التاء في العربيّة مضمومة مع المتكلّم (وامّا في العبرانيّة فمكسورةٌ باشباع لمشابهة الكسر للضمّ) ومفتوحة مع المخاطب ومكسورة مع المخاطبة وكذلك في العبرانيّة *

---

(١) بالزلام الشديد * (٢) وقد كانت في الاصل مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة كما في العربيّة. ويظهر ذلك عند اتّصال الضمير المنصوب بهما كما سياتي قدّامك *

والنّون للمتكلّمين . وهي ايضاً ساكنة . نحو ܩܛܠܢ . او تُقرَن بها نون أُخرى ساكنة فتُفتَح نحو ܩܛܠܢܢ (قتلنا) [١] والواو للغائبين واليوذ للغائبات [٢] وهما تكتبان ولا تُقرآن . نحو ܩܛܠܘ (قتلوا) و ܩܛܠܝ (قتَلْنَ) . فيُلفَظ كلاهما ܩܛܠ . الاّ

(١) اعلم انّ نون المتكلّمين في العبرانيّة هي متحرّكة كما في العربيّة ولكن بالضمّ لا بالفتح اي بحركة نون أَحنُ التي هي اصل أَنحنُ (١٢٥) * وفي سريانيّة بابل القديمة تُطلَق النون بالفتح اي بالزقاف نحو ܩܛܠܢܐ (قتلنا) * وفي سريانيّة معلولة التي في جوار دمشق تُفتَح هذه النون كما في العربيّة . الاّ انها يُلحَق بها حيث ساكنة . فيقال مثلاً ܩܛܠܢܢ (قتلنا) بدل ܩܛܠܢܐ البابليّة و ܩܛܠܢ الدارجة * وامّا الغائبات فكان لهنّ في الاصل ܩܛܠܢܐ كما في العربيّة وكذا كان في سريانيّة بابل ثمّ حُذفت حركة النون . ولتمييزها من لفظة المتكلّمين حرّكوا ما قبل النون بالزلام وكتبوا ܩܛܠܶܢ ثمّ لكثرة الاستعمال او للتخفيف قطعوا الضمير فقالوا ܩܛܠ . وكذا يكتبهُ الشرقيّون الى اليوم اي بلا علامة تميّزهُ ممّا للغائب . غير انّ الغربيّين احبّوا تمييزها فجعلوا ان يكون فعل الغائبات بيوذ لا تُقرأ والسيامي على الكلمة . ولا يُنكَر انّ الصحف القديمة تشهد لصحّة مذهب الشرقيّين اي ان تُكتَب لفظة الماضي للغائبات بلا يوذ وبلا سيامي . غير انّ الشرقيّين انفسهم قد يضعون السيامي عليها اذا خافوا من الالتباس *

(٢) ذلك عند الغربيّين فقط وهو حديث *

اذا سبقهما حرف علّة ظاهر او محذوف فتلفظان كما سترى[1] *
ويجوز لفظها في غير ذالك بشرط ان تُزاد بعدهما النون
فيأخذ ما قبل الواو العصاص وما قبل اليوذ الزلام . نحو
ܩܛܠܘܢ و ܩܛܠܝܢ *

١٨٠ فترى انّ الماضي في تصريفهِ يبقى آخرهُ ساكنًا ابدًا . الّا مع تاو المتكلّم وتاو التانيث . فانَّهُ يُزلَم قبل تاو المتكلّم ويُفتَح قبل تاو التانيث . وعند ذالك فقط يصيب الفعل شيء من التغيير في التحريك والتسكين * وضابط ذالك انّ لام الفعل تُفتَح قبل تاو الغائبة وتُزلَم قبل تاو المتكلّم . وبذالك تُسكَّن عين الفعل ابدًا . لانّهُ في السريانيّة لاتبقى الحركة مختلسة قبل حركة اخرى (٢٠٨) . فتحرَّك الفاء في الثلاثيّ المجرَّد بالزلام قياسًا مطّردًا

(١) ممّا يستحقّ الاعتبار انّ واو الغائبين تُحذَف في الماضي في سريانيّة معلولة ايضًا فيقولون مثلًا للمفرد والجمع ܩܛܠ (قتل وقتلوا) . وانّ الغائبات لهنّ في تلك اللغة اليوذ والنون اذ يقولون ܩܛܠܝܢ (قتلنَ) * واما زيادة النون بعد الواو فلا اثر لها في الماضي في سائر اللغات الساميّة اي العربيّة والعبرانيّة ولا في سريانيّة معلولة الّا انها توجد في سريانيّة المندويّين الذين يقال لهم الصبأة *

نحو ܩܛܠܬ݂ . فانهُ فيهِ فُتحت اللامذ وأُسكنت الطيث التي كانت مفتوحةً وزُلمت القوف التي كانت ساكنةً * واما في غير الثلاثيّ المجرّد فتبقى فاءَ الفعل على حالها. نحو ܩܰܒܶܠܬ݂ (قبلتُ). ܒܰܙܶܚܬ݂ (هزّمتُ). ܐܶܫܬܰܘܕܝܬ݂ (استعجلتُ) ܐܶܬ݂ܩܰܒܠܰܬ݂ (رُكّزتْ) من ܩܰܒܶܠ . ܒܰܙܰܚ. ܐܶܫܬܰܘܕܝ. ܐܶܬ݂ܩܰܒܰܠ. الاّ اذا وُجدت بين ساكنين فتفتَح. نحو ܐܶܬ݂ܩܰܛܠܶܬ݂ ܐܶܬ݂ܩܰܛܠܶܬ݂ وهما من ܐܶܬ݂ܩܰܛܰܠ . فانَّهُ فُتحت اللامذ في الاوّل وزُلمت في الثاني فأُسكنت الطيث . فوُجدت القوف بين ساكنين وهما التاو والطيث . فحُرّكت بالفتح * فترى من ذلك انّ ܐܶܬ݂ܩܰܛܰܠ يشتبه بهِ ܐܶܬ݂ܩܰܛܰܠ في الغائبة والمتكلّم . فانَّهُ من كليهما يقال ܐܶܬ݂ܩܰܛܠܰܬ݂ ܐܶܬ݂ܩܰܛܠܶܬ݂ *

١٨١ ولأَغلب الفاظ تصريف الماضي نَقَط من الكبار بها يتميَّز بعضها من بعض خطّاً . فالغائب من الثلاثيّ المجرّد والمخاطب بأَجمعهِ لهما نقطة من تحت . الاّ الغائبة فلها نقطتان تحت التاو او احداهما من ورآء التاو والاخرى من تحتها نحو

ܩܛܠܝ̈ ܐܘ ܩܛܠܝ̈ܢ. والغربيّون المتاخّرون يكتفون بالنقطة التي وراء التا وفيكتبون ܩܛܠܝ̈. وقد نصّ على ذلك ابن العبري في كتاب الصمحي * والغائبات لهنّ نقطتان من فوق. نحو ܩܛܠ̈ܝܢ * والمتكلّم له نقطة من فوق. نحو ܩܛܠܶܬ * واعلم انّ الشرقيين يحذفون اليوذ من ضمير الغائبات ونقطته معها. فيكتبون ܩܛܰܠ̈ ܘܢܦܰܩ̈ ܘܐܶܬܬܣܺܝܡ̈ بدل ܩܛܠ̈ܝܢ (قتلنَ). ܢܣܰܒ̈ܝܢ (اخذنَ) ܐܶܬܬܪܺܝܡ̈ܝܢ (ارتفعنَ) *

١٨٢ وهاك امثلة لتصريف ماضي السالم:

(١) ܩܛܰܠ (قَتَل). ܩܛܰܠܘ او ܩܛܰܠܘܢ(١) (قتلوا). ܩܛܰܠܰܬ (قتلتْ). ܩܛܰܠ̈ܝܢ او ܩܛܰܠ̈ܝܢ(١) (قتلنَ). ܩܛܰܠܬ (قتلتَ). ܩܛܰܠܬܝ (قتلتِ). ܩܛܰܠܬܘܢ (قتلتم). ܩܛܰܠܬܝܢ (قتلتنَّ). ܩܶܛܠܶܬ (قتلتُ). ܩܛܰܠܢ او ܩܛܰܠܢܰܢ (قتلنا) *

(١) حقّ الحركة التي قبل حركة الواو واليوذ المحرّكتين في ضمير الغائبين وضمير الغائبات ان تُلفظ بالاختلاس وبلا تشديد ما بعدها. الّا انّ العامّة من الغربيّين يلفظونها اليوم بالاشباع *

(٢) ܪܚܶܡ (احبّ). ܪܚܶܡܘ او ܪܚܶܡܘܢ[١] (احبّوا).
ܪܚܶܡܰܬ (احبَّت). ܪܚܶܡܝ او ܪܚܶܡܶܝܢ[١] (احببْنَ).
ܪܚܶܡܬ (احببتَ). ܪܚܶܡܬܝ (احببتِ). ܪܚܶܡܬܘܢ
(احببتم). ܪܚܶܡܬܝܢ (احببتنَّ). ܪܚܶܡܶܬ (احببتُ).
ܪܚܶܡܢ او ܪܚܶܡܢܰܢ (احببنا) * - ܐܶܬܬܒܰܪ (هزّم) ...
ܐܶܬܬܰܒܪܰܬ (هزّمتْ) ... ܐܶܬܬܒܰܪܬ (هزّمتَ) ... الخ *

(٣) ܐܶܬܚܒܶܫ (حُبس). ܐܶܬܚܒܶܫܘ او ܐܶܬܚܒܶܫܘܢ[١]
(حُبسوا). ܐܶܬܚܰܒܫܰܬ (حُبست). ܐܶܬܚܰܒܫܝ او
ܐܶܬܚܰܒܫܶܝܢ[١] (حُبسنَ). ܐܶܬܚܒܶܫܬ (حُبستَ) ... الى
ܐܶܬܚܰܒܫܶܬ (حُبستُ). ܐܶܬܚܒܶܫܢ او ܐܶܬܚܒܶܫܢܰܢ (حُبسنا) *

(٤) ܐܶܬܥܫܶܢ (تقوّى). ܐܶܬܥܰܫܰܢܘ او ܐܶܬܥܰܫܰܢܘܢ[١]
(تقوّوا). ܐܶܬܥܰܫܢܰܬ (تقوّتْ). ܐܶܬܥܰܫܰܢܝ او ܐܶܬܥܰܫܰܢܶܝܢ[١]

---

(١) حقّ الحركة التي قبل حركة الواو والنون المحرّكتين في ضمير الغائبين وضمير الغائبات ان تُلفَظ بالاختلاس وبلا تشديد ما بعدها . الّا انّ العامّة من الغربيّين يلفظونها اليوم بالاشباع *

(تقوَّيْنَ) . ܐܶܬܚܰܝܰܠܬ (تقوَّيتَ) ܐܶܬܚܰܝܰܠܬܝ (تقوَّيتِ)... الى ܐܶܬܚܰܝܠܶܬ (تقوَّيتُ) . ܐܶܬܚܰܝܰܠܢ او ܐܶܬܚܰܝܰܠܢܰܢ (تقوَّينا)* —

ܣܓܶܕ (سجَّ) ... ܣܶܓܕܰܬ (سجَّتْ) ... ܣܓܶܕܬ (سجَّتَ) ...

(٥) ܐܶܬܩܒܰܪ (قُبر) . ܐܶܬܩܒܰܪܘ الخ . ܐܶܬܩܰܒܪܰܬ (قُبرتْ) ... ܐܶܬܩܒܰܪܬ (قُبرتَ) . ܐܶܬܩܒܰܪܬܘܢ (قُبرتم) الخ *

الفصل الخامس

في اشتقاق المضارع وتصريفهِ

١٨٣ يشتقُّ الفعل المضارع من الماضي بحذف الف الزيادة من اوَّلهِ إنْ وجُدتْ . ووضع احد احرف المضارعة في اوَّلهِ . وترك حروف الماضي على حالها من حركة وسكون . الاَّ الثلاثيَّ المجرَّد فانَّ ثانيهُ (اي عينهُ) يحتمل الحركات الثلاث المطبقة اي الضم والفتح والكسر بمعزل عن الماضي (١٦٦)*

١٨٤ وامَّا حروف المضارعة فهي ثلاثة في السريانيَّة . اي ܐ و ܢ و ܬ . وليس اليوذ عندهم من حروف المضارعة

فانّ النون تاخذ مكانها[1] * وحروف المضارعة في الاصل متحركة بحركة الاختلاس . فتُسكَّن اذا كان ما بعدها متحرّكًا (٥٧) نحو ܢܦܪܘܩ من ܦܪܩ . وܐܡܠܘܟ من ܡܠܟ . الّا الالف فتُحرَّك بالزلام[2] (٥٩) . نحو ܐܦܩܕ من ܦܩܕ * وحروف المضارعة تاخذ حركة الالف الزائدة المحذوفة . نحو ܢܬܩܛܠ من ܐܬܩܛܠ . وܢܕܒܪ من ܐܕܒܪ . فيشتبه عند ذلك مضارع المتكلّم بماضي الغائب . نحو ܐܬܚܫܒ (تفكَّر هو وأتفكَّر انا)

---

(١) اعلم أنهُ في لغة بابل السريانيّة المعروفة بالكلدانيّة اليوذ هي من حروف المضارعة للغائب كما في العربيّة والعبرانيّة . فيقال فيها مثلاً ܠܪܥܡ (يرعد) . ܠܪܥܡܘܢ الخ بدل ܢܪܥܡ ܢܪܥܡܘܢ الخ المستعملة اليوم * ولا توجد النون للغائب في هذهِ اللغة الّا في ترجمة سفر واحد من اسفار الكتاب المقدّس وهو سفر الامثال * وامّا المندويّون فعندهم ايضاً النون للغائب لا اليوذ * وبعكس ذلك اهل معلولة فانّهم يجعلون الغائب باليوذ قاطبةً كما في العربيّة والعبرانيّة *

(٢) هذا زلام الالف يكون شديدًا اذا تحرَّك ما بعدهُ بلا تشديد نحو ܐܩܒܠ (أقبَل) . ويكون سهلاً اذا سكن ما بعدهُ او تحرَّك بتشديد . نحو ܐܩܛܘܠ (أقتُل) و ܐܒܙܘܙ (انهب) *

و [Syriac] (اقام هو وأُقيم انا) * وفي غير ذلك تُحرَّك حروف المضارعة بالزلام اذا اتى بعدها ساكن (٥٨) . نحو [Syriac] من [Syriac] . و [Syriac] (تحلّ) من [Syriac][1] (حلَّ) *

١٨٥ فالالف من حروف المضارعة للمتكلّم . والتاو للمخاطب باجمعهِ وللغائبة . والنون للمتكلّمين وللغائب والغائبين والغائبات *

١٨٦ ثمّ انّ المضارع في تصريفهِ ساكن آخرهُ . الّا اذا لحقهُ شيءٌ من حروف الضمائر فيتحرّك . وذلك بالحباص اذا لحقهُ ܟܝ وهي للمخاطبة . وبالعصاص الممدود اي بالعماق (٥٦) اذا لحق بهِ ܟܘܢ وهي للمخاطبين والغائبين . وبالزقاق اذا لحق بهِ ܟܝܢ التي هي للمخاطبات والغائبات * وتأمّل أنَّ نون الافعال الخمسة العربيّة (وهي في السريانيّة ثلاثة . [Syriac] و [Syriac] و [Syriac]) لاتُحذَف في اللغة السريانيّة من

(١) ممّا يستحقّ الاعتبار انّ قواعد حروف المضارعة من حركة وسكون هذهِ التي في اللغة السريانيّة توافق لفظ العامّة المتكلمين في اللغة العربيّة في البلاد الشاميّة في زماننا هذا قاطبةً *

المضارع كما تُحذَف في العربيّة والعبرانيّة الّا عند اتّصال الضمائر بها. وذلك نفسهُ نادر كما سترى * واعلم انّ الغربيّين المتأخّرين يزيدون يوذاً لا تُقرَأ في آخر الغائبة لتمييزها من المخاطب. فيكتبون مثلاً ܬܩܛܘܠܝ و ܬܣܝܡܝ بدل ܬܩܛܘܠ (تقتل هي) و ܬܣܝܡ (تضع هي). وهذا عيب واضح في الكتابة. اوّلاً لانّ هذهِ اليوذ لا اصل لها في العربيّة والعبرانيّة كما فيهما سائر الحروف المختصّة بتصريف المضارع. وثانياً لانّها اي اليوذ لا اصل لها في السريانيّة نفسها لانّ الضمائر المتّصلة اذا اتّصلت بفعل الغائبة لا تظهر معها اليوذ كما تظهر بقيّة الحروف التي لا تُقرَأ. فانّهُ يقال من الغائبة ܬܩܛܠܗ لا ܬܩܛܠܝܗ مثلاً ولكن يقال ܩܛܠܬܝܢܝ (قتلتِني) من ܩܛܠܬܝ. وثالثًا لانّهُ لو كانت هذهِ اليوذ صحيحة لوجب ان توجَد في جميع الافعال. والحال انّها لا يمكن ان تكون في الناقص بتّةً. فانّهُ يُكتَب ܬܩܪܐ (تقرأ هي) و ܬܡܢܐ (تعد هي) بلا يوذ *

١٨٧ واذا تحرَّك آخر المضارع في تصريفهِ كما شرحنا

فان كان ما قبلهُ اي عين الفعل متحرّكًا بايَّة حركة كانت من حركات الاطباق أُسكن (٥٧). نحو ܢܶܩܛܠܽܘܢ من ܢܶܩܛܽܘܠ فانهُ تحرّكت فيهِ اللامذ بالعصاص فأُسكنت الطيث التي قبلها. وكذلك ܢܶܕܒܪܽܘܢ من ܢܶܕܒܽܘܪ بإسكان البيث لتحرّك الدالث. وكذلك ܢܶܕܒܪܳܢ من ܢܶܕܒܰܪ بإسكان البيث لتحرّك الزين. وكذلك ܢܶܬܦܪܩܽܘܢ من ܢܶܬܦܪܶܩ باسكان الفاء لتحرّك العاء * فإن وُجد هذا الحرف المسكَّن بعد حرفٍ ساكن حُرّك بالفتح الحرف الذي قبلهُ (١٨٠). نحو ܢܶܬܩܰܛܠܽܘܢ من ܢܶܬܩܛܶܠ فانهُ فيهِ تحرّكت اللامذ فأُسكنت الطيث. واذ كانت القوف قبلها ساكنةً فُتحت * وبذلك كما ترى يشتبه وزن ܐܶܬܩܛܶܠ بوزن ܐܶܬܩܰܛܰܠ فانهُ من كليهما يقال ܢܶܬܩܰܛܠܽܘܢ وܬܶܬܩܰܛܠܽܘܢ وܬܶܬܩܰܛܠܺܝܢ الخ *

١٨٨ فاذا حُفظت هذهِ القواعد بضبط. سَهُل تصريف المضارع من اي وزنٍ كان * وهاك امثلة لتصريف المضارع من السالم :

(١) ܢܩܛܘܠ (يقتل) . ܢܩܛܠܘܢ (يقتلون) . ܬܩܛܘܠ (تقتل هي) . ܢܩܛܠܢ (يقتلنَ) . ܬܩܛܘܠ (تقتل انت) . ܬܩܛܠܘܢ (تقتلون) . ܬܩܛܠܝܢ (تقتلين) . ܬܩܛܠܢ (تقتلنَ) . ܐܩܛܘܠ (اقتل) . ܢܩܛܘܠ (نقتل) ✲

(٢) ܢܪܚܡ (يحبّ) . ܢܪܚܡܘܢ (يحبّون) . ܬܪܚܡ (تحبّ هي) . ܢܪܚܡܢ (يحببن) . ܬܪܚܡ (تحبّ انت) . ܬܪܚܡܘܢ (تحبّون) . ܬܪܚܡܝܢ (تحبّين) . ܬܪܚܡܢ (تحببن) . ܐܪܚܡ (احبّ) . ܢܪܚܡ (نحبّ) ✲

(٣) ܢܫܠܡ (يسلّم) . ܢܫܠܡܘܢ (يسلّمون) . ܬܫܠܡ (تسلّم) . ܢܫܠܡܢ (يسلّمن) . ܬܫܠܡ (تسلّم) . ܬܫܠܡܘܢ (تسلّمون) . ܬܫܠܡܝܢ (تسلّمين) . ܬܫܠܡܢ (تسلّمنَ) . ܐܫܠܡ (اسلّم) . ܢܫܠܡ (نسلّم) ✲

وكذا ܢܫܠܡ (يسلِّم) . ܢܫܠܡܘܢ . ܬܫܠܡ . الخ ✲

(٤) ܢܗܦܘܟ (يقلب) . ܢܗܦܟܘܢ (يقلبون) .

ܬܶܣܬܚܶܦ (تُقلَب) . ܢܶܣܬܰܚ̈ܦܳܢ (يُقلَبْنَ) . ܬܶܣܬܰܚܦܺܝܢ (تُقلَبين) . وهلمّ جرًّا الى ܐܶܣܬܚܶܦ (أُقلَب) . ܢܶܣܬܚܶܦ (نُقلَب) *

(٥) ܢܶܣܬܰܚܰܦ (يُقلَّب) . ܢܶܣܬܰܚܦܽܘܢ (يُقلَّبون) . ܬܶܣܬܰܚܰܦ (تُقلَّب) . ܢܶܣܬܰܚ̈ܦܳܢ (يُقلَّبنَ) وهلمّ جرًّا *

(٦) ܢܶܫܬܥܒܶܕ (يُستعبَد) . ܢܶܫܬܰܥܒܕܽܘܢ (يُستعبَدون) . الخ *

(٧) ܢܶܫܬܰܕܰܪ (يُرسَل) . ܢܶܫܬܰܕܪܽܘܢ (يرسلون) الخ *

(٨) ܢܶܬ݂ܬ݂ܚܪܶܒ (يُخرَب) . ܢܶܬ݂ܬ݂ܚܰܪܒܽܘܢ (يُخرَبون) . ܬܶܬ݂ܬ݂ܚܪܶܒ والاحسن ܬܶܬ݂ܬ݂ܚܪܶܒ (1) (تُخرَب) . ܬܶܬ݂ܬ݂ܬ݂ܚܰܪܒܽܘܢ والاحسن ܬܶܬ݂ܬ݂ܚܰܪܒܽܘܢ (تُخرَبون) . وهلمّ جرًّا *

(٩) ܢܶܬ݂ܬܰܪܓܰܡ (يترجم) . ܢܶܬ݂ܬܰܪܓܡܽܘܢ . ܬܶܬ݂ܬܰܪܓܰܡ . ܢܶܬ݂ܬܰܪ̈ܓܡܳܢ ... الى ܐܶܬ݂ܬܰܪܓܰܡ *

---

(1) والوجه الثاني هو المقبول عند الشرقيين *

الفصل السادس

في اشتقاق الامر وتصريفهِ

١٨٦ يشتقّ الامر من المضارع بقطع حرف المضارعة وردّ الالف الى اوّلهِ ان كانت قد حُذفت في المضارع * فما حصل بذلك فهو الامر . نحو ܩܛܘܠ من ܢܩܛܘܠ . وܫܐܘܠ من ܢܫܐܘܠ . و ܐܕܘܫ من ܢܕܘܫ . وܚܕܐ من ܢܚܕܐ * غير انّ وزن ܐܬܩܛܠ تُسكّن عين فعلهِ فتُفتَح الفآء (١٨٠) . ويوضع المهجّي تحت الطيث (٨٢) . فمن ܢܬܩܛܠ و ܢܬܕܒܪ يقال ܐܬܩܛܠ و ܐܬܕܒܪ * وكذلك يفعل الغربيّون بسائر الاوزان التي في اوّلها ܐܬ اي يسكّنون ما قبل اواخرها . ويضعون المهجّي تحتهُ . نحو ܐܬܟܬܒ و ܐܫܬܥܒܕ و ܐܬܬܪܚܡ من ܢܬܟܬܒ و ܢܫܬܥܒܕ و ܢܬܬܪܚܡ . الّا فعلًا واحدًا وهو ܢܬܪܚܡ فانّهم يقولون في امرهِ ܐܬܪܚܡ بابقآء فتح الحيث لا ܐܬܪܚܡ . بخلاف الشرقيّين فانّهم في هذه الاوزان لا يسكّنون الحركة الاخيرة ابدًا . بل يقولون ܐܬܟܬܒ

و ܢܶܬܡܰܪܡܰܪ و ܢܶܬܶܬܦܰܩܰܚ كما يقتضي القياس * والغربيّون انفسهم ايضاً في الشعر يحرّكون كالشرقيين . فيقولون مثلاً ܐܶܬܪܰܓܰܪ (تضرَّعْ) ܐܶܬܚܰܝܰܠܘ (تشجَّعوا) *

١٩٠ ويتصرّف الامر بان تُلحِق بآخره حروف الضمائر التي تُلحَق بالفعل المضارع . الّا انَّ النون تُحذَف من المخاطبة والمخاطبين كما تُحذَف في العربيّة وعند ذلك يُسقَط لفظ واو الجمع ويوذ المخاطبة * ونون التانيث لا يُزقَف ما قبلها لكن يزلَم بزلام شديد بعدهُ يوذ * وقد تُحذَف هذهِ النون ايضاً . فتبقى اليوذ في الخطّ ولكن لا يُلفَظ بها * وعلى هذا تصرّف هذهِ الافعال وهي:

(١) ܩܛܘܿܠ (اقتل) . ܩܛܘܿܠܝ (اقتلي) . ܩܛܘܿܠܘ او ܩܛܘܿܠܘܢ[1] (اقتلوا) .

---

(١) هذهِ النون في الامر من غرائب اللغة السريانيّة . فانَّها لا اثر لها في العبرانيّة ولا في العربيّة ولا في سريانيّة بين النهرين وكردستان الدارجة اليوم. الّا انّ سريانيّة بابل التي يقال لها الكلدانيّة وسريانيّة المندويّين يجوز فيهما الوجهان اي بحذف النون او بابقائها . وامّا سريانيّة معلولة فلا يكون فيها الامر لجمع المذكّر الّا بالنون *

ܩܛܘܠܶܝܢ او ܩܛܘܠܶܢ[1] (اقتلنَ) *

(٢) ܥܒܶܕ (اصنعْ) . ܥܒܶܕܝ (اصنعي) . ܥܒܶܕܘ

او ܥܒܶܕܘܢ (اصنعوا) . ܥܒܶ̈ܕܝܢ او ܥܒܶ̈ܕܝ (اصنعنَ) *

ܩܰܒܶܠ (اقبل) ... الى ܩܰ̈ܒܶܠܝܢ *

(٣) ܐܶܬܕܟܰܪ (اذكرْ) . ܐܶܬܕܟܰܪܝ . ܐܶܬܕܟܰܪܘ او

ܐܶܬܕܟܰܪܘܢ . ܐܶܬܕܟ̈ܰܪܝܢ او ܐܶܬܕܟ̈ܰܪܝ *

(٤) ܐܶܫܬܰܥܶܠ (من ܫܬܥܠ) تقوَّ . ܐܶܫܬܰܥܰܠܝ .

ܐܶܫܬܰܥܠܘ او ܐܶܫܬܰܥܠܘܢ . ܐܶܫܬܰ̈ܥܠܝܢ بسكون الشين في

الكلّ * كذا عند الغربيّين * وامّا الشرقيّون فيقولون ܐܶܫܬܰܥܰܠ *

الفصل السابع

في اشتقاق المصدر الاسميّ والفعليّ واحكامهما

١٩١ انّ المصدر في السريانيّة نوعان . اسميٌّ وفعليٌّ *

(١) اعلم انّ الصيغة الثانية من هاتين الصيغتين لامر المخاطبات هي قليلة في الاستعمال * الّا انّها تُستعمَل وحدها في سريانيّة معلولة . وامّا لغة

فالمصدر الفعليّ يشبه الميميّ العربيّ . وقياسهُ من الثلاثيّ المجرّد ان تضع ميماً مزلومة في موضع حرف المضارعة من الفعل المضارع. وتفتح ما قبل آخرهِ . نحو ܡܩܛܠ (قتل) من ܢܩܛܘܠ . فتقول ܡܥܒܕ (عَمَل) من ܢܥܒܕ . ܡܪܚܡ (حُبّ) من ܢܪܚܡ * ومن غيرهِ ان تضع في مضارعهِ ميماً مكان حرف المضارعة . وتزقف ما قبل آخرهِ . وتزيدهُ في آخرهِ عصاصاً[1] بواو . نحو ܡܬܕܟܪܢܘ (اذدكار) من ܢܬܕܟܪ . وܡܕܪܫܘ تهريب من ܢܕܪܫ . وܡܫܬܥܒܕܢܘ (استعباد) من ܐܫܬܥܒܕ . وقس على ذلك[2] *

١٩٢ واعلم انّ المصدر الفعليّ يُستعمَل مقروناً بحرف

المذوبين فيجوز فيها الوجهان . واما كلدانيّة بابل فيقال فيها ܡܫܬܥܒܕܢܘܬܐ فقط طبقاً للعربيّة *

(١) عاقاً *

(٢) انّ المصدر الفعليّ في سريانيّة بابل القديمة من الاوزان التي في أوّلها الف زائدة قاعدتهُ هي كما في العربيّة اي ان يُزاد الفعل الفاً قبل آخر حرف منهُ فيكون هو المصدر (والالف تُقدَّر خطاً) نحو ܐܫܠܡܐ اسلام . ܐܫܬܠܡܐ استلام . ܐܫܬܥܒܕܐ استعباد *

ܠ (ل) ويأخذ مكان أنْ المسبوكة بمصدر نحو ܨܒܝܬ ܠܡܥܡܪܘ (أَردتُ ان اسكن). ܠܐ ܡܨܝܢܢ ܠܡܩܪܒܘ (لانستطيع ان نقاتل). ܛܒ ܠܡܬܬܟܠܘ ܥܠ ܡܪܝܐ (حسنٌ الاتّكال على الربّ) الاّ اذا جآء لتقوية معنى الفعل اي لتاكيدهِ كالمفعول المطلق العربي . فحينئذٍ لا يُقرَن باللامد. نحو ܡܣܟܝܘ ܣܟܝܬ ܠܡܪܝܐ (رجاءً رجوتُ الربّ). ܡܪܘܡܡܘ ܡܪܘܡܡܝܢܢ ܠܟ (نعظّمك تعظيماً) *

١٩٤ واماّ المصدر الاسميّ فهو الاسم المشتقّ من الفعل للدلالة على مجرّد حدوثهِ كالمصدر العربيّ الخالي من العمل . وهو من الثلاثيّ المجرّد كثير الاوزان ولا ضابط لهُ . نحو ܩܛܠܐ (قَتْل) من ܩܛܠ . ܦܬܚܐ (فتح) من ܦܬܚ . ܥܪܘܩܝܐ (هَرَب) من ܥܪܩ . ܡܐܬܝܬܐ (مجيء) من ܐܬܐ *

١٩٥ واماّ غير الثلاثيّ فالغالب في مصدرِهِ الاسميّ ان يشتقّ من اسم فاعلهِ الوصفيّ الذي سياتي الكلام عنهُ (٢٠٠) وذلك بان تحرّك آخرهُ بالعصاص ونُلحق بهِ ܘܬܐ نحو ܡܣܬܟܠܢܘܬܐ

(قبول) من ܩܒܠ . ܡܬܩܒܠܢܘܬܐ (استقبال) من ܐܬܩܒܠ . ܡܫܬܥܒܕܢܘܬܐ (استعباد) من ܐܫܬܥܒܕ . ܡܬܬܪܬܝܢܘܬܐ (اتّعاظ) من ܐܬܬܪܬܝ * والرباعيات منها الّا وزن افعل اي لوزن فَعَّل وفَعْلَل وشَفْعَل وسَفْعَل مصدر آخر قياسيٌّ[1] . وهو ان تحرّك اوّله بالعصاص[2] وتزقف ما قبل آخرهِ . وما يحدث بذالك هو المصدر المطلوب نحو ܫܘܥܒܕܐ (استعباد) من ܫܥܒܕ . ܫܘܕܪܓܐ (اشتكاء) من ܫܕܪܓ . ܙܘܥܙܥܐ (ازعاج) من ܙܥܙܥ .

---

(١) انّ هذهِ القاعدة السريانيّة هي القاعدة العربيّة نفسها . فانّهُ في هذه اللغة ايضاً يشتقّ المصدر من الرباعيات على وزن فعلال ولكن بالكسر بدل الضمّ نحو دِحراج من دحرج وزِلزال من زلزل * بل انّ فَعَّل نفسهُ في العربيّة قد يأتي مصدرهُ على هذه القاعدة السريانيّة الّا انّهُ بالكسر ايضاً بدل الضمّ . نحو كِذّاب من كذّب وكِلّام من كلّم * فالغالب في مصدر وزن فَعَّل في العربيّة ان يكون على تفعيل وقليل منهُ يكون على فِعّال . والامر بالعكس في السريانيّة . اي انّ الغالب في مصدر فَعَّل ان يكون على فعّال وقليل منه يكون على تفعيل نحو ܥܘܕܪܢܐ (اعانة) ܫܘܢܩܐ (تعذيب) من ܥܕܪ و ܫܢܩ *

(٢) بالعماق *

ܫܘܡܠܝܐ (١) (تكميل) من ܫܡܠܝ . ܫܘܚܠܠܐ (تغسيل) من ܫܚܠܠ . ܫܘܙܒܐ بواوين (إنقاذ) من ܫܘܙܒ *

الفصل الثامن

في اشتقاق اسم الفاعل وتصريفهِ

١٩٦ اسم الفاعل نوعان . فعليٌّ ووصفيٌّ * فالفعليُّ هو الذي يقوم مقام الفعل . وقياسهُ من الثلاثيّ المجرَّد على وزن فاعل اي ان تزقف فاء الفعل وتزلم (٢) عينهُ الّا المختوم بحرف حلق او ريش (٤٠) فتفتح عينهُ . نحو ܩܛܠ (قاتل) ܫܒܩ (تارك) . ܦܬܚ (فاتح) من ܩܛܠ و ܫܒܩ و ܦܬܚ * ويُوضَع نقطةٌ كبيرةٌ من فوق بين الحرف الاوّل والثاني (٦٨) *

(١) انّ القياس يقتضي ان يُشدَّد الحرف الذي بعد الواو اي بعد العصاص في ܫܘܡܠܝܐ وامثالهِ من مصادر فعَّل . الّا انّ العادة قد جرت ان يُلفَظ العصاص هنا باشباع وبلا تشديد الحرف الذي بعدهُ وذلك عند الغربيّين والشرقيّين *

(٢) بالزلام الشديد عند الشرقيّين *

وقياس اسم الفاعل الفعليّ من غير الثلاثيّ ان تضع في المضارع ميماً مكان حرف المضارعة ليس غير. نحو ܡܫܰܟܠܰܠ (مكمِّل) من ܫܰܟܠܶܠ . ܡܥܰܪܶܩ (مُهرِب) من ܥܰܪܶܩ . ܡܶܣܬܰܡܰܟ݂ (مستند) من ܐܶܣܬܰܡܰܟ݂ . ܡܫܰܒܰܚ (مُسبِّح) من ܫܰܒܰܚ . ܡܶܬܒܰܪܰܟ݂ (متبارِك) من ܐܶܬܒܰܪܰܟ݂ *

١٩٧ اعلم انّ اسم الفاعل الفعليّ يكون في الاستعمال على نوعين . اي امّا مقطوعاً وامّا مضافاً * امّا حال اسم الفاعل المقطوع فهو ان يقوم مقام الفعل بقرينة الدلالة على الزمان الحاضر او ايضاً على الزمان المستقبل . وعند ذلك فيتصرَّف تصرُّف الصفات المجزومة جزم التنكير * وذلك ان تسكّن ما قبل آخر اسم الفاعل وتحرّك الحرف الذي قبلهُ بالفتح ان كان ساكناً بعد ساكن وتُلحِق بآخرهِ زقافاً بالف المؤنَّث . وحباصاً بيوذ ونون لجمع المذكَّر . وزقافاً بنون لجمع المؤنَّث * فالذي بلا تحريك ما قبل ساكن نحو ܩܳܛܶܠ (قاتل) . ܩܳܛܠܳܐ (قاتلة) . ܩܳܛܠܺܝܢ (قاتلون) . ܩܳܛܠܳܢ (قاتلات) : ونحو

ܥܳܒܶܕ (صانع) ܥܳܒܕܳܐ. ܥܳܒܕܺܝܢ. ܥܳܒܕ̈ܳܢ : ونحو ܡܫܰܒܰܚ (مسبّح). ܡܫܰܒܚܳܐ. ܡܫܰܒܚܺܝܢ. ܡܫܰܒܚ̈ܳܢ : ونحو ܡܶܫܬܰܢܶܐ (مرتحل). ܡܶܫܬܰܢܝܳܐ. ܡܶܫܬܰܢܶܝܢ. ܡܶܫܬܰܢܝ̈ܳܢ : ونحو ܡܶܫܬܰܩܰܠ (متقبّل). ܡܶܫܬܰܩܠܳܐ. ܡܶܫܬܰܩܠܺܝܢ. ܡܶܫܬܰܩܠ̈ܳܢ * والذي بتحريك ما قبل الساكن نحو ܡܶܫܬܩܶܠ (مندفع). ܡܶܫܬܰܩܠܳܐ. ܡܶܫܬܰܩܠܺܝܢ. ܡܶܫܬܰܩܠ̈ܳܢ * وترى انّهُ يشتبه بذلك وزن ܐܶܬ݂ܦܥܶܠ بوزن ܐܶܬ݂ܦܰܥܰܠ في غير المفرد * واعتبر انّ الجمع المذكّر لا ياخذ السيامي *

(١٩٨) ويجري هذا اسم الفاعل المقطوع على جميع الضمائر وذلك بان تُقرَن بهِ الفاظ الضمير المنفصل المتكلّم والمخاطب . واما الغائب فلا يحتاج الى ضمير * ويصيب اسم الفاعل شيءٌ من التغيير عند اقترانهِ بهذهِ الضمائر المنفصلة * وهاك مثالاً لذلك :

(١) ܥܳܪܶܩ (يهرب). ܥܳܪܩܺܝܢ (يهربون). ܥܳܪܩܳܐ

(تهرب) . ܥܳܪܩܳܢ (تهربن) . ܥܳܪܶܩ ܐܰܢ̱ܬ݁ (1) او ܥܳܪܩܰܬ݁
(تهرب انت) . ܥܳܪܩܳܐ ܐܰܢ̱ܬ݁ܝ او ܥܳܪܩܳܬ݁ܝ (تهربين) .
ܥܳܪܩܺܝܢ ܐܰܢ̱ܬ݁ܘܢ او ܥܳܪܩܺܝܬ݁ܘܢ (2) (تهربون) . ܥܳܪܩܳܢ
ܐܰܢ̱ܬ݁ܶܝܢ او ܥܳܪܩܳܬ݁ܶܝܢ (2) (تهربن) . ܥܳܪܶܩ ܐ݈ܢܳܐ (3) (أهرب
المذكر) . ܥܳܪܩܳܐ ܐ݈ܢܳܐ او ܥܳܪܩܳܐ (3) والثاني قليل في الاستعمال
(أهرِب المؤنث) . ܥܳܪܩܺܝܢ ܚ݈ܢܰܢ او ܥܳܪܩܺܝܢܰܢ (2) (نهرب
المذكر) . ܥܳܪܩܳܢ ܚ݈ܢܰܢ او ܥܳܪܩܳܢܰܢ (2) (نهرب المؤنث) *

(٢) ܡܩܰܒ݁ܶܠ (يقبل) . ܡܩܰܒ݁ܠܺܝܢ (يقبلون) .
ܡܩܰܒ݁ܠܳܐ (تقبل هي) . ܡܩܰܒ݁ܠܳܢ (يقبلن) . ܡܩܰܒ݁ܶܠ
ܐܰܢ̱ܬ݁ او ܡܩܰܒ݁ܶܠܬ݁ (تقبل انت) . ܡܩܰܒ݁ܠܳܐ ܐܰܢ̱ܬ݁ܝ
او ܡܩܰܒ݁ܠܳܬ݁ܝ (تقبلين) . ܡܩܰܒ݁ܠܺܝܢ ܐܰܢ̱ܬ݁ܘܢ او

(١) الفتاح هنا ينتقل في اللفظ من الالف الى القوف (٤١) . وقس على ذلك البواقي *

(٢) لا اختلاف بين الكلمتين في اللفظ *

(٣) وقد يكتب ܥܳܪܩܳܢܳܐ وذلك عند الشرقيين خاصةً وهو كثير في الكتب القديمة حتى الغربية *

ܡܩܒܠܝܬܘܢ (تقبلون) . ܡܩܒ̈ܠܢ ܐܢ̱ܬܝܢ او
ܡܩܒ̈ܠܢܬܝܢ (تقبلان). ܡܩܒܠ ܐ̱ܢܐ (أقبل للمذكّر).
ܡܩܒܠܐ ܐ̱ܢܐ (أقبل للمؤنّث) . ܡܩܒܠܝܢ ܚ̱ܢܢ او
ܡܩܒܠܝܢܢ (نقبل المذكّر) . ܡܩܒ̈ܠܢ ܚ̱ܢܢ او
ܡܩܒ̈ܠܢܢ (نقبل المؤنّث) *

(٣) ܡܬܐܣܐ (يُشفَى) . ܡܬܐܣܝܢ .
ܡܬܐܣܝܐ . ܡܬܐܣ̈ܝܢ (يُشفَين) ܡܬܐܣܐ
ܐܢ̱ܬ او ܡܬܐܣܝܬ (تُشفى انت). ܡܬܐܣܝܬܘܢ الخ
(تُشفون) . ܡܬܐܣܝܐ ܐܢ̱ܬܝ او ܡܬܐܣܝܬܝ
(تُشفَين). ܡܬܐܣ̈ܝܬܝܢ (تُشفَين انتنّ) . ܡܬܐܣܐ
ܐ̱ܢܐ (أُشفَى). ܡܬܐܣܝܐ ܐ̱ܢܐ (أُشفَى) . ܡܬܐܣܝܢܢ
(نُشفَى) . ܡܬܐܣ̈ܝܢܢ (نشفَى) *

(٤) ܡܫܬܒܚ (يُمجَّد) . ܡܫܬܒܚܝܢ . الخ .
ܡܫܬܒܚ ܐܢ̱ܬ او ܡܫܬܒܚܬ بسكون البيث .

ܡܶܫܬܰܠܛܳܐ ܐ̱ܢܳܐ او ܡܶܫܬܰܠܛܳܢܳܐ. ܡܶܫܬܰܠܛܺܝܢ. ܡܶܫܬܰܠܛܺܝܬܽܘܢ الخ . ܡܶܫܬܰܠܛܺܝܢ ܐ̱ܢܰܢ . الخ * واعلم انهُ قد يُجزَم ܐ̱ܢܰܢ مع المؤنَّث فيقال ܥܳܪܩܳܢ و ܡܥܰܪܩܳܢ و ܡܶܫܬܰܥܒܕܳܢ و ܡܶܫܬܰܠܛܳܢ بدل ܥܳܪܩܳܐ ܐ̱ܢܳܐ و ܡܥܰܪܩܳܐ ܐ̱ܢܳܐ الخ : وخاصّةً في الشعر (*) *

هذا للدلالة على الزمان الحاضر او المستقبل بالنسبة الى الزمان الذي انت فيهِ * فان اردت في الحاضر الدلالة على الزمان الماضي . قرنت اسم الفاعل بفعل ܗ̱ܘܳܐ متصرّفًا محذوفة هاؤهُ في اللفظ بدل الضمائر * فتقول مثلاً ܥܳܪܶܩ ܗ̱ܘܳܐ (كان يهرب) . ܥܳܪܩܺܝܢ ܗ̱ܘܰܘ (كانوا يهربون) . ܥܳܪܩܳܐ ܗ̱ܘܳܬ (كانت تهرب) . ܥܳܪܩܳܢ ܗ̱ܘܰܝ (كنَّ يهربنَ) . ܥܳܪܶܩ ܗ̱ܘܰܝܬ (كنتَ تهرب) . ܥܳܪܩܳܐ ܗ̱ܘܰܝܬܝ (كنتِ تهربين) . ܥܳܪܩܺܝܢ ܗ̱ܘܰܝܬܽܘܢ (كنتم تهربون) .

(*) واحذر من غلط يقع فيهِ كثير من غير الخبيرين اذ يكتبون ܥܳܪܩܢܢ بالبوذ بدل ܥܳܪܩܳܢ المجزومة من ܥܳܪܩܳܢܢ *

ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܗܘܰܝܬܶܝܢ (كنتنّ تهربن) . ܥܳܪܶܩ ܗܘܺܝܬ (كنتُ اهرب المذكّر) . ܥܳܪܩܳܐ ܗܘܺܝܬ (كنتُ اهرب المؤنّث) . ܥܳܪ̈ܩܺܝܢ ܗܘܰܝܢ (كنّا نهرب المذكّر) . ܥܳܪ̈ܩܳܢ ܗܘܰܝܢ (كنّا نهرب للمؤنّث) *

١٩٩ وامّا اسم الفاعل الفعليّ المضاف فهو الذي يقوم مقام الصفة المحضة . وشرطهُ ان يُضاف الى مفعولهِ او ما يشبه المفعول . فيتصرّف على قاعدة الاسمآء المجزومة جزم الاضافة * فتقول في تصريف ܩܳܛܽܘܠܳܐ مثلاً : ܩܳܛܶܠ ܐ̱ܢܳܫܳܐ (قاتل ناس) . ܩܳܛܠܰܬ ܐ̱ܢܳܫܳܐ . ܩܳܛܠܰܝ ܐ̱ܢܳܫܳܐ . ܩܳܛܠܳܬ ܐ̱ܢܳܫܳܐ * وكذا تقول مثلاً من المزيد ܡܒܰܕܰܪ ܫܺ̈ܐܕܶܐ (هازم الجنّ) . ܡܒܰܕܪܰܬ ܫܺ̈ܐܕܶܐ . ܡܒܰܕܪܰܝ ܫܺ̈ܐܕܶܐ . ܡܒܰܕܪܳܬ ܫܺ̈ܐܕܶܐ * وقس على ذلك مثلاً : ܡܫܰܠܡܳܢ . ܡܫܰܠܡܳܢܰܬ . ܡܫܰܠܡܳܢܰܝ . ܡܫܰܠܡܳܢܳܬ * فترى انّ الجمع ياخذ السيامي حتى المذكّر *

٢٠٠ وامّا اسم الفاعل الوصفيّ فلا يقوم مقام الفعل .

ويشبه الصفة المشبّهة او صفة المبالغة في العربيّة * وهو من الثلاثيّ المجرّد كثير الاوزان عديم القياس . واشهر هذه الاوزان فاعول نحو ܦܪܘܩܐ (مخلّص) . ܒܪܘܝܐ (خالق) . ܟܬܘܒܐ (كاتب) . ܥܪܘܩܐ (هارب) . ܦܪܘܫܐ (ذكيّ) . ثمّ فاعِل بالف الاطلاق نحو ܟܗܢܐ (كاهن) . ܪܚܡܐ (محبّ) . ثمّ فعّال وهو شائع في الصنائع اكثر من غيرهِ نحو ܢܓܪܐ (نجّار). ܬܓܪܐ (تاجر) . ܫܝܛܐ (حقير) . ܚܛܝܐ[1] (اثيم) * وسياتي الكلام على صيغ الصفات تفصيلاً في باب مشتقّات الافعال[*] *

٢٠١ ومن غير الثلاثيّ قياس اسم الفاعل الوصفيّ ان تزيد في آخر اسم فاعلِهِ الفعليّ المؤنّث لفظة . ܢܐ نحو ܡܩܪܒܢܐ (محارب) من ܡܩܪܒ الذي اسم فاعلِهِ الفعليّ المؤنّث هو

(١) بالزقاف على العين (٢٠) عند الشرقيين *

(*) اعلم انّ الافعال الدالّة على هيئة ثابتة في صاحبها لا يشتقّ منها اسم الفاعل بل صفة مشبّهة كما في العربيّة ايضاً نحو ܐܘܟܡ (اسودّ) و ܝܘܪܩ (اخضرّ) فلا يقال منها ܡܘܟܡܐ و ܡܝܘܪܩܐ بل ܐܘܟܡܐ و ܝܘܪܩܐ *

ܡܣܪܒܐ . وكذا نقول ܡܣܒܥܢܐ (مُشبِع) من ܣܒܥܐ .
ܡܦܪܢܣܢܐ (رازق) من ܦܪܢܣ . ܡܕܪܟܢܐ (مُدرَك)
من ܐܬܕܪܟ . ܡܬܩܒܠܢܐ (مقبول) من ܐܬܩܒܠ *
فترى انّهُ يشتبه وزن ܐܬܩܛܠ بوزن ܐܬܦܥܠ *

الفصل التاسع

في اسم المفعول

٢٠٢ اسم المفعول لا يُشتقّ الّا من الأَفعال المتعدّية *
وقياسهُ من الثلاثيّ المجرّد فعيل بإِسكان الفاء (٥٧) . نحو
ܩܛܝܠ (قتيل او مقتول) . ܪܚܝܡ (محبوب) . ܦܪܝܫ
(مميَّز) * وليس عند السريان وزن مفعول بمعنى اسم المفعول *
وكذلك ليس عند العبرانيّين لاسم المفعول من المجرَّد الّا صيغة
واحدة وهي فعول [1] *

(١) اعتبر انّ اللغة العربيّة لها ثلاث صِيَغ لاسم المفعول من المجرّد وهي
مفعول وفعيل وفعول . وانّ لكلّ من اللغتين العبرانيّة والسريانيّة صيغة واحدة
فقط من هذهِ الصِيَغ الثلاث * وامّا اسم الفاعل اي صيغة فاعل فهو موجود

٢٠٣ ومن غير الثلاثيّ قياسهُ ان تقلب آخر حركة من اسم فاعلهِ الى فتاح. نحو ܡܩܰܒܠܳܐ (مقبول) من ܩܰܒܶܠ الذي اسم فاعلهِ ܡܩܰܒܶܠ. وكذا ܡܰܕܚܰܠ (مُهال) من ܐܰܕܚܶܠ الذي اسم فاعلهِ ܡܰܕܚܶܠ. وܡܦܰܪܢܰܣ (مرزوق) من ܦܰܪܢܶܣ * فان كان اسم الفاعل آخر حركةٍ منهُ فتاحاً لسبب حرف حلق او ريش (٤٠) استوى منهُ اسم الفاعل واسم المفعول. نحو ܡܫܰܒܰܚ (مسبِّح ومسبَّح). ܡܫܰܕܰܪ (باعث ومبعوث) * وقد يكون اسم المفعول من فَعَّل على وزن فعيل شذوذاً. نحو ܒܪܺܝܟ (مبارَك). ܫܒܺܝܚ (ممجَّد). ܗܕܺܝܪ (مجلَّل) من ܒܰܪܶܟ و ܫܰܒܰܚ و ܗܰܕܰܪ * ويجوز ايضاً ܡܒܰܪܰܟ و ܡܫܰܒܰܚ و ܡܗܰܕܰܪ *

٢٠٤ واعلم انَّ الاوزان التي زيد في اوَّلها ܐܬ لا يشتقّ لها اسم مفعول. بل اسم فاعلها نفسهُ لهُ معنى المفعوليَّة. نحو ܡܶܬܩܰܛܠܳܐ فلا يُقال منهُ ܡܶܬܩܛܳܠܳܐ * الاَّ اذا كان

في اللغات الثلاث كلّها *

الوزن بمعنى الفعل المتعدّي . فيكون اسم فاعلهِ بمعنى الفاعل ولا يكون لهُ اسم مفعول . نحو ܡܬܕܟܪܢܐ (مُذَكِر) و ܡܫܬܘܕܐ (واعد) *

٢٠٥ ويتصرّف اسم المفعول كاسم الفاعل . فيقال ܩܛܝܠ (مقتول) . ܩܛܝܠܝܢ (مقتولون) . ܩܛܝܠܐ (مقتولة) . ܩܛܝܠܢ (مقتولات) * وكذا تقول ܡܓܦܦ (مُعانَق) . ܡܓܦܦܝܢ (مُعانَقون) . ܡܓܦܦܐ (مُعانَقة) . ܡܓܦܦܢ (مُعانَقات) * فترى انّ اسم المفعول يشتبه باسم الفاعل في غير المفرد المذكّر وفي غير الثلاثيّ *

٢٠٦ وكما ياخذ اسم الفاعل مكان الفعل المعلوم كذلك قد ياخذ اسم المفعول مكان الفعل المجهول . فيتصرّف على الضمائر ويصيبهُ شيءٌ من التغيير . كما ترى في هذين المثالين :

(١) ܩܛܝܠ ܗܘ (يُقتَل) . ܩܛܝܠܝܢ ܐܢܘܢ (يُقتَلون) . ܩܛܝܠܐ ܗܝ (تُقتَل) . ܩܛܝܠܢ ܐܢܝܢ (يُقتَلنَ) . ܩܛܝܠ ܐܢܬ او ܩܛܝܠܬ[1] (تُقتَل انت) . ܩܛܝܠܝܢ

(١) اللفظ هو واحد *

ܐܢ̱ܬܘܢ او ܩܛܠܝܬܘܢ(١) (تُقتلون) . ܩܛܠܐ ܐܢ̱ܬܝ او ܩܛܠܬܝ (تُقتلين) . ܩܛܠܢ ܐܢ̱ܬܝܢ او ܩܛܠܬܝܢ (تُقتلن) . ܩܛܠ ܐ̱ܢܐ (أُقتل المذكّر) . ܩܛܠܐ ܐ̱ܢܐ(٢) (أُقتل المؤنّث) . ܩܛܠܝܢ ܚ̱ܢܢ او ܩܛܠܝܢܢ(١) (نقتل لكليهما) * واعلم انّهُ قد تُجزم ܐ̱ܢܐ مع المؤنَّث وخاصةً في الشعر . فيقال ܩܛܠܢ مثلاً بدل ܩܛܠܐ ܐ̱ܢܐ *

(٢) ܡܒܪܟ ܗܘ (مبارَك هو) ܡܒܪܟܝܢ ܐܢܘܢ (مباركون هم) . ܡܒܪܟܐ ܗ̱ܝ (مباركة هي) . ܡܒܪ̈ܟܢ ܐܢܝܢ (مباركات هنّ) . ܡܒܪܟ ܐܢ̱ܬ او ܡܒܪܟܬ (مبارك انت) . ܡܒܪܟܝܢ ܐܢ̱ܬܘܢ او ܡܒܪܟܝܬܘܢ (مباركون انتم) . ܡܒܪܟܐ ܐܢ̱ܬܝ او ܡܒܪܟܬܝ (مباركة انتِ) . ܡܒܪ̈ܟܢ ܐܢ̱ܬܝܢ او ܡܒܪ̈ܟܬܝܢ (مباركات انتنّ) .

---

(١) اللفظ هو واحد * (٢) والشرقيون قد يكتبون ܩܛܠܢܐ *

ܡܒܳܪܰܟ ܐ̱ܢܳܐ (مبارَك انا) . ܡܒܳܪܟܳܐ ܐ̱ܢܳܐ (مباركة انا) .
ܡܒܳܪ̈ܟܺܝܢ ܚܢܰܢ او ܡܒܳܪ̈ܟܳܢܝܢ (مباركون ومباركات نحن)(*) *

٢٠٧ اعلم انّ الغائب كلّهُ قد يستغني عن الضمائر اي
ܗܽܘ و ܗܝ و ܐ̱ܢܽܘܢ و ܐ̱ܢܶܝܢ . فيبقى اسم المفعول وحدهُ *
وقد يُضاف اسم المفعول الى الاسم او ما يقوم مقامهُ كاسم الفاعل
فيُجزَم مثلهُ . نحو ܬܒܺܝܪ ܠܶܒܳܐ (مكسور القلب) . ܬܒܺܝܪܰܬ
ܠܶܒܳܐ . ܬܒܺܝܪ̈ܝ ܠܶܒܳܐ . ܬܒܺܝܪ̈ܳܬ ܠܶܒܳܐ *

٢٠٨ اعلم انّ اسم المفعول من الثلاثيّ قد ياتي بمعنى
اسم الفاعل . نحو ܢܣܺܝܒ (ماخوذ) . ܠܒܺܝܟ (ممسوك) .
و ܐܚܺܝܕ (مضبوط) . ܥܦܺܝܩ (معانَق) . و ܠܒܺܝܫ
(ملبوس) . و ܛܥܺܝܢ (محمول) . فانها قد تُستعمَل بدل اسم
الفاعل بمعنى آخِذ وماسِك وضابط ومعانق ولابس وحامل .
نحو ܗܰܘ ܕܛܥܺܝܢ ܟܽܠ ܒܪ̈ܺܝܬܳܐ (ذلك الذي هو حامل

(*) انّ ما قالهُ المؤلف في اطلاق ܡܒܳܪ̈ܟܳܢܝܢ على جمع المتكلّمات محمول على الشذور ولا يجوز اتباعهُ والصواب ܡܒܳܪ̈ܟܳܢ ܚܢܰܢ او ܡܒܳܪ̈ܟܳܢܰܢ (مباركات نحن) *

كلّ الخلائق) ܐܠܗܐ ܐܚܝܕ ܟܠ (الاله الضابط الكلّ)*
على ذلك يتصرّف مع الضمائر المنفصلة كما سبق نحو ܠܒܝܫ
(لابس هو) . ܠܒܝܫܝܢ (هم لابسون) . ܠܒܝܫܝܢܢ
(نحن لابسون) . وهلمّ جرًّا * وتقول في الاضافة مثلاً ܠܒܝܫ
ܫܘܒܚܐ (لابس بهاءٍ) . ܠܒܝܫܬ . ܠܒܝܫܝ .
ܠܒܝ̈ܫܬ *

تنبيه

لك ان تعتبر من كلّ ما سبق انّ الصفة ان كانت لمتكلّم او مخاطب فلا بدّ من ان تُقرَن بضمير . نحو ܚܕܐ ܐܢܐ (أفرَح) * وان كانت لغائب فان كانت بمعنى الفعل لم يجز ان تُقرَن بالضمير نحو ܩܛܠܝܢ (يقتلون) . وان كانت بمعنى الاسم جاز الوجهان نحو ܫܦܝܪܝܢ ܥܝ̈ܕܝܟ او ܫܦܝܪܝܢ ܐܢܘܢ ܥܝ̈ܕܝܟ (اخلاقك حسنة) *

الباب الثاني

في تصريف الفعل المهموز

الفصل الاوّل

في المهموز الفاء

٣٠٩ الفعل المهموز هو الذي له همزةٌ (ويسمّيها النحاة السريانيّون الفا) في فائهِ نحو ܐܶܡܰܪ (قال) . او في عينهِ نحو ܫܶܐܶܠ (سَأَلَ) . او في لامهِ نحو ܛܡܶܐ (دنس) * واعلم انّ الهمزة هي حرف ضعيف في السريانيّة حتّى انّ النحاة السريانيّين لم يضعوا لها اسماً ولا عرفوا ان يميّزوها من الالف وضعاً او خطّاً * ومن ذلك جرى انّ السريان المتأخّرين لا يلفظون الهمزة الساكنة بل يقلبونها الفا ففي ܫܶܐܠܳܐ شَالاَ (سائلة) و ܒܺܐܪܳܐ (بِيَّا) يقولون شَالاَ وبِيَّا . واذا جاءَت الهمزة متحرّكةً بعد ساكن في كلمة واحدة او كلمتين نقلوا ولاسيّما الغربيّون منهم حركتها الى الساكن الذي قبلها نحو ܪ̈ܶܐܫܶܐ و ܛܰܡܐܽܘܬܳܐ (نجاسة) و ܐܰܒܐܶܫ (اساءَ).

ܘܡܐܐ (مئة) . و ܟܝܐ ܐܠܡܐ (لما انى) . و ܟܡ ܐܢܬ (من انت) . فيلفظون ܡܐ و ܠܡܢܐ و ܐܢܬ و ܡܐ و ܠܡܐ و ܟܡܢܬ * ومن الغرائب انّ السريان يعطون الهمزة كلّ حقها في التصريف والخط كسائر الحروف الصحيحة . الّا انهم في اللفظ فقط يخطئون فيها اذ يعاملونها معاملة أحرف العلّة (*) *

٢١٠ امّا المهموز الفآء فتحرّك همزته في الماضي بالزلام ليمكن التلفّظ بها (٥٨) . وهذا الزلام يقتضي القياس ان يلفظ باختلاسٍ (٢٧) . ولكنّ المتأخّرين الشرقيّين يشدّدون الحرف الذي بعده . والغربيّين يلفظونه بمدّ * وكذلك حال الهمزة في الامر وفي اسم المفعول * وللمهموز الفآء وزنان فقط . الاوّل بفتح الماضي وضمّ المضارع . نحو ܐܓܪ (استاجر) ܢܐܓܘܪ . ܐܚܕ (امسك) ܢܐܚܘܕ . ܐܟܠ (اكل) ܢܐܟܘܠ . ܐܡܪ

(*) انّ قلب الهمزة الساكنة الى حرف العلّة الذي يجانسها جارٍ في العربيّة ايضاً اذ يقال فيها بَاسٌ وبوس وبيس باحرف العلّة بدل بأس وبؤس وبئس لا بل قد تُقلَب الى حرف علّة وان كانت متحرّكة كما في سال عوض سأل *

(حقد) ܢܐܟܘܡ(1) ܐܠܨ (ضايق) ܢܐܠܘܨ(1) . ܐܟܡ (خزن) ܢܐܟܘܡ . ܐܣܪ (اسر) ܢܐܣܘܪ . ܐܘܠ(1) (لاق) ܢܐܘܠ . ܐܫܕ (سكب) ܢܐܫܘܕ . ܐܫܪ (عرف او عزّم) ܢܐܫܘܪ *

والوزن الثاني بفتح الماضي والمضارع جميعاً . نحو ܐܒܕ (باد) ܢܐܒܕ . ܐܙܠ (ذهب) ܢܐܙܠ . ܐܒܗ (اهتمّ) ܢܐܒܗ . ܐܡܪ (قال) ܢܐܡܪ *

٢١١ فترى انّ الهمزة في المضارع تكون مسبوقةً بزلام اذا اتى بعدها عصاص نحو ܢܐܟܘܠ . او بحباص اذا اتى بعدها فتاح نحو ܢܐܡܪ . وذلك عند الغربيّين * واما الشرقيّون فيزلمون ما قبل الهمزة بالزلام الشديد ابدًا كيفما كانت الحركة التي بعدها . نحو ܢܐܟܘܠ . ܢܐܟܠܘܢ . ܬܐܟܠܝܢ الخ و ܢܐܡܪ . ܢܐܡܪܘܢ . ܬܐܡܪ . الخ * وهذه القواعد جارية في جميع تصاريف هذه الافعال قاطبةً *

٢١٢ واما اوزان المزيدات فوزن أَفْعَلَ تُقلَب فيه الهمزة

(1) اعلم انّ الشرقيّين يفتحون الهمزة في ܐܟܡ و ܐܠܨ و ܐܘܠ فيقولون ܢܐܟܡ و ܢܐܠܨ و ܢܐܘܠ *

الى واو. نحو ܐܘܟܠ (اطعم) ܢܘܟܠ من ܐܟܠ. وܐܘܒܕ
(اهلك) ܢܘܒܕ من ܐܒܕ * وكذا وزن شفعل. نحو ܫܘܚܪ
(أخّر). وتاويهُ ܐܫܬܘܚܪ (تأخّر) من ܐܚܪ * ووزن افتعل
تحرّك فيهِ الغربيّون الهمزة بالزلام والشرقيّون بالمهجّي (٦٢). نحو
ܐܬܐܡܪ (قيل). ܐܬܐܟܠ (أُكل). والشرقيّون ܐܬܐܡܪ
ܐܬܐܟܠ. والمضارع ܢܬܐܡܪ. ܢܬܐܟܠ. والشرقيّون
ܢܬܐܡܪ. ܢܬܐܟܠ * وشذّ ܐܬܬܚܕ (أُمسك). بدل ܐܬܐܚܕ
ܢܬܬܚܕ. ܐܬܬܚܕ. الخ * والباقيات لا اشكال فيها *

٢١٣ انّ تصريف الماضي من المهموز الفاء لا اشكال
فيهِ. فتقول ܐܟܠ. ܐܟܠܬ. ܐܟܠܬ. الخ. وكذا ܐܬܐܟܠ.
ܐܬܐܟܠܬ او ܐܬܐܟܠܬ. ܐܬܐܟܠܬ. ܐܬܐܟܠܬܘܢ او
ܐܬܐܟܠܬܘܢ. الخ * واما المضارع فالمتكلّم منهُ يكون بالفٍ واحدة
حركتها كحركة النون. نحو ܐܟܘܠ (آكل) من ܢܐܟܘܠ.
ܬܐܟܘܠ من ܢܐܟܘܠ. ܐܡܪ (اقول) من ܢܐܡܪ. ܬܐܡܪ من
ܢܐܡܪ * فتقول في تصريفهِ: ܢܐܟܘܠ. ܢܐܟܠܘܢ.

ܢܐܟܘܠ . الخ * ܬܐܡܪ . ܬܐܡܪܘܢ . ܢܐܡܪ . الخ * وفي
تصريف تاويهِ . ܢܬܐܟܠ . ܢܬܐܟܠܘܢ . ܢܬܐܟܠ الخ *
وفي الامر من المجرّد تاخذ الهمزة فتاحًا ان جآء بعدها عصاص .
وزلامًا ان جآء بعدها فتاح . فالاول نحو ܐܟܘܠ (كُلْ)
و ܐܣܘܪ (اربط) . والثاني نحو ܐܡܪ ܠܡܐܡܪ (قُلْ) . وتقول
ܐܬܐܟܠ ܐܬܐܟܠܗ فقط ܐܬܐܟܠܗ . ܐܬܐܟܠܗܘܢ فقط *
وحركة ميم المصدر هي حركة حرف المضارعة ابدًا . نحو ܡܐܣܪ .
ܡܐܟܠ . ܡܐܚܕ و ܡܐܡܪ من ܢܐܣܘܪ و ܢܐܟܘܠ و ܢܐܚܘܕ
و ܢܐܡܪ . الاّ ܐܬܐ فانّ مصدرهُ ܡܐܬܐ بالرباص مع انّ مضارعهُ
ܢܐܬܐ بالحباص *

٢١٤ وامّا اسم الفاعل فلا اشكال فيهِ . نحو ܐܟܠ
(آكلٌ) و ܐܡܪ (قائلٌ) * وامّا اسم المفعول فتاخذ الهمزة فيهِ
فتاحًا مشدّدًا لما بعدهُ عند الشرقيّين ومشبعًا عند الغربيّين (٢٨).
نحو ܐܟܝܠ (ماكول) و ܐܡܝܪ (مقُول) *

اعلم انّ المهموز الفآء لا يكون على وزن فَعَّلَ الاّ نادرًا

جدًّا . نحو [Syriac] (ابعد) [Syriac] . و[Syriac] (ضيّق) [Syriac] * والالف تلازمهُ في كلّ تصاريفهِ نحو [Syriac] . [Syriac] . [Syriac] . الخ * [Syriac] [Syriac] * وقس البواقي *

الفصل الثاني

في المهموز العين والمهموز اللام

٢١٥ المهموز العين قليل في السريانيّة . ووزنهُ غالبًا يكون بكسر ففتح نحو [Syriac] (بوَّس) [Syriac] . [Syriac] (حسُنَ) [Syriac] . [Syriac] (وجع) [Syriac] . [Syriac] (ضجر) [Syriac] [1] . [Syriac] (شاخ) [Syriac] . [Syriac] (حدّ) [Syriac] . [Syriac] (تجذّى) [Syriac] . [Syriac] (سأل) [Syriac] * وقد يكون بفتح ففتح نحو [Syriac] (خجل) [Syriac] * وفي المزيدات تقول [Syriac] (اساءَ) . [Syriac] (احسن) . [Syriac] (استفهم) .

(١) اعلم انّ [Syriac] يُستعمَل غالبًا بصيغة الغائبة . ويأتي بعدهُ الاسم مقرونًا باللامذ . نحو [Syriac] ضجرت . [Syriac] لا تضجروا *

ܟܐܪ (اخجل) . ܐܬܟܐܒ (تأذّى) . ܐܬܟܐܪ (أُخزي) . ܐܬܪܐܓ (١) (اشتهى) *

٢١٦ ويجري الاشتقاق والتصريف في المهموز العين كما في السالم بتّةً بان تُجعَل الالف مكان عين الفعل ابدًا وتُحسَب دائمًا حرفًا صحيحًا لا حرف علّة * فالاشتقاق نحو ܫܐܠ . ܢܫܐܠ . والامر ܫܐܠ * والمصدر ܡܫܐܠ * وكذا ܟܐܒ (أَوجع) . ܢܟܐܒ . ܐܟܐܒ . ܡܟܐܒܘ * ونقول في اسم الفاعل ܫܐܠ . وكذا ܡܟܐܒ . ܡܟܐܪ * ونقول في اسم المفعول ܫܐܝܠ (مسؤول) . وكذا ܡܟܐܒ (متوجّع) . الخ وكذا ܡܫܬܐܠ (معتذر) * و ܡܬܟܐܪ (مُخزَى) * ونقول في المصدر الاسميّ ܟܘܐܪܐ (إِخزآء) *

ونقول في تصريف الماضي المجرّد : ܫܐܠ . ܫܐܠܘ او ܫܐܠܘܢ . ܫܐܠܬ . ܫܐܠܬ الخ . ܫܐܠܢ . الخ *

(١) اعلم انّ المتأَخّرين من الغربيّين يزيدون يوذًا بعد الالف في هذا الفعل فيقولون ܐܬܪܐܝܓ ܢܬܪܐܝܓ وهو غلط *

ܡܰܐܶܠ . ܡܰܐܠܳܐ الخ * والمزيد ܡܫܰܐܶܠ . ܡܫܰܐܠܳܐ الخ .
ܡܫܰܐܠܺܝܢ . الخ * ܐܶܬ݂ܡܰܐܰܠ . ܐܶܬ݂ܡܰܐܠܰܬ݂ . ܐܶܬ݂ܡܰܐܠܺܝܢ (الغربيّون
بالرباص والشرقيّون بالمهجي ܡܶܫܬܰܐܠܺܝܢ . الخ * ܐܰܫܐܶܠ .
ܐܰܫܐܠܳܗ . ܐܰܫܐܠܰܬ݂ : الخ * ونقول في تصريف
المضارع من المجرّد : ܢܶܫܐܰܠ . ܢܶܫܐܠܽܘܢ الغربيّون بالرباص
والشرقيّون بالمهجي ܢܶܫܐܠܽܘܢ الخ * ܢܫܰܐܶܠ . ܢܫܰܐܠܽܘܢ . الخ *
ܢܶܬ݂ܡܰܐܰܠ . ܢܶܬ݂ܡܰܐܠܽܘܢ الخ * ܢܰܫܐܶܠ . ܢܰܫܐܠܽܘܢ . الخ *
ونقول في تصريف الامر من التاويّ المجرّد وتاويّ فعّل
ܐܰܫܐܶܠ . الخ * وفي تصريف اسم ܫܳܐܶܠ . ܫܳܐܠܳܐ .
ܫܳܐܠܺܝܢ . الخ * ܡܰܫܐܶܠ . ܡܰܫܐܠܳܐ (بالرباص او بالمهجي
كما سبق) * ܡܰܫܐܠܳܐ . ܡܰܫܐܠܳܐ * والباقي لا اشكال فيهِ *

٢١٨ انّ المهموز اللام اقلّ من المهموز العين . لانّ اكثر
ما هو مهموز اللام في العربيّة جُعل ناقصاً في السريانيّة . نحو
ܩܪܳܐ (قرأ) . ܒܪܳܐ (برأ) . ܣܢܳܐ شنأَ * بل انهُ لم يُسمع فعل
من الثلاثيّ المجرّد مهموز اللام في السريانيّة . وكلّ ما اتى منهُ فهو

من المزيدات . الاَّ فعلاً واحدًا جاءَ مجرَّدًا من مهموز اللام وهو فعل ܩܦܐ (تشنَّج) وذلك في مراثي ارميا ٥ : ١٠ * واشهر هذهِ الافعال على وزن فَعَّلَ ܒܝܐ (عزّى) ܢܒܝܐ . ܛܡܐ (نجّس) ܢܛܡܐ . ܬܪܐ (ارشد) ܢܬܪܐ . ومنها بتاو المطاوعة يُقال ܐܬܒܝܐ (تعزّى) ܐܬܛܡܐ (٢:٧٥) (تنجَّس). ܐܬܬܪܐ (تعلّم)*

٢١٨ وتصريفهُ كتصريف السالم . أمّا ܩܦܐ فتقول في ماضيهِ ܩܦܐ . ܩܦܐܬ . ܩܦܐܘ (لا تلفظ الواو) ܩܦܐܝ̈ (لا تلفظ اليوذ) او ܩܦܐܝ̈ܢ . ܩܦܐܬ ... ܩܦܐܬܘܢ ... ܩܦܐܬܝ̈ܢ . ܩܦܐܢ او ܩܦܐܢܢ . ونقول في المضارع : ܢܩܦܐ . ܢܩܦܐܘܢ . ܬܩܦܐ . ܢܩܦܐܢ . ܬܩܦܐ . ܬܩܦܐܘܢ . ܬܩܦܐܢ . الخ وقس عليهِ الامر * كذا عند الشرقيّين . واما الغربيّون فيجعلون هذا الفعل مزيدًا فيهِ على وزن ܒܝܐ * ونقول في تصريف ܒܝܐ : في الماضي ܒܝܐ (١) . ܒܝܐܘ (والواو

(١) اعلم انّ المتأخرين من الغربيّين قد اعتادوا ان يكتبوا هذه الكلمة وامثالها بالفين نحو ܒܝܐܐ وܐܬܒܝܐܐ ولكن هذه زيادة لا صحّة لها *

لا يجوز اللفظ بها) ܕܡܐܬܐ . ܕܡܐܝ او ܕܡܐܬܘܢ الخ * وفي المضارع ܢܕܡܐ . ܢܕܡܐܘܢ . ܐܕܡܐ . ܢܕܡܐܢ . الخ * وفي الامر ܕܡܐ . ܕܡܐܘ . ܕܡܐܝ الخ * وفي المصدر الفعليّ ܡܕܡܐܘ . والمصدر الاسميّ ܕܘܡܝܐ * وفي اسم الفاعل والمفعول (٤٠) ܡܕܡܐ . ܡܕܡܐܝܢ . ܡܕܡܝܐ . الخ * واسم الفاعل الوصفيّ ܡܕܡܝܢܐ . ܡܕܡܝܢܝܬܐ الخ * ونقول في الصفة المشبّهة من ܛܡܐ : ܛܡܐܐ بزقاف الالف الاولى لا الميم[1] (نَجِسَ) . ܛܡܐܝܬܐ (ولتسهيل اللفظ يحرّك الغربيّون الميم بالفتاح فيقولون ܛܡܐܝܬܐ . والشرقيّون بالزلام اي بالمهجّى فيقولون ܛܡܝܬܐ) ܛܡܐܐ . ܛܡܐܝܬܐ * وبجزمهِ نقول ܛܡܐ . ܛܡܐܐ . ܛܡܐܝܢ . ܛܡܐܢ * واحذر من غلط من يكتب ܛܡܐ . ܛܐܡܝܬܐ واشباهها بألف قبل الميم *

٢١٩ ونقول في تصريف ماضي ذي التا و ܐܬܛܡܐ .

(١) انّ الغالب في الاستعمال ان يوضع الزقاف على الميم كما ذكرنا سابقًا *

ܐܶܬ݂ܡܰܣܟܰܢܘ (ولا تُلفَظ الواو كما سبق) . ܐܶܬ݂ܡܰܣܟܰܢܬ̇ . الخ ٭
وفي المضارع ܢܶܬ݂ܡܰܣܟܰܢ . ܢܶܬ݂ܡܰܣܟܢܽܘܢ . ܬܶܬ݂ܡܰܣܟܰܢ . الخ ٭
والامر ܐܶܬ݂ܡܰܣܟܰܢ كالماضي اي بلا مهجّي . ܐܶܬ݂ܡܰܣܟܰܢܘ . ܐܶܬ݂ܡܰܣܟܰܢܝ . الخ ٭ وقس الباقي ٭

الباب الثالث

في الفعل النونيّ

الفصل الاوّل

في اعلال الفعل النونيّ واوزانهِ

٢٢٠ الفعل النونيّ هو الذي في فائهِ نونٌ تُحذَف في مضارعهِ . نحو ܢܦܰܚ (فاح) ܢܶܦܽܘܚ . ܢܦܰܠ (سقط) ܢܶܦܶܠ . ܢܩܰܦ (تبع) ܢܶܩܽܘܦ ٭

٢٢٠ قاعدة إعلال الافعال النونيّة هي انّ النون تُحذَف كلّما جاءَت ساكنةً في وسط الكلمة . فان كان الحرف الذي بعدها متحرّكًا شُدّد عند الشرقيّين واُشبعت حركة النون عند

الغربيين . نحو ܢܶܦܶܠ (يسقط) اصلهُ ܢܶܢܦܶܠ حُذفت نونهُ الاصليّة لانّها ساكنة في وسط الكلمة فشُدّدت الفاء او أُشبع زلام النون الاولى . وكذا ܡܰܦܠܳܐ (مسقط) اصلهُ ܡܰܢܦܠܳܐ حُذفت نونهُ لسكونها في وسط الكلمة *

٢٢٢ واوزان الفعل النوني المجرّد خمسة . وهي :

(١) بفتح الماضي وضمّ المضارع . نحو ܢܒܰܥ (نبع) ܢܶܒܽܘܥ[1] ܢܕܰܪ (نذر) ܢܶܕܽܘܪ[2] . وقس على ذلك مضارع باقي الافعال . ܢܛܰܠ (ثقل) . ܢܛܰܪ (حفظ) . ܢܟܰܠ (مكر) . ܢܟܰܣ (ذبح) . ܢܟܰܬ (عضّ او لدغ) . ܢܣܰܟ (صبّ) . ܢܣܰܪ (نشر بالمنشار) . ܢܦܰܚ (فاح) . ܢܦܰܩ (خرج) . ܢܨܰܒ (غرس) . ܢܬܰܟ (صبّ) . ܢܩܰܒ (نقب) . ܢܩܰܠ (طرق او نقل) . ܢܩܰܪ (نقر) . ܢܩܰܫ (قرع) .

(١) اعلم انّ العصاص في مضارع النونيّات هو قصير ابدًا اي هو رواح عند الشرقيين (٥٦) * واعلم انّهُ يجوز ان تقول ܢܶܒܰܥ في مضارع ܢܒܰܥ *

(٢) ويجوز ايضاً ܢܶܕܰܪ بالفتاح وܢܶܢܕܽܘܪ بابقاء النون *

ܢܶܫܰܠ (سلخ) . ܢܶܫܰܩ (قبّل) . ܢܶܓܰܕ (جذب) *

(٢) بفتح الماضي والمضارع نحو ܢܒܰܛ (نبت)

ܢܶܒܰܛ . ܢܒܰܥ (نبع) . ܢܶܒܰܥ) . ܢܓܰܗ (اصبح) ܢܶܓܰܗ .

وقس على ذلك مضارع سائر الافعال . ܢܗܰܩ (عجّ) .

ܢܗܰܡ (نهز) . ܢܓܰܠ (مال) . ܢܛܰܦ (قطر) . ܢܛܰܪ

(حفظ) . ܢܣܰܒ (اخذ) . ܢܥܰܪ (نعر) . ܢܦܰܫ (فرّج) .

ܢܫܰܒ (هبّ) . ܢܓܰܕ (رجح) . ܢܫܰܡ (استنشق) .

ܢܬܰܪ (نثر) *

(٣) بفتح الماضي وكسر المضارع . نحو ܢܓܰܪ (جرّ)

ܢܶܓܶܪ . ܢܦܰܠ (سقط) . ܢܶܦܶܠ . ܢܦܰܣ (اقترع)

ܢܶܦܶܣ . ܢܦܰܨ (نفض) ܢܶܦܶܨ *

(٤) بكسر الماضي وضمّ المضارع : ܢܚܶܒ (هزل)

ܢܶܚܽܘܒ . ܢܚܶܬ (نزل) ܢܶܚܽܘܬ *

(٥) بكسر الماضي وفتح المضارع . نحو ܢܩܶܦ (لزم

او تبع) ܢܶܩܰܦ *

٢٢٣ ولا تُعَلّ المزيدات اي لا تُحذَف منها النون الّا وزن أَفعَل وتاوية . فالاوّل نحو **ܐܰܦܶܩ** (اخرج) بدل **ܐܰܢܦܶܩ** من **ܢܦܰܩ** . و**ܐܰܚܶܒ** (أَهَبّ) من **ܢܚܶܒ** . و**ܐܰܒܶܥ** (انبع) بدل **ܐܰܢܒܶܥ** من **ܢܒܰܥ** (٤٠) . والثاني نحو **ܐܶܬܰܦܰܩ** بدل **ܐܶܬܢܦܶܩ** (أُخرج) * والباقي يُقاس على السالم فعليك بهِ *

الفصل الثاني

في اشتقاق الفعل النونيّ وتصريفهِ

٢٢٤ لا اشكال في تصريف الماضي . مجرّدًا كان او مزيدًا فيهِ . نحو **ܢܦܰܩ** . **ܢܦܰܩܘ** . **ܢܦܰܩܬ** . الخ * و**ܐܰܦܶܩ** . **ܐܰܦܶܩܘ** . **ܐܰܦܶܩܬ** . الخ . وكذا **ܐܰܒܶܥ** (انبَع) . **ܐܰܒܰܥܘ** الخ . **ܐܰܒܰܥܬ** . الخ * وامّا المضارع المحذوف النون فتُسكَّن عين فعلهِ حيثما تُسكَّن في مضارع السالم (١٨٢) ويكون حرف المضارعة فيهِ متحرّكًا ابدًا . نحو **ܢܶܦܽܘܩ** . **ܬܶܦܽܘܩ** . **ܐܶܦܽܘܩ** . **ܢܶܦܽܘܩ** .

ܢܶܦܶܠ . ܢܶܦܠܽܘܢ . الى ܐܶܦܶܠ * وكذا ܢܶܦܽܘܩ . ܢܶܦܩܽܘܢ . ܢܶܦܩܺܝܢ . ܢܶܦܩܳܢ ... الى ܐܶܦܽܘܩ * وتُحذَف الالف من وزن افعل نحو . ܢܰܦܶܩ . ܢܰܦܩܽܘܢ . ܢܰܦܩܺܝܢ . ܢܰܦܩܳܢ ... الى ܐܰܦܶܩ * وكذا ܢܶܬܬܰܦܰܩ . ܢܶܬܬܰܦܩܽܘܢ ... الى ܐܶܬܬܰܦܰܩ *

٢٢٥ والامر يتبع المضارع نحو ܦܫܽܘܚ (اذبح) من ܢܶܦܫܽܘܚ . وܦܶܠ (اسقُط) من ܢܶܦܶܠ . وܛܰܪ (احفَظْ) من ܢܶܛܰܪ * وفي وزن افعل تُرَدّ الالف . نحو ܐܰܦܶܩ (أَخْرِجْ) من ܢܰܦܶܩ . وكذا في تاويه نحو ܐܶܬܬܰܦܰܩ من ܢܶܬܬܰܦܰܩ * ولا اشكال في تصريفه نحو ܦܽܘܩܘ او ܦܽܘܩܶܝܢ . الخ . ܐܰܦܶܩܘ او ܐܰܦܶܩܶܝܢ بابقاء الرباص الخ * وكذلك المصدر يتبع المضارع في الاعلال . نحو ܡܶܦܫܰܚ (ذبح) من ܢܶܦܫܽܘܚ . وܡܶܣܰܒ[1] (مأخَذ) . من ܢܶܣܰܒ . وܡܶܦܰܠ (سقوط) من ܢܶܦܶܠ .

(١) احذر من غلط مَن يكتب ܡܶܐܣܰܒ بالف زائدة *

و ܡܛܪ (حِفظ) من ܢܛܪ . و ܡܦܩܘ (إخراج) من ܢܦܩ *

٢٢٦ ونقول في اسم الفاعل واسم المفعول من المجرَّد ܢܟܣ (ذابح) و ܢܟܝܣ (مذبوح) * ومن وزن افعل ܡܦܩ (مُخْرِجٌ) و ܡܦܩ (مُخْرَجٌ) وفي تصريفهما مقطوعين نقول : ܡܦܩ، و ܡܦܩ، . ܡܦܩܝܢ . ܡܦܩܐ . ܡܦܩܢ * وفي تصريف اسم الفاعل المضاعف نقول : ܡܦܩ . ܡܦܩܐ . ܡܦܩܝܢ . ܡܦܩܢ * ونقول في اسم الفاعل الوصفيّ ܡܦܩܢܐ (مُخرِج). ومصدرهُ ܡܦܩܢܘܬܐ (إخراج) * ولا اشكال في ما لم نذكرهُ *

٢٢٧ وتجري قاعدة اعلال النون في جميع الاسماء المصدريّة او الوصفيّة المشتقّة من هذهِ الافعال . نحو ܡܩܒܐ (منقب) بدل ܡܢܩܒܐ . و ܡܛܪܬܐ (محرس) بدل ܡܢܛܪܬܐ . و ܡܗܒܐ (مَهَبّ) بدل ܡܢܗܒܐ . و ܡܛܘܦܬܐ (مقطر) بدل ܡܢܛܘܦܬܐ *

٢٢٨ اعلم أنَّ من الافعال النونيّة ما لا يُعَلّ فيجري مجرى الافعال السالمة . واشهرها : ܢܒܰܥ (صدر او نبع) . ܢܶܢܒܽܘܥ . ܢܗܰܙ (هزّ) ܢܶܢܗܽܘܙ . ܢܗܰܡ (هدر) ܢܶܢܗܽܘܡ . ܢܗܰܪ (اضآء) ܢܶܢܗܽܘܪ . ܢܙܰܪ (نسك) ܢܶܢܙܽܘܪ . ܢܨܰܚ (اشرق) ܢܶܢܨܽܘܚ . ܢܦܰܩ (شاع) ܢܶܢܦܽܘܩ . ܢܩܰܦ (اتّضح) ܢܶܢܩܽܘܦ * والمزيد منها كذلك لا يُعَلّ . نحو ܐܰܢܗܰܪ (انار) *

الباب الرابع

في الفعل المضاعف

الفصل الاوّل

في حقيقة الفعل المضاعف واوزانه

٢٢٩ الفعل المضاعف من الثلاثيّ (ܥܰܦܺܝܦܳܐ) هو ما كان عينهُ ولامهُ من جنس واحد . وهو في الماضي حاصل من حرفين فقط اوّلها مفتوح ابدًا . نحو ܒܰܙ (نهب) . ܥܰܠ (دَخَل) . اصلهما ܒܙܰܙ و ܥܠܰܠ * والمضاعف من الرباعيّ

في السريانيّة ما كان فيهِ الاوّل والثالث من جنس واحد والثاني والرابع ايضاً من جنس واحد. نحو [illegible] (ازعج). [illegible] (زعزع) *

٢٢٠ أمّا الرباعيّ فأحكامهُ كلّها كأحكام السالم ابدًا *

واما الثلاثيّ فقاعدتهُ ان يُحذَف احد الحرفين المتجانسين في جميع الصيَغ التي فيها يقتضي قياس اللغة العربيّة الإدغام. كالماضي نحو [illegible] (مصّ). والمضارع نحو [illegible] (يمصّ). والامر نحو [illegible] (مصّ). والمصدر نحو [illegible] (ممصّ). واسم الفاعل نحو [illegible] (ماصّ). ووزن أفعَل نحو [illegible] (امصّ) ومشتقّاته. وفِعلَه نحو [illegible] (جِزّة) و [illegible] (جَنّة). وفِعِل نحو [illegible] (عِزّ) و [illegible] (حسّ) و [illegible] (طِبّ). الّا افتعل فانهُ لا ادغام فيهِ نحو [illegible] (امتصّ) *

فترى انّ التشديد يجري في المضاعف في السريانيّة حيثما يقتضي القياس ان يجري في العربيّة الّا في آخر الكلمة فانهُ ينتقل الى ما قبلهُ نحو [illegible] بتشديد البيث والاصل بتشديد الزين .

فاذا سكن الحرف الذي قبل المشدَّد حُذف التشديد نحو ܢܒܙܘܢ (ينهبون) * وان يظهر الحرفان في الصيَغ التي فيها يقتضي القياس في العربيَّة ان يُفَكّ الادغام . كوزن فَعَّل ومشتقّاته. وتاويهِ نحو ܡܨܨ وܐܬܡܨܨ وفعيل نحو ܡܨܝܨ (مصيص). وفاعول وفعَّال نحو ܡܨܘܨܐ . وܡܨܨܐ . وفِعال نحو ܥܢܢܐ (عنان) *

٢٢١ ونقول بالاجمال :

(١) كلّما جاءَت في الفعل او الاسم المضاعف العين ساكنةً او متحرّكةً بحركة إطباق اي بفتاح او بزلام سهل او بعصاص قصير اي رواح . وجب حذفها . وعند ذلك فان كان ما قبلها ساكنًا نُقلت حركة العين اليهِ . فالاول نحو ܓܢܬܐ (جنّة) اصلهُ ܓܢܢܬܐ . والثاني نحو ܥܠ و ܐܥܠ و ܢܬܥܦ . اصلها ܥܠܠ ܐܥܠܠ و ܢܬܥܦܦ *

(٢) كلّما جاءَت العين مشدَّدة عند الشرقيّين او بعد مدٍّ عند الغربيّين او جاءَت متحرّكة بحركة مشبعة اي زقاف او

حباص او عصاص طويل اي عماق. ظهرت العين واللام. نحو ܓܠܠܐ و ܓܦܦܐ[1] و ܥܠܠܐ و ܣܦܝܠܐ *

٢٢٢ اعلم انّ ماضي المضاعف الثلاثيّ مفتوح الاوّل ابدًا كما ذكرنا * واماّ المضارع فيكون على ثلاثة أنحآء. اي بالضمّ او بالفتح او بالكسر كما ترى ذلك في هذه الافعال التي نوردها هنا. وهي اشهر الافعال المضاعفة:

ܒܙ (نهب) ܢܒܘܙ.

ܒܠ (عنا) ܢܒܘܠ.

ܒܩ (نخر) ܢܒܘܩ.

ܒܪ (سها) ܢܒܘܪ.

ܓܙ (جزّ) ܢܓܘܙ.

ܓܕ (كسح او قطع) ܢܓܘܕ.

ܓܢ (اتكأ) ܢܓܘܢ.

ܓܪ (جرّ) ܢܓܘܪ.

ܓܫ (جسّ او لمس) ܢܓܘܫ

ܕܒ (دبّ) ܢܕܘܒ.

ܕܥ (صار رميًا) ܢܕܘܥ.

ܕܠ (قلّ) ܢܕܘܠ.

ܕܩ (دقّ) ܢܕܘܩ.

ܗܒ (ازهر) ܢܗܒ.

(١) الشرقيون يلفظون هذا الاسم وما يشبهه من المضاعفات بالرواح لا بالعماق وهو خطأ *

ܣܠ (ازدرى) ܢܣܘܠ .

ܣܪ (تخاصم) ܢܣܘܪ .

ܙܒ (بيّض او قصر) ܢܙܘܒ .

ܙܠ (ارنّ) ܢܙܘܠ .

ܙܠ (نقص) ܢܙܘܠ .

ܙܡ (طنّ) ܢܙܘܡ .

ܒܙ (انتهب) ܢܒܘܙ .

ܥܡ (عمّق) ܢܥܘܡ .

ܚܟ (حكّ) ܢܚܘܟ .

ܣܟ (اتكأ) ܢܣܘܟ .

ܚܡ (حمي) ܢܚܘܡ .

ܚܢ (تحنّن) ܢܚܘܢ * من خواصّ هذا الفعل انّ واوهُ في المضارع والامر تكون عند الشرقيين بالعماق لا بالرواح وتُسكّن التاو والنون معهُ . فيقولون .

ܢܚܢܢ . ܐܬܚܢܢ . ܚܢܢ . الخ *

ܫܓ (غسل او داف) ܢܫܘܓ .

ܚܙ (شدّ) ܢܚܘܙ .

ܚܪ (بحّ) ܢܚܘܪ .

ܚܫ (تألم) ܢܚܘܫ .

ܚܠ (ثبت) ܢܚܘܠ .

ܛܒ (خبر) ܢܛܘܒ .

ܛܚ (قتل) ܢܛܘܚ .

ܛܠ (طلّ) ܢܛܘܠ .

ܛܡ (طمّ) ܢܛܘܡ .

ܛܢ (غار يغار) ܢܛܘܢ .

ܟܫ (قصم) ܢܟܘܫ .

ܟܒ (كبّ) ܢܟܘܒ .

ܟܠ (منع) ܢܟܘܠ .

ܥܪ (ضرّ) ܢܥܪ .

ܥܬ (لطع) ܢܥܘܬ .

ܡܓ (تفه) ܢܡܘܓ .

ܡܟ (ذلّ) ܢܡܟ .

ܡܬ (مخط) ܢܡܘܬ .

ܡܨ (مصّ) ܢܡܘܨ .

ܡܪ (صار مرّاً) ܢܡܪ .

ܢܕ (نفر) ܢܢܕ .

ܢܫ (ذبل او هزل) ܢܢܫ .

ܢܚ (ارتخى) ܢܢܚ .

ܫܒ (اشتعل) ܢܫܒ .

ܥܕ (خرَق) ܢܥܕ .

ܥܙ (اشتدّ واعتزّ) ܢܥܙ .

ܥܠ (دخل) ܢܥܘܠ .

ܥܣ (انهمك) ܢܥܘܣ .

ܥܦ (ضاعف) ܢܥܘܦ .

ܥܓ (خانَ) ܢܥܓ .

ܦܕ (غلط) ܢܦܕ .

ܦܪ (طفر) ܢܦܪ .

ܦܟ (فتّتَ) ܢܦܘܟ .

ܦܬ (رضّ) ܢܦܘܬ .

ܦܫ (فاض) ܢܦܘܫ .

ܨܚ (حَمِي) ܢܨܚ .

ܨܠ (صفّى او طنّ) ܢܨܠ .

ܨܒ (ثقل او احترق) ܢܨܒ .

ܨܪ (صرّ) ܢܨܘܪ .

ܩܕ (قدّ) ܢܩܘܕ .

ܩܠ (قلّ) ܢܩܘܠ .

ܩܒ (حضن) ܢܩܒ .

ܩܨ (اجّل وشارط) ܢܩܘܨ .

ܩܰܪ (بَرد) ܢܩܽܘܪ و ܢܶܩܰܪ.
ܩܰܫ (شاخ) ܢܩܽܘܫ.
ܩܰܗ (احدق) ܢܩܽܘܗ.
ܪܰܒ (كبر) ܢܪܽܘܒ.
ܪܰܓ (اشتهى) ܢܪܽܘܓ.
ܪܰܐ (تأمر) ܢܪܽܘܐ.
ܪܰܢ (لان) ܢܪܽܘܢ.
ܪܰܣ (رشّ) ܢܪܽܘܣ.
ܪܰܥ (رضّ) ܢܪܽܘܥ.
ܪܰܦ (اختلج) ܢܪܽܘܦ.

ܪܰܩ (بصق) ܢܪܽܘܩ.
ܪܰܫ (ضبط) ܢܪܽܘܫ.
ܪܰܬ (ارتعد) ܢܪܽܘܬ.
ܫܰܒ (دلّى) ܢܫܽܘܒ.
ܫܰܣ (وقع) ܢܫܽܘܣ.
ܫܰܥ (صار املس) ܢܫܽܘܥ.
ܫܰܦ (دبّ) ܢܫܽܘܦ.
ܫܰܪ (صدق او صحّ) ܢܫܽܘܪ.
ܬܰܡ (غشّ) ܢܬܽܘܡ.
ܬܰܢ (دخّن) ܢܬܽܘܢ.

٢٢٢ واما المزيدات فتاويّ المجرَّد منها يكون بلا ادغام كما تقدّم القول نحو ܐܶܒܕܳܐ نُهِبَ ܢܶܬܒܕܳܐ. وافعل يكون بادغام نحو ܐܰܥܶܩ (أَلَّمَ). ܢܰܥܶܩ. وكذلك تاويهُ نحو ܐܶܬܬܥܺܩ (أُلِّمَ). ومن ذلك ܐܰܚܶܒ (احبّ). ܐܰܓܶܢ (انضجع). ܐܰܓܶܢ (حلّ او نزل). ܐܰܡܶܠ (استهزأ).

ܐܰܦܠܶܛ (أفلت) . ܐܰܥܶܨ (وخز) . ܐܰܥܶܩ (آذى) . واحذر من غلط الذين يزيدون الفًا في مضارع هذهِ الافعال وامثالها اذ يكتبون ܢܰܐܦܠܶܛ . ܢܰܐܥܶܨ . ܢܰܐܥܶܩ بدل ܢܰܦܠܶܛ . ܢܰܥܶܨ . ܢܰܥܶܩ * واما وزن فَعَّل فلا ادغام فيهِ نحو ܗܰܠܶܠ (هلَّل) . ܢܗܰܠܶܠ . وكذلك تاويّة نحو ܐܶܬܗܰܠܰܠ (هلّل)*

الفصل الثاني

في تصريف المضاعف

٢٣٤ يتصرّف الماضي المجرّد من المضاعف على قياس تصريف السالم اي انّ فاء الفعل تُزلَم مع تاو المتكلّم وتاو الغائبة. وتبقى على فتحها في الباقي * فتقول ܓܰܙ (ذهب) ܓܰܙܘ او ܓܰܙܘܢ (ذهبوا) . ܓܶܙܬ (ذهبتْ) . ܓܰܙܝ او ܓܰܙܶܝܢ (ذهبنَ) . ܓܰܙܬ (ذهبتَ) . ܓܰܙܬܝ (ذهبتِ) . ܓܰܙܬܘܢ (ذهبتم) . ܓܰܙܬܶܝܢ (ذهبتنّ) . ܓܶܙܶܬ (ذهبتُ) . ܓܰܙܢ او ܓܰܙܢܰܢ (ذهبنا) * ولا اشكال في تصريف المزيدات نحو ܐܰܥܶܠ . ܐܰܥܶܠܘ او ܐܰܥܶܠܘܢ

(بابقاء حركة فاء الفعل) . ܐܬܚܡܝ الخ . وقس على ذلك ܐܬܒܙܙ . ܐܬܒܙܙܬ . ܐܬܒܙܙܗ او ܐܬܒܙܙܘܢ . ܐܬܒܙܙܝܢ او ܐܬܒܙܙܝ̈ܢ . الخ *

٢٢٥ واما المضارع فيتصرّف كمضارع النونيّ بتّة. نحو ܢܒܘܙ (ينهب) . ܢܒܙܘܢ (ينهبون) . ܬܒܘܙ (تنهب) . ܢܒܙܢ (ينهبنَ) . ܬܒܘܙ (تنهب) . ܬܒܙܘܢ . الى ܐܒܘܙ (أنهب) . ܢܒܘܙ * وكذا ܢܬܚܡ (يتألّم) . ܢܬܚܡܘܢ . ܬܬܚܡ . ܢܬܚܡܢ الخ * وكذا ܢܚܡ (يؤلِّم) . ܢܚܡܘܢ (يؤلّمون) . ܬܚܡ (تؤلّم) الخ * ܢܬܒܙܙ . ܢܬܒܙܙܘܢ الخ *

٢٢٦ ويُشتقّ الامر من المضارع بقاعدة اشتقاق الامر المعهودة (١٨٩) * فمن ܢܒܘܙ تقول ܒܘܙ (انهب) * وتقول في تصريفِهِ ܒܘܙ . ܒܘܙܝ . ܒܘܙܘ او ܒܘܙܘܢ . ܒܘܙܝܢ او ܒܘܙܝ̈ * وذكر ابن العبري ܒܘܙܝܢ بالحبّاص المؤنّث وهو من الغرائب * ومن ܢܚܡ تقول : ܚܡ . ܚܡܝ . ܚܡܘ او ܚܡܘܢ الخ * ومن ܢܬܚܡ تقول ܐܬܚܡ . ܐܬܚܡܝ

او ܐܶܣܟܶܢ بابقاء حركة فاء الفعل * ومن ܢܶܐܕܰܪ : ܐܶܬܕܰܪ. ܐܶܬܕܰܪܽܘ او ܐܶܬܕܰܪܽܘ. الخ * وتقول في المصدر الفعليّ ܡܶܕܪܳܐ (نَهب) . ܡܫܰܟܠܳܐ (تأليم) . الخ * وفي المصدر الاسميّ من ܟܰܣ (وبّخ) تقول ܡܟܰܣܝܳܢܽܘܬܳܐ (توبيخ) . ومن ܡܟܺܝܟ (ذلّل) ܡܘܟܳܟܳܐ (تواضع) *

٢٣٧ واسم الفاعل من المجرّد يجري فيهِ الادغام (٢٢٠) . فتقول من ܓܰܫ (جسّ) ܓܳܐܶܫ (جاسّ) . ويبقى على ذلك في تصريفهِ الّا انّ الالف تُحذف خطاً . فتقول ܓܳܫ (جاسّ) . ܓܳܫܺܝܢ (جاسّون) . ܓܳܫܳܐ (جاسّة) . ܓܳܫܳܢ [1]

(١) القياس يقتضي ان يشدَّد في اسم الفاعل من المضاعف الحرف الذي بعد الزقاف كما تشدَّد في العربيّة السين في جاسّةٍ مثلاً . الّا انّ السريانيّين المتأخرين حتى الشرقيّين قد اسقطوا التشديد من هذهِ الصيغة فيلفظون مثلاً ܓܳܫܳܐ . ܓܳܫܺܝܢ . ܓܳܫܳܢ حاشا حاشين حاشان . بدل حاشّا حاشّين حاشّان * والدليل على وجوب التشديد هو انّ هذا الحرف الذي كلامنا عنهُ اذا كان من الاحرف ذات اللفظين يُلفظ بالتقشية لا بالتركيخ . فيقال نحو ܡܟܺܟܳܐ (تذلّل) لا ܡܟܺܟܳܐ . ومن المعلوم انهُ انما تُقشّى الحروف التي تاتي بعد ساكن او مشدَّد *

جاسّات . وكذا ܥܳܠ . ܥܳܠܳܐ . ܥܳܠܺܝܢ . ܥܳܠܳܢ . الاّ ܥܳܐܶܠ

فانّ اسم فاعلهِ تبقى الفهُ في تصريفهِ فيُقال ܥܳܐܶܠ (داخل) .

ܥܳܐܠܺܝܢ (داخلون) . ܥܳܐܠܳܐ (داخلة) . ܥܳܐܠܳܢ (داخلات) *

ويجوز ابقاء الالف في غيرهِ ايضًا * ونقول من ܐܰܡܶܟ (اذلّ) .

ܡܰܡܶܟ (مُذلّ) ܡܰܡܟܺܝܢ (مُذلّون) الخ * ومن ܕܰܩ

(دقّ) ܡܕܰܩܶܩ، ܡܕܰܩܩܺܝܢ ܡܕܰܩܩܳܐ . الخ * ومن ܐܶܬܒܰܙܰܙ

(نُهب) ܡܶܬܒܰܙܰܙ (يُنهَب) . ܡܶܬܒܰܙܙܺܝܢ (يُنهبون) .

ܡܶܬܒܰܙܙܳܐ . الخ * ونقول في تصريف اسم الفاعل الفعليّ المقطوع :

ܒܳܙܶܙ (يَنهب) . الخ . ܒܳܙܶܙ ܐ̱ܢܳܐ او ܒܳܙܶܙܢܳܐ . ܒܳܙܶܙ ܐ̱ܢܬ

او ܒܳܙܶܙܰܬ . ܒܳܙܙܳܐ ܗ̱ܝ . الخ . ܒܳܙܙܺܝܢܰܢ الخ . ܒܳܙܙܺܝܢ الخ .

ܒܳܙܙܳܢ الخ * وفي تصريف المضاف ܒܳܙܳܐ . ܒܳܙܬܳܐ . ܒܳܙܶܐ .

ܒܳܙܳܬܳܐ . وقس عليهِ المزيدات * ونقول في اسم الفاعل الوصفيّ

من ܒܰܙ ܒܰܙܳܙܳܐ (نهّاب) ومن ܚܰܢ (حنّ) ܚܰܢܳܢܳܐ (حنّان) .

ومن ܡܰܟ (ذلّل) ܡܡܰܟܟܳܢܳܐ (مذلّل) * ومن ܐܶܬܒܰܙܰܙ

نقول ܡܶܬܒܰܙܙܳܢܳܐ (منتهَب) *

وتقول في اسم المفعول من المجرّد ܢܟܝܼܠܐ (منهوب) .

ومن ܐܶܬܒܰܚ (وبّخ) ܡܰܟܣܳܢ (موبَّخ) . ومن ܪܰܟܶܟ (ليّن) .

ܡܪܰܟܰܟ (مليَّن) * ولا اشكال في تصريفها وتصريف ما لم

نذكرهُ هنا *

٢٢٨ ممّا شذّ من المضاعفات ܚܰܢ (حنّ) . فانّهُ في

مضارعهِ يجري مجرى الاجوف . فيقال ܢܶܚܽܘܢ . ܬܶܚܽܘܢ . ܢܶܚܽܘܢܽܘܢ .

ܐܶܚܽܘܢ . الخ . كلّ ذلك باسكان حرف المضارعة الى

ܢܶܚܽܘܢ . ܬܶܚܽܘܢ * وكذلك في الامر يقال ܚܽܘܢ بالعماق .

ܚܽܘܢܰܝ الخ * ومنها ايضاً ܪܶܓ (رسب) فانّهُ في وزن افعل

يُقال فيهِ ܐܰܪܓܶܓ بدل ܐܰܪܶܓ *

الباب الخامس

في الفعل المثال

الفصل الاوّل

في حقيقة المثال واوزانهِ

٢٢٩ احرف العلّة في السريانيّة ثلاثة كما في العربيّة. وهي الالف والواو واليوذ . ويجري اعلالها غالبًا على قواعد اللغة العربية * فلا يكون حرف العلّة واوًا في المزيدات ابدًا كما في العربيّة الاّ في المثال . وكذلك في العبرانيّة *

وحرف العلّة قد يكون اصليًّا في اوّل الفعل نحو ܝܺܪܶܬ (ورث) . او في وسطهِ نحو ܩܳܡ (قام) . او في آخرهِ نحو ܒܥܳܐ (بغى) . ولا باس ان نسمّي الاوّل مثالاً والثاني اجوف والثالث ناقصًا تبعًا للنحاة العربيّين * امّا المثال فلا يكون في السريانيّة الاّ يائيًّا[1] . لانّ الواو لا تاتي في هذه اللغة في اوّل الكلمة الاّ في الفاظ نادرة جدًّا نحو ܘܰܪܕܳܐ (وردة) . ܘܳܘܳܐ

(١) وكذلك الامر في اللغة العبرانية *

(ورقة) . ܡܘܥܕܐ (ميعاد) * ولا تكون الواو اصليّة في اوّل الفعل. الاّ فعلين فقط. احدهما مزيدٌ فيهِ وهو ܘܥܕ (واعَدَ). والآخر ليس لهُ الاّ اسم فاعل وهو ܘܳܠܐ (يجب) *

٢٤٠ فالمثال السريانيّ كلّهُ يائيّ . وقاعدتهُ :

(١) هي انّ اليوذ كلّما اقتضى القياس ان تكون ساكنةً في اوّل الكلمة حُرّكت بحباص[1] (٥٨) . نحو ܝܺܠܶܕ (وَلَدَ) و ܝܺܩܰܪ (وَقُرَ) و ܝܺܠܺܝܕܳܐ (وليد) . بدل ܝܠܕ و ܝܩܪ و ܝܠܝܕܐ بسكون اليوذ *

(٢) واذا اتت اليوذ في موضع سكون بعد زلام تُقلَب الى الف ويُجعَل الزلام شديدًا عند الشرقيّين وحباصًا قصيرًا عند الغربيّين (٣٦) . فيقال مثلاً من ܝܠܶܕ (وَلَدَ) ܐܬܝܠܶܕ . و ܝܪܬܐ (ورث) ܐܬܝܪܬ . و ܝܩܰܪ (ثقل) ܐܬܝܩܰܪ . الاّ فعلين

(١) قد رأينا سابقًا انّ الاصل هو ان تكون حركة اليوذ زلامًا (٥٨). وهكذا هي في سريانيّة بابل القديمة المعروفة بالكلدانيّة * وقولنا انّ اليوذ الساكنة في اوّل المثال تحرّك بحباص هو من باب الاكتفاء. والصحيح هو انّ اليوذ المذكورة تُقلَب الى همزة محبوصة نقدّر فيها الالف خطًّا كما شرحنا في موضع آخر*

وهما ܝܺܕܰܥ (علم) و ܝܺܬܶܒ (جلس) . فانّهُ في مضارعهما يقال ܢܶܕܰܥ (يعلم) و ܢܶܬܶܒ (يجلس) بحذف اليوذ وتشديد ما بعد حرف المضارعة عند الشرقيّين او بمدّ حركة حرف المضارعة عند الغربيّين *

(٢) واذا اتت اليوذ ساكنةً بعد حرف زيادة قُلبت الى واو . نحو ܐܰܘܕܰܥ (أَعلَمَ) . ܡܰܘܬܒܳܐ (مجلس) . ܡܰܘܕܰܥ (اطلع) *

٢٤١ والمثال في الماضي المجرّد مكسور العين ابدًا نحو ܝܺܪܶܬ (ورث) . الّا اذا تبعهُ حرف حلق او ريش فيُفتح نحو ܝܺܕܰܥ (عرف) . ܝܺܬܰܪ (فضل) * واما المضارع فتكون عينهُ مفتوحة ابدًا . الّا فعلاً واحدًا وهو ܝܺܬܶܒ (جلس) ܢܶܬܶܒ *

وهاك اشهر الأَفعال التي تبتدئ بحرف اليوذ . ܝܺܐܶܒ (اشتهى) ܢܺܐܰܒ(١) . ܝܺܒܶܫ (يبس) ܢܺܐܒܰܫ . ܝܺܕܰܥ (علم) ܢܶܕܰܥ . ܝܺܙܶܦ (استقرض) ܢܺܐܙܰܦ . ܝܺܟܶܡ (اسودّ) ܢܺܐܟܰܡ . ܝܺܠܶܕ

(١) الاصل فيهِ ان يكون ܢܺܐܐܰܒ بألفين*

(وَلَدَ) ܢܺܐܠܰܕ . ܝܺܠܶܦ (تعلّم) ܢܺܐܠܰܦ . ܝܺܢܶܩ (رضع).
ܢܺܐܢܰܩ . ܝܺܨܶܦ (اهتمّ) ܢܺܐܨܰܦ . ܝܺܩܶܕ (احترق) ܢܺܐܩܰܕ.
ܝܺܩܰܪ (ثَقُلَ) ܢܺܐܩܰܪ . ܝܺܪܶܒ (عظم) ܢܺܐܪܰܒ . ܝܺܪܶܟ (طال)
ܢܺܐܪܰܟ . ܝܺܪܶܩ (اخضرّ) ܢܺܐܪܰܩ[1] . ܝܺܪܶܬ (وَرِثَ) ܢܺܐܪܰܬ.
ܝܺܬܶܒ (جلس) ܢܺܬܶܒ . ܝܺܬܰܪ (فَضُلَ) ܢܺܐܬܰܪ * ومن
الشذوذ ܝܰܗܶܒ (اعطى) ܢܶܬܶܠ . وسياتي ذكرهُ في باب
الافعال الشاذّة *

٢٤٢ واما المزيدات فتاويُّ المجرَّد منها تكون اليوذ
فيهِ بحباص (٤٨) نحو ܐܶܬܺܝܗܶܒ (أُعطي) . ܐܶܬܺܝܠܶܕ (وُلد).
ܐܶܬܺܝܕܰܥ (عُلم) * ووزن فعّل وتاويهُ لا اعلال فيها . نحو ܝܰܨܶܡ
(صوّر) و ܐܶܬܝܰܨܰܡ (تشرّه) . الّا فعلاً واحداً وهو ܝܰܠܶܦ[*]
(تعلّم) . فانهُ على وزن فَعَّلَ يقال فيهِ . ܐܰܠܶܦ . بالالف

(١) ماخوذ من الورق في العربيّة . لانّ اشدّ شيءٍ خضاراً في الطبيعة هو ورق الشجر . ومنهُ اتخذ السريانيون اسماً لكلّ خضار *

(*) هذا الفعل اصلهُ ܝܰܠܶܦ ܢܝܰܠܶܦ (ألّف يألف) قلبت فيهِ الالف

(علَّم) بدل ܡܰܠܶܦ ولكنّ مشتقّاته بلا الف . نحو ܝܺܠܶܦ . ܡܰܠܶܦ ܡܰܠܦܳܢܳܐ كأنّهُ مضاعف مثل ܐܰܦܶܣ . غير انّ تاويَّهُ هو ܐܶܬܝܰܠܰܦ باليوذ على موجب القياس * ووزن افعل وشفعل وتاويّاهما تُقلَب فيها اليوذ الى واو . نحو ܐܰܘܠܶܕ[1] (وَلّد) وܐܶܬܐܰܘܠܰܕ (وُلّد) من ܝܺܠܶܕ . و ܫܰܘܕܰܥ (اعلم) ܐܶܫܬܰܘܕܰܥ (تحقّق) من ܝܺܕܰܥ * وشذّ ܐܰܝܠܶܠ (ولول) و ܐܰܝܢܶܩ (ارضع) . فانّ اليوذ لا تُقلَب فيهما الى واو . ويجوز ايضاً ܐܰܘܢܶܩ * واعلم انّ كثيرًا من الافعال المثاليّة يُستعمَل على وزن افعل او شفعل او اشتفعل ولا يُستعمَل مجرّدًا . نحو ܐܰܘܠܺܝ (قذف) . ܐܰܘܕܺܝ (اعترف) . ܐܶܫܬܰܘܕܺܝ (وعد) . ܫܰܘܙܶܒ (نجّى) ܫܰܘܚܰܕ (تفرّد) . ܐܰܘܫܶܠ (استرخى) . ܐܰܝܠܶܠ (ولوَل) . ܐܰܘܬܰܪ (زاد) . ܐܰܘܦܺܝ (زال) . ܐܰܘܫܶܛ (مدّ) . ܫܰܘܫܶܛ (دَرَّجَ او تمادى) *

ياء كما في غيره من الافعال *

(٢) ما قبل الواو في هذه الامثلة يكون عند الشرقيين بزقاق لا بفتاح (٣٠) *

الفصل الثاني

في تصريف المثال

٢٤٣ تجري في تصريف ماضي المثال القاعدة المعهودة (١٨٠) اي انّ اليوذ تزلَم مع تاو التانيث وتاو المتكلّم وتبقى على حالها في الباقي . نحو ܝܺܢܶܩ (رضع) . ܝܶܢܩܰܬ݂ او ܝܶܢܩܶܬ݂ . ܝܶܢܩܶܬ݂ ... ܝܢܰܩܬܽܘܢ . الخ الى ܝܢܰܩܢ . الخ * وكذا ܝܺܕܰܥ (علم) . الى ܝܶܕܥܶܬ݂ . ܝܶܕܥܰܬ݂ او ܝܶܕܥܶܬ݂ . ܝܺܕܰܥܘ . الى ܝܺܕܰܥܢ . الخ * وفي تاويهِ تُفتَح اليوذ المحبوصة (١٨٠) اذا سكن ما بعدها . نحو ܐܶܬ݂ܺܝܠܶܕ (وُلد) . ܐܶܬ݂ܺܝܠܕܰܬ݂ الخ . ܐܶܬ݂ܝܰܠܕܶܬ݂ (وُلدتُ) ... الى ܐܶܬ݂ܝܰܠܰܕܬ݁ (وُلدتَ) ... الى ܐܶܬ݂ܝܰܠܰܕܢ الخ *

٢٤٤ وكذلك في المضارع تُسكَن عين الفعل حيثما تحرّكت اللام . نحو ܢܺܐܢܰܩ (١) (يرضع) . ܢܺܐܢܩܽܘܢ . ܬܺܐܢܰܩ . ܬܺܐܢܩܺܝܢ . الخ الى ܐܺܢܰܩ بالف واحدة . ܢܺܐܢܰܩ * وكذا ܢܺܐܠܰܦ

(١) اعلم انّ الشرقيّين يزلمون حرف المضارعة بالزلام الشديد اذا جاء بعده الف *

(يجلس) . ܢܬܒܘܢ . ܬܬܒ . ܢܬܒܢ ... الى ܐܬܒ .
ܢܬܒ * و ܢܕܥ (يعلَم) . ܢܕܥܘܢ . الخ * و ܢܬܝܠܕ (يُولَد) .
ܢܬܝܠܕܘܢ . الخ * ولا اشكال في ما لم نذكره *

٢٤٥ ويشتقّ الامر من المضارع على حسب القياس .
نحو ܬܒ (اجلس) من ܢܬܒ . و ܕܥ (اعلم) من ܢܕܥ :
وفي المقلوب اليوذ الى الف ترجع اليوذ . نحو ܝܢܩ (ارضَع)
من ܐܝܢܩ . و ܝܪܬ (رِثْ) من ܢܐܪܬ * ونقول في تصريفه
ܝܪܬ . ܝܪܬܝ او ܝܪܬܘܢ . الخ * وحكم المصدر الفعليّ كحكم
المضارع . فتقول ܡܕܥ (معرفة) و ܡܬܒ (جلوس)
من ܢܕܥ و ܢܬܒ . و ܡܐܠܕ (ولادة) و ܡܐܪܬ (وراثة)
من ܝܠܕ و ܝܪܬ * وكذا ܡܬܝܠܕܢܘ (ولادة) من ܐܬܝܠܕ *
ونقول في المصدر الاسميّ ܐܘܕܥ (اعلم) ܡܘܕܥܢܘܬܐ .
ومن ܗܘܕܥ ܗܘܕܥܐ . ومن ܗܘܬܒ ܗܘܬܒܐ .
ومن ܗܘܠܕ ܗܘܠܕܐ . ومن ܐܬܘܥܕ (وَعَدَ)

ܡܘܥܕܐ (وَعْدٌ) شذوذاً بواوين في كلّها (١) *

٢٤٦ وتقول في اسم الفاعل ܝܳܠܶܕ (راضع) * واسم المفعول ܝܰܠܺܝܕ . ܝܕܝܥܐ . ܡܘܕܥ * ومن ܐܬܝܠܕ ܡܬܝܠܕܢܐ . ܡܬܝܠܕܢܘܬܐ . الخ * ولا اشكال في ما لم نذكره *

---

(١) اعلم انّ هذا المصدر الشيني لا يُكتَب بواوين الاّ اذا كان في المثال كما في ما أُورد في المتن فلا يجوز ان يُكتَب ܡܘܗܒܬܐ (منح) مثلاً بواوين لانّ اصلهُ من ܝܗܒ الذي ليس هو من المثال * وانبه انّ المصدر الذي على وزن عِدَة بحذف حرف العلّة من المثال الذي في العربيّة لا يوجد في السريانيّة . ولكنّهُ يوجد في العبرانيّة * غير انّ اللغة السريانيّة نفسها لا تخلو من اثر من هذا المصدر . فمن ذلك ܪܕܬܐ (همّة) من ܝܪܕ . ومن ذلك ܕܥܬܐ فانهُ بلاشكٍّ هو مصدر على وزن عدَة من ܝܕܥ واصلهُ ܕܥܕܬܐ على وزن ܪܕܬܐ . ثمّ لثقل لفظ الدالث قبل التاو حُذفت الدالث لفظاً لا خطاً وقلب الغربيّون الرباص الى حباص والشرقيّون الزلام السهل الى زلام شديد * ومن ذلك ايضاً ܫܢܬܐ (سنة) الذي ضاع اصلهُ من اللغة السريانيّة وهو ܝܫܢ كما ضاع اصل ܕܥܬܐ وهو ܝܕܥ او ܘܕܥ وبقي كلاهما في اللغة العربيّة وهو وسن ووعد *

الباب السادس

في الفعل الاجوف

الفصل الاوّل

في حقيقة الاجوف واوزانهِ

٢٤٧ الاجوف هو الذي وسطهُ حرف علّة . ويكون في الماضي بالالف مكان عين الفعل أي بزقافٍ (ܳ) كما هو في العربيّة والعبرانيّة نحو ܩܳܡ (قَامَ) . ܒܳܬ (بات) . ܚܳܪ (نظر) * وبالزقاف يتميَّز من المضاعف في الماضي . فانّ المضاعف يكون بالفتاح . نحو ܓܰܙ . ܓܙܙ *

٢٤٨ اعلم انّ الاجوف يجري فيهِ اكثر ما يجري من الاعلال في اللغة العربيّة . ولاحاجة الى شرح ذلك تفصيلاً * وحسبنا ان نذكر قواعد الصِيَغ والاشتقاق والتصريف تفصيلاً * فنقول : انّ الماضي المجرَّد من الاجوف يكون دائمًا بألف مقدّرة اي بزقاف . الاّ فعلاً واحدًا وهو ܡܺܝܬ (*) (مات) فانّهُ باليوذ *

(*) قد ورد ܡܳܬ على القياس *

والمضارع يكون دائمًا بالواواي بالعصاص الطويل وهو العماق عند الشرقيين نحو ܢܩܘܡ (يقوم) . ܢܡܘܬ (يموت). الَّا فعلًا واحدًا وهو ܣܳܡ (وضع) فانّ مضارعهُ باليوذ ܢܣܺܝܡ *

وكما يختلف ماضي الاجوف من ماضي المضاعف بالزقاف بانّ المضاعف ياخذ الفتاح والاجوف ياخذ الزقاف . كذلك يختلف مضارع الاجوف من مضارع المضاعف والنونيّ بانّ مضارع المضاعف والنونيّ يكون حرف المضارعة فيهِ متحرّكًا (٢٢٤ و ٢٢٥) لانّ ما بعدهُ يكون مشدّدًا وفي مضارع الاجوف ساكنًا (١٨٤) الّا الالف فتحرَّك . والواو في مضارعهما عليها رواح او عصاص قصير وفي مضارع الاجوف عليها عماق او عصاص طويل *

٢٤٩ وأَشهر الافعال الجوفاء هي هذه . ܒܳܕ (باد) ܢܒܘܕ. ܒܳܪ (بار) ܢܒܘܪ . ܒܳܬ (بات) ܢܒܘܬ . وقس على ذلك مضارع كلٍّ من بقيّة الافعال ܓܳܚ (تَلَظَّى) ܓܳܐܨ (غاص) ܓܳܕ (فاض) . ܓܳܠ (عَطَفَ) . ܓܳܕ (صادَ) .

ܓܓ (فسق). ܕܒ (ذاب). ܕܥ (اقبل). ܕܢ (حكم).
ܕܨ (ابتهج). ܕܩ (تبصّر). ܕܪ (دار). ܕܫ (داس).
ܙܓ (تسافه). ܙܚ (انتقل). ܙܢ (رزق). ܙܥ (خاف).
ܚܒ (خاب وغُلب). ܚܓ (دار واستحيا). ܚܛ (خاط).
ܚܣ (عفا). ܚܩ (صرَّ الباب). ܚܪ (نظر). ܛܣ
(طار). ܛܦ (طفا). ܛܫ (طلى او لطخ). ܟܡ (كتم).
ܟܢ (نشأ). ܟܫ (استقرّ وجمع). ܠܛ (لعن). ܠܥ
(الطع). ܠܦ (ضمّ). ܠܫ (عجن). ܡܛ (ماد).
ܡܥ (ماع). ܡܪ (مار). ܡܫ (مَسَّ وجَسَّ). ܡܬ
(مات). ܢܕ (اهتزّ). ܢܚ (أستراح). ܢܡ (نعس).
ܢܦ (انحرف). ܣܒ (شاخ). ܣܛ (شاط). ܣܡ
(وضع). ܣܦ (انقضى او فني). ܣܩ (نشق). ܥܦ
(ضَوي). ܥܩ (ضاق). ܦܓ (رَوِي) ܦܚ (فاح).
ܦܫ (لبث). ܨܒ (انضوى او حضر). ܨܕ (صاد).

ܨܳܡ (صام) ܨܳܪ (صوّر) . ܨܳܐ (صغا) . ܩܳܡ (قام) .
ܨܳܚ (ضجّ) . ܫܳܚ (ارّ) . ܫܳܒ (هبّ) . ܫܳܛ (احتقر) .
ܫܳܥ (سيّع) . ܫܳܦ (دلك) . ܬܳܒ (تاب) . ܬܳܢ (كفّ وهدأ) . ܬܳܪ (بال) *

٢٥٠ وامّا المزيدات فتاويّ المجرّد منها يكون حرف العلّة فيهِ دائمًا يوذًا . ويأخذ تاوين ساكنتين . فتقول ܐܶܬ݂ܬ݂ܣܺܝܡ (وُضع) ܢܶܬ݂ܬ݂ܣܺܝܡ من ܣܳܡ . ܐܶܬ݂ܬ݂ܠܺܝܛ (لُعن) ܢܶܬ݂ܬ݂ܠܺܝܛ من ܠܳܛ * وكذلك فَعَّل يكون باليوذ . نحو ܩܰܝܶܡ (قوّم) من ܩܳܡ و ܡܰܝܶܩ (استهزأ) من ܡܳܩ الذي هو غير مستعمل . وتاويّ فَعَّل ܐܶܬ݂ܩܰܝܰܡ و ܐܶܬ݂ܡܰܝܰܩ *
وافعل تكون يوذهُ ساكنة ويُخبَص ما قبلها نحو ܐܰܩܺܝܡ (اقام) من ܩܳܡ . ܐܰܡܺܝܬ݂ (امات) من ܡܳܬ݂ . ܐܰܙܺܝܥ (حرّك) من ܙܳܥ . ܐܰܪܺܝܡ (رفع) من ܪܳܡ . ܐܰܥܺܝܪ (ايقظ) من ܥܳܪ . وهذان المجرّدان غير مستعملين . وكذا يُقال ܐܰܦܺܝܣ (اقنع) . ܐܰܟ݂ܺܝܠ (كال) . ܐܰܟ݂ܺܝܢ (كوّن) . ܐܰܓ݂ܺܝܪ

(اجاب) . ܐܰܫܺܝܓ (غسَل) * ومضارعهٔ تكون فيهِ احرف المضارعة ساكنة . نحو ܢܩܺܝܡ . ܢܪܺܝܡ . الاّ الالف فتُفتَح نحو ܐܰܪܺܝܡ (أرفع) . و ܐܰܩܺܝܡ (أُقيم) * وتاويهٔ يكون كتاويّ المجرّد . فتقول ܐܶܬܬܪܺܝܡ (رُفع) و ܐܶܬܬܥܺܝܪ (استيقظ) و ܐܶܬܬܫܺܝܓ (غُسِل) . من ܐܰܪܺܝܡ و ܐܰܥܺܝܪ و ܐܰܫܺܝܓ . بدل ܐܶܬܬܪܺܝܡ و ܐܶܬܬܥܺܝܪ و ܐܶܬܬܫܺܝܓ * وكذا من ܐܦܺܝܣ يقال ܐܶܬܬܦܺܝܣ (اقتنع) بتاوين واماّ ܐܶܬܛܦܺܝܣ بطيث فمعناهُ اطاع * واعلم انّ الاجوف لا يُصاغ على سفعل وشفعل ابدًا *

الفصل الثاني

في تصريف الاجوف

٢٥١ لا يصيب الماضي من الاجوف مجرّدًا ومزيدًا فيهِ ادنى تغيير في حروفهِ وحركاتهِ عند تصريفهِ . فتقول : ܩܳܡ (قامَ) ܩܳܡܘ او ܩܳܡܘܢ (قاموا) . ܩܳܡܰܬ (قامت) .

ܩܳܡ̈ܝܢ او ܩܳܡ̈ܝܢ (قمنَ) . ܩܳܡܶܬ (قمتَ) . ܩܳܡܬܝ (قمتِ) . ܩܳܡܬܘܢ (قمتم) . ܩܳܡܬܝܢ (قمتنّ) . ܩܳܡܶܬ (قمتُ) . ܩܳܡܢ او ܩܳܡܢܢ (قمنا) * وكذا ܡܩܝܡ . ܡܩܝܡܘ الخ . ܡܩܝܡܐ . ܡܩܝܡ̈ܝ . ܡܩܝܡܬ . ܡܩܝܡܬܘܢ . ܡܩܝܡܬܝ . ܡܩܝܡܬܝܢ . ܡܩܝܡܬ . ܡܩܝܡܢ او ܡܩܝܡܢܢ * وكذا ܐܬܬܩܝܡ ܐܬܬܩܝܡܘ الخ . ܐܬܬܩܝܡܐ الخ *

٢٥٢ وكذا المضارع لا يصيبهُ تغيير في تصريفهِ الاَّ بتحريك الف المتكلّم بالزلام القصير اي الشديد في المجرَّد وبالفتاح في وزن افعل * فتقول ܢܩܘܡ (يقوم) ܢܩܘܡܘܢ (يقومون) . ܬܩܘܡ (تقوم) . ܢܩܘ̈ܡܢ (يقمن) . ܬܩܘܡ (تقوم) . ܬܩܘܡܝܢ (تقومين) . ܬܩܘܡܘܢ (تقومون) . ܬܩܘ̈ܡܢ (تقمن) . ܐܩܘܡ [1] (اقوم) . ܢܩܘܡ [2] (نقوم) * وكذا

---

(١) بالزلام الشديد على الالف وبلا تشديد القوف *

(٢) اعلم انّ حرف المضارعة ما عدا الالف قد يحرَّك بالزلام في المجرَّد نحو ܢܩܘܡ وبالفتاح في وزن افعل نحو ܢܩܝܡ وذلك عند الغربيين

ܢܣܝܡ (يضع) . ܢܣܝܡܘܢ (يضعون) الى ܐܣܝܡ . ܢܣܝܡ * وكذا ܢܩܝܡ (يقيم) ܢܩܝܡܘܢ (يقيمون) . الخ الى ܐܩܝܡ (أُقيم) . الخ بسكون حرف المضارعة الّا الالف * ونقول في تصريف التاويّ ܢܬܬܥܝܪ (يستيقظ) . ܢܬܬܥܝܪܘܢ . ܐܬܥܝܪ (بحذف التاء الاولى) . ܬܬܥܝܪܝܢ . ܬܬܥܝܪܘܢ . . . الى ܐܬܥܝܪ الخ *

٢٥٣ ويشتقّ الامر من المضارع اشتقاق السالم بدون ادنى تغيير . فتقول ܩܘܡ (قُم) من ܢܩܘܡ . و ܣܝܡ (ضَعْ) من ܢܣܝܡ . و ܐܩܝܡ (أَقِمْ) من ܢܩܝܡ . و ܐܬܬܥܝܪ (استيقِظ) من ܢܬܬܥܝܪ * ونقول في تصريفه : ܩܘܡ . ܩܘܡܝ . ܩܘܡܘ او ܩܘܡܘܢ . ܩܘܡ̈ܝ او ܩܘ̈ܡܝܢ * وقس على ذلك المزيدات نحو ܐܬܬܥܝܪ . ܐܬܬܥܝܪܝ . ܐܬܬܥܝܪܘ او ܐܬܬܥܝܪܘܢ الخ * وذكر ابن

خاصّة دون الشرقيّين الآن الشرقيّين ايضاً قد يحرّكون كذلك في الشعر *

العبري ܦܘܼܛܵܪ̈ܝܢ بالحباص للمؤنث وهو من الغرائب *

ويُعَلّ المصدر من المجرّد إعلال ماضيهِ. ومن المزيد فيهِ اعلال اسم مفعولهِ الآني قدّامك. فتقول ܡܩܵܡܐ (قيام) و ܡܣܵܡܐ (وَضْع) من ܩܵܡ و ܣܵܡ. وكذا ܡܡܵܬ (مَمات) من ܡܵܝܬ. وتقول ܡܩܝܡܘܼ (اقامة) و ܡܬܬܥܝܪܘܼ (استيقاظ) من ܐܩܝܡ و ܐܬܬܥܝܪ. اما الثاني اعني ܡܬܬܥܝܪܘܼ فانهُ أُعِلّ اعلال اسم مفعولهِ المقدَّر لانّهُ لا يشتقّ منهُ اسم مفعول (٢٠٤) فلو اشتقّ لكان ܡܬܬܥܝܪ *

٢٥٤ واما اسم الفاعل فتقلَب عينهُ في المجرّد الى الف. ثمّ تُرَدّ في التصريف. فتقول ܩܵܐܹܡ[1] (قائم) ܩܵܝܡܝܢ

(١) انّ الشرقيين يلفظون ܩܵܐܹܡ بالفين. واما الغربيّون فيلفظون ܩܵܝܹܡ بالف ويوذ. والظاهر انّ لفظ الغربيّين هو الصحيح والشاهد تصريف اسم الفاعل فانّ اليوذ تظهر فيهِ اذ يقال ܩܵܝܡܵܐ ܩܵܝܡܝܢ الخ باليوذ.
(*) ننكر ذلك والسبب هو انّهُ اذ كانت اليوذ غير كفوءة بذاتها ان تسند اليها الحركة فعند تحرّكها قُلبت لفظًا الى الف كما يجري ذلك في بدء الكلمة وكما يجري ايضًا في اللغة العربيّة اذ تُقلَب فيها اليوذ المتحرّكة بعد

(قائمون) . ܩܳܝܡܳܐ (قائمة) . ܩܳܝ̈ܡܳܢ (قائمات) . وكذا ܕܳܐܶܫ . ܕܳܝܫܺܝܢ . ܕܳܝܫܳܐ . ܕܳܝ̈ܫܳܢ . وفي الذي يستحقّ الفتح تقول ܙܳܐܶܥ (خائف) . ܙܳܝܥܳܐ ܙܳܝܥܺܝܢ الخ * وفي المزيدات توضع الميم مكان حرف المضارعة فقط . نحو ܡܩܺܝܡ (مُقيم) و ܡܪܺܝܡ (رافع) و ܡܶܬܬܪܺܝܡ (مرتفع) و ܡܶܬܬܨܺܝܕ (مصطاد وهو في اللفظ اسم فاعل وفي المعنى اسم مفعول) . من ܐܩܺܝܡ و ܐܪܺܝܡ و ܐܬܬܪܺܝܡ و ܐܬܬܨܺܝܕ * وتقول في تصريفهِ مقطوعًا : ܩܳܐܶܡ الخ . ܩܳܐܶܡ ܐܢܳܐ او ܩܳܝܡܢܳܐ

حركة ممدودة الى همزة نحو بائع وصائد من باع وصاد ويشهد ايضًا لصحّة لفظ الشرقيّين كتابة هذه الافعال لكونها تُكتَب عند الفريقين بالف واحدة لا بالف ويوذ او بيوذ دون الالف لكون الزقاف في اللغة السريانيّة يقوم مقام الف المدّ في العربيّة أَلا ترى انّ ܩܳܡ مثلًا تكتب في العربيّة قَام فزقاف القاف إِذًا في ܩܳܐܶܡ يقابل (قا) التي في قائم العربيّة والالف المزلومة تقابل همزتها المكسورة وامّا قلب هذه الالف الى يوذ عند سكونها فليس دليلًا على انها كانت تُلفَظ يوذًا عند تحرّكها مع كونها مكتوبة بصورة الالف فانما صعوبة لفظها عند تحرّكها هي التي قلبتها الى الف فعند ما تزول هذه الصعوبة بسكونها ترجع الى اصلها *

(نقوم انت) . ܩܳܝܡܳܐ ܐܰܢ݇ܬܝ او ܩܳܝܡܳܬ݁ܝ (نقومين) .
ܩܳܝܡܺܝܢܶܬܽܘܢ الخ (نقومون) . ܩܳܝܡܳܬ݁ܶܝܢ الخ (نقمن) .
ܩܳܐܶܡ ܗ̄ܘ . ܩܳܝܡܳܐ ܗ̄ܝ . ܩܳܝܡܺܝܢ الخ ܩܳܝ̈ܡܳܢ الخ *
وفي تصريفهِ مضافاً : ܨܳܐܶܕ ܢܶܡܪ̈ܶܐ (صائد نمور) . ܨܳܝܕܰܬ ܢܶܡܪ̈ܶܐ .
ܨܳܝܕ̈ܰܝ . ܨܳܝܕ̈ܳܬ * وقس على ذلك المزيد *

واما اسم المفعول فللمجرّد يشتق من ماضيهِ بان تجعل
في اوّلهِ حباصاً بعدهُ يوذ نحو ܣܺܝܡ (موضوع) ܘܨܺܝܪ (مصوَّر)
من ܣܳܡ و ܨܳܪ * والمزيد فيهِ من مضارعهِ بان تضع ميماً مكان
حرف المضارعة وتزقف فاء الفعل في وزن افعل . فتقول
ܡܩܰܡ (مُقام) ܘܡܫܰܝܓ (مغسول) من ܢܩܺܝܡ و ܢܫܺܝܓ *
ونقول في تصريفهِ مقطوعاً ܣܺܝܡ ܗ̄ܘ الخ . ܣܺܝܡ ܐܢ̄ܬ او
ܣܺܝܡܰܬ݁ . ܣܺܝܡܺܝܢܰܢ . ܣܺܝܡܳܐ ܐܰܢ̄ܬܝ او
ܣܺܝܡܳܬ݁ܝ الخ * ܡܩܰܡ ܗ̄ܘ . الخ ܡܩܰܡ ܐܢ̄ܬ او ܡܩܰܡܰܬ݁ .
ܡܩܰܡܳܐ ܐܢ̄ܬܝ او ܡܩܰܡܳܬ݁ܝ الخ * ولا اشكال في ما لم
نذكرهُ هنا *

٢٥٥ اعلم انّ كثيرًا من الافعال التي في وسطها واوٌ لا يُعَلّ. فتجري هذه الافعال مجرى الافعال السالمة في جميع اشتقاقاتها وتصاريفها نحو ܚܘܳܒ (تشوّق) . ܚܘܰܒ (نبتَ) . ܩܘܰܙ (قفز) . ܕܘܰܨ (ابتهج) . ܙܘܺܥ (ازعج) . ܥܘܰܪ (اعمى) . ܥܘܰܠ (أثِمَ) . ܫܘܳܐ (وافق) * والمجرد يكون مضارعهُ دائمًا بالفتح . نحو ܢܕܘܨ . وفي تصريفهِ اذا سكنت الواو يجوز عند الغربيّين تحريك ما قبلها بالعصاص نحو ܢܶܕܘܨܽܘܢ (٥٨) . وامّا الشرقيّون فيحرّكونها بالمجي (٨٢) فيكتبون ܢܶܕܘܨܽܘܢ *

الباب السابع

في الفعل الناقص

الفصل الاوّل

في حقيقة الفعل الناقص واوزانهِ

٢٥٦ الفعل الناقص هو الذي في آخرهِ حرف علّة * امّا الماضي فيكون آخرهُ من الثلاثيّ المجرّد الفًا قبلها زقاف نحو ܒܥܳܐ (دعَا) وهو على وزن جرى يجري. او يوذًا قبلها حباص

نحو ܬܢܳܐ (ثنى) وهو على وزن خشي * وفي باقي الاوزان يكون آخِر الماضي يوذًا قبلها حباص ابدًا [1] . نحو ܫܪܳܐ (بدأ) . ܚܪܶܒ (حُرم او عدم) * واما المضارع فيكون آخره الفًا قبلها رباص طويل [2] ابدًا . نحو ܢܚܕܶܐ (يفرح) . ܢܫܪܶܐ (يبتدئ) *

٢٥٧ وهاك اشهر الافعال الثلاثيّة المجرّدة الناقصة *

(١) اوّلًا المختومة بالف : ܒܪܳܐ (هذى) . ܒܟܳܐ (بكى) . ܒܢܳܐ (بنى) . ܒܥܳܐ (امان) . ܨܒܳܐ (بغى اي اراد) . ܒܚܳܐ (امتحن) . ܒܪܳܐ (خلق) . ܓܒܳܐ (اختار) . ܓܠܳܐ (جلا) . ܓܢܳܐ (اتكأ) . ܓܫܳܐ (جشأ او قذف) . ܓܥܳܐ (صرخ) . ܕܚܳܐ (دفع) . ܕܠܳܐ (استقى) . ܕܡܳܐ (اشبه) . ܕܪܳܐ (ذرى) . ܗܘܳܐ (كان) . ܙܟܳܐ (غلب) . ܚܙܳܐ (رأى) . ܚܛܳܐ (اخطأ) . ܚܒܳܐ (حبي) . ܚܫܳܐ (لاق) . ܛܥܳܐ (نسي) . ܛܫܳܐ (خفي) . ܟܠܳܐ (منع) . ܟܣܳܐ (غطّى) . ܟܪܳܐ (كوّم) . ܡܚܳܐ (محى) .

---

(١) كانَ العرب اي نحاتهم نظروا الى هذه اليوذ السريانية فكتبوا الالف بصورة الياء في مثل هذه الافعال نحو أفنى ونادى واخنشى بدل افنا ونادا واخنشا .

(٢) اي زلام سهل *

ܡܚܐ (ضرب). ܡܛܐ (بلغ). ܡܠܐ (ملأ). ܡܢܐ (عدّ).
ܡܨܐ (قدر). ܢܟܐ (ضرّ). ܢܨܐ (تخاصم). ܢܩܐ (استعدّ).
ܣܚܐ (سبح). ܣܛܐ (انحرف). ܣܠܐ (ارذل). ܣܢܐ
(شنأ او ابغض). ܣܥܐ (سعى او نمّ). ܥܕܐ (سطا). ܥܛܐ
(محى). ܥܨܐ (غصب). ܥܪܐ (حوى). ܦܗܐ (تاه).
ܦܢܐ (رجع). ܦܥܐ (ثنى). ܦܪܐ (اثمر). ܦܓܐ (عرض).
ܨܒܐ (اراد). ܨܠܐ (مال). ܨܪܐ (شقّ). ܩܒܐ (اجتمع الماء).
ܩܗܐ (ضرس). ܩܢܐ (قنى او ملك). ܩܥܐ (صاح).
ܩܨܐ (كسر). ܩܪܐ (دعا او قرأ). ܪܒܐ (كبر ونما).
ܪܓܐ (طري). ܪܕܐ (جرى). ܪܘܐ (سكر). ܪܥܐ (رعى).
ܪܫܐ (لام). ܫܒܐ (سبى). ܫܓܐ (ضلّ). ܫܕܐ (طرح).
ܫܗܐ (خمد). ܫܘܐ (استحقّ). ܫܛܐ (سفه). ܫܠܐ
(هدأ). ܫܢܐ (جنّ). ܫܪܐ (حلّ). ܬܠܐ (علّق). ܬܢܐ
(ثنى وكرّر) *

(٢) المختومة بيوذ : ܕܠܐ (بَلِيَ) . ܟܐܒ (بَهَا) . ܫܦܝ (شقي) . ܕܟܝ (طهر) . ܫܪܐ (حلّ) . ܩܕܫ (زكا او تقدّس) . ܚܕܝ (فرح) . ܚܠܐ (حلا) . ܩܫܝ (شقّ عليهِ او قصر) . ܠܐܝ (تعب) . ܣܓܝ (كثر) . ܥܘܝ (عمي) . ܣܪܝ (نتن) . ܥܒܝ (غلظ) . ܦܐܝ (لاق) . ܙܢܝ (توسّخ) . ܨܗܝ (عطش) . ܕܘܝ (حاض) ܪܘܝ (سكر) . ܫܠܝ (هدا) * وهي كلّها افعال لازمة *

٢٥٨ وامّا مزيدات الثلاثيّ فتاويّ المجرّد منها نحو ܐܬܩܪܝ (دُعي) . ܡܬܩܪܐ . ܐܫܬܪܝ (حُلّ) ܡܫܬܪܐ * ووزن افعل نحو ܐܪܡܝ (رَمى) . ܡܪܡܐ . ܐܗܡܝ (اهمل) ܡܗܡܐ . ܐܛܥܝ (اطغى) ܡܛܥܐ . وتاويّة نحو ܐܬܛܥܝ (أُطغي) ܡܬܛܥܐ * ووزن فعّل نحو ܚܕܝ (فرّح) ܡܚܕܐ . ܩܘܝ[1] (دام) ܡܩܘܐ[1] . ܫܠܝ (نشل) ܡܫܠܐ . وتاويّة نحو ܐܬܥܠܝ (تعالى) ܡܬܥܠܐ . ܐܫܬܘܝ (اولم) ܡܫܬܘܐ

(١) عند الشرقيين زقاف على القوف بدل الفتاح (٢٠) *

ووزن شفعل والرباعي نحو ܫܘܓܢܝ (غيّر) . ܡܫܓܢܝܐ . ܫܘܡܠܝ (كمّلَ) ܡܫܘܡܠܝܐ . من ܓܢܐ و ܡܠܐ . ܫܘܗܝ (أدهش) ܡܫܘܗܝܐ . وتاويهما نحو ܐܫܬܥܠܝ (بغى عليهِ) ܡܫܬܥܠܝܐ من ܥܠܐ . ܐܫܬܘܗܝ (اندهش) ܡܫܬܘܗܝܐ . وكذا تاويُّ الخماسيّ نحو ܐܫܬܚܪܘܪܝ (تخيّل) ܡܫܬܚܪܘܪܝܐ من ܚܪܐ . ܐܫܬܛܥܠܝ (ضلّ وطغي) ܡܫܬܛܥܠܝܐ من ܛܥܐ *

الفصل الثاني

في اشتقاق الناقص وتصريفهِ

٢٥٩ اعلم انّ ماضي الناقص في تصريفهِ تكون لامهُ دائمًا يوذًا . الاّ مع ضمير الغائبين والغائبة من المجرّد الالفيّ . نحو ܒܥܘ (طلبوا) . و ܒܥܬ (طلبتْ) * واليوذ ساكنة دائمًا الاّ مع ضمير الغائبة نحو ܚܕܝܬ (فرحتْ) * وواو الغائبين تُلفَظ في ماضي الناقص وامرهِ سواءٌ جآءَ قبلها فتاح ام حباص [1] *

(١) انّ سريان بلاد الشام في عصرنا هذا يسقطون الواو في اللفظ من هذه الكلمة وامثالها من الافعال الناقصة كما تُسقَط من باقي الافعال وذلك

تقول في تصريف ماضي المجرّد الآلفيّ : ܩܪܐ (دعا) . ܩܪܘ بلفظ الواو او ܩܪܐܘܢ (دَعَوْا) . ܩܪܬ݂ بالزقاف (دَعَتْ) . ܩܪܝܬ بالفتاح ولفظ اليوذ او ܩܪ̈ܝܢ (دعون) . ܩܪܝܬ (دعوتَ) ܩܪܝܬܝ (دعوتِ) . ܩܪܝܬܘܢ (دعوتم) . ܩܪܝܬܝܢ (دعوتنّ) . ܩܪܝܬ [1] (دعوتُ) . ܩܪܝܢ او ܩܪܝܢܢ (دعونا) *

وفي تصريف اليوذيّ : ܚܕܝ (فرح) ܚܕܝܘ فقط بلفظ الواو (فرحوا) . ܚܕܝܬ ببقاء اليوذ (فرحتْ) . ܚܕ̈ܝ او ܚܕ̈ܝܝܢ (فرحن) . ܚܕܝܬ (فرحتَ) . ܚܕܝܬܝ (فرحتِ) . ܚܕܝܬܘܢ (فرحتم) . ܚܕܝܬܝܢ (فرحتنّ) . ܚܕܝܬ [2] (فرحتُ) . ܚܕܝܢ و ܚܕܝܢܢ (فرحنا) * شذّ من ذلك ܒܠܝ (بَلِي) و ܨܗܝ (عطش) . فانهُ للغائبة يقال فيها ܒܠܬ (بليتْ) و ܨܗܬ (عطشتْ) مثل ܩܪܬ *

غلط واضح فانهُ مخالف لما نصّ عليهِ النحاة *

(١) بالزلام الشديد عند الشرقيين *

(٢) هذا الشرقيون ايضاً يلفظونهُ بالحباص لا بالزلام الشديد كالناقص الالفيّ *

ونقول في تصريف غير المجرّد: (١) ܐܰܪܡܺܝ (رمى) . ܐܰܪܡܺܝܘ فقط بلفظ الواو. ܐܰܪܡܝܰܬ݂ . ܐܰܪܡܺܝ او ܐܰܪ̈ܡܝܳܢ . ܐܰܪܡܺܝܬ݂ . ܐܰܪܡܺܝܬ݂ܝ . ܐܰܪܡܺܝܬ݂ܽܘܢ . ܐܰܪܡܺܝܬ݂ܶܝܢ . ܐܰܪܡܝܶܬ݂ . ܐܰܪܡܺܝܢ . ܐܰܪܡܺܝܢܰܢ * وعلى ذلك تقول ܬܰܗܺܝ (ادهش) . ܬܰܗܺܝܘ . ܬܰܗܝܰܬ݂ . ܬܰܗܺܝ او ܬܰܗ̈ܝܳܢ . الخ * (٢) ܫܰܪܺܝ . ܫܰܪܺܝܘ بلفظ الواو وكذا الناقص كلّهُ . ܫܰܪܝܰܬ݂ . ܫܰܪܺܝ او ܫܰܪ̈ܝܳܢ . ܫܰܪܺܝܬ݂ ... الى ܫܰܪܝܶܬ݂ (بدأتُ) ܫܰܪܺܝܢ او ܫܰܪܺܝܢܰܢ * (٣) ܐܶܬ݂ܐܰܪܡܺܝ (رُمي) . ܐܶܬ݂ܐܰܪܡܺܝܘ. ܐܶܬ݂ܐܰܪܡܝܰܬ݂ . ܐܶܬ݂ܐܰܪܡܺܝ او ܐܶܬ݂ܐܰܪ̈ܡܝܳܢ . ܐܶܬ݂ܐܰܪܡܺܝܬ݂ . الخ * (٤) ܐܶܬ݂ܬܰܗܺܝ[١] (اندهش) ܐܶܬ݂ܬܰܗܺܝܘ . ܐܶܬ݂ܬܰܗܝܰܬ݂ . ܐܶܬ݂ܬܰܗܺܝ او ܐܶܬ݂ܬܰܗ̈ܝܳܢ . الخ *

٢٦٠ اعلم انّهُ في تصريف مضارع الناقص يُقلَب العصاص الطويل اي العماق الى عصاص قصير اي رواح مع

(٤) هذا وسائر المزيدات يلفظها الشرقيّون ايضًا بالحباص كالغربيّين *

ضمير المخاطبين والغائبين نحو ܢܩܪܘܢ (يدعون) و ܬܩܪܘܢ (تدعون) . ويُقلَب الحباص الى رباص قصير اي زلام شديد مع ضمير المخاطبة نحو ܬܩܪܝܢ (تدعين) * ولام الناقص تكون دائمًا يوذًا في تصريف المضارع مع ضمير المخاطبات والغائبات * وعلى هذا تصرَّف جميع الافعال . فتقول : ܢܩܪܐ (يدعو) . ܢܩܪܘܢ (يدعون هم) . ܬܩܪܐ (تدعو) . ܢܩܪܝܢ (يدعون هنّ) . ܬܩܪܐ (تدعو انت) . ܬܩܪܘܢ (تدعون انتم) . ܬܩܪܝܢ (تدعين) . ܬܩܪܝܢ (تدعون انتنّ) . ܐܩܪܐ (ادعو) . ܢܩܪܐ (ندعو) * وكذا ܢܨܠܐ (يصلّي) . ܢܨܠܘܢ . ܬܨܠܐ . ܢܨܠܝܢ . ܬܨܠܐ . ܬܨܠܘܢ . ܬܨܠܝܢ . ܬܨܠܝܢ . ܐܨܠܐ . ܢܨܠܐ * وكذا ܢܪܡܐ (يرمي) . ܢܪܡܘܢ . ܬܪܡܐ . ܢܪܡܝܢ . ܬܪܡܐ . ܬܪܡܘܢ . ܬܪܡܝܢ . ܬܪܡܝܢ . ܐܪܡܐ . ܢܪܡܐ * وكذا ܢܬܡܗܐ (يدهش) . ܢܬܡܗܘܢ . ܬܬܡܗܐ . ܢܬܡܗܝܢ ... الى ܐܬܡܗܐ *

٢٦١ ويشتقّ الامر من المضارع بحذف حرف المضارعة.

ويكون آخرُ في الثلاثيّ المجرَّد يوذًا قبلها حباص . نحو ܩܪܝ (ادعُ) و ܚܕܝ (افرحْ) . وفي غيره الفًا قبلها زقاف . نحو ܫܕܐ (ارمِ) من ܐܫܕܝ . ܨܠܐ (صلِّ) من ܨܰܠܺܝ . ܐܬܥܠܐ (ارتفع) من ܐܬܥܠܝ * الّا تاويّ المجرّد فانهُ عند الغربيين يُفتَح ما قبل يوذه . نحو ܐܬܓܠܐ (تجلَّ) من ܐܬܓܠܝ . وعند الشرقيين يكتَب بيوذين لا نُقرَأان فتفتح فاءَ الفعل . نحو ܐܶܬܓܰܠܝ (تجلَّ) و ܐܶܬܪܰܕܝ (تأدَّبْ) من ܐܶܬܓܠܝ و ܐܶܬܪܕܝ[1] * بل انَّ الامر من ܐܬܦܢܝ (التفت) تُحذَف يوذهُ عند الشرقيين والغربيين معًا لفظًا وخطًا . وذلك اذا كان الخطاب لله فقط . فيقال ܐܬܦܢ ܡܪܝ (التفتْ يا ربّ) * فاذا كان الخطاب لغير الله جرى مجرى سائر الافعال عند الغربيين . نحو ܐܬܦܢܐ ܫܪܪ ܐܚܝܟ (التفتْ وثبّتْ اخوتك) *

(١) ترى في هذا حذف آخر الناقص في الامر اثر الجزم الذي يصيب الفعل الناقص في اللغة العربيّة في الامر والمضارع . وذلك شائع اكثر في اللغة العبرانيَّة . (* ان عادة الشرقيين هنا بان يكتبوا يوذًا أُخرى ساكنة بعد يوذ الناقص الساكنة ليست بممدوحة فالاحسن تركها والاكتفاء باليوذ الاصليّة فقط) *

وفي تصريف الامر تاخذ يوذ التانيث قبلها زقافًا . وكذلك واو الجمع عند الشرقيّين . وامّا الغربيّون فيفتحون ما قبلها[1] . ويوذ المخاطبات يُزقَف ما قبلها ابدًا فيشتبه امر المخاطبة بامر المخاطبات الاّ بالسيامي * وعلى هذا نقول : (١) ܩܪܘܼ (ادعُ) . ܩܪܝܼܘܗܝ او ܩܪܘܼܐܝܗ (ادعوا) . ܩܪܝܼ (ادعي) . ܩܪܝܼ او ܩܪܝܼܝܢ (ادعونَ) * (٢) ܫܪܝܼ (ابتدئ) . ܫܪܝܼܘܗܝ او ܫܪܘܼܐܝܗ . ܫܪܝܼ . ܫܪܝܼ او ܫܪܝܼܝܢ * (٣) ܐܘܼܪܡܐ (ارمِ) . ܐܘܼܪܡܝܗ الخ . ܐܘܼܪܡܝ . ܐܘܼܪܡܝ او ܐܘܼܪܡܝܢ * (٤) ܐܬܼܢܐ . ܐܬܼܢܝܗ الخ . ܐܬܼܢܝ . ܐܬܼܢܝ الخ * (٥) ܐܦܼܩ او ܐܦܼܩܘ (النفث) . ܐܦܼܩܝܗ الخ . ܐܦܼܩܝ . ܐܦܼܩܝ الخ *

٢٦١ ويكون المصدر الفعليّ بالف قبلها زقاف في المجرّد . وبيوذ قبلها زقاف وبعدها عصاص في غيرهِ (١٩١) . نحو ܡܩܪܝܐ (قراءة) . ܡܚܕܝܐ (فرح) . ܡܨܠܝܘ (تصلية)

---

(١) يقتضي القياس ان يكون قبل واو الجمع زقاف لا فتاح . فطريقة الشرقيّين هنا اصحّ *

ܡܶܪܡܳܝܽܘ (رَمْي). ܡܶܬܪܰܥܝܳܢܽܘ (ارتضاء)* ونقول في المصدر
الاسميّ ܫܽܘܪܳܝܳܐ (ابتداء) من ܫܰܪܺܝ. و ܫܪܳܝܳܐ (حلّ) من ܫܪܳܐ *

٢٦٢ وامّا اسم الفاعل الفعليّ فتقول فيهِ من الثلاثيّ المجرّد : ܩܳܪܶܐ (داعٍ). ܩܳܪܝܳܐ (داعية). ܩܳܪܶܝܢ (داعون). ܩܳܪܝܳܢ (داعيات)* وكذا ܒܳܥܶܐ. ܒܳܥܝܳܐ. ܒܳܥܶܝܢ. ܒܳܥܝܳܢ *
ومن باقي الاوزان تصوغهُ بوضع الميم مكان حرف المضارعة في المضارع ليس غير. نحو ܡܨܰܠܶܐ (مصلٍّ). ܡܰܪܡܶܐ (رامٍ). ܡܣܰܟܶܐ (مؤمِّل). ܡܶܣܬܰܟܶܐ (متكّل) من ܨܰܠܺܝ وܪܡܳܐ و ܣܰܟܺܝ و ܐܶܣܬܰܟܺܝ * ونقول في تصريفهِ : ܡܨܰܠܶܐ . ܡܨܰܠܝܳܐ . ܡܨܰܠܶܝܢ . ܡܨܰܠܝܳܢ وقس عليهِ *

ونقول في تصريف اسم الفاعل على الضمائر : ܩܳܪܶܐ (يدعو). ܩܳܪܝܳܐ (تدعو). ܩܳܪܶܝܢ (يدعون). ܩܳܪܝܳܢ (يدعون هنّ). ܩܳܪܶܐ ܐܰܢ݈ܬ او ܩܳܪܶܝܬ (تدعو). ܩܳܪܝܳܐ ܐܰܢ݈ܬܝ او ܩܳܪܝܳܬܝ (تدعين). ܩܳܪܶܝܬܽܘܢ الخ (تدعون). ܩܳܪܝܳܬܶܝܢ الخ (تدعون انتنّ). ܩܳܪܶܐ ܐ̱ܢܳܐ. ܩܳܪܝܳܐ ܐ̱ܢܳܐ.

ܩܪܝܢ الخ . ܩܪܝܢ الخ * وقس عليهِ المزيد نحو ܡܬܩܪܐ (يُدعى) . الخ ܡܬܩܪܐ ܐܢܬ او ܡܬܩܪܝܬ . ܡܬܩܪܝܐ ܐܢܬܝ او ܡܬܩܪܝܬܝ *

ونقول في تصريف اسم الفاعل الفعليّ المضاف مثلاً : ܫܪܐ ܐܣܝܪ̈ܐ (مطلق الاسرى) . ܫܪܝܬ . ܫܪܝܐ . ܫܪܝܬܝ * وكذا ܡܫܪܐ . ܡܫܪܝܬ . ܡܫܪܝܐ . ܡܫܪܝܬܝ . وقس عليهِ البواقي *

ونقول في اسم الفاعل الاسميّ ܒܨܘܝܐ (فاحص) من ܒܨܐ . وܡܪܡܝܢܐ (رامٍ) وܡܫܡܠܝܢܐ (مكمِّل) من ܪܡܐ وܫܡܠܝ *

٢٦٣ وامّا اسم المفعول فالمجرَّد منهُ يصاغ على وزن فعْل لا فعيل . وذلك خاصٌّ الناقص . فيكون ما قبل الفهِ مزلوماً . نحو ܩܪܝܐ (مدعوٌّ) . ܡܚܝܐ (مَمْحوٌّ) من ܩܪܐ و ܡܚܐ * ونقول في تصريفهِ : ܩܪܝܐ . ܩܪܝܢ . ܩܪܝܐ . ܩܪ̈ܝܢ . وكذا ܡܚܝܐ . ܡܚܝܢ . ܡܚܝܐ . ܡܚ̈ܝܢ * ومن غير الثلاثيّ

يكون في آخرهِ يوذ قبلها فتاح . نحو ܡܪܰܡܝܳܐ (مرفَّع) . ܡܰܪܡܝܳܐ (مَرْمِيٌّ) . ܡܫܰܡܠܝܳܐ (مكمَّل) من ܫܰܡܠܺܝ وܐܰܪܡܺܝ و ܫܰܡܠܺܝ * وتقول في تصريفهِ : ܡܪܰܡܶܐ . ܡܪܰܡܶܝܢ . ܡܪܰܡܝܳܐ . ܡܪܰܡܝܳܢ * وتقول في تصريف المجرّد مع الضمائر : ܪܳܡܶܐ ܗܽܘ . ܪܳܡܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ . ܪܳܡܝܳܐ ܗܺܝ . ܪܳܡܝܳܢ ܐܶܢܶܝܢ . ܪܳܡܶܐ ܐܰܢ݁ܬ݁ او ܪܳܡܶܝܬ݁ . ܪܳܡܶܝܢ ܐܰܢ݁ܬ݁ܽܘܢ او ܪܳܡܶܝܬ݁ܽܘܢ . ܪܳܡܝܳܢ ܐܰܢ݁ܬ݁ܶܝܢ او ܪܳܡܝܳܬ݁ܶܝܢ . ܪܳܡܶܐ ܐ݈ܢܳܐ . ܪܳܡܝܳܐ ܐ݈ܢܳܐ . ܪܳܡܶܝܢ ܚܢܰܢ او ܪܳܡܶܝܢܰܢ * وتقول في تصريف المزيد فيهِ مع الضمائر: ܡܪܰܡܶܐ ܗܽܘ . ܡܪܰܡܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ . ܡܪܰܡܝܳܐ ܗܺܝ . ܡܪܰܡܝܳܢ ܐܶܢܶܝܢ . ܡܪܰܡܶܐ ܐܰܢ݁ܬ݁ . ܡܪܰܡܶܝܢ ܐܰܢ݁ܬ݁ܽܘܢ . الخ * وتقول في تصريفهِ مضافاً : ܡܡܰܠܶܐ ܫܡܳܐ (حملوّ امانًا) . ܡܪܰܡܝܳܟ݂ . ܡܪܰܡܝܳܟ݂ܝ . ܡܪܰܡܝܳܗ݁ * ܡܪܰܡܝܰܢ . ܡܪܰܡܝܳܟ݂ܘܢ . ܡܪܰܡܝܳܟ݂ܝܢ . ܡܪܰܡܝܳܗ݁ܘܢ *

٢٦٤ أعلم انَّ من الافعال الناقصة ما يُجعَل فيهِ حرف

العلّة همزة في بعض تصاريفهِ الاسميّة. من ذلك ܣܢܳܐ (ابغض) و ܗܕܳܐ (اذَ) و ܡܠܳܐ (ملأَ) و ܣܓܺܝ (كثر) وهي كلّها مهموزة في العربيّة الّا ܣܓܺܝ فانهُ لا اثر لهُ في هذه اللغة. ولكن لا شكّ في انهُ في الاصل هو مهموز لانهُ موجود في اللغة العبرانيّة وهو مهموز فيها * فاسم الفاعل من الاوّل هو ܣܳܢܶܐ (مبغض) على وزن ܦܳܥܶܠ. واسم المفعول منهُ ܣܢܶܐ ناقصًا او ܣܢܺܝܐ مهموزًا (مبغَض). والمصدر الاسميّ هو ܣܢܳܐܬܳܐ مهموزًا ايضًا * والصفة المشبّهة من الفعل الثاني هي ܗܰܢܺܝܳܐ (الذيذ). والمصدر الاسميّ منهُ هو ܗܽܢܳܝܳܐ ناقصًا (لذّة) * والمصدر الاسميّ من ܡܠܳܐ هو ܡܽܠܳܐܐ (ملء) بزقاف اللامذ عند الغربيّين وهو الصحيح وبزلامها عند الشرقيّين (ܡܶܠܝܳܐ) * والصفة المشبّهة من ܣܓܺܝ هي ܣܰܓܺܝܳܐ (كثير). ومجزومها ܣܰܓܺܝ. والمصدر الاسميّ منهُ ܣܘܓܳܐܐ (كثرة) * ونقول في تصريف ܣܳܢܶܐ . ܣܳܢܝܳܐ . ܣܳܢܶܐܢ . ܣܳܢܝܳܢ. ولكن في جزمهِ يعود ناقصًا فيقال ܣܳܢܶܐ . ܣܳܢܝܳܐ . ܣܳܢܶܝܢ . ܣܳܢܝܳܢ. وكذلك في تصريفهِ مضافًا يعود ناقصًا

فيقال مثلاً . ܣܳܢܝܳܐ ܩܽܘܫܬܳܐ (مبغض الحقّ) ܣܳܢܝܰܬ
ܩܽܘܫܬܳܐ . ܣܳܢܝܢ... ܣܳܢܝ̈ܬ * واما ܣܢܝܐ وܣܛܝܐ
وܗܠܝܐ فانّها ايضًا من الناقص . والهمزة فيها للخطّ فقط فانّها
تُلفَظ يوذًا اذ يقال ܣܢܝܝܐ وܣܛܝܝܐ وܗܠܝܝܐ *
ونقول في تصريفها : ܣܛܝܐ . ܣܛܝܬܐ . ܣܛܝ̈ܐ .
ܣܛܝ̈ܬܐ : وفي الجزم ܣܛܐ . ܣܛܝܐ . ܣܛܝܝܢ .
ܣܛܝ̈ܢ وفي الاضافة ܣܛܐ . ܣܛܝܬ ܣܛܝ̈ܬ .
ܣܛܝ̈ܬܐ * وقس على ذلك ܗܠܝܐ وܣܠܝܐ * والالف
المتحرّكة في كلّ ذلك تُلفَظ يوذًا *

الباب الثامن

في الافعال غير السالمة بحرفين

الفصل الاوّل

في الافعال الناقصة المهموزة الفآء

٢٦٥ قد يكون الفعل في السريانيّة كما في العربيّة غير سالم بحرفين فيجري عليهِ في كلّ منهما القواعد التي تخصّهُ * واوّلاً قد يكون الفعل ناقصاً ومهموز الفآء معًا . نحو ܐܬܐ (اتى) ܐܠܐ (رثى) . ܐܦܐ[1] (خبز) *وحكمهُ في فائهِ حكم المهموز الفآء. وفي لامهِ حكم الناقص * ومن مزيداتهِ على وزن فَعَّل ܐܣܝ (شفى) ܢܐܣܐ . ܐܘܝ (جلب) ܢܐܘܐ . ܐܘܝ[2] (وافق) ܢܐܘܐ من ܐܣܐ و ܐܘܐ و ܐܘܐ التي هي غير مستعملة * وتاويةُ نحو ܐܬܐܣܝ (شُفي) ܢܬܐܣܐ بنقل الفتّاح من الالف الى

(١) اعلم انّ الشرقيّين يفتحون الهمزة في هذين الفعلين . فيقولون ܐܬܐ و ܐܦܐ كما سترى *

(٢) اعلم انّ الشرقيّين يكتبون ويلفظون ܐܘܝ بالزقاف (٣٠) *

التاو[*] (٤١) * وعلى وزن افعل ܐܘܬܝ (جلب) بدل ܐܝܬܝ

* ܐܬܝܬܐ (جُلب) ܐܬܐܬܐ وتاويةٌ ܐܬܐ من ܐܬܐ ܢܬܐ (٢١٢)

٢٦٦ تقول في تصريف ماضي المجرّد : ܐܬܐ . ܐܬܘ .

ܐܬܝ[1] . ܐܬܬ . ܐܬܝܬ . ܐܬܝܬܘܢ . ܐܬܝܬܝܢ . ܐܬܝܬ .

ܐܬܝܬ[2] . ܐܬܝܢ او ܐܬܝܢܢ * وتقول في المضارع : ܢܐܬܐ[3] .

ܢܐܬܘܢ . ܬܐܬܐ . ܢܐܬܝܢ . ܬܐܬܐ . ܬܐܬܘܢ . ܬܐܬܝܢ . ܬܐܬܝܢ .

ܐܬܐ . ܢܐܬܐ * وفي الامر من ܐܬܐ شذوذًا يقال ܬܐ . ܬܘ او

ܬܝܢ[4] . ܬܝ . ܬܝܢ او ܬܐܝܢ * ولكن تقول ܐܦܐ (اخبز)

ܐܦܘ . ܐܦܝ . الخ كما يقتضي القياس * والمصدر الفعليّ ܡܐܬܐ

برباص الميم لا بحباصها . والمصدر الاسميّ ܡܐܬܝܐ و ܡܐܬܝܘܬܐ

(*) الشرقيون لا ينقلون فتاح الالف الى التاو بل يقولون

ܐܝܬܝ ܢܝܬܐ *

(١) انّ الشرقيّين المتأخرين يكتبون ܐܬܝ بالفتاح . وهو غلط *

(٢) بالزلام الشديد قبل اليوذ *

(٣) عند الشرقيّين بالزلام الشديد على حرف المضارعة *

(٤) الالف تُلفظ واوًا *

بالالف [1] * واسم الفاعل ܐܬܐ . ܐܬܝܢ . ܐܬܝܐ . ܐܬܝܢ̈ *

٢٦٧ ونقول في تصريف الماضي من افعل : ܐܣܝ . ܐܣܝܘ . ܐܣܝܬ الخ * والمضارع بالالف ابدًا : ܢܐܣܐ . ܢܐܣܘܢ . ܬܐܣܐ ... الى ܐܐܣܐ . ܢܐܣܐ * والامر ܐܣܐ . ܐܣܘ . الخ * والمصدر ܡܐܣܝܘ * واسم الفاعل ܡܐܣܐ . ܡܐܣܝܢ . الخ * واسم المفعول ܡܐܣܐ . ܡܐܣܝܢ . الخ *

اعلم انّ الشرقيّين يسقطون من فعل ܐܣܝ الالف لفظًا وخطًّا (*) اذا جاء قبلها حرف المضارعة او الميم . ويلفظون ܢܝܣܐ . ܢܝܣܘܢ . ܡܝܣܐ . الخ بدل ܢܐܣܐ . ܢܐܣܘܢ . ܡܐܣܐ الخ . وذلك خطأ مبين *

---

(١) احذر من غلط من يكتب ܡܬܝܬܐ بلا الف كما يفعل الغربيّون *

(*) انّ الشرقيّين لا يُسقِطون الالف خطًّا بل انّ الخبيرين منهم يثبتونها ليس فقط خطًّا بل لفظًا ايضًا *

الفصل الثاني

في الفعل النونيّ الناقص

٢٦٨ الفعل الذي تكون فاؤهُ نونًا ولامهُ حرف علّة تجري عليهِ قواعد الفعل النونيّ والفعل الناقص * وأشهر ذلك ثلاثة افعال . وهي ܢܟܐ (نكى او اضرّ) . ܢܶܟܳܐ . وܢܨܐ (خاصم) ܢܨܳܐ . و ܢܫܐ (نسي) ܢܫܳܐ * ويقال على وزن افعل ܐܰܟܺܝ (اضرّ) ܢܰܟܶܐ . و ܐܰܫܺܝ (انسى) ܢܰܫܶܐ بلا الف *

٢٦٩ وتقول في تصريف ماضي المجرَّد : ܢܟܳܐ . ܢܟܰܘ . ܢܟܺܝܬ . ܢܟܰܝܢ الخ * وفي مضارعه : ܢܶܟܶܐ . ܢܶܟܽܘܢ . ܬܶܟܶܐ . ܬܶܟܽܘܢ . ܬܶܟܝܳܢ . ܬܶܟܶܝܢ . ܐܶܟܶܐ . ܢܶܟܶܐ والامر ܟܺܝ الخ * والمصدر ܡܶܟܳܐ * واسم الفاعل ܢܳܟܶܐ الخ * واسم المفعول ܢܟܶܐ . ܢܟܶܝܢ الخ *

٢٧٠ وكذا تصرّف المزيد * تقول في الماضي ܐܰܟܺܝ . ܐܰܟܺܝܘ . ܐܰܟܺܝܬ . الخ * وفي المضارع ܢܰܟܶܐ . ܢܰܟܽܘܢ . ܬܰܟܶܐ . الخ *

والامر ܐܰܘܟܶܠ الخ * والمصدر ܡܰܘܟܳܠܽܘ * واسم الفاعل ܡܰܘܟܠܳܐ . واسم المفعول ܡܰܘܟܰܠ الخ . كلّ ذلك بلا الف *

الفصل الثالث

في الفعل المثال المهموز العين والناقص

٢٧١ قد يكون المثال مهموز العين . نحو ܝܐܶܒ (اشتاق) ܢܺܐܰܒ . ونقول في تصريف ماضيهِ ܝܐܶܒ . الخ . ܝܶܐܒܰܬ . الخ . ܝܶܐܒܶܬ ... ܝܶܐܒܬ . ܝܐܶܒܢ * وفي المضارع : ܢܺܐܰܒ . ܢܺܐܒܽܘܢ . ܬܺܐܰܒ ... ܐܺܐܰܒ . ܢܺܐܰܒ * واسم الفاعل ܝܳܐܶܒ . ܝܳܐܒܺܝܢ . الخ * ووزن تفعَّل : ܐܶܬܝܰܐܶܒ . ܢܶܬܝܰܐܰܒ . والمصدر ܬܽܘܝܳܐܒܳܐ * ويقال ايضاً . ܐܶܬܝܰܐܘܶܒ ܢܶܬܝܰܐܘܰܒ *

٢٨٢ وقد يكون الفعل معتلاً في فائهِ ولامهِ واشهر ذلك ܝܡܳܐ (حلف) ܢܺܐܡܶܐ[1] . و ܝܥܳܐ (نبت) ܢܺܐܥܶܐ[1] * ووزن افعل ܐܰܘܡܺܝ (استحلف) ܢܰܘܡܶܐ و ܐܰܘܥܺܝ (انبت) ܢܰܘܥܶܐ *

---

(١) حرف المضارعة محرّك بزلام شديد *

نقول في تصريف ماضي المجرّد : ܣܟܐ . ܣܟܘ[1] . ܣܟܝܬ . ܣܟܝ . ܣܟܝܬ . ܣܟܝܬܘܢ . ܣܟܝܬܝܢ . ܣܟܝܬ . ܣܟܝܢ[2] . ܣܟܝܢ او ܣܟܝܢܢ * والمضارع ܢܣܟܐ[3] . ܢܣܟܘܢ . ܬܣܟܐ . ܢܣܟܝܢ . ܬܣܟܐ . ܬܣܟܘܢ . . . الى ܐܣܟܐ الخ * والامر ܣܟܝ[4] . ܣܟܝ . ܣܟܘ . الخ * والمصدر ܡܣܟܐ * واسم الفاعل ܣܳܟܶܐ . الخ ولا اشكال في ما لم نذكره *

٢٧٣ قد يكون المثال الناقص واويًّا . من ذلك فعل لا يُستَعمَل منهُ الاّ اسم الفاعل . وهو ܘܳܠܶܐ (يجب) . ܘܳܠܝܢ .

---

(١) ويقال ايضاً ܣܟܘܗ *

(٢) الشرقيّون يلفظون هنا حباصاً قبل تاو الضمير لا زلاماً شديداً ويقولون ܣܟܝܬ كالغربيّين . وكان حقهم ان يقولوا ܣܟܝܬ كما يقولون ܓܠܝܬ . الاّ انّهم اعتبروا انّ ܣܟܐ اصلهُ ܣܟܝ على وزن ܫܦܝ وكذا قد ورد كثيراً . فقالوا ܣܟܝܬ كما يقولون ܫܦܝܬ * وقس على ذلك ܒܥܐ *

(٣) عند الشرقيّين بالزلام الشديد مكان الحباص *

(٤) القياس يقتضي ان يقال ܣܟܝ كما يقال ܚܙܝ وقد نصّ

ܘܠܐ ܘܐܫܬܡ * وهذا اشهر ما جآء من ذلك *

الفصل الرابع

في المهموز العين الناقص واللفيف المقرون

٢٧٤ المهموز العين قد يكون ناقصاً . إما الفيا نحو ܒܐܐ (نهر) ܢܒܐܐ . ومن ذلك ܡܒܐܐ وهو لا يُستعمَل منهُ الّا الاسم الفاعل فيقال ܡܐܐ (لائق) ܡܐܝܢ . ܡܐܝܢܐ . ܡܐܝܢܬܐ . واما يوذيًا نحو ܕܐܒ (جلّ) ܢܕܐܒ . ܠܐܒ (تعب) ܢܠܐܐ . ܦܐܒ (لاقَ) ܢܦܐܐ . ܘܐܡ (توسّخ) ܢܘܐܐ * ووزن فَعَّل نحو ܘܐܡ (وسّخ) ܢܘܐܐ[1] . وتاويةٌ نحو ܐܬܕܐܒ (تجالَّ) ܢܬܕܐܐ . و ܐܬܘܐܒ (توسّخ) ܢܬܘܐܐ * ووزن افعل نحو ܐܠܐܡ (أَتعَبَ) ܢܠܐܐ *

عليهِ ابن العبري في كتاب الصحيح *

(١) الغربيون المتأخرون يقولون ܘܐܐ ܢܘܐܐ . وتاويةً ܐܬܘܐܐ . كانةُ مهموز العين واللام . وذلك من الغرائب *

٢٧٥ تقول في تصريف الماضي : ܕܐܐ. ܕܐܬ. ܕܐܝܬ.
ܕܐܝܢ. الخ * ܠܐܝ. ܠܐܝܘ. ܠܐܝܬ. ܠܐܝܬܘܢ. ܠܐܝܬܝܢ... الى
ܠܐܝܢܢ. ܠܐܝ الخ * ܘܐܝ. ܘܐܝܘ. ܘܐܝܬܝܢ. الخ * ܐܠܐܝ.
ܐܠܐܝܘ. ܐܠܐܝܬܝܢ.[1] الخ * ܐܬܠܐܝ. ܐܬܠܐܝܘ. ܐܬܠܐܝܬܝܢ. الخ *
ونقول في تصريف المضارع : ܢܠܐܐ. ܢܠܐܘܢ. ܬܠܐܐ. ܢܠܐܝܢ[1] الخ *
ܢܘܐܐ. ܢܘܐܘܢ. ܬܘܐܐ... الى ܐܘܐܐ. الخ * ܢܠܐܐ. ܢܠܐܘܢ. الخ *
ܢܬܠܐܐ[2]. ܢܬܠܐܘܢ. ܬܬܠܐܐ. ܢܬܠܐܝܢ. الخ *
والامر ܠܐܝ و ܠܐܝܘ. الخ * ܘܐܝ. ܐܠܐܝ. الخ * والمصدر ܡܠܐܐ.
ܡܘܐܝܘ. ܡܠܐܝܘ. ܡܬܠܐܝܘ * واسم الفاعل ܠܐܐ.
ܠܐܝܢ. ܠܐܝܐ. ܠܐܝܢ * ܡܘܐܐ. ܡܘܐܝܢ. ܡܘܐܝܐ. ܡܘܐܝܢ *
ܡܬܠܐܐ[3]. ܡܬܠܐܝܢ. ܡܬܠܐܝܐ. ܡܬܠܐܝܢ *

(١) بالمهجي عند الشرقيين وبالرباص عند الغربيين *
(٢) احذر من غلط من يكتب ويلفظ ܢܬܠܐܐ الخ *
(٣) احذر من غلط من يكتب ويلفظ ܡܬܠܐܐ كما يفعل بعض الغربيين *

واسم المفعول او الصفة المشبهة من المجرد ܚܙܳܝܳܐ. ܚܙܶܐ. الخ *
ومن المزيدات ܡܚܰܘܝܳܐ. ܡܶܬܚܙܶܐ. الخ *

٢٧٦ قد يكون الفعل في السريانية لفيفًا مقرونًا اي يكون كلا عينهِ ولامهِ معتلاً . نحو ܗܘܳܐ (كان) . ܠܘܳܐ (اصطحب) . ܫܘܳܐ (ساوى) . ܕܘܳܐ (شقي) . ܚܝܳܐ (حيي)* ولا اشكال في مشتقاتهِ وتصاريفهِ فانها تجري مجرى الناقص ابدًا . نحو ܚܰܘܺܝ (1) (أرى) ܡܚܰܘܶܐ (1) . ܚܰܘܳܐ (1) الخ . وتقول في مصدرهِ الاسمي ܚܘܳܘܝܳܐ (ارآءة) بواوين * ذلك كلهُ من وزن فعَّل . وقس عليهِ سائر اوزان المزيدات * وشذ ܚܝܳܐ كما سترى *

٢٧٧ واعلم انَّ ܗܘܳܐ يجوز ان يقال في مضارعهِ ܢܶܗܘܶܐ و ܢܶܗܘܘܽܢ بدل ܢܶܗܘܶܐ و ܢܶܗܘܶܐ (يكون ونكون) و ܬܶܗܘܶܐ (تكون) و ܬܶܗܘܘܺܝܢ (تكونين) * وسيأتي قدامك تصريف ܚܝܳܐ *

ونقول في تصريف فاعل من ܫܚܶܐ : ܫܳܚܶܐ (مستاهل) ܫܳܚܝܳܢ . ܫܳܚܝܳܐ . ܫܳܚܝܳܢ * وفي تصريف فعيل منهُ : ܫܰܚܺܝܬ

(1) عند الشرقيين بزقاف بدل الفتاح *

(مساو) ܫܘܡ . ܫܘܡܗ . ܫܘܡܗܝ بالفتاح على الشين حتّى عند الشرقيّين ولو جاء بعدها واو (٣٠) لاجل تمييز المعنيين *

الباب التاسع

في الافعال الشاذّة والافعال الجامدة

الفصل الاول

في تصريف فعل ܝܗܒ

٢٧٨ من الافعال الشاذّة ܝܗܒ (وهب او اعطى) * وشذوذهُ في الماضي انهُ تُسقَط هاؤهُ في اللفظ عند الشرقيّين قاطبةً : وعند الغربيّين كلّما جاءَت بعدها البيث ساكنةً فقط . فيقال في تصريفهِ : ܝܗܒ . ܝܗܒܘ او ܝܗܒܘܢ . ܝܗܒܬ[1] ܝܗܒܝ او ܝܗܒܝܢ[1] . ܝܗܒܬ . ܝܗܒܬܘܢ . ܝܗܒܬܝܢ . ܝܗܒܬܝ . ܝܗܒܬܢ . ܝܗܒܬ[1] . ܝܗܒܢ او ܝܗܒܢܢ * وشذوذهُ في المضارع انهُ لا يقال ܢܗܒ . بل يُوخذ لذلك مضارعُ

(١) الشرقيّون يسقطون الهاء والغربيّون يلفظون بها *

من فعل لا ماضي لهُ . وهو ܢܶܬܶܠ (يعطي)[١] . فيقال في تصريفهِ ܢܶܬܶܠ . ܢܶܬܠܽܘܢ . ܐܶܬܶܠ . الخ * والامر ܗܰܒ بحذف اليوذ * والمصدر الفعليّ ܡܶܬܰܠ(*) . والمصدر الاسميّ ܡܶܬܰܠܬܳܐ(*) (عطاء) * واسم الفاعل الفعليّ ܝܳܗܶܒ . والاسميّ ܝܳܗܽܘܒܳܐ (معطٍ) * واسم المفعول ܝܺܗܺܝܒ * والمجهول ܐܶܬܝܼܗܶܒ (٨:) * والشرقيّون فيهِ ايضاً يسقطون لفظ الهاء حيثما سكنت . نحو ܝܶܗܒܶܬ (أُعطيت) . ܢܶܬܝܰܗܒܽܘܢ (يُعطَون) * وامّا الغربيّون فيلفظون بها في كلّ تصريف ܝܗܒ ماضياً ومضارعاً واسم فاعل *

---

(١) هذا الفعل اصلهُ بنون بدل اللامذ وهو نونيّ من ܢܬܰܢ . وقد ضاع ماضيهِ من اللغة السريانيّة الّا انّهُ موجود في العبرانيّة حيث يقال فيها ܢܳܬܰܢ ܢܶܬܶܠ *

(*) ويقال ܡܶܬܰܢ من ܢܬܰܢ *

(*) ويقال ܡܰܘܗܰܒܬܳܐ *

الفصل الثاني

في تصريف فعل ܐܙܠ

٢٧٩ تُسقَط اللامذ في اللفظ فقط من فعل ܐܙܠ (ذهب) كلّما كان القياس يقتضي ان تكون الزين ساكنةً واللامذ متحرّكة. فتنقَل حركة اللامذ الى الزين. وذلك يجري في الماضي والمضارع واسم الفاعل فقط * فتقول في تصريف الماضي: ܐܙܠ . ܐܙܠܘ الخ . ܐܙܠܬ (يُلفَظ ܐܙܬ). ܐܙܠܬܘܢ الخ . ܐܙܠܬ . الخ . ܐܙܠܬ (يُلفَظ ܐܙܬ). ܐܙܠܢ الخ * وفي المضارع ܢܐܙܠ(1) . ܢܐܙܠܘܢ وܢܐܙܠܢ (يُلفَظ ܢܐܙܘܢ وܢܐܙܢ) والباقي لا اشكال فيه * والامر ܐܙܠ والمصدر الفعليّ ܡܐܙܠ . والاسميّ ܡܐܙܠܬܐ(*) (يُلفَظ ܡܐܙܬܐ) * واسم الفاعل ܐܙܠ . ܐܙܠܝܢ . ܐܙܠܐ . ܐܙܠܢ . (الفظ ܐܙܝܢ . ܐܙܐ . ܐܙܢ) . والباقي لا اشكال فيه *

---

(١) عند الشرقيّين بالزلام الشديد *

(*) الشرقيّون يلفظون اللامذ *

فائدة

اعلم انّ اللامذ من اسم الفاعل من ܐܳܙܶܠ لا تُسقَط اذا كان الفعل بمعنى آلَ وعاد ونفع وصار . كقول الانجيل ܠܐ ܠܐܪܥܐ ܘܠܐ ܠܙܒܠܐ ܐܳܙܠܐ (لا تنفع للارض ولا للزبل) *

الفصل الثالث

في تصريف فعل ܣܠܶܩ وفعل ܐܰܣܶܩ

٢٨٠ انّ فعل ܣܠܶܩ (صعد) يحدث لهُ الشذوذ في مضارعهِ وما يشتقّ منهُ وحيثما جاءَت اللامذ فيهِ بعد ساكن في حشو الكلمة . وذلك انّ لامذهُ تُحذَف لفظًا وخطًّا . فتنتقل حركتها الى الحرف الذي قبلها فيقال ܢܶܣܰܩ ويتصرّف مثل ܢܶܣܰܒ (٢٣٥) * والامر ܣܰܩ الخ * والمصدر الفعليّ ܡܶܣܰܩ والاسميّ ܣܽܘܠܳܩܳܐ (*) (صعود) * ووزن أفْعَل ܐܰܣܶܩ (أَصعَدَ) * ܢܰܣܶܩ ووزن تفعَّل ܐܶܬܰܣܰܩ (*) (تَصَعَّدَ) *

(*) ܣܘܠܳܩܳܐ مصدر مشتقّ من ܣܠܶܩ وانمّا ܣܠܶܩ مصدرهُ ܡܶܣܰܩ * (*) ويقال ܐܶܬܰܣܠܰܩ على القياس *

٢٨١ انّ فعل ܐܫܬܝ (شرب) شاذٌ في ماضيه وامره فقط * وهو في الماضي : ܐܶܫܬܝ . ܐܶܫܬܝܘ[1] . ܐܶܫܬܝܬ . ܐܶܫܬܝܬ . ܐܶܫܬܝܬܝ . ܐܶܫܬܝܬܘܢ . ܐܶܫܬܝܬܝܢ . ܐܶܫܬܝܬ . ܐܶܫܬܝܢܢ . ܐܶܫܬܝܢ وܐܶܫܬܝܢܢ * والمضارع ܢܶܫܬܶܐ مثل ܢܶܩܪܶܐ (٢٦٠) *والامر ܐܶܫܬܝ بالفتاح . ܐܶܫܬܘ . ܐܶܫܬܝ . ܐܶܫܬܶܝܢ[*] الخ * والتاوي ܐܶܫܬܳܝܳܐ (شُرب) ܢܶܫܬܶܐ * والباقي قياسيٌ *

الفصل الرابع

في تصريف ܐܫܟܚ وܦܪܚ وܐܙܠ

٢٨٢ من الافعال الشاذة ܐܶܫܟܰܚ (وَجد) * تقول في ماضيه: ܐܶܫܟܰܚ . ܐܶܫܟܰܚܘ الخ . ܐܶܫܟܚܶܬ . ܐܶܫܟܰܚܬܘܢ الخ . ܐܶܫܟܚܶܬ... الى ܐܶܫܟܰܚܢܢ . ܐܶܫܟܚܢ الخ * وفي مضارعه

(١) بلفظ الواو (٢٥٩) *

(*) ويقال ܫܬܝܢ ܫܬܝܘ الخ *

ܢܶܫܟܰܚ. ܢܶܫܟܚܽܘܢ. ܬܶܫܟܰܚ. الخ * وفي الامر ܐܶܫܟܰܚ *
والمصدر ܡܶܫܟܳܚܽܘ * واسم الفاعل ܡܶܫܬܰܟܰܚ. ܡܶܫܬܰܟܚܺܝܢ.
ܡܶܫܟܚܳܐ. ܡܶܫܟܚܳܢ * واسم المفعول ܫܟܺܝܚ. الخ *
وتاويةُ ܐܶܫܬܟܰܚ (وُجِد) ܢܶܫܬܟܰܚ *

٢٨٢ ومن الافعال الشاذّة ايضًا ܪܗܶܛ (ركض)
ܢܶܪܗܰܛ. وذلك انهُ في امره يقال ܗܪܽܘܛ(*) بتقديم الهاء
وبفتحها بدل ܪܗܽܘܛ *

اعلم انَّ فعلاً واحدًا من الافعال السالمة لا ماضي لهُ
ولا مضارع ولا مصدر ولا يتصرّف الّا في اسم الفاعل بمعنى
الزمان الحاضر وهو ܐܳܦܶܢ (يجب). ܐܳܦܢܳܐ (تجب) ܐܳܦܢܺܝܢ
(يجبون). ܐܳܦܢ̈ܳܢ (يجبن) *

الفصل الخامس

في تصريف فعل ܚܝܳܐ

٢٨٤ انَّ فعل ܚܝܳܐ (حيي) هو فعل لفيفٌ مقرونٌ

(*) عند الشرقيّين يقال ايضًا ܪܗܽܘܛ على القياس *

يأتي كما في العربية * تقول في ماضيه : ܚܝܐ . ܚܝܘ الخ .
ܚܝܬ . ܚܝܝܢ الخ . ܚܝܝܬ . . . الى ܚܝܝܬܝܢ . ܚܝܝܢ او
ܚܝܝܢܢ * والمضارع هو ܢܚܐ بحباص حرف المضارعة عند
الغربيين (١) وزلمه بالزلام السهل عند الشرقيين . وتصريفه :
ܢܚܐ . ܢܚܘܢ . ܬܚܐ . ܢܚܝܢ . ܬܚܐ . ܬܚܘܢ . ܬܚܝܢ .
ܬܚܝܢ . ܐܚܐ . ܢܚܐ * والامر ܚܝܝ . ܚܝܘ . الخ * والمصدر
ܡܚܐ . وعند الشرقيين ܡܚܝܐ * واسم الفاعل : ܚܝܐ .
ܚܝܝܢ . ܚܝܐ . ܚܝܢ * والصفة الاسمية ܚܝܐ (حَيٌّ) .
ܚܝܬܐ . الخ . وفي جزمه تقول ܚܝܝ . ܚܝܐ . ܚܝܝܢ . ܚܝܢ *
وعلى وزن افعل يقال ܐܚܝ (أحيا) . ܢܚܐ . ܐܚܐ . ܡܚܝܘ .
ܡܚܐ . ܡܚܝܝ . وكلها لا يكتب معها الف زائدة * وكذلك
اسم الفاعل الاسمي ܡܚܝܢܐ (مُحيٍ) *

(١) احذر من كتابة الف زائدة قبل الحيث كما يفعل بعض الغربيين *

الفصل السادس

في تصريف خمسة افعال شاذّة عند الشرقيين

٢٨٥ هذه الافعال الخمسة هي كلّها مهموزة الفآء من الثلاثيّ المجرّد . واثنان منها ناقصان ايضًا . وهي ܐܦܐ (خبز) . ܐܠܐ (رثى) . ܐܠܨ (ضايق) ܐܪܥ (لاقى) . ܐܚܕ (حقد) . فانّ الشرقيّين يفتحون همزاتها بخلاف الغربيّين . فيقولون ܐܦܐ . ܐܠܐ . ܐܠܨ . ܐܪܥ . ܐܚܕ (1) *

٢٨٦ تقول في تصريف الماضي : ܐܦܐ . ܐܦܬ . ܐܦܘ . ܐܦܝ . ܐܦܝܬ . ܐܦܝܬܝ . ܐܦܝܬܘܢ . ܐܦܝܬܝܢ . ܐܦܝܬ . ܐܦܝܢ . او ܐܦܝܢܢ كلّ ذلك على وزن ܩܛܠ بتحريك اوّلهِ * وفي كلّ ذلك يكسر الغربيّون الهمزة اي يربصونها * والمضارع ܢܐܦܐ . وعند الشرقيّين ܢܐܦܐ . وهو قياسيّ * والامر ܐܦܝ . ܐܦܘ . ܐܦܝ . ܐܦܝܝܢ . الخ . وعند الغربيّين ܐܦܝ . ܐܦܘ . الخ

---

(1) فتح الهمزة اصحّ من كسرها . والشاهد سريانيّة بابل التي يقال لها الكلدانيّة فانّ الهمزة فيها في هذه الافعال وامثالها هي مفتوحة * وكذلك في اللغة العبرانيّة تُفتَح الهمزة . وتتفق اللغة العربيّة حيث يقال فيها أَبى وأَلا *

بقاعدة ܡܘܬ (٢٦١) * والمصدر ܡܐܬܝܐ[1] * واسم الفاعل ܐܳܬܶܐ * واسم المفعول ܐܰܬܝܳܐ ܐܰܬܝܳܢ . ܐܰܬܝܳܐ . ܐܰܬܝܳܢ * على نسق ܓܠܐ و ܡܘܬܐ . وقس على ذلك ܐܬܐ *

٢٨٧ ونقول في تصريف ܐܬܐ : ܐܶܬܺܝܬ . ܐܶܬܰܝܬ . ܐܶܬܰܝܬܝ . ܐܶܬܰܝܢ الخ . ܐܶܬܰܝܬܘܢ . . . الى ܐܶܬܰܝܢܰܢ . ܐܶܬܰܘ او ܐܶܬܰܝܢ *

والباقي قياسيٌّ مثل ܓܠܐ (٢١٢) *

٢٨٨ اي نقول في المضارع ܢܺܐܬܶܐ . وفي الامر ܬܳܐ

وذلك عند كلا القبيلين اي الشرقيّين والغربيّين * وقس ܐܬܐ و ܐܬܐ على ܐܬܐ في كلّ اشتقاقها وتصريفها والباقي لا اشكال فيهِ *

الفصل السابع

في الفعل الجامد ܐܝܬ

٢٨٩ ليس في السريانيّة فعل جامد الاّ هذا وهو

(١) بالزلام الشديد *

ܐܺܝܬ[1] . ومعناهُ الوجود او الكون المطلق * وهو اذا جآء وحده اي بلا تصريف كان رابطًا بين المبتدأ النكرة وخبرهِ . نحو ܗܳܪܟܳܐ ܐܺܝܬ ܢܶܫ̈ܶܐ (هنا نسآء) . ܐܺܝܬ ܒܒܰܝܬܳܐ ܓܰܒܪܳܐ (في الدار رجل) * واذا تصرَّف كان رابطًا بين المبتدأ المعرفة وخبرهِ كالحروف الفاصلة في العربيَّة بين المبتدأ والخبر كما في قولك هذا هو جاري * وتصريفهُ يكون باتّصال الضمائر بهِ اتّصال جمع . فتقول : ܐܺܝܬܰܘܗ̄ܝ . ܐܺܝܬܶܝܗ̇ . ܐܺܝܬܰܝܟ . ܐܺܝܬܶܝܟܝ . ܐܺܝܬܰܝ . ܐܺܝܬܰܝܗܽܘܢ . ܐܺܝܬܰܝܗܶܝܢ . ܐܺܝܬܰܝܟܽܘܢ . ܐܺܝܬܰܝܟܶܝܢ . ܐܺܝܬܰܝܢ *

٢٩٠ وفي النفي بدل ܠܳܐ ܐܺܝܬ يقال ايضًا بالحذف والاعلال ܠܰܝܬ * ويتصرّف ܠܰܝܬ مثل ܐܺܝܬ . فتقول :

---

(١) هذه اللفظة الجوهريَّة توجد في العبرانيَّة ايضًا ܐܺܝܫ (٤٨) . وقد ضاعت من اللغة العربيَّة * بل توجد في اغلب اللغات القديمة . فانَّهُ في اللغات الهنديَّة والفارسيَّة واليونانيَّة واللاتينيَّة والجرمانيَّة وفروعهنَّ توجد لفظة إِسْتْ لربط الخبر بالمبتدأ * فترى انَّ ܐܺܝܬ السريانيَّة اصلها ܐܺܝܫ . وكانت في العربيَّة إِيس ثمَّ ضاعت لأَمرٍ ما *

ܠܰܝܬܰܘܗ̱ܝ . ܠܰܝܬܶܝܗ̇ . ܠܰܝܬܰܝܗܘܢ . ܠܰܝܬܰܝܗܶܝܢ .
ܠܰܝܬܳܟ . ܠܰܝܬܶܝܟܝ . ܠܰܝܬܰܝܟܘܢ . ܠܰܝܬܰܝܟܶܝܢ .
ܠܰܝܬܝ . ܠܰܝܬܰܢ[1] *

الباب العاشر

في المشتقّات الاسميّة

الفصل الاوّل

في المصدر الاسميّ

٢٩١ قد راينا (١٩١) انّ المصدر في السريانيّة نوعان فعليّ واسميّ. وانّ المصدر الاسميّ لاقياس لهُ وانّ لهُ اوزانًا كثيرة * فاذ كان الامر كذلك راينا ان نذكرهنا من جميع الاوزان التي

(١) مثلما انّ ܐܝܬ اصلهُ ܐܝܬ كما راينا كذلك ܠܝܬ اصلهُ ܠܐ ܐܝܬ * وهذهِ ܠܝܬ قد حفظها العرب دون ܐܝܬ . فانهم يقولون لَيْسَ لنفي الكون المطلق والقياس يقتضي ان يقال في العربيّة لَيْث بالثاء المثلّثة. لانّ التاو السريانيّة التي تكون شينًا في العبرانيّة تكون ثاء في العربيّة دائمًا. نحو ܬܘܪܐ سريانيًّا ܫܘܪ عبرانيًّا. ثَوْر عربيًّا *

تاتي عليها المصادر الاسميّة اشهرها . لانّ معرفتها لاتخلو من فائدة * ونقيس هذه الاوزان بلفظة فعل العربيّة كعادتنا تسهيلاً لفهمها * ونورد الامثلة لكلٍّ منها من السالم والمضاعف والمهموز والمعتلّ على الاغلب * فنقول انّ اشهر اوزان المصادر هي هذه :

(١) فَعْل . نحو ܛܥܡܐ (ذوق) . ܢܘܚܐ (راحة) ܚܫܐ وهو مضاعف (أَلَمٌ) *

(٢) فِعْل . نحو ܩܛܠܐ (قتل) . ܫܒܝܐ (سَبْي) . ܕܝܢܐ (دِين) . ܛܒܐ مضاعفًا (خَبَر) *

(٣) فُعْل . نحو ܩܘܪܒܐ (قُرْب) . ܝܘܩܪܐ (ثقل) . ܐܘܟܠܐ (أَكْل) . ܒܘܚܢܐ (اختبار) * ܚܘܒܐ مضاعفًا (حُبّ) *

(٤) فَعَلَة . نحو ܚܒܠܐ (تهلكة) . ܢܘܡܬܐ (نعاس) . ܚܝܘܬܐ(*) (حيوة) *

(٥) فِعْلَة . نحو ܪܚܡܬܐ (مودّة) . ܫܐܠܬܐ(١) (سؤال) .

(*) تُربَص الياء لتمييزها من ܚܝܘܬܐ (حيوان) *

(١) الشرقيّون يلفظون بالهمزة كعادتهم (٨٣) ويقولون ܫܐܠܬܐ

ܕܒܒܳܐ مضاعفًا (ذبيبة) . ܪܶܓܬܳܐ مثالاً اصلهُ ܝܪܓ (همّة) .

ܣܶܢܐܬܳܐ[1] (بغضة) ܠܐܘܬܳܐ مهموزًا وناقصًا (تعَب) *

(٦) فُعلَة . نحو ܒܽܘܪܟܬܳܐ (برَكة) . ܐܽܘܚܕܬܳܐ (احجية) *

(٧) فعَلة . نحو ܣܒܰܪܬܳܐ (بشارة) (٥٧) . ܝܺܕܰܥܬܳܐ

(معرفة) (٥٨) *

(٨) فعِلَة . نحو ܪܶܓܫܬܳܐ (حاسة) . ܩܶܪܨܬܳܐ (قُرضَة) (٥٨) *

(٩) فَعلة . نحو ܩܒܽܘܪܬܳܐ (دفن) . ܨܠܽܘܬܳܐ (صلوة) *

(١٠) فِعال . نحو ܥܒܳܕܳܐ (عمَل) . ܚܢܳܢܳܐ (حنيّة) .

ܫܪܳܝܳܐ (إِطلاق) . ܗܘܳܝܳܐ (كون) . ܐܝܩܳܪܳܐ . (كرامة) (٥٨) *

(١١) فعُول . نحو ܙܩܽܘܪܳܐ (نسج) *

(١٢) فعيل . نحو ܪܬܺܝܬܳܐ[2] من ܪܬ مضاعفًا (رعدة) *

بزلام سهل على الشين واللامذ وبتشديد اللامذ * واما الغربيون فيرفصون غالبًا اللامذ ويقولون ܫܠܝܬܐ *

(١) تلفظ بالمهجي اي بتحريك النون بالزلام السهل وبتشديد النون عند الشرقيين *

(٢) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

(١٣) فعالة . نحو ܛܥܡܬܐ (ذوق) . ܢܘܚܬܐ (راحة).
ܒܥܬܐ ناقصاً (طَلَب) . ܟܐܬܐ مهموزًا وناقصاً (زجرة) *
(١٤) فعيلة . نحو ܥܒܝܕܬܐ (صنيع) ܣܟܠܬܐ (خطيّة).
اصلهُ بيوذين . ܒܝܫܬܐ (شرّ) اصلهُ ܒܐܝܫܬܐ من ܒܐܫ *
(١٥) فعُولة . نحو ܡܫܘܚܬܐ (مساحة) . ܣܢܝܬܐ
(بغض) اصلهُ بواوين *
(١٦) فعولاء . نحو ܥܪܘܩܝܐ (هرب) *
(١٧) فِعال . نحو ܣܬܪܐ (ستر) *
(١٨) فُعّال . نحو ܬܘܠܐ (تعليق) . ܣܘܚܠܐ (تغسيل).
ܘܥܕܐ . (مواعدة) . ܟܘܘܢܐ (توبيخ) ܟܘܪܐ . (تخجيل) .
ܣܘܘܝܐ (اراءة) وهو قياسيّ من كلّ فعل على وزن فَعَّل *
(١٩) فِعلّة نحو ܗܠܟܬܐ(١) (مَسير) *
(٢٠) فُعلان . نحو ܝܩܕܢܐ (حريق) ܐܒܕܢܐ (هلاك) *
(٢١) فُعلان . نحو ܫܘܠܡܢܐ (عافية) . ܫܘܪܝܢܐ

---

(١) عند الشرقيّين الهاء ساكنة *

(منفعة) . ܐܘܚܕܢܐ (ولاية) *

(٣٢) فِعلان . نحو ܐܝܚܣܢܐ (نجابة او شرف) *

(٣٣) فُعلال . نحو ܢܘܓܗܐ (وَهَج) . ܟܘܫܟܫܐ

(ازعاج) ܕܘܠܚܘܠܐ (دهش) . ܫܘܘܕܝܐ . (وَعْد) * وهو

قياسيّ من كلّ فعل رباعيّ او ملحق بالرباعيّ *

(٣٤) فَعلالة . نحو ܣܡܟܢܬܐ (قوت) *

(٣٥) تَفْعال . نحو ܬܘܣܦܬܐ (زيادة) *

(٣٦) تَفْعِيل . نحو ܬܫܢܝܩܐ (تعذيب) *

(٣٧) تفعول نحو . ܬܟܬܘܫܐ معركة *

(٣٨) تَفْعِلة . ܬܟܫܦܬܐ[1] (تضرّع) . ܬܕܟܝܬܐ

(تطهير) . ܬܘܕܝܬܐ (شكر) . ܬܪܥܝܬܐ (نيّة) *

(٣٩) تفعَلة . نحو ܬܚܢܢܬܐ (حنيّة) . ܬܛܢܦܬܐ

(نجاسة) *

(٣٠) تِفعُلة . نحو ܬܕܡܘܪܬܐ (أُعجوبة) . ܬܕܡܝܬܐ

---

(١) الشرقيّون يفتحون الشين *

ناقصًا (رضى). ܬܟܬܘܫܬܐ (معركة). ونحو ܬܫܡܫܬܐ (خدمة) *

(٣١) تفعالة. نحو ܬܘܚܪܬܐ (إبطاء) *

(٣٢) مِفعَل. نحو ܡܕܡܟܐ (رقاد). ܡܫܬܝܐ (شراب). ܡܥܠܐ مضاعفًا (دخول). ܡܦܩܐ نونيًا (خروج). ܡܐܬܝܐ (مجي). ܡܐܙܠܐ (ذهاب). ܡܐܡܪܐ (قول). ܡܩܘܡܐ (اقامة) *

(٣٣) مِفعلَة. نحو ܡܚܫܒܬܐ (فِكرة). ܡܘܗܒܬܐ (موهبة). ܡܚܬܬܐ (نزول). ܡܣܩܬܐ اصلهُ ܡܣܠܩܬܐ (صعود) *

(٣٤) مَفعِلة. نحو ܡܪܥܝܬܐ (رعيّة). ܡܐܬܝܬܐ (جيئة) *

(٣٥) مَفعُلة. نحو ܡܐܟܘܠܬܐ (طعام). ܡܦܘܠܬܐ نونيًا (سقطة). ܡܨܘܬܐ نونيا وناقصًا (خصام). ܡܪܫܝܬܐ (ملامة). ܡܪܫܘܬܐ (مأتة) *

(٣٦) مَفعَال. نحو ܡܕܢܚܐ (مشرق). ܡܥܪܒܐ (غرب).

ܡܰܘܠܳܕܳܐ (ولادة) . وكذا ܡܰܣܩܳܐ (صعود) . و ܡܰܦܩܳܐ (خروج) . و ܡܰܥܠܳܢܳܐ (دخول) . بحذف حرف من كلّ منها *

(٢٧) مِفعالة . نحو ܡܰܐܣܽܘܪܳܐ (قيد) *

٢٩٢ وللسريانيّين قاعدة عامّة لصوغ مصدر اسميّ من الصفات بل من الاسماء يحوي المعنى الجاري عليها . وهي ان يحرّكوا آخرِ الاسم بالعصاص الطويل ويُلحِقوا بهِ لفظة ܬܳܐ . وبذلك تتولّد للمصدر صيغ جديدة كثيرة يصعب استقصاؤها * فيقولون مثلاً من ܩܰܕܺܝܫܳܐ (قدّيس) ܩܰܕܺܝܫܽܘܬܳܐ(*) (قداسة). ومن ܫܰܘܬܳܦܳܐ (شريك) ܫܰܘܬܳܦܽܘܬܳܐ (اشتراك) . ومن ܒܳܪܽܘܝܳܐ (خالق) ܒܳܪܽܘܝܽܘܬܳܐ (خلَق او خالقيّة). ومن ܡܫܺܝܚܳܐ (ممسوح) ܡܫܺܝܚܽܘܬܳܐ (مسح او ممسوحيّة) . ومن ܛܠܳܝܳܐ (صبيّ) ܛܠܳܝܽܘܬܳܐ (صِبى) . ومن ܟܳܗܢܳܐ (كاهن) ܟܳܗܢܽܘܬܳܐ (كهنوت) . ومن ܢܒܺܝܳܐ (نبيّ) ܢܒܺܝܽܘܬܳܐ (نبوّة) . ومن ܚܰܠܝܳܐ (حلوٌ) ܚܰܠܝܽܘܬܳܐ (حلاوة). ومن ܡܰܠܟܳܐ (مَلِك)

(*) انّ ذلك مزيّة في اللغة السريانيّة لا توجد في العربيّة *

ܡܰܠܟܽܘܬ݂ܳܐ (مملكة). ومن ܫܺܝܛܳܐ (حقير). ܫܺܝܛܽܘܬ݂ܳܐ (حقارة). ومن ܡܪܰܚܡܳܢܳܐ (رحيم) ܡܪܰܚܡܳܢܽܘܬ݂ܳܐ (رحمة). ومن ܡܰܘܕ݁ܝܳܢܳܐ (معترف) ܡܰܘܕ݁ܝܳܢܽܘܬ݂ܳܐ (اعتراف). ومن ܡܶܬ݂ܚܙܝܳܢܳܐ (منظور). ܡܶܬ݂ܚܙܝܳܢܽܘܬ݂ܳܐ (منظوريّة). ومن ܡܶܣܬ݁ܰܝܒ݁ܪܳܢܳܐ (محتمل) ܡܶܣܬ݁ܰܝܒ݁ܪܳܢܽܘܬ݂ܳܐ (احتمال). ومن ܡܶܫܬ݁ܰܡܥܳܢܳܐ (طائع) ܡܶܫܬ݁ܰܡܥܳܢܽܘܬ݂ܳܐ (طاعة). ومن ܡܫܰܡܠܝܳܐ (كامل) ܡܫܰܡܠܝܽܘܬ݂ܳܐ (كمال). ومن ܡܶܬ݁ܛܰܦܣܳܢܳܐ (مذعن) ܡܶܬ݁ܛܰܦܣܳܢܽܘܬ݂ܳܐ (اذعان) ومن ܛܳܒ݂ܳܐ (جيّد) ܛܳܒ݂ܽܘܬ݂ܳܐ (جودة). ومن ܒ݁ܺܝܫܳܐ (رديّ) ܒ݁ܺܝܫܽܘܬ݂ܳܐ (رداءة). ومن ܟ݁ܡܺܝܪܳܐ (بائس) ܟ݁ܡܺܝܪܽܘܬ݂ܳܐ (بؤس) * وشذّ ܬ݁ܳܝܒ݂ܳܐ (تائب) ܬ݁ܝܳܒ݂ܽܘܬ݂ܳܐ بسكون التاو. ܣܳܒ݂ܳܐ (شيخ) ܣܰܒ݂ܽܘܬ݂ܳܐ (شيخوخة). ܐܺܝܬ݂ܳܝܳܐ (موجود) ܐܺܝܬ݂ܽܘܬ݂ܳܐ (وجود). ܡܗܰܝܡܢܳܐ (مؤمن) ܗܰܝܡܳܢܽܘܬ݂ܳܐ(1)

(١) في اللغة السريانية البابلية التي عند اليهود يقال ܡܗܝܡܢܘܬܐ

(ايمان) . وكذلك يقال شذوذاً ܡܥܝܪܢܘܬܐ (تنبيه) بفتح الميم مع انّ فعلهُ ܥܝܪ (نبَّه) * ثمّ اعلم انّهُ كما تُنفَى الصفة بلفظة ܠܐ (لا) تدخل عليها دخولاً شديدًا حتى تمسيان كأنّهما لفظة واحدة . نحو ܠܐ ܫܦܝܪܐ (غير حَسَن) . ܠܐ ܡܗܝܡܢܐ (غير مؤمن) . كذلك تدخل ܠܐ على المصدر المشتقّ من الصفة للدلالة على النفي . نحو ܠܐ ܡܪܚܡܢܘܬܐ (عدم الرحمة او جفاء) . ܠܐ ܡܗܝܡܢܘܬܐ (عدم الايمان او قلّة الايمان او الكفر) *

الفصل الثاني

في صيغ الصفات وتصريفها

٢٩٢ كما في العربيّة كذلك في السريانيّة الصفات لها صِيَغ كثيرة . ولا قياس لشيء منها الاّ غير الثلاثيات . وهذه ايضاً فيها شذوذ كثير * واعلم انّ الصفات السريانيّة منها ما هو بمعنى الفاعل . ومنها ما هو بمعنى المفعول كما في العربيّة والسماع كما يقتضي القياس *

هو القاضي في ذلك . الّا الصيغ الموضوعة منذ الاصل للفاعليّة او المفعوليّة اي صيغ اسم الفاعل وصيغ اسم المفعول فانّها لا تنتقل من معنى صيغتها الاصليّ * ثمّ انّ كثيرًا منها فيهِ معنى المبالغة *

٢٩٤ وهاك اشهر صيغ الصفات السريانيّة موزونة على الطريقة العربيّة بلفظة فعل ليسهل ضبطها وممثّلة بأمثلة من السالم وغيرهِ :

(١) فَعِلٌ بالفتح او الضمّ او الكسر . واكثرها بالفتح . نحو ܫܠܡܐ (سالم) . ܫܘܝܐ (مساوٍ) . ܪܒܐ (كبير) . ܚܝܐ (حيّ) . وهو شائع كثيرًا في الفعل الناقص نحو ܙܟܝܐ (زكيّ) . ܕܟܝܐ (طاهر) . ܐܬܝܐ (جايّ) * والاجوف يكون غالبًا بالزقاف بدلًا عن الفتاح والالف (٥٥) نحو ܛܒܐ (جيّد) . ܣܒܐ (شيخ) . ܪܡܐ (عالٍ) * ومن المضمومة نحو ܒܘܪܐ (بور) . ܚܪܫܐ (اصمّ) * ومن المكسورة ܟܐܢܐ بدل ܟܝܢܐ بزلام سهل (عادل) . ܥܠܠܐ (عيّ) *

(٢) فاعل . نحو ܝܩܝܪܐ (كرّام) . ܐܣܝܐ (طبيب) . ܪܘܝܐ (سكران) . ܣܢܐܐ[1] بقلب حرف العلّة الى همزة (مبغض) *

(٣) فعيل . نحو ܚܣܝܢܐ (منيع) . ܡܟܝܟܐ (خاشع) . ܢܩܝܦܐ (متّصل) * وفيهِ المهموز الفاء تتحرَّك همزتهُ بالفتاح ولا يشدَّد الحرف الذي بعده ولا يُقشّى . نحو ܐܟܝܪܐ (حزين) . ܐܓܝܪܐ (اجير) . ܐܟܝܠܐ (ماكول) * والمهموز العين نحو ܫܐܝܠܐ (مستعار) . وقد تُحذَف همزتهُ نحو ܒܝܫܐ (رديء) بدل ܒܐܝܫܐ * والاجوف تُسقَط عين فعلهِ . نحو ܕܝܢܐ (محكوم) بدل ܕܝܝܢܐ . والناقص تكتب لامهُ بالالف وتُلفَظ يوذًا . نحو ܣܢܝܐ (بغيض) *

(٤) فعولٌ . نحو ܪܚܘܡܐ (حبيب) . ܙܥܘܪܐ (صغير) *

(٥) فعَال . نحو ܩܪܚܐ (اجلح) . ܫܒܒܐ (جار) *

(٦) فعّال بالفتاح . نحو ܢܓܪܐ (نجّار) . ܨܝܕܐ

(١) احذر من ان تكتب ܣܢܐܐ بتقديم الالف على النون كما يفعل بعض الغربيّين *

(لصّ) . ܛܢܢܐ (غيور) . ܚܙܝܐ (رآء) . ܚܛܝܐ (اثيم) *

او بالعماق . نحو ܣܘܡܩܐ (احمر) . ܐܘܟܡܐ (أسود) *

او بالزلام . نحو ܚܘܪܐ (ابيض) *

(٧) فَعِيل . نحو ܪܚܝܩܐ (بعيد) . ܗܢܝܐ[1] (هنيء) .
ܝܩܝܪܐ (عزيز) . ܐܒܝܕܐ بتقشية البيث وبتشديدها عند الشرقيين (ضائع) . ܡܝܬܐ (ميت) . ܡܐܢܐ (كسلان) .
ܐܬܝܐ[1] (جاءٍ) *

(٨) فَعُول . نحو ܥܡܘܩܐ (غامض) . ܩܝܘܡܐ[2] (قيّم) *

(٩) فاعول . نحو ܥܒܘܕܐ (صانع) . ܩܪܘܝܐ (قارئ) .
ܣܝܘܡܐ (واضع) . ܐܙܘܠܐ (ذاهب) *

(١٠) فَعْلال . نحو ܦܪܢܣܐ (مدبّر و وكيل) ܬܪܓܡܢܐ (ترجمان) . ܫܘܬܦܐ (شريك) . ܪܥܝܐ (راعٍ) *

(١١) فَعْلان . نحو ܪܚܡܢܐ (رحمان) . ܡܪܚܡܢܐ

(١) الالف تلفظ يوذاً *

(٢) الغربيّون يقولون ܩܘܘܡܐ بالزقاف *

(خبيث) . ܒܪܣܡܐ (بطين) *

(١٢) فِعلاي . وهو يكون غالبًا من الناقص . نحو ܢܟܦܝܐ

(ناسك) . ܫܪܝܝܐ (مبتدئ) . ܢܘܟܪܝܐ (غريب) . ܡܪܝܒܐ

(مخاصم) . ܢܘܟܪܝܐ (غريب) *

(١٣) فُعْلان . نحو ܒܘܣܡܢܐ (وقح) *

(١٤) فَعولَتان . نحو ܦܪܘܣܡܬܢܐ (صفيق الوجه) *

(١٥) فعالتان . نحو ܩܛܘܠܬܢܐ (مقاتل) واصلهُ ܩܛܘܠܬܢܐ بالزقاف *

(١٦) فِعلتان بالفتاح . نحو ܡܚܝܠܬܢܐ (قويّ) او بالرباص . نحو ܪܓܝܓܬܢܐ (شهوان) . ܫܒܗܪܬܢܐ (متفاخر) *

(١٧) فَعولَتان او فَعلوتان . فالاوّل نحو ܡܪܕܘܬܢܐ (عليم) . والثاني نحو ܬܗܘܬܢܐ متباهٍ) *

(١٨) فَعْلَلانْ . نحو ܬܪܓܡܢܐ (ترجمان) . ܡܬܪܘܪܒܢܐ (متكبّر) *

(١٩) فُعلّان . نحو ܡܓܢܝܢܐ[1] (كسلان) *

(١) عند الشرقيين بالزلام على البيث *

(٢٠) مفعِّلان. نحو ܡܫܡܠܝܢܐ (كامل). ܡܪܕܝܢܐ (مُرشِد). ܡܚܝܠܢܐ (مقوٍّ). ܡܚܠܠܢܐ (غسّال) *

(٢١) مَفعِلان. نحو ܡܥܡܕܢܐ (معمذان اي معمّذ). ܡܘܒܕܢܐ (مُهلك). ܡܝܬܝܢܐ (جالب). ܡܟܐܒܢܐ (مؤلّم). ܡܟܣܢܐ (موبّخ). ܡܠܦܢܐ معلِّم) اصله ܡܐܠܦܢܐ. ܡܪܝܡܢܐ (رافع) ܡܚܝܢܐ (محْيٍ)*

(٢٢) مفعِلِلان. نحو ܡܫܟܠܠܢܐ (مكمل). ܡܫܥܒܕܢܐ (مستعبد). ܡܫܓܫܡܢܐ (متجلّد او متجسّس) *

(٢٣) مفعَلة بالفتح او مفعُلة بالضمّ وبتاو المبالغة. نحو ܡܘܕܥܬܐ (واحد المعارف). ܡܫܬܘܕܥܬܐ (وليّ او مُقيم الميراث) *

(٢٤) فَعَلْعَل. نحو ܫܡܠܡܠܐ (تامّ). ܥܩܠܩܠܐ (معوّج) *

اذا تاملّتَ هذه الصِيَغ ترى انها تفوق عددًا على صِيَغ الصفات العربيّة. وانّها وان كانت قليلة في المجرّدات فهي كثيرة

في المزيدات . وترى انّ وزن أَفْعَلَ لا اثر له في السريانيَّة مع كثرته في العربيّة * واعتبر انَّ الاجوف والناقص في جميع هذه الاوزان يكونان باليوذ . وانّما شذ ܡܓܠܐ لانَّه من ܐܬܓܠܠ الذي هو شاذّ ايضاً *

ويتّخذ صفة لكلّ فعل متعدٍّ مجرَّد او مزيد فيهِ من اسم فاعلهِ الفعليّ بشرط ان يضاف الى مفعولهِ او ما يشابه المفعول (١٩٩). نحو ܩܛܪ ܟܠܝ̈ܠܐ (عاقد تيجان). ܒܨܐ ܠܒ̈ܘܬܐ (فاحص قلوب). ܡܪܕܐ ܡܝ̈ܐ (مُجري مياه). ܡܫܘܐ ܐܘܪܚܐ (ممهِّد طريق). ܡܗܠܟ ܡܢ ܢܦܫܗ (سالك بنفسهِ)* او من اسم مفعولهِ اذا كان مجرَّدًا (٢٠٨) نحو ܐܚܝܕ ܟܠ (ضابط كلّ شيءٍ). ܠܒܝܫ ܢܘܗܪܐ (معتنق نور). ܗܒ ܡܢ ܢܦܫܗ (آتٍ عفوًا اي من غير ان يُطلَب) *

٢٩٥ وامَّا تصريف الصفة فيجري مجرى الاسماء (١٠٧). نحو ܡܓܠܝܐ . ܡܓܠܝܬܐ . ܡܓܠܝ̈ܐ . ܡܓܠܝ̈ܬܐ . و ܐܟܫܝܪܐ . ܐܟܫܝܪܬܐ . ܐܟܫܝܪ̈ܐ . ܐܟܫܝܪ̈ܬܐ * وفي الجزم

تقول مثلاً ܦܘܠܚܢܐ . ܦܘܠܚܢܬܐ ܦܘܠܚܢܝܢ . ܦܘܠܚܢܝܢ . ܐܟܦܝ . ܐܟܦܝܬܐ . ܐܟܦܝܐ . ܐܟܦܝܢ * واما الصفة التي هي في الاصل متخذة من اسم الفاعل فتكون مجزومةً ابدًا على ما سبق شرحهُ (١٠٦ و ١٩٩) نحو ܢܛܪ ܓܢܬܐ (حارس جنة). ܢܛܪܬ ܓܢܬܐ . ܢܛܪܝ ܓܢܬܐ . ܢܛܪܬܐ ܓܢܬܐ *

الفصل الثالث

في اسم المكان والزمان واسم الآلة

٢٩٦ يشتقُّ في السريانيَّة من افعالٍ او اسماءٍ كثيرة اسم للدلالة على المكان او الزمان الذي يحدث فيهِ الفعل او يوجد فيهِ الشيءُ . وهو غالبًا على وزن مَفْعَل كما في العربيَّة * وتجري في صوغهِ قواعد الفعل من قَلْب وحذف واعلال في المضاعف والنونيّ والمهموز والمعتلّ . نحو ܡܩܕܫܐ سالماً (مقدس) . ܡܕܢܚܐ سالماً (مشرق) ܡܘܬܒܐ مثالاً (مجلِس) ܡܥܠܐ مضاعفاً (مدخل) . ܡܦܩܐ نونيًّا (مَخرَج) ܡܣܩܐ محذوف

اللامذ (مرتقى) . ܡܫܪܝܐ ناقصًا (محلّ) . ܡܩܘܡܐ اجوف (مقام) *

وكثيرًا ما ياخذ اسم المكان تاو التانيث كما في العربيّة . نحو ܡܫܪܝܬܐ (محلّة) . ܡܛܫܝܬܐ (مخبأ) . ܡܥܒܪܬܐ (مَعْبَر) *

٢٩٧ وكثيرًا ما يستعمل السريان لاسم المكان لفظة ܒܝܬ (بيت) يضيفونها الى المصدر . نحو ܒܝܬ ܐܣܝܪܐ (محبس) . ܒܝܬ ܩܒܘܪܐ (مقبرة) . ܒܝܬ ܓܘܣܐ (ملجأ) . ܒܝܬ ܕܝܢܐ (محكمة) . ܒܝܬ ܓܙܐ (مخزن) . ܒܝܬ ܢ̈ܝܚܐ (مناحة) . وهي لفظة تُستعمَل بصيغة الجمع فقط فيقال مثلاً ܒܝܬ ܢ̈ܝܚܢ (مناحتنا) * وقد تكون ܒܝܬ مع اسم المكان نفسهِ . نحو ܒܝܬ ܡܥܪܩܐ (مَهْرَب) . ܒܝܬ ܡܫܪܝܢܐ (منزِل) * وقد تكون ܒܝܬ لاسم الزمان ايضًا . نحو ܒܝܬ ܡܘܠܕܗ ܕܡܪܢ (مَوْلِد سيّدنا اي زمان ولادتهِ) . ܒܝܬ ܢ̈ܝܚܐ (زمان الحداد) *

٢٩٨ ويصاغ اسم الآلة غالبًا بلا قياس على نسق اللغة العربيّة . واشهر اوزانهِ المشتقّة مَفعال . نحو ܡܟܚܠܐ (مكحلة) . ܡܩܘܫܐ (منقاش) * ويعلّ النونيّ منهُ باسقاط النون . نحو ܡܣܘܪܐ (منشار) * او مَفْعَل . والغالب فيهِ ان يكون بفتح الميم في السريانيّة . نحو ܡܕܪܘܐ (مذراة) . ومن النوني ܡܓܠܐ (منجل) بحذف النون اصلهُ ܡܢܓܠܐ *

الباب الحادي عشر

في اتّصال الضمائر بالافعال

الفصل الاوّل

في اتّصال الضمائر على وجه العموم

٢٩٩ قد راينا في الباب الثاني من الكتاب الثالث انّ الضمائر التي تتّصل بالاسماء للاضافة تتّصل ايضًا بالافعال الدلالة على المفعول بهِ ولابدّ من مراجعة ما قلناهُ هناك * فاعلم انّ هذه الضمائر عند اتّصالها بالفعل يصيبها هي والفعل تغيير

غير يسير * وقبل ان نشرح ذلك تفصيلاً هاك فوائد شتّى على وجه العموم *

٣٠٠ فنقول انّ الضمائر المتّصلة هي ساكنة. ولذلك فلا بدّ من تحريك الحرف الذي تتّصل بهِ (٥٩) * الاّ ضمير المخاطبين (ܟ݂ܘܢ). وضمير المخاطبات (ܟ݂ܝܢ) فانهما يبتدئان بمحرّك. فلا يحرّكان الحرف الذي قبلهما. وتذكّر انّ ضمير المتكلّم ياخذ مع الفعل نونًا قبل يوذهِ كنون الوقاية التي في العربيّة. وبذلك يستوي ضمير المتكلّم وضمير المتكلّمين في اللفظ ابدًا *

٣٠١ ثمّ انّ ضمير الغائبين وضمير الغائبات لا يتّصلان بالفعل. بل يُلفَظ بهما منفصلَيْن وهما ܐܶܢܽܘܢ (هم) و ܐܶܢܶܝܢ (هنّ). نحو ܩܛܰܠܬ݁ ܐܶܢܽܘܢ (قتلتهُم). و ܩܪܺܝ ܐܶܢܶܝܢ (*) (ادعهُنّ) * ولذلك فهذان الضميران لا يدخلان في شيء من البحث الذي

(*) قد ورد في كتب مار افرام ܗܘܳܢ و ܗܶܝܢ بدل ܐܶܢܽܘܢ و ܐܶܢܶܝܢ نحو ܩܛܰܠܬ݁ܳܗܘܢ (قتلتَهم) ܩܛܰܠܬ݁ܺܝܢ (قتلتهنّ) وقد ورد ذلك في غيرهِ ايضاً ولاسيما في الشعر.

سنذكرهُ من الضمائر المتّصلة *[1]

٢٠٢ واعلم انّ الضمائر لا تتّصل الّا بالفعل الماضي والمضارع والامر والمصدر الفعليّ دون الاسميّ. فلا تتّصل باسم الفاعل. بل تُقرَن معهُ باللامذ. نحو ܩܪܝܢ ܠܝ (يدعونني). ܡܫܒܚܝܢܢ ܠܟ (نسبّحك) *

٢٠٣ لمّا كانت التاو توجد ساكنةً في ثلاثة ضمائر الفاعليّة المتّصلة بالفعل الماضي اي المتكلّم والمخاطب والغائبة فاعلم انّ تاو الغائبة تكون بالرّكاخ عند اتّصال ضمير المفعول بها نحو ܫܒܩܬܢܝ (تركتني). وتاو المتكلّم والمخاطب تكون بالقشّاي ابدًا نحو ܫܒܩܬܟ (تركتُكَ) ܫܒܩܬܟܘܢ (تركتكم) ܫܒܩܬܢܝ (تركتَني). الّا تاو المتكلّم التي قبلها

(١) اعلم انّهُ في سريانيّة بابل كان ضمير الغائبين وضمير الغائبات يتّصلان بالفعل كسائر الضمائر فكانوا يقولون مثلًا ܩܛܠܘܢܢܘܢ و ܩܛܠܘܢܝܢ (قتلتهم وقتلتهنّ) وذلك بتشديد النون الاولى وتحريك الحرف الذي قبلها بالحباص الذي يُعبَّر عنهُ عندنا بالرباص *

حباص في فعلٍ ثلاثيٍّ مجرّد فانّها ترخّ نحو ܩܪܝܢܳܟ݂ܼ[1] (دعوتُكَ) . وليس كذلك اذا كان الفعل غير ثلاثيّ نحو ܚܰܘܺܝܬܳܟ݂ (اريتك) . ܚܰܘܺܝܬܟ݂ܽܘܢ (اريتكم) *

الفصل الثاني

في اتّصال الضمائر بالفعل الماضي

٢٠٤ اعلم انّ الفعل الماضي عند اتّصال الضمائر بهِ تُرَدّ اواخر تصريفهِ الى اصلها كما هو في العربيّة . اعني انّ نون المتكلّمين تُحرَّك بفتحة مشبعة اي بزقاف . وتا و المخاطب كذلك تُحرَّك بفتحة مشبعة . وتا و المخاطبة بكسرة مشبعة اي بحباص . ونون الجمع المخاطبين تُفتَح باشباعٍ (بدل الضمّ العربي الذي هو في الغالب مُشبَع) ونون المخاطبات نُفتَح باشباع . وواو الغائبين تُطلَق حركة الحرف الذي قبلها بالعصاص وعند ذلك يُسكَّن الحرف الذي قبلها وتظهر حركة الحرف الذي قبلهُ (٥٩) . ونون الغائبات تُرَدّ وتُفتَح ولكن يجوز ايضاً اسقاط النون فيُزقَف آخر

(١) الريش بالزلام الشديد *

الفعل قبل نون المتكلّم ونون المتكلّمين وكاف المخاطب . وتُبقَى تاو المتكلّم وتاو التانيث في الغائبة على حالها * وبيان ذلك في هذا الجدول :

ܩܛܠܢܢ قتلنا	ܩܛܠܬܝܢ قتلتُنَّ
ܩܛܠܬܟ قتلتَ	ܩܛܠܘܗ قَتَلُوا
ܩܛܠܬܗ قتلت	ܩܛܠܝ(1) او ܩܛܠܢܝܢ قَتَلْنَ
ܩܛܠܬܘܢܢ قتلتمو	

تنبيه

يجب ان تُحفَظ هذه القاعدة بكلّ الانتباه ليهون ضبط اتّصال الضمائر المفعولة بالفعل الماضي *

٢٠٥ فاذ اتّضح ذلك فاتّصال الضمائر المفعولة بألفاظ الفعل الماضي يكون بهذه القاعدة :

(١) اذا كان آخر الكلمة المتصل بها الضمير متحرّكًا اي

(١) اعلم انهُ في سريانية بابل القديمة المعروفة بالكلدانية يُفتَح ضمير الغائبات في الماضي بزقاف بعدهُ الف . فيقال مثلاً ܥܒܕ̈ܝܐ (صنعن) بدل ܥܒܕ̈ܝ وحركة البيت مختلسة (٥٧) *

واحدًا من الافعال السبعة التي في الجدول الذي قدّامك او فعلاً من الناقص في آخرِه الف قبلها زقاف لم يصِب الكلمة ولا الضمير ادنى تغيير. الاّ هاء الغائب فانها تاخذ يوذًا بعدها وربّما اخذت يوذًا اخرى قبلها(*) نحو ܐܬܩܛܠܬܗ̇ فتكون مع هاء الغائب ܩܛܠܬܝܗܝ(١) والحرفان الاخيران لا يُلفظان (١٤٠) . وكذلك ܩܛܠܬܘܗܝ(٢) بإسقاط لفظ الهاء (١٤٠) *

(٢) واذا كان آخر الكلمة ساكنًا . يُفتح قبل ضمير المتكلّم (ܬ) وقبل ضمير المتكلّمين (ܢ) ويُزقَف قبل كاف المخاطب وهاء الغائبة . ويُزلَم قبل كاف المخاطبة وهاء الغائب . وقد رأينا

(*) الاحسن ان يقال انها تاخذ يوذًا قبلها ويوذًا بعدها ان كان ما قبلها مزقوفًا وان كان ما قبلها محبوصًا تاخذ يوذًا بعدها وواوًا قبلها نحو ܩܛܠܬܘܗܝ او مربوصًا فتاخذ يوذًا بعدها فقط *

(١) فكان السريان قديمًا يقولون للمخاطب قَتَلْتَاْيهِي اي قتلتهُ . ثمّ حذفوا الهاء بحركتها فصاروا يقولون قَتَلْتَاْيْ *

(٢) كانوا يقولون اولاً قتلُوهِي اي قتلُوهُ . ثمّ حذفوا الهاء وابقوا يوذها فصاروا يقولون قتلُويْ *

انَّ ضمير المخاطبين والمخاطبات يبقى ما قبلها ساكنًا (١٤٣) * وعندما يحدث هذا تحريك ما قبل الضمائر يُسكَن الحرف الذي قبل الآخر (٥٩) . وتُردُّ حركة الحرف الذي قبل ذلك الحرف (٥٧) * مثال الاوَّل ܐܘܕܥ (أَعْلَمَ) فان اتَّصل بهِ كاف المخاطب حُرِّك العآء بالزقاف وأُسكِن الدالث وقيل ܐܘܕܥܟ (اعلمك) . ومثال الثاني ܩܛܠ (قتل) فان اتَّصل بهِ مثلاً هآء الغائبة حُرِّكت اللامذ بالزقاف وأُسكنت الطيث ورُدَّت فتحة القاف المحذوفة لسبب حركة الطيث (٥٧) وقيل ܩܛܠܗ̇ (قتلها) *

٢٠٦ امثلة لاتَّصال الضمائر بالفعل الماضي

اوَّلاً امثلة ممَّا آخرهُ ساكن:

(١) من لفظ الغائب (١) من ܩܛܠ نقول:

ܩܛܠܢܝ (قتلني) . ܩܛܠܢ (قتلنا) . ܩܛܠܟ (قتلك) . ܩܛܠܟܝ (قتلكِ) . ܩܛܠܟܘܢ (قتلكم) . ܩܛܠܟܝܢ (قتلكنَّ) . ܩܛܠܗ (قتلهُ) . ܩܛܠܗ̇ (قتلها) * وكذا من

ܐܶܚܰܕ (اخذ) . ܐܶܚܰܕܬ݁ . الخ * ومن ܝܶܠܶܕ (ولد) ܝܶܠܕܶܬ݂ الخ *

(٢) من ܪܚܶܡ (احبّ) تقول : ܪܚܶܡܬ݁ الخ .
ܪܚܶܡܬ݁ܽܘܢ الخ . ܪܚܶܡܘ . الخ *

(٣) من ܩܰܒܶܠ (قَبِل) تقول : ܩܰܒܶܠܬ݁ الخ .
ܩܰܒܶܠܬ݁ܝ . الخ ܩܰܒܶܠܬ݁ܽܘܢ . الخ * وكذا من ܐܶܟ݂ܰܒ (وجّ)
ܐܶܟ݂ܒܰܬ݂ الخ .

(٤) من ܐܰܪܓܶܙ (اغضب) تقول : ܐܰܪܓܶܙܬ݁ .
ܐܰܪܓܶܙܬ݁ܝ . الخ . ܐܰܪܓܶܙܬ݁ܽܘܢ . الخ *

(٥) من ܚܙܳܐ تقول : ܚܙܰܝܬ݁ . ܚܙܳܬ݂ . ܚܙܰܝܬ݁ܝ . ܚܙܰܝܬ݁ .
ܚܙܰܝܬ݁ܽܘܢ . ܚܙܰܝܬ݁ܶܝܢ . ܚܙܰܘ . ܚܙܰܝܢ *

(٦) من ܨܳܪ (صوّر) تقول : ܨܳܪܬ݁ . الخ . ܨܳܪܬ݁ܝ .
ܨܳܪܬ݁ܽܘܢ . الخ *

(٧) من ܚܰܘܺܝ (ارى) تقول : ܚܰܘܺܝܬ݁ . الخ . ܚܰܘܺܝܬ݁ܝ .
ܚܰܘܺܝܬ݁ܽܘܢ . ܚܰܘܺܝܬ݁ܶܝܢ . ܚܰܘܺܝܘ . الخ *

(٨) من ܐܘܦܝ (أرخى). نقول: ܐܘܦܝܬܢܝ. ܐܘܦܝܬܟܘܢ. الخ *

(٩) من ܐܘܪܝܡ (رفع): ܐܘܪܝܡܬܢܝ. ܐܘܪܝܡܬܟܘܢ. الخ *

(١٠) من ܒܝܐܬ (عزّى) نقول: ܒܝܐܬܢܝ. ܒܝܐܬܟܘܢ. الخ *

(٢) من لفظ الغائبة

(١) من ܩܛܠܬ نقول: ܩܛܠܬܢܝ (قتلتني). ܩܛܠܬܢ (قتلتنا). ܩܛܠܬܟ (قتلتكَ). ܩܛܠܬܟܝ (قتلتكِ). ܩܛܠܬܟܘܢ (قتلتكم). ܩܛܠܬܟܝܢ (قتلتكنّ). ܩܛܠܬܗ (قتلتهُ). ܩܛܠܬܗ̇ (قتلتها) * وكذا من ܝܗܒܬ (اعطت) ܝܗܒܬܢܝ الخ بحذف الهاء لفظاً ܝܗܒܬܟܘܢ [1] *

(٢) من ܪܚܡܬ (احبّت): ܪܚܡܬܢܝ. ܪܚܡܬܟܘܢ. الخ * وكذا من ܝܠܕܬ (ولدت): ܝܠܕܬܢܝ.

(١) الشرقيون هنا ايضاً يستطون لفظ الهاء مع انّ البيث متحركة بخلاف الغربيين كما سبق *

ܡܠܟܬܘܢ . الخ *

(٣) من ܩܒܠܬ (قبلت) : ܩܒܠܬܝ .
ܩܒܠܬܘܢ . الخ * وكذا من ܫܡܥܬ (سمعت)
ܫܡܥܬܝ . الخ *

(٤) من ܐܪܓܙܬ (اغضبت) نقول : ܐܪܓܙܬܝ .
ܐܪܓܙܬܘܢ . الخ * وكذا من ܐܫܡܥܬ (سمّعت)
ܐܫܡܥܬܝ . الخ *

(٥) من ܪܓܬ (شاقت) نقول : ܪܓܬܝ .
ܪܓܬܘܢ . الخ *

(٦) من ܨܪܬ (صوّرت) نقول: ܨܪܬܝ . ܨܪܬܘܢ . الخ *

(٧) من ܝܪܬܬ (أرثت) نقول : ܝܪܬܬܝ .
ܝܪܬܬܘܢ . الخ . كلّ ذلك بالفتاح على اليوذ . غير أنّ
الشرقيّين يرقفون اليوذ ويقولون ܝܪܬܬܝ . ܝܪܬܬܘܢ الخ *
وقس على ذلك ܐܘܪܬܬ الآتي *

(٨) من ܐܰܘܦܩܶܬ نقول : ܐܰܘܦܩܬܳܟ بالفتاح .
ܐܰܘܦܩܬܟܽܘܢ . الخ *

(٩) من ܐܰܘܬܒܶܬ نقول : ܐܰܘܬܒܬܳܟ .
ܐܰܘܬܒܬܟܽܘܢ . الخ *

(١٠) من ܚܙܺܝܬ نقول : ܚܙܺܝܬܳܟ . ܚܙܺܝܬܟܽܘܢ . الخ *

(٣) من لفظ المتكلّم

(١) من ܩܶܛܠܶܬ (قتلتُ) . ܩܛܠܬܳܟ (قتلتُكَ) .
ܩܛܠܬܶܟܝ (قتلتكِ) . ܩܛܠܬܟܽܘܢ (قتلتكُم) .
ܩܛܠܬܟܶܝܢ (قتلتكنّ) . ܩܛܠܬܶܗ (قتلتهُ) .
ܩܛܠܬܳܗ (قتلتُها) *

(٢) من ܪܶܚܡܶܬ (احببتُ) . ܪܚܡܬܳܟ .
ܪܚܡܬܟܽܘܢ . الخ * وكذا من ܝܶܠܕܶܬ (ولدتُ) . ܝܠܕܬܳܟ .
ܝܠܕܬܟܽܘܢ . الخ *

(٣) من ܩܰܒܠܶܬ (قبلتُ) . ܩܰܒܠܬܳܟ .

ܫܠܡܬܟܘܢ . ܫܠܡܬܟܝܢ . الخ * وكذا من ܫܒܚ (مجّد) . ܫܒܚܬܟ . ܫܒܚܬܟܘܢ . الخ *

(٤) من ܐܪܓܙܬ (أغضبتُ) . ܐܪܓܙܬܟ . ܐܪܓܙܬܟܘܢ . الخ * وكذا من ܐܫܡܥ (سمّع) . ܐܫܡܥܬܟ . ܐܫܡܥܬܟܘܢ . الخ *

(٥) من ܟܠܝܬ (نهيتُ) . ܟܠܝܬܟ . ܟܠܝܬܟܘܢ . الخ *

(٦) من ܨܪܬ (صوّرتُ) . ܨܪܬܟ . ܨܪܬܟܘܢ . الخ *

(٧) من ܩܪܝܬ (دعوتُ) . ܩܪܝܬܟ بالركّاخ . ܩܪܝܬܟܘܢ . الخ *

(٨) من ܚܘܝܬ (اريتُ) . ܚܘܝܬܟ بتقشية التاو . ܚܘܝܬܟܘܢ . الخ * وقس على ذلك البواقي .

ثانيًا امثلة مما آخره متحرك :

(١) من لفظ الغائب

(١) من ܩܪܐ (دعا) . ܩܪܢܝ (دعاني) . ܩܪܢ (دعانا) .

ܩܪܳܟ (دعاكَ) . ܩܪܳܟܝ (دعاكِ) . ܩܪܳܟܽܘܢ (دعاكم) . ܩܪܳܟܶܝܢ (دعاكنَّ) . ܩܪܳܝܗ̱ܝ (دعاهُ) . ܩܪܳܗ̇ (دعاها) *

اعلم أنّ الناقص الذي في آخر ماضيهِ حباص بيوذ لا يُقاس على ܩܪܳܐ . بل على الذي آخرهُ ساكن * فتقول من ܐܰܘܬܶܒ (جاب) مثلاً : ܐܰܘܬܒܳܟ . الخ . ܐܰܘܬܒܳܟܝ . ܐܰܘܬܒܳܟܽܘܢ . ܐܰܘܬܒܳܟܶܝܢ . كما سبق * وكذا ܡܩܳܒ مثلاً كما سبق *

(٢) من لفظ المتكلّمين :

من ܩܛܰܠܢ (قتلنا) . ܩܛܰܠܢܳܐ : ܩܛܰܠܢܳܟ (قتلناك) . ܩܛܰܠܢܳܟܝ (قتلناكِ) . ܩܛܰܠܢܳܟܽܘܢ (قتلناكم) . ܩܛܰܠܢܳܟܶܝܢ (قتلناكنّ) . ܩܛܰܠܢܳܝܗ̱ܝ (قتلناهُ) . ܩܛܰܠܢܳܗ̇ (قتلناها) *

(٣) من لفظ المخاطب :

من ܩܛܰܠܬ (قتلتَ) . ܩܛܰܠܬܳܐ : ܩܛܰܠܬܳܢܝ (قَتَلْتَني) . ܩܛܰܠܬܳܢ (قَتَلْتَنَا) . ܩܛܰܠܬܳܝܗ̱ܝ (قَتَلْتَهُ) . ܩܛܰܠܬܳܗ̇ (قتلتَها) *

(٤) من لفظ المخاطبة

من ܩܛܠܬܝ (قتلتِ) ܩܛܠܬܝ : ܩܛܠܬܝܢܝ (قتلتيني) . ܩܛܠܬܝܢ (قتلتِنا) . ܩܛܠܬܝܗܝ (قتلتِهِ) . ܩܛܠܬܝܗ (قتلتِها) *

(٥) من لفظ المخاطبين :

من ܩܛܠܬܘܢ (قتلتم) . ܩܛܠܬܘܢܐ : ܩܛܠܬܘܢܢܝ (قتلتموني) . ܩܛܠܬܘܢܢ (قتلتمونا) . ܩܛܠܬܘܢܗܝ (قتلتموهُ) . ܩܛܠܬܘܢܗ (قتلتموها) *

(٦) من لفظ المخاطبات

من ܩܛܠܬܝܢ (قتلتنَّ) . ܩܛܠܬܝܢܐ : ܩܛܠܬܝܢܢܝ (قتلتنّي) . الخ . ܩܛܠܬܝܢܝܗܝ (قتلتنّهُ) . الخ *

(٧) من لفظ الغائبين :

(١) من ܩܛܠܘ (قتلوا) . ܩܛܠܘ : ܩܛܠܘܢܝ (قتلوني) . الخ . ܩܛܠܘܟ (قتلوكَ) . ܩܛܠܘܟܝ (قتلوكِ) .

ܩܛܠܘܟܘܢ (قتلوكم) . ܩܛܠܘܟܝܢ (قتلوكنّ) .
ܩܛܠܘܗܝ (قتلوهُ) . ܩܛܠܘܗ (قتلوها) * وكذا من
ܪܚܡܘ و ܐܚܕܘ و ܝܠܕܘ (احبّوا واخذوا وولدوا)
ܪܚܡܘܢܝ و ܐܚܕܘܢܝ و ܝܠܕܘܢܝ . الخ *

(٢) من ܩܒܠܘ (قبلوا) : ܩܒܠܘܢܝ . الخ *
من ܐܬܟܪܝܘ (اغضبوا) . ܐܬܟܪܝܘܢܝ . الخ * من ܗܘܘ (هووا):
ܗܘܘܢܝ الخ *

(٣) من ܕܢܘ (دانوا) : ܕܢܘܢܝ . الخ *

(٤) من ܐܪܝܡܘ (رفعوا) : ܐܪܝܡܘܢܝ . الخ *

(٥) من ܚܣܘ (عزّوا) : ܚܣܘܢܝ[1] . الخ *

(٦) من ܚܘܝܘ (اظهروا) : ܚܘܝܘܢܝ . الخ *

(٧) من ܩܪܘ (دعوا) : ܩܪܘܢܝ . الخ ܩܪܘܟ .
ܩܪܘܟܝ . ܩܪܘܟܘܢ . ܩܪܘܟܝܢ . ܩܪܘܗܝ .

---

(١) اللفظ بيساون * واحذر من ان تحرّك الواو بالفتاح كما يفعل بعض الغربيين غلطاً *

ܩܳܐܘܽܗ̇ * وفي هذه الالفاظ وامثالها الالف تُلفَظ واوًا ولكن لا تُكتَب بالواو. فلا يجوز نحو ܩܳܘܘܽܗ̇ܝ كما يفعل بعض العامّة * وكذا يُقال ܣܳܐܘܠܬ . الخ *

اعلم انّهُ يُقال ايضًا بنون زائدة : ܩܛܰܠܬܽܘܢܝ . ܩܛܰܠܬܽܘܢܳܢ . ܩܛܰܠܬܽܘܢܳܟ . ܩܛܰܠܬܽܘܢܶܟܝ . ܩܛܰܠܬܽܘܢܝܢ، ܩܛܰܠܬܽܘܢܳܝܗܝ. ܩܛܰܠܬܽܘܢܳܗ̇ * وقس عليهِ البواقي *

(٨) من لفظ الغائبات :

(١) من ܩܛܰܠ̈ܝ (قتلنَ) ܩܛܰܠ̈ܝ: ܩܛܰܠ̈ܳܢܝ (قتلنني). ܩܛܰܠ̈ܳܢ (قتلْنَنا). ܩܛܰܠ̈ܳܟ (قتلنَكَ). ܩܛܰܠ̈ܳܟܝ (قتلنكِ). ܩܛܰܠ̈ܟܽܘܢ (قتلنكم). ܩܛܰܠ̈ܟܶܝܢ (قتلنكنّ). ܩܛܰܠ̈ܳܝܗܝ (قتلنَهُ). ܩܛܰܠ̈ܳܗ̇ (قتلنَها) كلّ ذلك بالتسكين * ويجوز ايضًا ܩܛܰܠ̈ܳܢܢܝ . الخ . ܩܛܰܠ̈ܳܢܳܟ . ܩܛܰܠ̈ܳܢܶܟܝ . ܩܛܰܠ̈ܳܢܟܽܘܢ، ܩܛܰܠ̈ܳܢܟܶܝܢ. ܩܛܰܠ̈ܳܢܳܝܗܝ. ܩܛܰܠ̈ܳܢܳܗ̇ بالتحريك * ويجوز وجه ثالث وهو ان تزيد نونًا في آخر ܩܛܰܠ̈ܝ

ونقول بالتسكين: ܩܛܠܢܢ. الخ. ܩܛܠܢܟ. ܩܛܠܢܟܝ. ܩܛܠܢܗܝ . ܩܛܠܢܗ . ܩܛܠܢܘܗܝ . الخ *

وقس على ذلك المضاعف *

(٢) من ܩܒܠ (قبلَ): ܩܒܠܢܝ او ܩܒܠܘܢܢܝ بسكون البيث . ܩܒܠܟ . الخ * او ܩܒܠܘܢܢ بزلم البيث . الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيات نحو ܐܘܩܪܢܝ (عظّمني). ܪܘܪܒܢܝ (اجلّني) . ܫܒܚܢܝ (مجّدني) *

(٣) من ܩܪܘ (دعون) ܩܪܘ: ܩܪܘܢܝ (دعوني). الخ * ܩܪܘܟ (دعونكَ) . ܩܪܘܟܝ . ܩܪܘܗܝ . ܩܪܘܗ . ܩܪܘܗܘܢ . ܩܪܘܢ * ويجوز ايضاً ܩܪܘܢܢܝ . الخ . ܩܪܘܢܟ . ܩܪܘܢܟܝ . ܩܪܘܢܗܝ . الخ *

(٤) من ܨܝܪ (صوّرن) ܨܝܪܘ: ܨܝܪܘܢܝ (صوّرنني) . الخ . ܨܝܪܘܟ . ܨܝܪܘܟܝ . ܨܝܪܘܗܝ : ܨܝܪܘܗ . ܨܝܪܘܢ * او ܨܝܪܘܢܢܝ . الخ . ܨܝܪܘܢܟ . الخ *

٢٠٧ اعلم انّ اليوذ والالف المحرّكتين في اوّل الكلمة

لتسهيل اللفظ بهما عند وقوعهما في محلّ سكون تُرَدُّ اليهما حركتهما القياسيَّة عند سكون الحرف الذي بعدهما باتّصال الضمائر . ويحدث الامر بالعكس اذا تحرّك الحرف الذي بعدهما * فالاوّل نحو ܝܶܠܶܕ فتقول ܝܰܠܕܽܘܢܝ (ولدوني) . ܝܰܠܕܳܟ (ولدك) . ونحو ܐܶܟܰܠ فتقول ܐܰܟܠܰܢܝ (اكلني) . ܐܰܟܠܽܘܗ̱ܝ (اكلوهُ) * والثاني نحو ܝܶܠܕܶܬ (ولدتُ) و ܐܶܟܠܶܬ (اكلتُ) . فتقول ܝܶܠܶܕܬܳܟ (ولدتكَ) . و ܐܶܟܠܶܬܶܗ (اكلتهُ) *

الفصل الثالث

في اتّصال ضمائر المفعول بالفعل المضارع

٢٠٨ انّ ضمائر المفعول باتصالها بالمضارع الساكن الآخر تحرِّك هذا الساكن الذي قبلها كما تحرّكه في الفعل الماضي . وعند ذلك فهاء الغائب تاخذ قبلها يوذًا مبسوطةً وواوًا ساكنةً وبعدهما يوذًا ساكنةً وهاء الغائبة تاخذ يوذًا مبسوطةً قبلها . الّا ܟܽܘܢ و ܗܶܝܢ فانّ ما قبلهما يبقى على حالهِ * فاذا وُجدَ ما قبل هذا الحرف المتحرّك متحرِّكًا باي حركةٍ كانت مطبقة يجب تسكينه *

مثال ذلك ܢܶܫܒܘܿܩ (يترك) . فان اتّصل بهِ ضمير المتكلّم فتحت القوف (١٤٢) وأُسكِنت البيث وقيل ܢܶܫܒܩܳܢܝ (يتركني) * وكذا ܢܶܫܒܩܺܝܘܗܝ (يتركهُ) . ܢܶܫܒܩܺܝܗ (يتركها) *

٢٠٩ واذا كان آخر حرف من المضارع متحرّكًا بقي على حالهِ وكانت هاء الغائب بيوذين احداهما قبلها والاخرى بعدها . وهاء الغائبة بلا يوذ * والمتحرّكات الآخِر من الفاظ المضارع هي التي في آخرها نون الضمير او الزيادة فانّ هذه النون تحرّك بالزقاف . والفاظ الناقص وفيها تُقلب الالف الى يوذٍ قبل الضمائر نحو ܢܶܩܪܶܝܢܝ (يدعوني) من ܢܶܩܪܶܐ * وهذه اليوذ تلازم الناقص مع كلّ الضمائر ويكون ما قبلها محرّكًا بزلام ابدًا *

٢١٠ امثلة من المضارع الساكن الآخر:

(١) من ܢܶܩܛܘܿܠ (يقتل) : ܢܶܩܛܠܳܢܝ . ܢܶܩܛܠܶܗ . ܢܶܩܛܠܳܟ݂ . ܢܶܩܛܠܶܟ݂ܝ . ܢܶܩܛܘܿܠܟ݂ܘܿܢ . ܢܶܩܛܘܿܠܟ݂ܶܝܢ . ܢܶܩܛܠܺܝܘܗܝ . ܢܶܩܛܠܺܝܗ * وقد يُقال ܢܶܩܛܠܶܗ بدل ܢܶܩܛܠܺܝܘܗܝ وهو كثير في ترجمة الكتاب المقدّس التي يقال

لها البسيطة * وقس على ذلك الامثلة الآتية *

(٢) من ܬܫܡܥܝܢ (تسمع) : ܬܫܡܥܝܢܢܝ (تسمعني) . ܬܫܡܥܝܢܢ (تسمعنا) . ܬܫܡܥܝܢܗ . ܬܫܡܥܝܢܟܘܢ . الخ *

(٣) من ܐܘܒܠ (أذهب) : ܐܘܒܠܟ (أذهبك) . ܐܘܒܠܟܝ (اذهبكِ) . ܐܘܒܠܟܘܢ . الخ *

(٤) من ܢܫܠܡ (يسلّم) : ܢܫܠܡܢܝ . الخ . ܢܫܠܡܟ . ܢܫܠܡܟܘܢ . الخ *

(٥) من ܢܩܝܡ (نقيم) : ܢܩܝܡܢܝ . الخ . ܢܩܝܡܝܘܗܝ (نقيمه) . ܢܩܝܡܟܘܢ . الخ *

٢١١ امثلة للمضارع المتحرّك الآخِر:

(١) من ܢܩܪܐ (يدعو) . ܢܩܪܝܢܝ . ܢܩܪܝܢ . ܢܩܪܝܟ . ܢܩܪܝܟܝ . ܢܩܪܝܟܘܢ . ܢܩܪܝܟܝܢ . ܢܩܪܝܘܗܝ . ܢܩܪܝܗ *

(٢) من ܢܩܛܠܘܢ (يقتلون) ܢܩܛܠܘܢܗ : ܢܩܛܠܘܢܢܝ (يقتلونني) . ܢܩܛܠܘܢܢ (يقتلوننا) .

ܢܩܛܠܘܢܳܟ (يقتلونك). ܢܩܛܠܘܢܶܟܝ (يقتلونكِ).
ܢܩܛܠܘܢܳܟܘܢ. ܢܩܛܠܘܢܳܟܶܝܢ. ܢܩܛܠܘܢܳܗܘܢ.
ܢܩܛܠܘܢܰܢ وقس عليه ܬܩܛܠܘܢ (تقتلون) *

(٣) من ܬܩܛܠܳܢ (تقتلن) ܬܩܛܠܳܢܳܢܝ:
ܬܩܛܠܳܢܳܟ. الخ. ܬܩܛܠܳܢܳܗ̇. ܬܩܛܠܳܢܰܢ *
وقس عليه ܢܩܛܠܳܢ (يقتلن) *

(٤) من ܬܩܛܠܺܝܢ (تقتلين) ܬܩܛܠܺܝܢܳܢܝ:
ܬܩܛܠܺܝܢܳܟ. الخ. ܬܩܛܠܺܝܢܳܗ̇. ܬܩܛܠܺܝܢܰܢ *

٢١٣ اعلم انه يُقال ايضاً ܬܩܛܠܺܝܬܳܗ̇ بدل ܬܩܛܠܺܝܢܳܗ̇ و ܢܩܛܠܘܢܳܗ بدل ܢܩܛܠܘܢܳܗ̱ܝ *
وقد تُحذَف في الشعر نون الافعال الثلاثة (١٨٦) عند اتّصال الضمائر بها. فيُقال مثلاً ܢܬܬܥܝܪܘܗܝ (يوقظونه). و ܬܥܒܕܘܗ̇ (تصنعونها). ܬܫܟܢܝܘܗܝ (تسكينه) بدل ܬܫܟܢܝܢܳܗܝ و ܬܥܒܕܘܢܳܗ̇ و ܬܫܟܢܺܝܢܳܗܝ * وقس على ذلك سائر الضمائر *

الفصل الرابع

في اتّصال ضمائر المفعول بالامر والنهي

٢١٣ لا يتّصل بالامر الّا ضمائر المتكلّم والغائب * وعند ذلك يُرَدّ لفظ الحروف المسقَطة * وأمَّا الضمائر فان اتّصلت بمتحرّك لم تتغيّر. الّا انّ هآء الغائب تاخذ دائمًا يوذًا بعدها وتاخذ ايضًا قبلها ياوًا إن سبقها حباص ويوذًا إن سبقها زقاف ولم يتغيّر الفعل ايضًا. الّا الثلاثيُّ المجرّد الذي بواو الجمع فانّهُ يُسكَن ما قبل آخرِه ويُحرَّك اوّلهُ بعصاص نحو ܐܶܣܽܘܪܽܘܗ̱ܝ (أَسِرُوهُ) من ܐܶܣܽܘܪܘ (اسِروا) وإن اتّصلت بساكنٍ حُرّك الساكن بالفتاح مع ضمير المتكلّم وضمير المتكلّمين وفَصَل بينهما يوذ زائدة ساكنة وحُرّك بالزقاف مع ضمير الغائبة وبالزلام الشديد مع الغائب وفَصَل بينهما يوذ ساكنة زائدة. وزيد بعد هآء الغائب يوذ تسقط في اللفظ مع الهآء نفسها * وفي ذلك كلِه تسكَّن عين الفعل في كلّ الاوزان غير الثلاثيّ المجرّد مع جميع ضمائر الفاعليّة الّا ضمير المخاطب. فالاوّل نحو ܓܰܠܺܝܢܝ (جلّيني) ܓܰܠܝܳܘܗ̱ܝ (جلّيهِ) من ܓܰܠܺܝ. ونحو ܩܰܛܠܽܘܢܝ

(باركوني) ܒܰܪܟܽܘܢܝ (باركوها) من ܒܰܪܶܟ * والثاني نحو
ܓܰܠܶܝܢܝ (جلِّلني) ܓܰܠܶܝܗܝ (جلِّلهُ) من ܓܰܠܶܠ (جلِّلْ) .
ونحو ܐܰܛܒܶܥܢܝ (غطِّسني) . ܐܰܛܒܶܥܶܝܗ (غطِّسها) من ܐܰܛܒܶܥ
(غطِّس) *

٢١٤ امثلة لاتصال الضمائر بأمرٍ آخِرُهُ متحرّك :

(١) من ܩܪܝ (ادعُ) : ܩܪܳܝܢܝ (ادعني) . ܩܪܳܝܢ (أدعُنا) . ܩܪܳܝܗܝ (ادعُهُ) . ܩܪܳܝܗ (ادعُها) * ويجوز ايضاً ܩܪܺܝܢܝ . الخ . ܩܪܺܝܗܝ . ܩܪܺܝܗ *

(٢) من ܦܨܳܐ (أَظهِرْ) : ܦܨܳܢܝ . ܦܨܳܢ . ܦܨܳܝܗܝ . ܦܨܳܝܗ * ويجوز ايضاً ܦܨܺܝܢܝ . ܦܨܺܝܗܝ . ܦܨܺܝܗ [1] *

(٣) من ܩܛܽܘܠܝ (اقتلي) : ܩܛܽܘܠܺܝܢܝ . ܩܛܽܘܠܺܝܢ . ܩܛܽܘܠܺܝܗܝ . ܩܛܽܘܠܺܝܗ *

(٤) من ܐܰܘܪܶܒܝ (عظِّمي) : ܐܰܘܪܶܒܺܝܢܝ بسكون

(١) يجوز ايضاً ان تُكتب بالالف ܦܨܳܐܝܗܝ . ܦܨܳܐܝܗ ولكن تُلفظ الالف بوناً *

الريش . الخ *

(٥) من ܩܰܒܶܠܝ (اقبلي) : ܩܰܒܠܺܝܢܝ بسكون البيت . الخ *

وقس على ذلك سائر الرباعيات الا المهموز العين نحو ܐܰܚܶܕܝ

(حذي انتِ) : ܐܰܚܶܕܺܝܢܝ الخ . برباص عند الغربيين والمهجّي عند

الشرقيين . وذلك لتسهيل لفظ الهمزة لا برباص التصريف *

(٦) من ܩܛܘܠܘ (اقتلوا) : ܩܛܘܠܘܢܝ[1]

(اقتلوني) . ܩܛܘܠܘܗܝ . ܩܛܘܠܘܗܳܝ . ܩܛܘܠܘܗܝ *

ويجوز ايضاً ܩܛܘܠܘܢܳܢܝ . الخ . ܩܛܘܠܘܢܳܗܝ .

ܩܛܘܠܘܢܝܗܝ *

(٧) من ܪܰܚܶܡܘ (أحبوا) : ܪܰܚܡܘܢܝ الخ .

ܪܰܚܡܘܗܝ الخ . او ܪܰܚܡܘܢܳܢܝ . الخ *

(٨) من ܟܠܰܘ (انهوا) : ܟܠܰܘܢܝ[2] . الخ *

(٩) من ܩܰܒܶܠܘ (اقبلوا) : ܩܰܒܠܘܢܝ بسكون

(١) بالعاق في الواو:ن *

(٢) بالرواح في الواو الاولى *

البيث . الخ . او ܩܛܠܬܘܢܳܝ بتحريك البيث . الخ * وكذا من ܥܙܰܘ (عَزَوا) . ܥܙܰܘܢܳܝ بسكون اليوذ . الخ *

(١٠) من ܐܘܕܥܘ (عرّفوا) : ܐܘܕܥܘܢܳܝ بسكون الدالث . الخ . او ܐܘܕܥܘܢܳܝ بتحريك الدالث . الخ * وقس على ذالك سائر الرباعيات . الّا المهموز العين فانّ همزتهُ لا تسكن في الوجه الاوّل . نحو ܫܐܠܘ (سألوا) . فتقول ܫܐܠܘܢܳܝ الخ *

(١١) من ܐܬܚܦܛܘ (احتاطوا) : ܐܬܚܦܛܘܢܳܝ . الخ * ويقال ايضًا ܐܬܚܦܛܘܢܳܝ . الخ *

(١٢) من ܩܛܘܠܶܝܢ (اقتُلْنَ) اصلهُ ܩܛܘܠܶܝܢ : ܩܛܘܠܶܝܢܳܝ . ܩܛܘܠܶܝܢܳܢ . ܩܛܘܠܶܝܢܳܟ . ܩܛܘܠܶܝܢܳܗ * ويقال ايضًا ܩܛܘܠܶܝܢܳܝ . الخ . ܩܛܘܠܶܝܢܳܝܗ . ܩܛܘܠܶܝܢܳܗ *

(١٣) من ܩܒܰܠܶܝܢ (اقبلن) : ܩܒܰܠܶܝܢܳܝ بسكون البيث . او ܩܰܒܠܶܝܢܳܝ بتحريك البيث . الخ *

(١٤) من ܐܶܫܬܰܡܰܥ (سمِعْنَ) : ܐܶܫܬܰܡܰܥܝܢܝ بسكون الميم او ܐܶܫܬܰܡܰܥܰܝܢܝ . الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيّات *

٢١٥ امثلة لاتّصال الضمائر بأمرٍ آخِرُهُ ساكن :

(١) ܩܛܘܿܠ (اقتلْ) : ܩܛܘܿܠܰܝܢܝ . ܩܛܘܿܠܶܝܗ . ܩܛܘܿܠܰܝܗ̇(١) . ܩܛܘܿܠܶܝܢܘܢ بالزلام لا بالحباص *

(٢) من ܪܚܰܡ (أحبِبْ) : ܪܚܰܡܰܝܢܝ . الخ . ܪܚܰܡܰܝܗ̇ . ܪܚܰܡܶܝܢܘܢ *

(٣) من ܥܒܶܕ (اصنعْ) : ܥܒܶܕܰܝܢܝ . الخ . ܥܒܶܕܰܝܗ̇ . ܥܒܶܕܶܝܢܘܢ *

(٤) من ܒܙܘܿܙ (انهَبْ) : ܒܙܘܿܙܰܝܢܝ . الخ * وقس على ذلك سائر ذوات الحرفين . نحو ܓܪܘܿܓܰܝܢܝ (اجذبني) * واعلم انهُ يقال ايضاً ܗܰܒܳܝܗܝ (اعطِهِ) و ܗܰܒܘܗܝ (اعطيهِ) و ܗܰܒܘܗܝ (اعطوهُ) و ܣܰܒܘܗ̇ (خذوها) . كلّ ذلك بسكون

(١) اعلم انّ الشرقيين يكتبون فتاحاً بدل زقاف في ܩܛܘܿܠܰܝܗ̇ وامثالهِ وهو الصحيح *

الحرف الأول *

(٥) من ܩܰܒܶܠ (إقبَلْ) : ܡܩܰܒܠܳܢܳܐ بتحريك البيث . الخ * وقس على ذلك سائر الرباعيات نحو ܐܰܘܪܶܒܢܝ (عظّمني) . ܐܰܦܩܰܢܝ (أخرِجْني) * ܫܰܒܰܚ (سبِّح) ܡܫܰܒܚܳܢܳܐ الخ *

(٦) من ܐܶܬܕܟܰܪ (اذكُرْ) : ܐܶܬܕܟܪܳܢܳܐ . الخ *

(٧) من ܐܶܬܪܰܝܡ (ارفَعْ) : ܐܶܬܪܝܡܳܢܳܐ . الخ *

٢١٦ ومن امثلة الناقص :

(١) من ܩܪܝ (ادعي) : ܩܳܪܝܳܐ او ܩܳܪܝܳܢܳܐ . الخ . ܩܳܪܝܘܗܝ فقط . ܩܳܪܝܢ فقط . بلفظ الالف يوذًا في كلّها *

(٢) ܩܪܘ (ادعوا) : ܩܳܪܘܳܐ[1] . الخ . ܩܳܪܘܗܝ . ܩܳܪܘܢ * او ܩܳܪܘܬܳܐ . الخ . ܩܳܪܘܬܗ . ܩܳܪܘܢ .

---

(١) الشرقيون يكتبون ܩܳܪܘܳܐ الخ بزقاف على الريش ولو كانت مفصولة عن الواو بالالف . والسبب هو واضح وهو انّ الالف هي بدل الواو وتُقرأ واوًا *

بلفظ الالف واوًا في كلّها *

(٣) ܩܪܘ (ادعون): ܩܪܘܢܝ. ܩܪܘܗܝ. ܩܪܘܗܘܢ. ܩܪܘܢ * او ܩܪܐܘܢܝ. ܩܪܐܘܗܝ. ܩܪܐܘܗܘܢ. ܩܪܐܘܢ. بلفظ الالف يوذًا في كلّها *

اعلم انّ المضارع في النهي قد تتّصل بهِ ضمائر المفعول اتّصالها بالامر نحو ܠܐ ܬܫܒܩܝܢܝ (لا تتركني) ܠܐ ܬܘܒܕܝܘܗܝ (لا تهلكهُ) بدل ܠܐ ܬܫܒܩܢܝ و ܠܐ ܬܘܒܕܝܘܗܝ * وقد ياخذ المضارع صيغة الامر في غير النهي. كقول كتاب المزامير ܕܬܠܦܝܢܝ (اذ تعلّمني) بدل ܕܬܠܦܢܝ *

الفصل الخامس

في اتصال الضمائر بالمصدر الفعليّ

٢١٨ انّ المصدر الفعليّ من الثلاثيّ المجرّد تتّصل بهِ يوذ المتكلّم بنون الوقاية كاتّصالها بالافعال * واعلم انّ ضمائر المفعول تتّصل بالمصدر المشتقّ من الثلاثيّ المجرّد بقاعدة اتّصالها بالفعل الماضي الساكن الآخِر (ع٢٠٠: ٢) * وهاك امثلة لذلك:

(١) من ܡܩܛܠܘ (قتْل) : ܡܩܛܠܘܬܝ .
ܡܩܛܠܘܬܟ . ܡܩܛܠܘܬܟܝ . ܡܩܛܠܘܬܗ . ܡܩܛܠܘܬܗ̇ .
ܡܩܛܠܘܬܢ . ܡܩܛܠܘܬܗܘܢ . ܡܩܛܠܘܬܗܝܢ ✱

(٢) من ܡܒܙܐ (نهْب): ܡܒܙܐܝܬܝ . الخ . ܡܒܙܐܝܬܟܘܢ . الخ .
ܡܒܙܐܘ . الخ ✱

(٣) ܡܨܘܪܘ (تصوير) : ܡܨܘܪܘܬܝ . ܡܨܘܪܘܬܟܘܢ . الخ ✱

(٤) ܡܨܠܝܐ (دعآء) : ܡܨܠܝܘܬܝ . ܡܨܠܝܘܬܟ .
ܡܨܠܝܘܬܟܝ . ܡܨܠܝܘܬܗ . ܡܨܠܝܘܬܗ̇ . ܡܨܠܝܘܬܢ .
ܡܨܠܝܘܬܗܘܢ . ܡܨܠܝܘܬܗܝܢ ✱

وامّا مصادر سائر الاوزان غير الثلاثي المجرّد فتزاد في آخرها تاوًا بعد العصاص فتتّصل بها ضمائر المفعول اتّصال الاسمآء المختومة بتاو التانيث (١٤٢ : ٢) نحو ܡܨܘܪܘܬܐ . ܡܨܘܪܘܬܝ . ܡܨܘܪܘܬܟܘܢ . الخ ✱ وعند اتّصالها بيود المتكلّم لا تاخذ نونًا. نحو ܠܡܦܨܝܘܬܝ (لانقاذي) ✱ ولكن

تجوز النون في الشعر كقول يعقوب السروجي ܐܪܣܣܢܝ ܓܐܪ̈ܘܗܝ ܠܡܡܝܬܘܬܢܝ (ترشَّ نبلهُ ليميتني)(*) *

(*) نقول انّ نون الوقاية كثيرة مع يوذ المتكلم في غير الشعر ايضاً ومن امثال ذلك ما ورد في المرتّل حسب الترجمة البسيطة ܪܥܝ ܡܪܝܐ ܠܡܦܪܩܘܬܢܝ (إرتضِ يا رب بخلاصي) *



الكتاب الخامس

في الحرف وما يشبهه

الفصل الاوّل

في المفعول المطلق او الظرف المقطوع

٣١٩ لمّا فرغنا الى الآن من بيان تصاريف الاسماء بانواعها والافعال بكلّ وجوهها بقي لنا ان نتكلّم عن الحروف المعنويّة وما يشبهها . واوّلها المفعول المطلق * فنقول : انّ المفعول المطلق عند السريان هو بين الاسم والفعل دلالةً . ولهذا فالنحاة السريانيّون يسمّونه ܠܘܬ ܡܠܬܐ تبعًا لليونانيّين اي ما يُلحَق بالفعل * وهو يشمل ما يُسمّيه العرب المفعول المطلق وظرفَي الزمان والمكان المقطوعَين اي غير المضافين . فالاوّل نحو امشِ سريعًا . والثاني نحو اجلس هنا وتعالَ غدًا *

٣٢٠ فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ المفعول المطلق المشتقّ يُصاغ غالبًا من الاسم او الفعل بلا قياس ولا قاعدة . واكثر ذلك ما يغلب استعمالهُ في الكلام . نحو ܛܒ ܛܒ (كثيرًا او جدًّا) .

ܐܟܚܕܐ (١) اصلهُ ܐܝܟ ܚܕܐ (معًا او سويّةً) ويقال ايضًا ܐܟܚܕ. ܠܘܩܕܡܝܢ (سابقًا او اوّلاً). ܡܚܕܐ اصلهُ ܡܢ ܚܕܐ (في الحال او على الفور). ܩܕܡܝܬ (٢) (اوّلاً). ܐܚܪܝܬ (٢) (اخيرًا) وهما حاصلان من جزم ܩܕܡܝܬܐ و ܐܚܪܝܬܐ. ܡܫܠܝ مركّبة من ܡܢ ܫܠܝܐ مجزومًا (على غفلة). ܒܪܫܝܬ (٣) (في البدء). ܠܥܓܠ او ܒܥܓܠ (بالعجلة). ܫܦܝܪ (حسنًا). ܩܠܝܠ (يسيرًا). ܒܚܝܝ (في قيد الحياة). ܒܓܠܐ (*) (جهرًا). ܒܥܪܛܠܝ (في العري). ܝܬܝܪ (اكثر). ܬܢܝܢܘܬ (ثانيةً). ܬܠܝܬܝܘܬ (ثالثةً). ܢܓܝܪܐ (مدّةً طويلةً). ܝܘܡܢ (يومًا). ܡܓܢ (مجّانًا). ܛܘܝܐ (طاويًا). ܛܒ (كثيرًا او جدًّا). ܗܫܐ (في الحال). ܐܝܟ ܕܒܣܦܪܐ

(١) الشرقيون يلفظون ܐܟܚܕ * (٢) الشرقيون يلفظون اليوذ همزة * (٣) الشرقيون يلفظون الريش بالزقاف تبعًا للعبرانيّين والعرب *

(*) عند الشرقيين ܒܓܠܐ بالزلام الشديد. وهذه اللفظة هي مجزوم ܓܠܝܐ. و ܒܥܪܛܠܝ مركّبة من البيث الظرفية ومن ܥܪܛܠܝܐ التي هي اسم مفعول من ܥܪܛܠ *

(اغلب الاحيان) . ܡܢ ܠܥܠܡܝܢ (من القديم) . ܐܝܟ ܕܫܪܝܪܐܝܬ (بالحقيقة) . ܘܚܕܬܐܝܬ (حديثًا) بزقاف الواو * ولك ان تعتبر انّ الاسم الذي يدخل في المفعول المطلق السماعيّ يكون غالبًا مجزومًا وانّ المؤنث منهُ يُجزم بالتاء اي جزم الاضافة لا جزم التنكير . لانّ ܐܚܪܢܝܬ مثلًا هو مجزوم ܐܚܪܢܝܬܐ *

٢٢١ ولكن كثيرًا ما يُصاغ المفعول المطلق الدالُّ على نوع الفعل من الصفة بقياس معلوم . وهو ان تزيد لفظة ܐܝܬ في آخر الصفة مذكّرةً مختومةً بالف قبلها زقاف . نحو ܩܕܝܫܐ (قدّيس) ܩܕܝܫܐܝܬ (بقداسة) . ܩܠܝܠܐ (خفيف) ܩܠܝܠܐܝܬ (خفيفًا) . ܟܐܢܐ (عادل) ܟܐܢܐܝܬ (بعدل) . ܓܠܝܐ (جليّ) ܓܠܝܐܝܬ (واضحًا) * وان كانت الصفة مختومة بيوذ النسبة . حُذفت هذه اليوذ في المفعول المطلق . نحو ܣܘܪܝܝܐ (سرياني) ܣܘܪܝܐܝܬ (في السريانيّة) . ܝܘܢܝܐ (يونانيّ) ܝܘܢܐܝܬ (باليونانيّة) . ܓܘܢܝܐ (عموميّ) ܓܘܢܐܝܬ

(على وجه العموم). ܐܠܗܝܐ (الاهيّ) ܐܠܗܐܝܬ (بنوع الاهيّ). ܐܢܫܝܐ (انساني) ܐܢܫܐܝܬ (انسانيًّا) * ويُصاغ المفعول المطلق من الموصوف ايضًا بتقدير يوذ النسبة في آخره. نحو ܩܡܨܐ (جراد) ܩܡܨܐܝܬ (على نسق الجراد). ܟܐܦܐ (حجر) ܟܐܦܐܝܬ (حجريًّا) كأنهما من ܩܡܨܝܐ و ܟܐܦܝܐ *

٢٢٢ وهاك اشهر الظروف المطلقة السماعيّة:

ܐܝܟܐ (اين). وهي مركّبة من ܐܝ (أيّ) و ܟܐ التي لا تُستعمل وحدها. ومعناها المكان. ولعلّها تحريف ܡܟܢܐ (مكان) التي سقطت من السريانيّة وبقيت في العربيّة * واذا جاء ܗܘ بعد ܐܝܟܐ يقال ܐܝܟܘ (اين هو) بدل ܐܝܟܐ ܗܘ *

ܠܟܐ (الى هنا). وهي مركّبة من اللامذ (ل) و ܟܐ التي مرّ ذكرها *

ܗܪܟܐ (هنا) اصلها ܗܐ للتنبيه و ܬܠܟܐ (هناك) قُلبت اللامذ الى ريش [1] *

(١) انتبه انّ ܟܐ هذه التي هي بالتركيب في ܠܟܐ السابق ذكرها تكون

ܡܟܐ (من هنا ومن الآن او من اليوم) اصلها ܡܢ ܟܐ *

ܐܡܟܐ (من اين) . أصلها ܐܝ (ايّ) ܡܢ (من) ܟܐ (هنا) بدل ܡܢ ܐܝܟܐ *

ܬܡܢ (ثَمَّ) . وهي كالعربيّة بزيادة النون *

ܗܪܬܡܢ (هنالك) . اصلها ܗܘ ܠܗܠ ܡܢ (راجع ما قلنا في ܗܪܟܐ) *

ܠܗܠ (هناك وبعيدًا) *

ܡܟܐ ܘܠܗܠ (من الآن فصاعدًا) *

ܠܬܚܬ (تحت) *

ܠܥܠ (فوق) *

ܠܓܘ (من داخل) *

بالتفشية في ܗܪܟܐ . غير انّ سريان كردستان وما يجاورها في لغتهم العاميّة بدل ܗܠܟܐ يقولون ܗܟܐ بلا لامذ . وكذا كانت الكلمة تُلفَظ في سريانيّة بابل وكذلك اهل معلولة في جوار دمشق يقولون ܗܟܐ . واما اهل طور عبدين فيقولون ܗܪܟܐ بالتفشية والرباص واثبات الريش *

ܠܒܰܪ (من خارج) *

ܠܫܰܪܺܝܪ (على حق) *

ܬܢܳܢ (هنا) *

ܡܶܟܺܝܠ[1] (من الآن وإذنْ). اصلها ܡܶܢ (من) و ܟܺܝܠ التي اصلها ܟܰܝܠܳܐ اي قياس الزمان *

ܗܳܟܺܝܠ[1] (الآن وإذنْ). اصلها ܗܳܐ للتنبيه و ܟܺܝܠ المار ذكرها *

ܐܶܡܰܬܝ[2] (متى). اصله ܐܰܝ مقلوبة عن ܐܰܝܢ (اي) و ܡܳܬܝ. وكذلك هي اللفظة في لغة بابل *

ܐܶܬܡܳܠܺܝ[2] (امس) *

ܩܕܰܡܬܡܳܠܺܝ[2] (اوّل امس). اصلها ܩܕܳܡ ܐܶܬܡܳܠܺܝ *

ܐܶܫܢܺܝ[2] (عام اوّل) *

---

(١) بالزلام الشديد *

(٢) انّ يعقوب الرهاوي الاديب المشهور الذي عاش في القرن السابع حتم ان تُكتَب هذه الكلمة بلا يوذ. الّا انّ الجمهور على كتابتها باليوذ *

ܠܫܢܚܝܐ (قابل اي في السنة الآتية) مركّبة من اللامذ و ܫܢܝܢ و ܚܝܐ كأنهُ يقول على من يعيش * ويقال ايضاً ܫܢܚܝܐ بلا لامذ *

ܝܘܡܢܐ (اليوم) . اصلها ܝܘܡܐ (يوم) و ܗܢܐ (هذا) *

ܗܫܐ (الآن) . اصلها ܗܐ (ها) ܫܥܬܐ (ساعة) *

ܒܙܒܢ (يوماً او زمناً) *

ܡܚܪ او ܠܡܚܪ (غداً) . اصلها ܝܘܡܐ ܐܚܪܢܐ او ܐܚܪܝܐ *

ܗܝܕܝܢ (حينئذٍ) * لفظة لا يوجد اصلها الاّ في لغة بابل التي يقال لها الكلدانيّة *

ܗܝܕܝܟ (حينئذٍ) . ولا تكون الاّ للماضي * كذلك هذه اللفظة اصلها يوجد في الكلدانيّة *

ܥܕܟܫܐ[1] (بعدُ بضمّ الدال والى الآن) . مركّبة من ܥܕܡ (الى) و ܟܫܐ التي سبق ذكرها في ܡܟܫܐ *

(١) بالزلام الشديد *

ܥܕܡܫ بفتاح الدالث والميم (الى الآن). اصلها ܥܕ (الى) و ܡܐ (ما زائدة) و ܗܫܐ (الآن) *

ܒܬܪ او ܒܬܪܟܢ (بعد او بعد ذلك) *

ܟܢ (ثمّ وبعد ذلك) *

ܠܠܝ ܐܝܡܡ (ليلاً ونهارًا). واللفظة الاولى هي مجزوم ܠܠܝܐ (ليل) وهو اسم مفرد يقال بدلهُ اليوم ܠܝܠܝܐ. ولذلك فلفظة ܠܠܝ تكتب بلا سيامي لانّها اسم مفرد * راجع هذه اللفظة في ٨٩ : ٥ في الحاشية *

ܡܬܘܡ (ابدًا وقطّ). وكذا ܡܢܡܬܘܡ (قطّ) بدل ܡܢ ܡܬܘܡ *

ܣܟ (ابدًا وعوضُ) * وهو مجزوم ܣܟܐ (غاية) *

ܟܕܘ [1] (حسبُ وكفى ما) * اصلها ܟܕ و ܗܘ *

ܡܢ ܟܕܘ (قد وسابقًا) *

ܡܢ ܫܥܬܗ (من ساعتهِ). ولا تتصرّف *

(١) عامة الشرقيين في زماننا يفتحون الدالث ويشدّدونها *

ܐܝܢ (نعم) *

ܟܒܪ (لعلّ) *

ܕܠܡܐ (لعلّ او عسى) *

ܕܗܘ (يعني) *

ܗܢܘ ܕܝܢ (اي واعني) *

ܐܝܟܢܐ (كيف). وهي مركّبة من ܐܝ (ايّ) و ܟܢܐ التي اصلها ܟܗܢܐ اي ܐܝܟ ܗܢܐ (كهذا) * ويقال ايضًا ܐܝܟܢ بالجزم *

ܗܟܢܐ (هكذا). وهي مركّبة من ܗܐ (ها) و ܟܢܐ كما سبق. ويقال ايضًا ܗܟܢ بالجزم *

ܗܟܘܬ (هكذا) وهي مركّبة من ܗܐ (ها) و ܟܘܬ التي اصلها ܐܟܘܬ. وهذه ܐܟܘܬ مركّبة من كاف التشبيه ومن ܐܬ مجزوم ܐܬܐ (آية او علامة او شبه) *

ܠܡܚܪ او ܠܝܘܡ ܡܚܪ او ܠܡܚܪ او ܠܝܘܡ ܡܚܪ

او ܡܛܠ ܡܢܐ او ܡܛܠ ܡܢܘ او ܡܢܐ او ܡܢܘ

وحدها (لماذا او لِمَ او على مَ) *

ܠܡܐ (أَلَيس) *

ܒܡܐ ܙܒܢܝܢ (احيانًا او ربّما) *

الفصل الثاني

في الظرفيّات المضافة

٢٢٣ يشمل هذا الباب جميع ادوات النسبة اي الظرفيّات المضافة الى الاسم وحروف الجرّ في العربيَّة . ويسمّي النحاة السريانيّون اداة النسبة ܦܬܓܡܐ ܣܡܟܐ تبعًا لليونانيّين * ومن هذه الادوات ما يتّصل بالاسم اتّصالاً شديدًا لفظًا وخطًّا حتّى يظهرا كالكلمة الواحدة كما في العربيَّة . وهي ܒ (الباَء) و ܕ[1] (علامة الاضافة) . و ܠ (اللام) *

(١) اعلم انّ هذه الدالث اصلها ܕܝ وهي ذو العربيّة لكن لم يستعملها العرب للاضافة لكن اسمًا موصولاً فقط * وكانت ܕܝ مستعملة في السريانية البابليّة وفي السامريّة وفي سريانيّة الشام . الاّ انّ اهل معلولة اليوم ضاعت من

والباقيات منفصلة *

٢٢٤ وهذه الادوات منها ما تتّصل بهِ ضمائر الاضافة اتّصال إفرادٍ. ومنها ما تتّصل بهِ اتّصال جمع. ومنها ما لا يُضاف الى ضمير. ومنها ما يحتاج الى كلمة اخرى عند دخولهِ على الاسم * فهذه اربعة انواع ادوات الاضافة لابدَّ من ذكر شيءٍ من كلّ منها *

٢٢٥ فنقول انّ من النوع الاوّل من ادوات النسبة او الاضافة وهو الذي يُضاف الى الضمائر اضافة افراد هذه الادوات وهي: ܐܝܟ[1] (مثل). ܒ (في او الباء). ܓܘ (داخل). ܒܝܬ (بين). ܒܣܬܪ (خلف او وراء) ܒܬܪ[2] (بعد). ܕ (علامة الاضافة). ܠ (ل). ܠܘܩܒܠ[3]

عندهم ويستعملون بدلها اللامذ * وامّا اللغة الكتابيّة فكان في زمان المسيح نفسهِ وما بعدهُ تُستعمل فيها ܙܝ بدل الدالث كما يظهر من الكتابات التدمريّة التي منها ما كُتب في القرن الثالث بعد المسيح *

(١) اليوذ تُكتب مع ܐܝܟ زيادةً. فانّ لفظها آخْ. واصلها الكاف وحدها كما في العبرانية والعربية *

(٢) اصلها ܒܝܬ ܐܬܪ مركّبة من البيث و ܐܬܪ (أثر او مكان) وكذا هي في كلدانية بابل القديمة *

(٣) من الواضح انّ ܠܘܩܒܠ مركبة من اللامذ و ܩܘܒܠ مجزوم ܩܘܒܠܐ *

(قبالة او بازآء). ܠܘܬ[1] (عند او الى). ܠܦܘܬ (حسب).
ܡܛܠ (لاجل او من سبب). ܡܢ (من). ܠܘܬ ܓܢܒ
(الى جانب). ܠܘܬ ܦܘ (عند او حذآء). ܥܡ (مع) * فمن
هذه الادوات البيث واللامذ تختصان مع يوذ المتكلّم ܒܝ ܠܝ.
وتحرّكان مع الغائب والغائبة والمخاطب والمخاطبة والمتكلّمين نحو
ܒܗ. ܠܟܝ. وتسكنان مع البواقي نحو ܠܗܘܢ ܒܟܘܢ * وامّا
ܐܝܟ و ܡܛܠ فتاخذان تاوًا كالاسمآء المؤنثة عند اضافتها
الى ضمير. فتعودان ܐܝܟܘܬ و ܡܛܠܬ. فتقول ܐܝܟܘܬܟ.
ܡܛܠܬܟ. ܐܝܟܘܬܗ. ܡܛܠܬܗ. الخ * و ܦܘ عند اضافتها
الى ضمير تردّ الى اصلها ܦܘܡ ويتوسط بينها وبين الاسم حرف
ܠ. فيقال ܦܘܡܠܟ. ܦܘܡܠܗ. الخ (١٤٣) * و ܡܢ تحرّك نونها
وتشدّد ايضًا عند الشرقيين اذا دخلت على ضمير ساكن نحو
ܡܢܝ. ܡܢܟ. ܡܢܗ. والّا فلا تتغيّر نحو ܡܢܢ (بزلام شديد).

(١) مركبة من اللامذ و ܝܬ التي هي علامة المفعول به وقد ندر استعمالها في السريانية *

ܩܕܡܝܟܘܢ ܩܕܡܝܗܘܢ (بزلام سهل) * و ܠܘܩܕܡ عند اضافتها الى ضمير اوّله ساكن ينتقل فيها العصاص الى القوف . فيقال ܠܩܘܕܡܝܢ (امامنا) . وكذا ܠܩܘܕܡܝܟ . ܠܩܘܕܡܝܟܝ . ܠܩܘܕܡܘܗܝ . ܠܩܘܕܡܝܗ . ولكن يقال ܠܘܩܕܡܝ (امامي) . ܠܘܩܕܡܝܟܘܢ . ܠܘܩܕܡܝܟܝܢ . ܠܘܩܕܡܝܗܘܢ . ܠܘܩܕܡܝܗܝܢ (١٩٦) * و ܒܬܪ و ܒܝܬ تسكن تاؤها اذا اتّصلت بضمير اوّله ساكن . نحو ܒܬܪܟ . ܒܝܬܟ . ܒܬܪܗܘܢ . ܒܝܬܗܘܢ . الخ * واما ܨܝܕ فتصير ܨܝܕ عند اضافتها الى الضمائر باسقاط النون خطأ ايضاً فتقول ܟܠܗ ܨܝܕܝ . ܟܠܗ ܨܝܕܟ . الخ . وكذلك ܡܢ ܨܝܕܝ . ܡܢ ܨܝܕܟ . الخ * واما بقيّة الادوات فلا يصيبها تغيير عند اضافتها الى الضمائر * ويُلحق بهذه الادوات الحرفيّة ܟܠ (كلّ) التي هي اسم . وتلازم الاضافة الى الاسم كما في العربيّة . وتتّصل بها الضمائر اتّصال إفراد . نحو ܟܠܗ بلفظ اليوذ . ܟܠܗ . ܟܠܟ . الخ * وفي القطع يقال ܟܠ او ܟܠܐ .

وهذه تكتب ܒܘܠܐ ايضًا وهو الاحسن *

٦٣٦ ومن النوع الثاني من ادوات الاضافة اي التي تتّصل بها الضمائر اتّصال جمع: ܒܝܕ [١] (بواسطة او على يد او باء الاستعانة). ܒܝܢ (بيَنَ). ܒܠܥܕ (دون او عدا). ܚܕܪ (حَوْل). ܚܠܦ (عِوض او بَدَل). ܠܥܝܢ [٢] (في عين او تجاه). ܥܠ (على). ܠܘܬ (عند او لدى) ܥܠ ܐܦܝ (من سبب او لسبب او لاجل او في شان). ܠܐܦܝ (نحو). ܩܕܡ (قَبْل وقدَّام). ܬܚܝܬ (تحت) * ويلحق بها ܛܘܒ (طوبى). ܘܝܠ (أسَف او وَيح). ܠܚܘܕ او ܒܠܚܘܕ (وَحْد). وܒܠܚܘܕ مركّبة من البيث حرف الإضافة وܠܚܘܕ. وܠܚܘܕ مركَّبة من اللّامذ حرف الإضافة وܚܘܕ بدل ܚܕ (واحد). ܡܛܘܡ (أبدًا) * فهذه الادوات كلّها اذا أُضيفت

---

(١) مركّبة من البيث وܝܕ (يد) *

(٢) عند الشرقيين بزلام شديد وهي مركبة من ܠ (ل) وܥܝܢ (عين) *

الى الضمائر اتّصلت بها اتّصال الجمع نحو ܒܝܢܝ[1] . ܒܝܢܝܟ . ܒܝܢܝܟܝ . ܒܝܢܝܟܘܢ . ܒܝܢܝܟܝܢ . ܒܝܢܘܗܝ . ܒܝܢܝܗ . ܒܝܢܝܢ . ܒܝܢܝܗܘܢ . ܒܝܢܝܗܝܢ * امّا ܒܝܬ فاذا أُضيفت الى ضمير فلك فيها وجهان . الاوّل ان تتركها على حالها فتتّصل بها الضمائر اتّصال افراد وهو قليل الاستعمال . نحو ܒܝܬܝ . ܒܝܬܗ . الخ * والثاني ان تقول فيها ܒܝܢܬ فتتّصل بها الضمائر اتّصال جمع . نحو ܒܝܢܬܢ ܒܝܢܬܗܘܢ . الخ * وامّا ܒܝܢܬ فان عُطف على اسمها . قُرن المعطوف باللام . ثمّ ان كان ضميرًا قُرن ايضًا بالواو وجوبًا . نحو ܒܝܢܟ ܘܠܗ (بينك وبينهُ) . وان لم يكن ضميرًا جاز بالواو . نحو ܒܝܢܝ ܘܠܝܘܢܝܐ (بيني وبين يونانيين) . وجاز بلا واو . نحو ܒܝܬ ܓܒܪܐ ܠܐܢܬܬܐ (بين الرجل والمرأة) * وامّا ܒܝܢܬ فنحو ܒܝܢܬܝܢ . ܒܝܢܬܗܘܢ . الخ * ويجوز ايضًا زيادة ܡܢ (من) بعدها

(١) هذه وامثالها لا تُكتَب بالسيامي خلافًا لقوم الّا ܫܘܪܐ و ܠܘܬܗ و ܒܝܢܬܝ (٦٩) *

نحو ܥܰܠܶܝܗ ܥܰܠܰܝܢ . الخ * واما ܬܚܶܝܬ فنحو ܬܚܶܝܬܰܝ . ܬܚܶܝܬܰܝܟܝ . الخ . لا غير ولكن اذا أُضيفت الى اسم ظاهر جاز ܬܚܶܝܬ و ܬܚܳܝܬ و ܬܚܰܬ بسكون الحيث و ܬܚܽܘܬ . نحو ܬܚܶܝܬ ܐܰܪܥܳܐ (تحت الارض) . وقس الباقيات . واكثرهنّ استعمالاً اليوم ܬܚܳܝܬ * واما ܠܘܳܬ فعند اضافتها الى الضمائر تنتقل فتحتها من العين الى اللامذ . نحو ܠܘܳܬܶܗ ܠܘܳܬܟܘܢ . الخ * واما ܝܳܬ فاذا أُضيفت الى الضمائر تُكتَب بالف بدل اليوذ . نحو ܝܳܐܬܶܗ ܝܳܐܬܳܗ . الخ[1] * واما ܛܽܘܒ و ܘܳܝܠܳܐ و ܟܡܳܐ[2] فهي في التحقيق ليست ادوات نسبة . بل هي أَشبه باسماء الافعال . نحو ܛܽܘܒܰܝܟ (طوباي) . ܘܳܝܠܳܟ (يا ويحك) . وتلازم كلّها الاضافة الى الضمائر . غير انّ ܟܡܳܐ و ܟܽܠܟܡܳܐ و ܡܶܛܽܠܟܡܳܐ قد لا تُضاف . وهي في المعنى اشبه بالمفعول المطلق او الظرف

(١) احذر ان تكتب ܝܳܐܘܬܶܗ ܝܳܐܘܬܳܗ الخ بالف ويوذ كما يفعل قوم من الجاهلين *

(٢) اعلم انّ هذه الالفاظ وما يشبهها اذا اضيفت الى الضمير تاخذ السيامي الاّ ܛܽܘܒܰܝ و ܟܡܳܐ *

المقطوع * مثال ܡܬܘܡ مقطوعة ܐܠܗܐ ܠܐ ܚܙܐ ܐܢܫ ܡܢ ܡܬܘܡ (الله لم يرَهُ احدٌ قطّ) . ومثالها مضافة ܡܬܬܟܠܐ ܗܘ ܗܢܐ ܓܢܣܢ ܡܢ ܡܬܘܡܝܘܬܗ ܥܠ ܐܠܗܐ (جنسنا هذا منذ ازلهِ معتمد على الله) *

٢٢٧ ومن النوع الثالث من ادوات الاضافة اي التي لا تضاف الى ضمير: ܒܝܬ (بين) . ܥܕܡ (حتّى)[1] ܥܕܡܐ ܠ (حتى او الى) وܥܕܡܐ مركّبة من ܥܕܡ وܡܐ . ܕܠܐ[2] (بلا او بغيرْ) . ܩܕܡ (امام او قدّام) . فانّ هذه الادوات تدخل الاسم الظاهر فقط . نحو ܥܕܡ ܠܝܘܡܐ ܕܩܝܡܬܐ (الى يوم القيامة) . ܥܕܡܐ ܠܛܘܪܐ (حتّى الجبل) . ولا تُضاف الى ضمير * ومن الادوات التي لا تُضاف الى ضمير ܨܝܕ[*] (عند او بجانب) نحو ܨܝܕ

(١) من هفوات ابن العبري زعمهُ في كتاب الصحي انّ ܥܕܡ هي مجزوم ܥܕܡܐ . والواضح انّ ܥܕܡܐ مركبة من ܥܕܡ و ܡܐ نُقل فيها الفتاح من العاء الى الدالث *

(٢) الغالب ان يكون الضمير بعد ܕܠܐ منفصلاً مرفوعاً . نحو ܕܠܐ ܗܘ (بدونهِ) ܘܕܠܐ ܐܢܬ (بدونك) *

(*) انّ ܨܝܕ تاتي مضافة الى الضمير ومن امثالها قول الشاعر ܘܨܝܕܗ ܠܟܘܪܗ ܕܝܢ ܕܒܢܝܢܐ ܡܬܩܪܘܢ ܨܝܕܝ .

ܡܫܟܢܝ ܢܩܫܬ ܡܫܟܢܗ (ضربتُ خبائي بجانب خيمتهِ).
وهي قليلة الاستعمال *

٢٣٨ ومن ادوات النوع الرابع اي التي تحتاج الى اداة اخرى عند اضافتها : ܠܒܪ (خارج) . ܠܓܘ (داخل) . ܠܥܠ (فوق) . ܠܬܚܬ (تحت) . وهذه الادوات الاربع مقرونة كلّها بلامذ النسبة . ܣܛܪ (الّا الاستثنائيّة او ما عدا) . ܥܕܡܐ (حتى) * فهذه الادوات كلّها تحتاج الى ܡܢ تاتي بعدها لتدخل على الاسم الظاهر او المضمر . نحو ܠܒܪ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ (خارجًا عن المدينة) . الّا ܥܕܡܐ فانّها تجي بعدها اللامذ نحو ܥܕܡܐ ܠܗܫܐ (حتى الآن) . ولا تدخل على الضمير كما تقدّم القول *

واعلم انّ مما يستعين بهِ السريان للتعبير عن الظرفيَّة لفظة ܓܘ (داخل جوّا) وذلك بان يُدخَل على ܓܘ احد حروف الظرف اي اللامذ او البيث او ܡܢ . فتضحي لفظة ܓܘ بذلك كأنّها زائدة مجعولة لتحسين الكلام او تقوية المعنى . وهذا

الوجه شائع كثيرًا ولاسيّما في الشعر نحو ܥܰܠܢ ܠܓܰܘ ܡܕܺܝܢ݈ܬܳܐ (دخلنا المدينة) ܗܦܰܟ ܝܶܫܘܽܥ ܠܐܺܝܠܶܝܢ ܕܓܰܘ ܫܝܽܘܠ (عاد يسوع الذين في الجحيم) . ܐܰܦܶܩ ܡܰܟܫܽܘܠܳܐ ܡܶܢ ܓܰܘ ܒܰܝܬܳܟ (أخرج العثرة من بيتك) *

٢٢٩ وممّا يشبه ادوات الاضافة ܩܠܺܝܠ (مُدّة يسيرة) . وتُضاف الى اسم زمان للدلالة على قلّتهِ . نحو ܩܠܺܝܠ ܙܒܰܢܳܐ (مُدّة يسيرة من الزمان) . ܩܠܺܝܠ ܫܳܥܳܐ (مُدّة ساعةٍ يسيرة) *

واعلم انّهُ في السريانيّة قد تدخل اداة نسبة على اداة نسبة اخرى . واكثر ما يدخل على غيرهِ ܡܶܢ (من) . نحو ܡܶܢ ܒܳܬܰܪ (من بعد) ܡܶܢ ܩܕܳܡ (من قبل) . ܡܶܢ ܠܓܰܘ (من داخل) . ܡܶܢ ܠܒܰܪ (من خارج) . ܡܶܢ ܠܥܶܠ (من فوق) ܡܶܢ ܠܬܰܚܬ (من تحت) * وقد تُدخَل اللامد ايضًا على الادوات . نحو ܠܒܳܬܰܪ . ܠܩܕܳܡ . ܠܣܛܰܪ *

الفصل الثالث

في الادوات الموصولة

٢٣٠ الاداة الموصولة يسمّيها النحاة السريانيون ܐܣܘܪܐ(١) اي رباط * ويشمل هذا الباب حروف العطف وكلّ اداة تصل اسمًا باسم او جزءًا آخر من اجزاء الكلام بمثلهِ او جملة بجملة * وهذه الادوات هي على نوعين. نوع يصل بنفسهِ. ونوع يصل بأداة أُخرى *

٢٣١ فممّا يصل بنفسهِ حروفَ العطف وما يشبهها نحو ܘ (واو العطف). ܐܘ (او). ܗܝܕܝܢ (ثمّ). ܐܦ (ايضًا). ܐܦܠܐ (ولا). ܐܠܐ (لكن او الّا او بل) واصلها ܐܢ ܠܐ. ܒܪܡ (لكن او الآنّ). ܗܟܝܠ(٢) (إِذَنْ). ܠܘ (لا العاطفة) اصلها ܠܐ ܗܘ. ܕܠܡܐ (هل او كيلا او لعلَّ). ܕܡ (لئلّا او هل). ܟܕ (لمّا او اذ او متى). وهي مركّبة من كاف التشبيه ودالث الاضافة. ܟܕ ܐܦ (مع انّ ولو انّ). ܡܢ ܟܕ (منذ

(١) عند الشرقيين بفتاح على الهمزة * (٢) بالرواح *

حين. حالما) . ܕ (كي او حتّى او أنّ او أنْ). ܕܐܝܟ (كي). ܟܝ (أعني). ܡܢ (أمّا). ܐܢ (إنْ واذا الشرطيتان وهل). ܐܠܘ (لو). ܐܠܘܠܐ (لولا). ܥܕܡܐ (حتى او الى أنْ او ما دام). ܥܕܠܐ (قبلما). ܐܘ (هل). ܐܚܠܝ[1] (ليت) . وتُقرن دائمًا بحرف ܕܝܢ . ܡܟܝܠ (إذَنْ). ܐܦܢ (ولو او ولكن) اصلها ܐܦ ܐܢ. ܕܝܢ (أمّا). ܓܝܪ (فانّ). ܦܗ (الفاء) . ܟܝܬ[2] (اي). ܐܘܟܝܬ[2] (اي او اعني). ܕܐܘܟܝܬ (اعني) اصلها ܟܗܟܝܬ مركّبة من كاف التشبيه و ܗܟܝܬ بدل ܗܟܐ * وهذه الادوات كلّها تاتي في اوّل الجملة . الّا اليونانيّات منها اي المستعارة من اللغة اليونانيّة. وهي ܟܝ و ܡܢ و ܕܝܢ و ܓܝܪ و ܦܗ و ܟܝܬ . فانّها لا تاتي الّا بعد اوّل كلمة من الجملة كما تكون في اللغة اليونانيّة. نحو ܐܢܐ ܓܝܪ ܦܩܝܕܐ (فانّ اني

(١) من جملة هفوات ابن العبريّ زعمهُ انّ ܐܚܠܝ هي لفظة عبرانيّة. والصحيح انها لفظة سريانيّة محضًا ولا اثر لها في العبرانيّة *

(٢) عند الشرقيين بالزلام الشديد *

امرني) * وقد تاتي ܒܪܡ ايضًا بعد اوّل كلمة من الجملة * و ܟܝ لا تاتي الّا في جملة استفهام * والاغلب في ܠܡ ان تاتي بعد اوّل كلمة من جملة مقتبسة من قائل آخر كقول مار افرام مقتبسًا كلمات التوراة ܡ̈ܠܐ ܗܠܝܢ ܕܠܡ ܕܢ ܢܕܘܢ ܥܠ ܕܢ ܐܬܐܡܪ̈ܝ (هذه الكلمات اي انّ دانًا سيدين قيلت على دان) وتاتي ܕܡܢ ايضًا في جملة الاستفهام اللفظيّ للدلالة على التمنّي. نحو ܡܢ ܕܡܢ ܢܣܩܢܝ (ليت لي من يصعدني) *

٣٣٢ وامّا الادوات التي تحتاج الى اداة اخرى فهي ادوات الاضافة التي سبق ذكرها في الفصل الماضي. فانّها اذا اضيفت الى جملة. فصل بينها وبين الجملة حرف ܕ * فمن ذلك ܒ بعدها ܕ (لانّ). ܡܛܠ ܕ (لسبب أن). ܡܢ ܕ (منذ). ܥܠ ܕ (لانّ او على انّ). ܒܬܪ ܕ (بعدما). ܩܕܡ ܕ (قبلما). ܡܐ ܕ (متى ما او اذا ما). ܐܝܟ ܕ (كما[1] أو كأنّ او كي). ܐܟܡܐ ܕ (مثلما او كما او بينما او حالما او اوّل ما). ܐܝܟܢܐ ܕ

(١) تكون ايضًا بمعنى كيفما. نحو ܠܐ ܬܨܠܐ ܐܝܟ ܕܐܬܐ (لا تصلِّ كيفما كان) *

(نظير ما) . ܐܡܬܝ ܕ (متى ما او اذا ما او لمّا) . ܐܢܗܘ ܕ (إنْ كان) . ܐܝܟܐ ܕ (حيث) . ܟܠ ܐܡܬܝ ܕ (كلّما) . ܟܠ ܐܝܟܐ ܕ (حيثما) . ܐܝܟܢܐ ܕ (كما او حتّى او لكي) . ܥܕܡܐ ܕ (حتى او الى أنْ) . ܟܡܐ ܕ مهما او كيفما او على قدر ما او كلّما) . ܟܡܐ ܕܐܢ (مهما او على قدر ما او كلّما) . ܟܪ ܕ (حيث) . ܐܬܪ ܕ (حيث) * وفي العموم كلّما جاءَت كلمة من اسم او ما يشبهُهُ في محلّ اضافة الى جملة . فصل بينها وبين الجملة حرف ܕ *

الفصل الرابع

في اسماء الافعال

٢٢٣ اسم الفعل يسمّيهِ بعض النحاة السريانيّين ܡܥܢܝܢܝܬܐ ܫܡܗܐ(١) . والمراد بهِ كلمة ليست فعلاً ولا اسماً حقيقيا يعبَّر بها عن حركة نفس المتكلّم الى جهة ممّا يؤثّر فيها *

(١) انّ ابن العبريّ تبعاً للنحاة اليونانيّين لم يميِّز هذا القسم من الكلام من القسم الذي يُسمَّى ܐܦܘܡܐ بل خاصّة معهُ . والفرق بينهما ظاهر *

وأسماء الافعال منها ما يُسنَد الى اسم . ومنها ما لا يُسنَد *

٢٢٤ فأسماء الافعال المسندة هي التي يعقبها اسم معمول بها . من ذلك ܛܘܒܝ (طوبى او هنيئاً) . ܚܒܠ (اسفاً او وَيحاً) . ܘܝ (وَيْل) . ܚܣ (حَنان او ملجأ) * أمّا ܛܘܒܝ فمع الاسم الظاهر يقال فيها ܛܘܒܝ او ܛܘܒܐ ويُقرَن الاسم باللامذ . نحو ܛܘܒܝ ܠܐܝܠܝܢ ܕܪܚܡܝܢ ܠܟ ܡܪܢ (طوبى لمن احبّك يا ربّنا) . ܛܘܒܐ ܠܛܠܝܐ (طوبى للصبيان) . او تُقرَن ܛܘܒܝ بضمير الاسم اقتران جمع نحو ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܛܠܝܐ . ومع الضمير تقول ܛܘܒܝܟ . ܛܘܒܝܗ . ܛܘܒܝܗܝ . الخ . كما سبق * وكذلك ܚܒܠܟ (وَاأسفاه) . ܚܒܠܗ . الخ . كما سبق ايضاً (٢٢٦) . وكذا ܚܒܠܗ ܠܡܕܝܢܬܐ ܗܕܐ (اسفاً على هذه المدينة) * وكذلك تُضاف ܚܣ الى ضمائر الجمع . نحو ܚܣܝܟ (حَنَانَيْكَ) . ܚܣܝܗ . ܚܣܝܗܘܢ . الخ * واما ܘܝ فتاتي بعدها اللامذ داخلةً على الاسم المتهدَّد له . نحو ܘܝ ܠܥܠܡܐ (الويل للعالم) . ܘܝ ܠܟ (الويل لك) * وكذا

ܐܘ (يا بمعنى التفجّع) . ܘܝ (واه) . ܐܘܗ (يا).فانّها تطلب بعدها اللامذ . وقد ياتي ܠܟܠ بعد ܐܘܗ . نحو ܐܘܗ ܠܟܠ ܫܘܦܪܗ (يا لحُسنهِ) * و ܦܘܚ (بئس) ياتي بعدها ܡܢ * و ܗܐ (يا) ياتي بعدها الاسم مجرّدًا . نحو ܗܐ ܡܘܬܐ (يا ايّها الموت) * و ܐܘ تاتي بعدها اللامذ داخلةً على الاسم المتعجَّب منهُ او المتأسف عليهِ مضمرًا او ظاهرًا نحو ܐܘ ܠܟܝ ܐܢܬܬܐ (يا لكِ من امرأة) . ܐܘ ܠܥܘܡܩܐ ܕܚܟܡܬܗ ܕܐܠܗܐ (يا لعمق حكمة الله) *

٢٢٥ ومن اسماء الافعال التي لا تُسنَد ܐܗ ܐܗ (نعِمّا او إيهِ) . ܚܘܒܠ (بئس) . ܐܡ (يا وحبّذا) . ܐܘܚ (آه) . ܗܘܝ ܗܘܝ [1] (بَخ بَخ او ويل ويل) . ܒܚ ܒܚ (آخ آخ) . ܠܐ او ܠܡ [2] (ألا) وهي تاتي بعد فعل الامر . ܗܐ (ها) . ܠܘܝ (ليت) . ܐܠܘ ܦܘܡ (يا ليت) . ܐܡܝܢ [3] (آمين)

(١) الشرقيون يزلون الهآء بالزلام الشديد (٢) بالزلام الشديد

الكتاب السادس

في مسائل شتّى تتعلّق بضبط الحروف والحركات

الفصل الاوّل

في قواعد التركيخ والتقشية على وجه العموم

٢٢٦ قد راينا سابقًا (٥) انّ ستّةً من الحروف الهجائيّة لكلّ منها لفظان. احدهما يُقال لهُ مركّخ اي ليّن. والآخر يسمّونهُ مقشّى اي صلبًا او جافيًا. وهي حروف ܒܓܕܟܦܬ[1] * ورأينا ايضًا انّ الزمان قد جعل تغييرًا في لفظ بعض هذه الاحرف. وذلك اوّلًا انّ الغربيّين في عصرنا هذا لا يلفظون بالبيث الّا مقشّاة. اي كالباء العربيّة. والفاء لا يلفظون بها الّا مركّخة اي كالفاء العربيّة* وثانيًا انّ الشرقيّين في زماننا يلفظون بالبيث المركّخة كالواو. وبالفاء المركّخة ايضًا كالواو بدون فرق. وانّ الفاء مقشّاةٌ عندهم دائمًا الّا في كلمات قليلة نادرة. وفيها

(١) اعلم انهُ في اللغة اليونانية ايضاً ثلاثة من هذه الاحرف الصلبة وهي الكاف والتاء والفاء تُقلب في التصريف الى ليّنة اي الى خاء وثاء وفاء. الّا انّ اليونانيين لم يجعلوا للحرفين الصلب واللين صورةً واحدةً كما فعل السريان لكن خصّصوا لكلّ من اللفظين صورة اي حرفاً *

فقط يرسمون في حرف الفآء من تحتهِ هلالًا دقيقًا علامةً للترخيخ * وهذه الكلمات هي ܦܬܳܐ (مهلة). ܦܫ̈ܬܳܐ (٢) (زبيب). ܦܬܪܳܐ (هيضة). ܙܶܦܬܳܐ (زفت). ܪܕܺܝܦܬܳܐ (المطر الشديد). ܛܠܘܦܚ̈ܶܐ (عدَس). ܕܶܦܣܳܐ (حيض). ܛܘܦܣܳܐ (صورة او رمز). ܝܰܦܶܬ (يافث). ܠܰܦܺܝܕܳܐ (مشعل). ܢܰܦܫܳܐ (نفس) ܢܰܦܬܳܠܝ (نفتالي). ܡܦܰܣܠܳܐ (مشبَّك). ܣܰܦܣܪܳܐ (سيف). ܒܶܝܬܦܣܰܠܬܳܐ (في المنحوتة) * وهي مركَّبة من البيت و ܦܣܰܠܬܳܐ. ܪܰܦܫܳܐ (رفش). في هذه الاسمآء فقط يرخّخ الشرقيون الفآء وكذلك في مشتقاتها ايضًا * ومن الافعال ܦܳܬܰܚ (يفتح) و ܦܳܓܰܥ (يلاقي) في كلّ تصريفهما في المضارع والمصدر * ولكن لمّا كانت هذه العوائد كلّها التي ذكرناها شوائب تخالف اصول اللغة السريانيّة الفصيحة وما نصّ عليهِ صريحًا النحاة السريانيون المتقدّمون قاطبةً. اتّضح انهُ لا يجوز التمسك بها. بل يجب مراعاة الاحكام التي شرحناها في بدء الكتاب لبيان اللفظين الصحيحين لكلٍّ من حروف ܒܓܕܟܦܬ الستة *

---

(١) عند الغربيين ܦܘܫ̈ܩܐ بالرباص *

واعلم انّ نفرًا من النحاة السريانيّين بين الشرقيّين وبين الغربيّين قد ذكروا فاءً ثالثةً غير المركّخة والمقشّاة. وهي اشدّ غلاظةً من الفاء المقشّاة. وسمّوها الفاء اليونانيَّة لانَّها معُارة من لغة اليونانيّين في كلمات نُقلت عن تلك اللغة * وعلامة هذه الفاء اليونانيّة نقطةٌ تُرسَم من فوق الفاء. لانَّ الفاء المقشّاة السريانيّة نقطتها في باطن الحرف * الَّا انَّهُ لمَّا كان لا يمكن تحقيق لفظ هذه الفاء اليونانيَّة من كتب النحاة المارّ ذكرهم. وكانت الفاء الجافية عند اليونانيّين في عصرنا هذا لا تفرق شيئًا عن الفاء المقشّاة كما يلفظها السريان الشرقيّون. اتّضح من ذلك انَّه لم يبقَ لنا سبيل في زماننا الى تمييز الفاء اليونانيّة المقشّاة من الفاء المقشّاة السريانيّة (١) *

(١) ما اكثر الاسرار التي يجدها الباحثون المحقّقون في حروف اللغة اليونانيّة القديمة. ومن جملة ذلك ما نحن في صدده وهو انّ الروميّين القدماء اي اللاتينيّين وجدوا في اللغة اليونانيّة فاءً غير الفاء التي عندهم والسريانيّين القدماء وجدوا فيها باءً غير الباء السريانيّة. والحال انّ اليونانيّين في يومنا هذا يلفظون الفاء كالفاء اللاتينيّة والباء كالباء السريانيّة. فكيف يُحَلّ هذا المشكل. وخصوصًا كيف يُبيَّن اليوم الفرق بين الفاءين وبين الباءين وقد

فاذا ثبت ذلك فاعلم انّ الحرف يكون مركّخاً او مقشّى بقواعد وضوابط قياسيّة لا يصعب حفظها والعمل بها[1] . وشذوذها قليل جدًّا * وهاك خلاصة ذلك :

٢٢٩ اوّلاً قواعد التقشية :

(١) القشّاي هو الاصل . والركّاخ هو فرع * فكلّ حرفٍ

ذهب كلّ اثرٍ من هذا الفرق * هل يُصدَّق انّ اللاتينيّين توهّموا لمّا سمعوا من افواه اليونانيّين حرف الفآء وظنّوهُ حرفًا جديدًا لا يوجد في لغتهم . وهل يُصدَّق مثل ذلك في السريانيّين من جهة البآء * ان جاز لنا ان نبدي راينا في هذا الامر قلنا ان الفرق بين الفآء اليونانيّة والفآء اللاتينيّة وبين البآء اليونانيّة والبآء السريانيّة كان في هذا وهو انّ اليونانيّين كانوا يلفظون فآءهم وبآءهم غليظتين بالغلاظة التي نفرق بين الصاد والسين وبين الطآء والتآء وبين الضاد والذال العربيّات وبين لام ALL ولام ALLOW الانكليزيّتين . وهذهِ الغلاظة تصدر بتوجيه آلة النطق نحو سنف الحلق * فكأنّ اليونانيّين المتأخرين ليّنوا هاذين الحرفين حتّى لم يبقَ اثر من غلاظتهما القديمة . وذلك لا يبعد عن اليونانيّين المتأخّرين فانّهم بلاشكّ غيّروا لفظ حروف اخرى * اننا لا نجد وجهاً آخر لحلّ هذا المشكل الذي كلامنا عنهُ *

(١) اعلم انّ هذهِ القواعد المشروحة في هذا الفصل هي مرعيّة برمّتها في اللغة العبرانيّة والسريانيّة البابليّة القديمة ايضاً . وامّا بقية اللغات

في اوّل الكلمة هو في الاصل مقشّى[1] نحو ܟܠ (كلّ) ܒܪܐ (ابن)*

(٢) كلّما جآء الحرف متحرّكًا او ساكنًا بعد حرف قياسهُ ان يكون ساكنًا . كان بالتقشية . والمراد هنا بالساكن ما كان سكونهُ اصليًّا لا عرضيًّا . نحو ܐܘܪܟܐ (طول) ܡܠܟܘܬܐ (مملكة) . ܣܗܕܬ (شهدتُ) . ܚܫܒܬ (حسبتُ) . ܬܕܟܝܬܐ (تطهير) . ܡܩܕܫܐ (مقدس) . ܡܓܥܠܐ (مستودَع) . ܣܓܕܬܐ (سجود) . ܒܘܪܟܬܐ (برَكة) . وكذا لام اسم الفاعل من الثلاثيّ المجرّد في تصريفهِ[2] . نحو ܩܪܝܒܐ (دانية) . ܗܦܟܝܢ (راجعون) .

السريانيّة الحديثة فلا نعرف شيئًا من هذهِ القواعد . فانّ لغة كردستان مثلاً تجعل غالباً التركيخ مكان التقشية وبالعكس *

(١) من غريب الامور انّ الجامل والدالث والكاف والتاو يلفظها اهل معلولة في جوار دمشق مركّخة في اوّل الكلمات . وذلك مخالف للعبرانيّة والسريانيّة الفصيحة وللسريانيّة العاميّة التي في سائر البلاد *

(٢) كذا في السريانيّة المعهودة . وذلك عدول واضح عن الصواب . لانّ القياس يقتضي ان تكون لام اسم الفاعل مركّخة في كلّ تصريفهِ اذ انها تاتي بعد العين التي حقّها ان تكون متحرّكة ولو كانت في اللفظ ساكنة . لانّ ܡܠܟܬܐ (واعدة) مثلاً اصلهُ ܡܠܟܬܐ بتحريك اللام من ܡܠܟ .

ܣܣܝܬܐ (خائبة) . ܢܚ̈ܬܢ (نازلات) . وكذا المضاعف نحو ܛܥܝܐ (تائهة) و ܡܟܝܟܝܢ (ذليلون) من ܛܥ و ܡܟ * وتشمل هذه القاعدة الحرف الذي ياتي بعد حرف ساكن قياساً ومسقطٍ لفظاً . نحو ܥܕܬܐ (بيعة) . ܬܐܬܐ (تينة) . ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) * وكذا اذا كان الاسقاط خطّاً ايضاً . نحو ܡܬܠܬܐ (عطاء) . ܡܓܠܐ (منجل) . ܡܒܥܐ (منبِعة) . فانّ هذه الاسماء اصلها ܡܢܬܠܬܐ و ܡܢܓܠܐ و ܡܢܒܥܐ (٢٢١ و ٢٩٦) * فان كان الحرف السابق الساكن حقّهُ ان يكون متحرّكاً وانّما سُكّن لتخفيف اللفظ اي كان سكونه عرضياً . لم يكن الحرف الذي بعده بالتقشية . نحو ܡܫܚܠܦܝܢ (يبدّلون) . ܡܩܪܒܢܘܬܐ (قابل التقريب) . فانّها في الاصل ܡܫܬܚܠܦܝܢ و ܡܬܩܪܒܢܘܬܐ بتحريك اللامذ والريش (٥٧ و ١٨٧) * وقس على ذلك ܠܒܢܐ

فهو راجع الى القاعدة الثانية اي قاعدة التركيخ (٢٤٠ : ٨) * وناهيك انّ اسم الفاعل في سريانيّة بابل القديمة المعروفة بالكلدانيّة لامهُ مركّخة ابداً . فيقال مثلاً ܟܬܒܝܢ لا ܟܬܒܝܢ . وكذلك الحال في اللغة العبرانيّة *

(عبر). ܢܚܬܘܢ (ينزلون). ܐܡܠܟܬ (ملكتْ). ܓܪܓܬ (حرّضتُ). ܥܩܪܒܐ (عقرب). ܐܪܢܒܐ (ارنب). ܡܣܒܐ (أخذ). فانّ اصل هذه الكلمات ܩܛܠ باختلاس فتحة العين (٥٧). ܢܚܬܘܢ. ܐܡܠܟܬ. ܓܪܓܬ (١٨٠). ܥܩܪܒܐ (٧١ و٨٩). ܐܪܢܒܐ (كذلك). ܡܢܣܒܐ (٢٩٦) * وشذّ من هذه القاعدة كلمات سُمِعَ فيها الركّاخ بدل القشّاي. وأغلبها أعجميَّة حُفظ فيها لفظ اللغات الاصليَّة التي منها أُخذت. واشهرها ܐܘܓܣܛܐ (سلطانيّ). ܦܢܩܐ (صحيفة). ܛܘܦܣܐ (نموذج اوقدوة). ܦܬܓܡܐ (جواب او نطق). ܩܣܝܪܐ (الذي في بدنهِ حَصَف). ܟܠܕܝܐ (كلدانيّ). ܣܩܒܠܐ (قبح). ܣܦܘܕܐ (مشواة). ܦܠܩܪܐ[1] (لَقلَق) * والشرقيّون يقولون ܐܪܗܒܘܢܐ (عربون) بتركيخ البيث * ومن الشواذّ ايضاً كلّ صفة تنتهي بلفظ ܬܢܐ زيادةً على الاصل. فانّ التاو فيها مركّخة ولو جاءت بعد ساكن. نحو ܩܪܒܬܢܐ (مقاتل). ܡܣܟܢܬܢܐ

(١) عند الشرقيّين ܦܠܰܩܪܳܐ بزقاف اللامذ وتقشية الجامل *

(مسجس) . ܡܰܕܥܬܳܢܳܐ (عليم) * وكذا الصفة المنتهية بلفظ ܢܳܐ . نحو ܡܩܝܡܝܪܬܘܬܐ (مقيم الميراث) * واما الثلاثيات فسياتي قدامك ذكر احكامها في الفصل الثاني *

(٣) اذا جآء الحرف في آخر الكلمة ساكنًا بعد ساكن . فحقهُ ان يكون بالتقشية .(*) نحو ܠܰܝܬ (ليس) . ܩܶܛܠܶܬ (قتلت) . ܥܠܰܝܟܝ (عليكِ) . ܠܘܳܬܳܟ (عندك) * وشذ ܒܰܝܬ (بيت) واشباهها . فانّ اليوذ فيها لا يُلفَظ بها *

(٤) ينتج من القاعدة الثانية انّ الحرف المشدّد عند الشرقيين اي الآتي بعد فتاح او زلام سهل يُلفَظ بالتقشية . نحو ܓܰܠܓܶܠ (دحرج) . ܩܕܳܠܳܐ (حنجرة) . ܠܘܚܳܐ (لوح) . ܡܶܕܶܡ (شيء) . ܡܫܰܠܡܳܐ (سلّم) . ܡܰܠܶܟ (ملّك) . ܢܶܟܠܳܐ (خيانة) . وكذا اذا كان المشدَّد حقهُ ان يحرَّك وسكّن لتخفيف اللفظ . نحو ܡܩܰܒܠܺܝܢ (يَقبَلون) . ܡܣܓܕܬܐ (سجدة) . ܣܶܟܬܳܐ (سكّة) .

(*) الاصوب ان يقال اذا جآء الحرف في اخر الكلمة ساكنًا بعد حرف صحيح ساكن او يوذ مفتوح ما قبلها يكون بالتقشية ابدًا وان كان ما قبل اليوذ مزلومًا يكون بالتركيخ نحو ܒܶܝܬ ܚܶܝܠ ܒܶܝܬ الخ

ܐܓܪ̈ܬܐ (رسائل). ܩܘܒܬܐ (قبّة). فانّ اصلها ܡܩܒܠܝܢ ܘ ܡܩܒܠܐ ܘ ܡܩܒܠܬܐ ܘ ܐܓܪ̈ܬܐ ܘ ܩܘܒܬܐ (٥٧ و ١٨٧) *

وكذا المشدّد عند الشرقيين بعد العصاص الطويل اي العماق. نحو ܥܘܒܐ (حضن). ܐܣܦܘܓܐ (اسفنجة). ܐܬܪܘܓܐ (اترج). ܚܘܒܐ (حُبّ) * وكذا ما حقّهُ ان يُشدَّد بعد العصاص الطويل وهم لا يشدّدونهُ. نحو ܓܘܒܐ (جُبّ). ܓܘܕܐ (زمرة). ܟܘܟܐ (كعك). ܬܘܟܐ (خبث). ܟܘܒܐ (شوك). ܕܘܟܐ (أصَمّ). ܬܘܬܐ (توث). ܙܘܦܐ (زوفا) * ومن ذلك المصدر الذي على وزن فعّال. نحو ܚܘܕܬܐ (تجديد). ܩܘܒܠܐ (استقبال). وليس كذلك الاسم. نحو ܫܘܫܦܐ (منديل). ܢܘܟܠܐ (مكر) * ولكن يرّخ ܓܘܪܐ (جذوة). ܨܘܒܐ (نصيبين) ܩܘܦܐ (بومة). ܩܘܕܐ (قذى) * وشذّ من هذه القاعدة ܚܘܪܫܐ (سَحَر) وذلك عند الغربيين فقط. وشذّ ايضًا عند القبيليين الحرف الآتي بعد رباص او فتاح هما في حالة حركة اختلاس اي الذي حقّهُ ان يكون ساكنًا وانّما حُرّك لتخفيف اللفظ بحركة

اختلاس (٥٨) . نحو ܐܳܟ݂ܶܠ (اكل) . ܐܳܬ݂ܳܐ (اتى) . ܐܰܟ݂ܺܝܪܳܐ (معتنٍ) . ܐܶܟ݂ܺܝܠܳܐ (ماكول) . ܐܰܒ݂ܳܐ (ابٌ طبيعيٌّ) . ܐܰܒ݂ܳܪܳܐ (رصاص) . ܐܰܓ݂ܺܝܪܳܐ (اجير) . ܟܰܪܝܳܐ (حزين) . ܣܒ݂ܰܪܘ (حسبوا) . ܣܒ݂ܰܪܶܝܢ (حسبنَ) * وشذَّ ايضًا ܚܰܕ݂ܝܳܐ (فرح) لانَّ اصلهُ بسكون الدالث والتركيخ في كلّ ذلك هو ما يقتضيهِ القياس ولو انَّ الشرقيِّين يشدِّدون الحرف في شيءٍ من هذهِ الامثلة * واعلم انَّ ܐܰܒ݂ܳܐ اذا أُريد بهِ الابوَّة الروحيّة اي جاء بمعنى الأَنبا اي ابي الرهبان كانت فيهِ البيث مقشّاةً وايضًا مشدَّدة عند الشرقيِّين . نحو ܐܰܒ݁ܳܐ ܡܰܩܳܪܝܘܣ (الأَنبا مقاريوس) *

٢٤٠ ثانيًا التركيخ :

(٥) اذا جاء الحرف ساكنًا قياسًا بعد متحرّك في وسط الكلمة او آخرها . كان بالتركيخ . نحو ܦܰܓ݂ܪܳܐ (جسد) . ܠܡܳܢܳܐ (لمَّا) . ܡܶܬ݂ܡܰܟ݂ (اتضع) . ܢܶܬ݂ܩܰܪܰܒ݂ (يقترب) . ܡܰܚܫܰܒ݂ܬܳܐ (فكر) . ܛܰܫܝܳܬ݂ܳܐ (غطاء) . ܚܰܘܒ݂ܳܐ (دين او التزام) . ܫܶܬ݂ܐܣܳܬ݂ܳܐ (اساس) . ܣܶܬ݂ܘܳܐ (شتاء) . ܗܰܕ݂ܪܳܐ (جلال) .

ܐܶܒ݂ܪܶܟ݂ . (ابرك) * وكذا آخر الكلمة اذا كان ساكنًا بعد متحرّك ولو كان اصلهُ مقشّى فيكون مركّخًا . نحو ܐܰܫܠܺܝܚ من ܫܠܺܝܚܳܐ (رسول) . ܟܰܦ (كفّ) من ܟܰܦܳܐ . ܓܰܢܒ من ܓܶܢܒܳܐ (جنب) . ܛܰܪܦ من ܛܰܪܦܳܐ (طرَف) * وشذّ ܪܰܒ من ܪܰܒܳܐ (كبير) . و ܕܽܘܟ݂ من ܕܽܘܟܬܳܐ (موضع) * غير انّ المضاف الى يوذ المتكلّم لا يركّخ آخرهُ المقشّى . نحو ܓܶܢܒܝ (جانبي) * ولكن اذا سكن آخر الاسم بدخول ضمائر الجرّ عليهِ فحينئذٍ لا يركّخ . نحو ܠܶܒܝ (قلبي) . ܟܰܦܟ݂ܽܘܢ (كفّهم) . ܕܶܒܪܟ݂ܽܘܢ (خذكم) *

غير انهُ اذا كان الحرف الساكن اصلهُ ان يكون متحرّكًا مشدّدًا لم يركّخ بل يبقى على تقشيتهِ (٢٠ و ٨١ : ١) * فمن السماعيات ܦܘܬܟܳܐ (فندق) . ܡܢܳܬܳܐ (نصيب او حصّة) . ܐܰܒܕܳܐ (بيدر) . ܕܽܘܟܬܳܐ (موضع) ومجزومة ܕܽܘܟ݂ . ܦܬܳܐ (حبّة) . ܬܪܣܳܐ (ترس) . ܟܰܬܪܳܐ (وزنة) . ܣܟ݂ܪܳܐ (مغلق) . ܫܰܩܝܳܐ (قصعة) . وعند الغربيين فقط ܟܰܣܬܳܐ

(ثخين) * فانّ الاصل في ܦܬܝܐ ان تكون بتشديد التاو وفتحها على وزن فتّق وهي في الاصل فُنتَق . وكذا ܐܕܪܐ اصلهُ ܐܕܪ بتشديد الدالث عوضًا عن النون المسقطة. لانهُ على وزن إنْدَر * وقس على ذلك البواقي * ومن القياسيات ان يكون سكون الحرف لعلّةٍ دون القياس وأصلهُ التحريك (٥٢) فلا يرجَّح . نحو ܡܡܟܟܐ (مخفوض) . ܪܓܬܐ (شهوة) . ܡܚܒܠܝܢ (يفسدون) . ܓܓܪ̈ܬܐ (حناجر) * فانّ الفاء في ܡܡܟܟܐ مشدّدة في الاصل مكسورة او مفتوحة اي من ܡܡܟܟܐ او ܡܡܟܟܐ * وقس عليهِ *

(٦) اذا جاء الحرف الثاني من الكلمة متحرّكًا بعد ساكن . وجب تركيبهُ . نحو ܪܕܐ (جرى) . ܚܒܠܐ (فساد) . ܡܫܟܚ (موجود) . ܡܙܡܪܐ (مزمعة) . ܩܢܝܢ (مال) . ܥܘܒܕܡܐ (هجم) * وشذّ من ذلك ܫܬܐ (ستة) . لانّ اصلها ܫܬܐ بتشديد التاو وكسر الشين . فهي راجعة الى قاعدة التفشية (٢٢٩ : ٤) وكذلك ܫܬܝܢ (ستون) . وليس كذلك ܫܬܝ

(ستٌ) و ܫܬܝܬܝܐ (سادس) * وينتج من هذه القاعدة :

(٧) انّ كلّ حرف ياتي بعد أحد هذه الحرف الاربعة المعنويّة التي تدخل على الأسمآء والافعال والحروف وهي ܒ . ܘ . ܕ . ܠ (ܒܘܕܠ) . وبعد الميم الزائدة في اوّل اسم الفاعل واسم المفعول وسائر المشتقّات وبعد أحد حروف المضارعة . الاّ الالف المتحرّك ما بعدها . يكون مركّنا . نحو ܠܒܪܢܫܐ (للانسان) . ܘܒܪܐ (والابن) . ܒܡܕܒܪܐ (في القفر) . ܡܚܦܝܐ (يغطّي) . ܢܬܪܓܡ (يترجم) . ܐܟܢܫ (أجمع) * وكذا اذا دخلت هذه الحروف بعضها على بعض (٧، و ٩) . نحو ܠܕܒܡܕܝܢܬܐ (الى الذين في المدينة) *

(٨) اذا جآء الحرف متحرّكًا بعد حركة لاقوّة لها ان تشدّد الحرف الذي بعدها اي بعد حركة مشبعة من زقاف او حباص او زلام شديد او عصاص طويل . او بعد حركة مختلسة مقدّرة (٧) او ظاهرة (٩ : ٤) وجب تركيخه في حركة الاشباع نحو ܫܡܥܘ

(يحلّ) . ܛܳܒܳܐ (جيّد) . ܥܺܐܕܳܐ[1] (عيد) . ܡܚܰܫܒܳܐ (محسوبة)
ܐܳܬܳܐ (آية) . ܡܥܰܡܕܳܢܽܘܬܳܐ (معموديّة) . ܚܫܳܡܺܝܬܳܐ (وليمة) *
وترى انهُ في كلّ ذلك لا يُعتبَر حرف العلّة الذي يرافق الحركة لتمييزها خطأً ولو كان اصليًا * وشذّ ܩܪܳܒܬܳܐ (حربة) .
ܟܽܘܬܺܝܢܳܐ (قميص) . ܒܳܬܶܐ[2] (بيوت) . ܩܰܛܺܝܢܬܳܐ (دقيقة) .
واسم الفاعل من المضاعف المجرّد في تصريفهِ نحو ܛܳܥܝܳܐ (تائهة) .
و ܡܟܺܝܟܺܝܢ (متواضعون) . فانّ الاصل هو بالتشديد . فترجع المسألة الى القاعدة الرابعة . وكذا شذّ المصدر الذي على وزن فُعّال نحو ܣܽܘܟܳܝܳܐ (انتظار) . كما سبق في القاعدة الرابعة *
وأمّا حركة الاختلاس المقدّرة ففي نحو ܒܥܶܠܕܒܳܒܳܐ (عدوّ) .
ܢܩܰܘܘܽܢ (يبقون) . ܫܽܘܚܠܳܦܺܝܢ (تبدلين) . ܦܳܩܽܘܕܺܝܢ (الذين يامرون) . فانّ اصلها ܒܥܶܠܕܒܳܒܳܐ و ܢܩܰܘܘܽܢ

(١) بالزلام الشديد عند الشرقيين *

(٢) انّ سبب تقشية التاو في ܒܳܬܶܐ هو انها اي التاو هي في الاصل مشدّدة كما هي الى الآن في العبرانية . فتعود المسألة الى قاعدة التقشية عدد (٤) *

ܐܟܠܗܘܢ و ܕܡܬܦܬܚܝܢ (١٨٧ و ١٩٧) * واما حركة الاختلاس الظاهرة ففي نحو ܒܪܟܢܝ (باركني) . ܐܟܠ (أكل) . ܐܒܐ (أب) . ܢܓܘܕܝܗܝ (اجذبهُ) . ܕܡܟܘ (ناموا : امرًا) . ܚܫܘܒܢܝ (احسبني) . ܐܟܝܠܐ (ماكول) . ܦܠܓܝܢ (قَسَمْنَ) *

(٩) من ذلك ينتج انّ الكلمة التي تاتي بعد كلمة آخرها متحرّك يجب تركيخ حرفها الاوّل . اي انّ كلّ حرفٍ في اوّل الكلمة ياتي قبلهُ درجا زقاف او حباص او عصاص او زلام يكون مركّخًا[1] .

---

(١) انّ هذه القاعدة لا تجري في زماننا الا عند الغربيّين . وقد الغاها الشرقيّون ولا يُعلَم متى . فانّ الاقدمين كانوا بلا شكّ يركّخون اوّل الكلمة اذا جاء بعد متحرّك * ولنا دليل قاطع على ذلك من اللغة العبرانيّة والسريانيّة البابليّة القديمة التي يقال لها الكلدانيّة . فانهُ في كلتا هاتين اللغتين يُركَّخ اوّل الكلمة بعد متحرّك في قراءة الدرج * واما انّ ابن العبري لم يذكر هذه القاعدة في الصحي فليس ذلك دليلاً على انها لم تكن جاريةً في زمانهِ . فانهُ لم يذكر ايضًا انّ اوّل الكلمة هو مقشّى . ولا متى يُركَّخ ومتى يُقشَّى آخر الكلمة * فان ابن العبري لم يذكر في كتابهِ شيئًا من قوانين التركيخ والتقشية على الاطلاق . بل عدّ جميع الاسماء السريانية مُرتّبةً في صُوَرٍ اصطلح عليها وقال في ايها

نحو ܗܳܢܳܐ ܒܪܳܐ (هذا الابن) . ܡܳܪܳܐ ܕܟܽܠ (سيّد كلّ أحد) .
ܗܽܘܝܽܘ ܕܩܪܳܟ (هو الذي دعاك) . ܩܪܝ ܓܰܒܪܳܐ (اقرأ يا رجل) * ويُشترَط في ذلك ان لا يكون في آخر الكلمة همزة نحو ܥܰܙܳܐ ܒܪܰܢ (عزّى ابننا) . ܡܛܰܡܐܳ ܓܰܘܢܶܗ (ينجّس لونه) وان لا تُفصل في القرآءة الكلمة من التي قبلها * فان كانت الواو او الياء المتطرّفتان قبلهما فتاح او زقاف . لم يكن ما بعدهما بالتركيخ . نحو ܗܰܘ ܕܶܐܬܳܐ (ذلك الذي اتى) . ܗܳܝ ܒܪܰܬܳܐ (تلك البنت) . ܥܠܰܝ ܒܟܳܐ (عليّ بكى) *

(١٠) اذا جآء الحرف متحرّكًا بعد ساكنين يكون مركّخًا . وذلك راجع الى القاعدة الثامنة (٢٠) . نحو ܐܰܪܢܒܳܐ (ارنب) . ܡܰܫܟܒܳܐ (مرقد) * وكذا اذا جآء الحرف بعد ساكنين

يكون الركّاخ وفي ايها يكون النشّاي من دون ذكر أدنى قياس عامّ * وها انّ كثيرًا من الكتب السريانيّة القديمة المخطوطة قبل عصر ابن العبري باحتاب محفوظة فيها هذه القاعدة التي نحن في صددها * فيتحصّل من ذلك انّ السريان الشرقيّين قد زاغوا في هذا الباب عن صحّة اللغة السريانيّة ولاسيما لغة أجدادهم الكلدان القدماء الذين هم اخذوا اللغة السريانيّة عنهم *

احدهما محذوف . نحو ܡܰܫܒܳܐ (مَهَبّ) . ܐܰܚܶܬܳܟ (انزلك) . فانّ اصلهما ܡܰܢܫܒܳܐ و ܐܰܢܚܶܬܳܟ *

(٢٤١) هذه هي القواعد العامّة للتركيخ والتقشية الشاملة كلّ انواع الكلمات السريانيّة . وسترى في الفصول الآتية ما يختصّ ببعض الاسمآء وبالافعال * وعلى الخصوص يجب ان تعلم انّ كاف المخاطب هي مركّخة ابدًا . نحو ܒܪܳܟ (ابنك) . ܒܪܶܟ (ابنكِ) . ܩܪܳܟܽܘܢ (دعاكم) . الاّ اذا جآءت بعد يوذٍ مفتوح ما قبلها فتقشّى . نحو ܥܠܰܝܟܶܝܢ (عليكنَّ) . ܥܒ݂ܺܝܕܰܝܟ (عبيدك) * وكذا تقشّى كاف الجمع المتّصلة اتّصال افراد اذا كان الاسم الذي تتّصل بهِ مختومًا بيوذ قبلها فتاح . نحو ܡܰܦܬܚܳܬܟ݂ܽܘܢ (مفتاتكم) . ܡܰܫܬܝܳܬܟ݂ܶܝܢ (شرابكنَّ) . وليس كذلك الاسم الذي قبل يوذه الاخير زقاف او سكون . نحو ܫܽܘܒܩܳܢܟ݂ܽܘܢ (غفرانكم) . ܛܠܳܝܟ݂ܽܘܢ (صبيّكم) * ثمّ اعلم انّهُ اذا جآءت الدالث او التاو في محلّ ركّاخ ساكنة قبل تاو مقشّاةٍ قُشّيت الدالث ايضًا لتسهيل اللفظ . نحو ܡܰܚܬܳܬܳܐ (نزول) .

ܡܨܛܝܕܬܐ (مصيدة) . ܐܨܛܒܬܐ (مضبوطة). بدل ܡܬܨܝܕܬܐ وܡܬܨܝܕܬܐ و ܐܬܨܒܬܐ * وليس كذلك اذا كان القشاي قبل الركّاخ . فانّهما لا يتغيّران . نحو ܐܢܬܬܐ (امرأة) . ܬܘܬܐ (كراهية) . ܚܘܬܐ (وظيفة) *

٢٤٢ واذا جآء بعد واو العطف دالث ساكنة بعدها تاوٌ او دالث اخرى . او تاوٌ ساكنة بعدها دالث . لم يركّخ الحرف الذي بعد الواو كما تقتضي القاعدة . بل يكون بالقشّاي لتسهيل اللفظ . نحو ܘܠܕܒܝܚܬܐ (وللذبيحة) . ܘܠܬܘܕܝܬܐ (وللاعتراف) . ܘܬܕܝܐ (والثُدِيّ) * ومنهم مَن يُجري هذه القاعدة ايضاً على غير الواو اذا جآء بعدها تاو ساكنة ثمَّ دالث . نحو ܠܬܕܝܐ (للأثدي) *

٢٤٣ ومن الحروف المركّخة التاو الزائدة في اوّل افعال المطاوعة . نحو ܐܬܥܫܢ (اعتزّ) . ܐܬܪܫܡ (رُسم) * غير انّ هذهِ التاو تقشّى اذا جآء بعدها تاو اخرى او دالث او طيث . نحو ܐܬܬܢܚ (تنهّدَ) . ܐܬܕܟܪ (تذكّر) . ܐܬܛܝܒ (استعدّ) *

وكذا اذا سبقها حرف او قُلبت الى دالث نحو ܐܫܛܠܛ (تسلَّط) . ܐܙܕܕܩ (تبرّر) * وعلى وجه العموم كلّما جاءَت التاو المركّخة ساكنة قبل طيث متحرّكة وجب تقشيتها . نحو ܘܬܛܦܫ (وتطلى) . بدل ܘܬܛܦܫ *

٣٤٤ ثمّ اعلم انّ الالفاظ اليونانيَّة التي مشحونة منها اللغة السريانيَّة تخرج عن قواعد الالفاظ السريانيَّة في امر التركيخ والتقشية . بل يحبّ السريانيّون ولاسيّما النحاة ان يبقى كلّ حرف من الكلمات اليونانيَّة على اللّفظ الذي هو بهِ في لغتها الاصليّة * والذلك فقد رسموا ان تُلفَظ خمسة من هذهِ الحروف بالركّاخ في كلّ مكان كما يلفظها اليونانيّون الى يومنا هذا وان لا تقشَّى ابدًا . وهي ܬ . ܦ . ܕ . ܓ . ܟ . نحو ܬܐܘܠܘܓܘܣ (لاهوتي) . ܬܐܘܕܘܪܘܣ (ثاودورس) . ܦܛܪܝܪܟܐ (بطريرك) . ܟܪܝܣܛܝܢܐ (مسيحيّ) . ܟܝܠܝܪܟܐ (قائد الالف) . ܐܪܟܘܢܐ[1] (رئيس) . الاّ الكاف الساكنة التي بعدها سمكث .

(١) الشرقيّون يقشّون الكاف في هذا الاسم *

فانها تكون مقشّاة . نحو ܦܪܘܣܛܘܢ (رواق) . ܐܠܟܣܢܕܪܘܣ (الاسكندر) . ܛܟܣܐ[1] (ترتيب) . ܐܟܣܢܝܐ[2] (غريب) * وامّا الفآء فهي ثنتان في اليونانيَّة . احداهما مقشّاة وهي الغالبة والاخرى مركَّخة . والتمييز بينهما لا يُعرَف الاَّ من السماع * فالمقشّاة في نحو ܦܝܠܛܘܣ . ܦܘܠܘܣ . ܦܪܘܡܝܘܢ (مقدّمة) . ܠܡܦܐܕܐ (مصباح) . ܦܪܬܩܐ (وديعة) . ܦܝܪܡܐ (مجمرة) * والمركَّخة نحو ܦܝܠܣܘܦܐ (فيلسوف) . ܦܝܠܝܦܘܣ (فيلبّس) . ܐܢܐܦܘܪܐ (تقدمة) *

الفصل الثاني

في احكام الحرف الثالث من الاسمآء الثلاثيَّة المجرّدة والاسمآء الثاويّة في أمر القشّاي والتركيخ

٢٤٥ اعلم انَّ الاسمآء الثلاثيَّة المجرّدة اي التي اوّلها متحرّك

(٢) الغربيّون يرسمون الطيث *

(١) القرآة الدارجة اليوم هي ܛܟܣܐ بالركّاخ *

بفتاح او زلام سهل او عصاص وثانيها ساكن لا يتبع في كلّها حرفها الثالث اي لام فعلها القاعدة التي تشملهُ (٢٢٩ : ٢) اي لا يكون هذا الحرف في كلّها مقشّى. بل قد يكون مركّخاً وذلك اذا كان الاسم في الاصل متحرّك العين * ومعرفة ذلك لا تحصل تماماً الّا بالسماع *

٢٤٦ ولكن هاك شيئاً من الضابط لذلك :

(١) كلّ مصدر مجرّد ساكن العين فهو مقشّى اللام . نحو ܢܩܦܐ (اتّباع) . ܩܘܪܒܐ (قُرْب) . ܐܘܪܟܐ (طُول) *

(٢) كلّ اسمٍ مجرّد عينهُ واوٌ او يوذٌ قبلها فتاح . فهو مقشّى اللام . نحو ܙܘܓܐ (زَوْج) . ܨܝܕܐ (صيد) . ܥܘܛܐ (صدى أو ترجيع الصوت) *

(٣) وبقيّة الاسمآء ان كان الاصل فيها ان تكون محرّكة العين فهي مركّخة اللام . وان كانت منذ اصلها ساكنة العين فهي مقشّاة اللام * ولمعرفة هذا الاصل عليك ان تنظر الى اللّغة العربيّة في الاسمآء التي هي موجودة في هذهِ اللّغة ايضاً. فان رايتها في العربيَّة متحرّكة العين فلامها في السريانيَّة مركّخة . نحو

ܒܪܕܐ (بَرَد)

ܓܪܒܐ (جَرَب)

ܕܪܓܐ (دَرَج)

ܚܕܬܐ (حَدَث اي جديد)

ܚܘܪܒܐ (خَرَب في الاصل . وهو في السريانيَّة الملقلق)

ܚܠܒܐ (حَلَب اي حليب)

ܚܢܟܐ (حنَك)

ܚܣܕܐ حسَد (رحمة)

ܢܥܒܐ (نعَاب . غُراب)

ܟܢܦܐ (كَنَف اي جناح)

ܟܬܦܐ[1] (كَتِف)

ܥܘܪܒܐ (غُرَاب)

ܥܩܒܐ (عَقِب)

---

(١) السريان المتأخرون وخاصّةً الغربيّون ينصّون على تقشية الفاء في هذا الاسم . الّا انهٔ من شهادة اللّغة البابليّة القديمة اي الكلدانيّة يظهر انّ اللفظ القديم كان بالتركيخ كما يقتضي القياس وكما تشهد العربيّة والعبرانيّة*

ܥܪܒܐ (غَرَب) * ܥܪܒܝܐ (عَرَبيّ) من ܥܪܒܐ (عرَب)
ولا يُعرَف عند السريان بغير ياء النسبة ܬܘܠܬܐ (ثُلث)

وشذّ من ذلك ܡܠܟܐ (مَلِك). ܟܒܕܐ (كَبِد). ܝܠܕܐ (وَلَد) . فانّها متحرّكة العين في العربيّة ولامها مقشّاة في السريانيّة. ويمكن تطبيق هذه الاسماء ايضًا على القاعدة السابقة بكون الاصل فيها ان تكون في العربيّة ساكنة العين فانّه يُقال ايضًا مَلْك وكَبْد ووَلْد بسكون الوسط *

٢٤٧ ومن الاسماء السريانية التي لامها مركّخة

ܐܠܦܐ (سفينة)

ܪܚܡܐ (رحمة) .

ܩܪܝܐ (مدينة او قرية)

ܓܠܕܐ(*) (جِلْد)

ܦܬܪܐ (فتر)

ܦܢܟܐ[1] (صحيفة او قصعة)

(*) تُقشّى الدال عند الشرقيّين *

(١) ܦܢܟܐ لفظة اعجميّة (يونانيّة) . والالفاظ الاعجميّة لا تتبع

ܩܘܦܕܐ[1] (قنفذ)

ܪܛܒܐ (رطوبة)

ܩܘܪܒܐ (قُرْبة)

ܪܘܩܕܐ (رقص)

ܫܘܬܐ (اساس او قاعدة) وعدَّ مع هذه الاسمآء النحاة السريانيّون ܚܡܬܐ (غضب) وذلك خلاف الصواب لانّ التاو في هذا الاسم هي تاو التانيث والاسم هو على وزن ܪܘܚܐ وهو مصدر من ܚܡ المفقود اصلهُ ܚܡܡܬܐ كما ذكرنا سابقًا *

ويُلحَق بهذه الاسمآء عند الشرقيّين ܐܘܪܐ (قصدير)

٢٤٨ وان كان الاسم الثلاثيّ المجرّد الساكن الوسط في السريانيّة ساكن الوسط في العربيّة ايضًا · فلامهُ مقشّاة . نحو ܘܪܕܐ (وَرْد) *

قواعد الالفاظ السريانيّة · ووجود الحباص الطويل في هذهِ اللفظة يخرجها من هذا الصنف من الاسمآء *

(١) عند التخفيف هذهِ الكلمة التي اصلها ܩܘܦܕܐ بتشديد الفآء تُقشّى فاؤُها بموجب القاعدة الرابعة . وتركّخ دالها بموجب القاعدة الثانية *

ܚܘܠܕܐ (خِلْد)

ܚܪܒܐ (حَرْب)

ܢܩܒܐ (نُقْب)

ܡܪܓܐ (مَرْج)

ܟܠܒܐ (كَلْب)

ܥܒܕܐ (عَبْد)

ܦܠܓܐ (فِلْج اي نصف)

ܬܠܓܐ (ثَلْج) *

٣٤٩ وفي الاجمال نقول انّ الاسمآء الثلاثيَّة المفشّاة اللام كثيرة جدًّا تفوق بكثير على المركّخة اللام عددًا منها :

ܐܠܦܐ (أَلْف)

ܐܣܬܐ (إِست اي قعر)

ܒܘܪܟܐ (رُكبة) (*)

(*) الركبة العربيّة اصلها بركة كما هي في السريانيّة الكتابيّة وفي السريانيّة البابلية اي الكلدانيّة غير انّ العرب رفعوا البآء من الاول ووضعوها في الاخير والشاهد على ذلك الفعل المشتقّة هي منهُ وهو بَرَكَ يَبرُك *

ܓܪܒܐ (أَجرب او أَبرص)

ܙܦܬܐ (زفت) بتركيخ الفآء وتقشية التاو وهو مذكّر . واما

ܙܦܬܐ بمعنى الزفّ اي الشعر الدقيق فهو مؤنّث وفيهِ الفآء مقشّاة والتاو مركّخة كما يقتضي القياس *

ܩܘܦܕܐ (قفد)

ܕܡܟܐ (نائم)

ܚܣܕܐ (عار)

ܕܘܥܬܐ (عرَق)

ܨܒܬܐ (زينة) *

ܩܫܬܐ (قوس) . والتاو محسوبة فيهِ اصلية . واما ܩܫܬܐ بمعنى القشّة فالتاو فيهِ مركّخة لانّها زائدة وهي علامة التانيث *

فان اشكل عليك اسم فانظر في الاسماء المركّخة اللام التي ذكرناها سابقًا . فان لم تجدهُ فيها فاعلم انّ ذلك الاسم مقشّى اللام *

وتأمَّل انّ من الاسماء ما يختلف معناهُ في التقشية والتركيخ .

مثل ܩܘܦܕܐ بالتقشية (قَفد) و ܩܘܦܕܐ بالتركيخ (لقلق) .

وكذا ܚܣܕܐ بالتقشية (عار) و ܚܣܕܐ بالتركيخ (رحمة) .
وكذا ܓܪܒܐ (اجرب) و ܓܘܪܒܐ هو المصدر كما رأيت ⁂

٢٥٠ واعلم انّ من هذه الاسماء ما يكون في الافراد
بالتقشية وفي الجمع بالتركيخ وذلك عند الشرقيّين فقط : من
ذلك ܙܠܓܐ (شعاع) ܙܠ̈ܓܐ . ܡܪܓܐ (مَرْج)
ܡܪ̈ܓܐ . ܥܣܒܐ (عشب) ܥܣ̈ܒܐ ⁂

٢٥١ وامّا اذا كانت هذه الاسماء المجرّدة المتحرّكة الاوّل
والساكنة الثاني مختومةً بعلامة التأنيث فانّ حرفها الثالث يكون
بالتقشية ابدًا . نحو ܡܠܟܬܐ (مَلِكة) . ܣܘܟܬܐ (غصن) .
ܚܪܒܬܐ (خرِبة) . ܣܓܕܬܐ (سجود) . ܒܘܪܟܬܐ
(بَرَكة) . ܢܨܒܬܐ (غرسة) . ܢܩܒܬܐ (أُنثى) . ܒܗܬܬܐ
(خزي) . ܐܢܬܬܐ (امرأة) . ܙܘܠܦܬܐ (جُرْح) ⁂ وكذا
المضاعف نحو ܡܫܚܬܐ (مشيم) . ܣܟܬܐ (سكّة) . ܫܒܬܐ
(سبت) . ܐܟܬܐ (حقد) . ܣܢܬܐ (كراهة) . ܠܓܘܬܐ (قصعة) ⁂
ومن هذه الاسمآء ما كان لامهُ بيتًا واوّلهُ مفتوحًا تركّخ لامهُ في جزم

التنكير وجزم الاضافة وفي النسبة المحذوفة التاو وفي الجمع . نحو ܚܽܘܪܒܬܳܐ (خَرِبة) ܚܽܘܪܒܳܐ ܚܽܘܪܒܰܬ ܚܽܘܪܒܳܝܳܐ ܚܽܘܪ̈ܒܳܬܳܐ . ܫܽܘܪܒܬܳܐ (قبيلة) . ܫܽܘܪܒܳܐ ܫܽܘܪܒܰܬ ܫܽܘܪܒܳܝܳܐ ܫܽܘܪ̈ܒܳܬܳܐ * وليس كذلك غير المفتوح الاوّل . نحو ܓܶܘܪܬܳܐ . والذي لامهُ ليست بيثاً . نحو ܡܰܠܟܽܬܳܐ . فانهما لا يتغيّران في الجزم والجمع . فيقال ܓܶܘܪ̈ܬܳܐ ܘܡܰܠ̈ܟܽܬܳܐ[1] * وشذّ ܥܶܢܒܬܳܐ (عنبة) . بالقوشاي . فانّ جمعهُ ܥܶܢ̈ܒܶܐ بالركّاخ * وشذّ ايضاً ܢܶܩܒܬܳܐ (انثى) فانّ جمعهُ ܢܶܩ̈ܒܳܬܳܐ . ومنسوبهُ ܢܶܩܒܳܝܳܐ (مؤنّث) . ومجزوماهُ ܢܶܩܒܳܐ ܘܢܶܩܒܰܬ * فان أُبقيَت التاو في النسبة . كانت البيث مقشّاةً . نحو ܢܶܩܒܬܳܢܳܐ . وقس على ذلك الباقيات *

(١) ترى في ذلك اثر القاعدة العربيّة وهي ان يجمع فَعْلة المفتوح الفاء الساكن العين بجعلهِ فَعَلات بفتح العين ولا يُفعَل كذلك بفعلة المكسور الفاء ولا بفُعلة المضمومها الّا نادراً * فان تركيخ الحرف الثالث من فعلة السريانيّة في الجمع دليل على انّ ما قبل هذا الحرف الثالث اي الحرف الثاني المقابل العين هو في الاصل متحرّك بحركة اختلاس (٢٤٠ : ٨) اي انّهُ في الاصل فَعَلات *

الفصل الثالث

في تقشية تاو التأنيث وتركيخها

٢٥٢ انّ تاو التانيث التي في آخر الاسمآء المؤنّثة تجري عليها غالبًا القواعد التي شرحناها في الفصل الاوّل من جهة التقشية والتركيخ * وهاك تفصيل ذلك لزيادة الفائدة :

(١) كلّما جآء قبل تاو التانيث حرف مدّ اي زقاف بالف او بلا الف او حباص او عصاص طويلان او قصيران . او الف قبلها فتاح . تكون التاو مركّخة نحو ܚܵܬܵܐ (أخت) . ܛܢܘܼܦܘܼܬܐ (وسخ) . ܚܛܝܼܬܵܐ (خطيّة) . ܐܚܪܹܝܬܵܐ[1] (أُخرى) ܒܥܘܼܬܵܐ[2] (طلبة) . ܨܠܘܼܬܵܐ[3] (صلوة) . ܟܝܠܬܵܐ (مكيال) . ܛܠܝܼܬܵܐ (فتات) * وعلى هذا فكلّ جمع بالتاو تكون تاوهُ مركّخة كيفما كانت في المفرد . نحو ܒܝܼܫܵܬܵܐ (شرور) . ܚܘܵܪܵܬܵܐ (بَيْض) . ܣܝܼܡܵܬܵܐ (كنوز) *

---

(١) عند الشرقيّين بالزلام الشديد *

(٢) بالعصاق * (٣) بالرواح *

(٢) كلّ اسم ما قبل تاوهِ حرفٌ اصلهُ مضاعف تكون تاوهُ بالتركيخ · ويقتضي لذلك معرفة اصل الاسم · وتعيين على ذلك مراجعة اللغة العربيَّة . نحو ܓܙܬܐ (جزّة) . ܟܠܬܐ (كنّة بقلب اللام الى نون) . ܥܒܬܐ (عبّة) . ܓܢܬܐ (جنّة) ܓܣܬܐ (جسّة) . ܥܪܬܐ (ضرّة) . ܡܓܠܬܐ (مجلّة) . ܩܘܠܬܐ (قلّة) . ܐܘܡܬܐ (أمّة) . ܥܠܬܐ (علّة) . ܐܣܩܘܦܬܐ (اسكفّة) * وقس على ذلك ܐܦܬܐ (فرصة) . ܥܩܬܐ (اذى) . ܟܐܒܬܐ (ألم) . ܒܪܕܬܐ (برد) . ܡܠܬܐ (كلمة) . ܡܪܬܐ (مرارة او سمّ) . ܡܢܬܐ (شعرة) . ܗܘܦܬܐ (فتنة) . ܩܘܩܬܐ (جرّة) . ܕܘܟܬܐ (مكان) . ܗܘܬܐ (هوّة) . ܢܘܦܬܐ (نقطة) . ܥܠܬܐ (دمٌ جامد) . ܬܠܬܐ (غمد) . ܬܒܬܐ (هشيم) . ܚܝܬܐ (حيّة مؤنّث حيٌ) . ܫܒܬܐ (سبت) ܩܘܒܬܐ (قبّة) *

(٣) كلّ اسم حاصل من حرفين اصليّين فقط واوّلهُ مفتوح او مزلوم تكون تاوهُ مركّخة . نحو ܐܫܬܐ (حائط) .

ܫܢܬܐ (سِنة اي نوم). ܪܘܚܬܐ (همّة). ܚܡܬܐ (غضب).
ܪܒܬܐ (عظيمة). ܐܡܬܐ (أَمة). ܒܪܬܐ (بنت) * وشذّ
ܫܢܬܐ (سنة). ܩܫܬܐ (قوس). ܩܛܬܐ (زبل). ܐܫܬܐ
(قعر) وهذان الاسمان الاخيران تاوهما اصليّة *

(٤) كلّ إسم ثلاثيّ قبل تاوه حرفان ساكنان فتاوهُ مركّخة .
نحو ܫܪܒܬܐ (قبيلة). ܕܟܝܬܐ (نقيّة). ܚܟܡܬܐ (حكمة).
ܒܘܪܟܬܐ (بَرَكة) * وشذّ ܐܝܠܬܐ (ايلة). ܝܥܠܬܐ
(عنزة برّيّة) *

(٥) كلّ صفة ثلاثيّة مجرّدة ثانيها مفتوح فتاوها مركّخة . نحو
ܛܠܝܬܐ (صبيّة). ܥܩܪܬܐ (عاقر). ܣܟܠܬܐ (جاهلة) *

(٦) كل اسم قبل تاوهِ حرف ساكن بعد فتاح تكون تاوهُ
مركّخة . نحو ܬܒܥܬܐ (انتقام). ܪܘܘܚܬܐ (سِعة). ܡܟܝܟܬܐ
(خشوع). ܫܒܠܬܐ (سنبلة). ܝܕܥܬܐ (معرفة).
ܝܙܦܬܐ (سلفة). ܗܠܟܬܐ[1] (سير). ܦܪܚܬܐ (طائر).

(١) عند الشرقيين العاء ساكنة *

ܡܚܫܒܬܐ (فكر). ܦܘܪܣܬܐ (رقعة)* وشذّ من ذلك ܓܙܪܬܐ (جزيرة) . ܥܓܠܬܐ (*) (عَجَلة او مركب برّيّ) . ܓܘܪܕܝܬܐ عند الشرقيّين فقط (بالوعة) . ܝܘܩܪܬܐ (ثقل) . ܙܒܢܬܐ (مرّة) . ܡܥܒܪܬܐ (مجاز) ܐܓܪܬܐ (رسالة) . ܡܐܣܘܪܬܐ (١) (رباط او ربطة) . ܫܫܠܬܐ (٢) (سلسلة) . ܩܩܠܬܐ (٢) (مزبلة). ܐܪܡܠܬܐ (ارملة). ܐܓܪܬܐ (رسالة). ܥܘܩܒܪܬܐ (فارة) . ܟܘܣܒܪܬܐ (كزبرة) . ܫܠܗܒܝܬܐ (لهبة) . وكلّ اسم قبل تاوه حرفان مفتوحان متواليان . نحو ܡܦܩܬܐ (خروج) . ܓܓܪܬܐ (حنجرة) . الاّ المضاعف نحو ܡܥܠܬܐ (*) (مدخل) . وشذّ ايضاً كلّ اسم مفعول رباعيّ اي من فعّل نحو ܡܩܒܠܬܐ (مقبولة) . ܡܒܪܟܬܐ (مباركة) . او افعل نحو ܡܣܡܟܬܐ (مُسنَدة) . ܡܒܐܪܬܐ

(١) الشرقيّون يزقفون السمكت *

(٢) عند الشرقيين بزلام شديد على الحرف الاول *

(*) عند الشرقيين الجامل مزلومة *

(*) عند الشرقيين بالنفشية *

(مريضة) . او فعلل نحو ܡܫܥܒܕܬܐ (مستعبدة) *

(٧) كلّ اسم ثلاثي مجرّد اوّله مزقوف وثانيه مزلوم. تكون تاوهُ مركّخة . نحو ܝܠܕܬܐ (والدة) . ܚܟܡܬܐ (علَم) . ܙܕܝܩܬܐ (صديقة) . ܥܒܕܬܐ (فاعلة) *

(٨) كلّ مجزوم او مضاف الى ضمير اذا كانت تاوهُ ساكنة وجاء ما قبلها متحرّكًا تكون تاوهُ مركّخة ولو كانت مقشّاةً قبل الجزم او الاضافة . نحو ܐܪܡܠܬ ܝܘ̈ܡܝܢ (ارملة ايّام) * ܫܢܬ ܫܒܥܝܢ (سنة سبعين) . ܒܥܝܬܝ (بيعتي) *

(٩) كلّ اسم قبل تاوهِ فتاح اوزلام فتاوهُ مقشّاة . نحو ܟܪܡܬܐ (كَرْمة) . ܢܟܠܬܐ (خيانة) . ܓܒܢܬܐ (جبنة) . ܒܪܬܐ (ابنة) *

(١٠) كلّ اسم قبل تاوهِ ساكن بعد مزلوم غير الاسماء التي في قاعدة (٧) تكون تاوهُ مقشّاة . نحو ܥܓܠܬܐ (عِجْلة) . ܪܓܫܬܐ (حسّ) . ܫܠܡܬܐ (سلّم) . ܩܝܐܬܐ (قيّ) . ܬܟܫܦܬܐ(١) (تضرّع) . ܬܘܣܦܬܐ(*) (زيادة) * وشذّ

(١) الشرقيّون يلفظون الشين بالفتاح *

(*) عند الشرقيّين بالفتاح على السمكت *

ܡܘܙܦܬܐ (قرضة) *

(١١) كلّ اسم قبل تاوِه حرف ساكن بعد زقاف . تكون تاوهُ مقشّاةَ . نحو ܡܪܬܐ (سيّدة) . ܚܠܬܐ (خالة) . ܥܘܦܬܐ (غشيان) . ܪܗܒܬܐ (رهبة) . ܢܝܚܬܐ (راحة) . ܪܘܚܬܐ (فَرَج) . ܚܛܗܬܐ (خاطئة) . ܐܚܪܝܬܐ (أخيرة) . ܣܝܒܪܬܐ (غذآء) . ܡܐܣܘܪܬܐ[1] (رباط) . ܣܘܩܒܠܬܐ (اعتراض) * وشذّ ܣܒܬܐ (عجوز) . ܪܡܬܐ (مرتفعة) . ܛܒܬܐ (جيّدة) . ܫܥܬܐ (ساعة) . ܒܒܬܐ حَدَقة) . ܥܩܬܐ (ضيقة) . ܩܥܬܐ (صيحة) . ܛܥܡܬܐ (ذوق) . ܩܘܪܡܬܐ (راس اسطوانة) . وعند الغربيّين فقط ܦܣܬܐ (قبالة او حصّة) *

(١٢) كلّ اسم قبل تاوِه حرف ساكن بعد حباص تكون تاوهُ مقشّاةَ . نحو ܛܒܝܒܬܐ (مشهورة) . ܚܒܝܒܬܐ (حبيبة) . ܬܐܪܬܐ[2] (ضمير) * وكذا اذا كانت يوذ الحباص مقدّرة . نحو

(١) الغربيون يجعلون فتاحًا على السمكث *

(٢) عند الشرقيّين بالزلام الشديد *

ܫܒܝܫܬܐ[1] (غصن الكرم) * وكذا اذا كان الحرف الذي قبل التاو مُسقطاً في اللفظ . نحو ܣܦܝܢܬܐ (سفينة) . ܡܣܟܢܬܐ[2] (مسكينة) * وشذّ من هذه القاعدة ܥܕܬܐ (بيعة) (التي تُكتَب عند الغربيّين بالنيوذ) لانّ اصلها ܥܐܕܬܐ (هنا ٤) . وكذا ܣܝܡܬܐ موصوفاً (ذخيرة) . ولكن الصفة هي بالتقشية ܣܝܡܬܐ (موضوعة) *

(١٣) كلّ اسم قبل تاوهِ حرفٌ ساكن بعد عصاص . تكون تاوهُ مقشّاة . نحو ܨܘܪܬܐ (صورة) . ܫܘܚܬܐ[2] (صدأ) . ܣܘܣܬܐ (فرَس) . ܒܬܘܠܬܐ (بتولة) . ܙܥܘܪܬܐ (صغيرة) . ܬܕܡܘܪܬܐ (اعجوبة) . ܡܢܘܚܬܐ (مناحة) * وشذّ ܕܘܟܬܐ (مكان) . ܩܘܠܬܐ (قلّة) . ܢܘܩܙܬܐ (نقطة) . ܐܘܡܬܐ (أُمّة) . ܫܘܡܬܐ (قرحة) . ܩܘܠܬܐ (جرّة) . وذلك لسبب ما ذكرناهُ سابقاً (٢٥٢ : ٢) * وشذّ

(١) عند الشرقيّين بالزلام السهل * (٢) الشرقيّون لا يسقطون لفظ النون في هذا الاسم * (٢) التاو في هذا الاسم اصليّة *

ايضاً ܡܕܡܫܘܡܐ (حكيم) لانهُ صفة مذكرة (٢٢٩ : ٢) * ومن الشاذّات الغريبة ܡܩܘܡܐ (قياس) . ولعلّ سببهُ هو انّ ܡܩܘܡܐ اصلهُ ܡܩܘܡܐ فيدخل في قاعدة (٢٣٢ : ٤) *

الفصل الرابع

في التركيخ والتقشية في حروف الافعال

٢٥٢ اغلب الأحكام العامّة التي سبق شرحها في الفصل الاوّل تجري في حروف الافعال وما يشتقّ منها * وذلك يقتضي شيئاً من التفصيل * امّا زوائد الفعل اي التاوات التي تكون في اوّل الفعل او آخرهِ فقد سبق الكلام عنها (٢٤٣ : و ٢٠٢) * وامّا الحروف الاصليّة فنقول فيها :

انّ فاء الفعل تكون مركّخة كلّما دخل عليها احد هذهِ الحروف وهي ܐܡܢܬ اي الالف والميم والنون والتاو زيادةً * امّا الالف فتكون على نوعين اي إمّا لمضارع المتكلّم وعند ذلك فيشترط ان تكون فاء الفعل ساكنة لتركّخ . نحو ܐܓܡܘܫ (أجمع) . ܐܓܠܨ (أفحص) * فان كانت فاء الفعل متحرّكة كانت

مقشّاة . نحو ܐܟܢܫ (أجمع) . ܐܓܫ (اجسّ) . ܐܒܪܟ (ابارك) . ܐܦܨܚ (ابتهج) * فان جآء بعد الالف عين الفعل في المهموز الفآء كانت مركّخة . نحو ܐܘܟܠ (آكل) . ܐܘܒܕ (اهلك) * وإمّا تكون الالف لصَوْغ وزن أَفعل . وعند ذلك فتكون الفآء مركّخة على الاطلاق . نحو ܐܘܕܥ (اودع) . ܐܒܪܩ (ابرق) . حتّى اذا تحرّكت فآء الفعل وذلك يكون في الاجوف فقط . ܐܘܩܐ (تطلّع) . ܐܓܝܣ (افاض) . الّا ܐܟܝܠ (كال) . و ܐܩܝܡ (كوّن او انشأ) . فانّهما بالقشّاي لكن في الماضي فقط . فانهُ يقال ܢܩܝܡ (ينشيء) . وܢܟܝܠ (يكيل) بالركّاخ * وقس على الالف سائر الحروف التي تُزاد في الاوّل لصوغ اوزان الافعال الرباعيّة كالشين والسين . فانّ فآء الفعل اي الحرف الثاني منها يكون مركّخاً . نحو ܫܘܕܠ (شاد) . ܫܘܚܠܦ (غيّر) * وأمّا الميم فتكون لصوغ اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر . نحو ܡܒܪܟ (يبارك) . و ܡܒܪܟ (يبارَك) . و ܡܟܢܫ (جمْع) * وامّا النون فتكون من

حروف المضارعة . نحو ܢܶܬܒܰܥܶܐ (يعدّ او يمدّ) . ܢܶܬܬܰܩܰܠ (يميّزن) * وامّا التاو فتكون إمّا من حروف المضارعة نحو ܬܶܬܕܡܰܟ (تنام) . وإمّا لصوغ أفعال المطاوعة . وعند ذلك فلا يركّخ فآء الفعل بعدها الاّ اذا كانت التاو مضاعفة نحو ܐܶܬܬܰܦܩܶܕ (أُودع) . ܐܶܬܬܰܒܪܶܩ (أُبرق عليهِ) . وكذلك في الاجوف الذي ياخذ تاوين نحو ܐܶܬܬܰܥܺܝܪ (تكوّن) . ܐܶܬܬܰܦܶܠ (سقط ونُفي) * والاّ فان كانت التاو مفردة كانت فآء الفعل مقشّاةً . نحو ܐܶܬܟܰܠܶܠ (أُسلم) . ܐܶܬܟܰܢܰܫ (اجتمع) *

٣٥٤ وشذّ من هذهِ القاعدة فآء الافعال المضاعفة . فانّها في المجرّد وفي وزن افعل تكون مقشّاةً ابدًا في جميع مشتقّاتها وتصاريفها لكونها تاخذ حركة عين الفعل . نحو ܐܰܒܶܙ (أَنهب) من ܒܰܙ . ܡܰܟܶܠ (متكأ) من ܟܰܠ . ܐܰܓܶܚ (وبّخ) من ܓܰܚ * وكذا اذا سكنت فآء الفعل . نحو ܐܶܒܙܽܘܩܝܳܐ (انهبهُ) . ܡܰܓܚܳܢ (توبّخين) . ܡܰܟܶܠܺܝܢ (حالّون) *

٢٥٥ وأمّا عين الفعل الثلاثيّ فتكون مركّخة في ماضي المجرّد وأمرهِ ووزن فاعل منهُ ووزن فعيل وتاويهِ قاطبةً وذلك في كلّ تصاريفها. نحو ܚܒܰܫ (حبس). ܐܶܟ݂ܰܠ (اكل). ܚܒ݂ܰܫܬ݁ (حبستْ). ܚܒ݂ܽܘܫ (احبس). ܐܶܟ݂ܽܘܠ (كُل). ܚܳܒ݂ܫܺܝܢ (حابسون). ܐܟ݂ܺܝܠ (ماكول). ܚܒ݂ܺܝܫܳܬ݂ܳܐ (محبوسات). ܡܶܬ݂ܚܒܶܫ (منحبس). وكذا ܡܶܬ݂ܚܰܒ݂ܫܺܝܢ (يحبسون). وليس كذلك تاويّ فعّل. فانّ عينهُ مقشّاة ابدًا. فانّ ܡܶܬ݂ܥܰܒ݁ܕܺܝܢ هو من ܡܶܬ݂ܥܰܒ݁ܕ. ولكن من ܡܶܬ݂ܥܒܶܕ يقال ܡܶܬ݂ܥܰܒ݂ܕܺܝܢ * وأمر اسم الفاعل الاسميّ كذلك. فيقال ܡܶܬ݂ܥܰܒ݂ܕܳܢܳܐ بالركّاخ من ܐܶܬ݂ܥܒܶܕ. ܘܡܶܬ݂ܥܰܒ݁ܕܳܢܳܐ من ܐܶܬ݂ܥܰܒ݁ܕ * وتكون عين الفعل الثلاثيّ المجرّد مقشّاةً في غير ذلك ابدًا. اي في المضارع والمصدر سوآء كانت ساكنة ام متحرّكة. نحو ܢܶܚܒܽܘܫ (احبس). ܬ݁ܶܚܒ݁ܫܽܘܢ (تحبسون). ܡܶܚܒܰܫ (حَبْس) * وكذا ܢܶܓ݁ܪܽܘܢ (يجرّون). ܘܡܶܓ݁ܪܰܪ (تجرّ) من ܓ݁ܰܪ (جرّ) و ܢܶܬ݁ܒ݁ܽܘܢ (يجلسون)

من ܝܬܪ * وشذَّ مضارع المهموز الفاء والمثال فانَّهُ يكون بالتركيخ . نحو ܢܐܒܕ (يبيد) . ܢܐܬܪ (يفضل) . ܢܐܒܕܘܢ . ܢܐܬܪܘܢ من ܐܒܕ و ܝܬܪ * ويكون هذا الحرف الاصليّ اي الثاني من الثلاثيّات والثالث من الرباعيّات مقشّى في سائر الاوزان قاطبةً من مزيد الثلاثيّ ومجرَّد الرباعيّ ومزيدهِ في جميع مشتقّاتها وتصاريفها . نحو ܐܘܟܠ (أَطعَمَ) . ܓܠܓܠ (دَحرَجَ) . ܬܪܓܡ (ترجم) . ܐܘܬܪ (نفع) . ܐܬܦܪܓ (تفرّج) . ܐܪܓܙ (أَغضَب) . ܐܬܓܠܓܠ (تدحرج) *

٢٥٦ وامّا لام الفعل الثلاثيّ والحرف الرابع من الرباعيّ فيكون مركخًا ابدًا في تصاريف جميع الاوزان ومشتقّاتها الّا اذا جاءَ متحرّكًا بعد ساكن فيقشّى *

امّا في الماضي فيكون ذلك في الثلاثيّ المجرّد وتاويهِ اذا كان مع ضمير المتكلّم والغائبة . نحو ܚܫܒܬ (حَسِبتُ) . ܚܫܒܬ (حَسِبَتْ) . ܐܬܚܫܒܬ (حُسِبتُ) . ܐܬܚܫܒܬ (حُسِبَتْ) . ܦܣܩܬ (قطعتُ) . ܐܬܦܣܩܬ

(قُطعتْ) * او كان مقرونًا بضمير مفعول اوّلهُ ساكنٌ. نحو ܚܫܒܳܟ (حَسبكَ). ܚܫܒܰܢ (حسبونا). ܚܫܒܰܬܢܝ (حسبتَني). ܦܣܩܳܗ (قطعهُ) * وليس كذلك الاجوف. نحو ܨܳܕܰܬ (صادتْ) وقس عليهِ. ولا الماضي على وجه العموم اذا كان للغائبين او للغائبات بزيادة النون نحو ܚܫܒܘܢ (حسبوا) و ܚܫܒܶܝܢ (حسبنَ) * ولكنّ القشّاي يُقلَب الى ركّاخ اذا اتّصل بآخر ضمير المتكلّم والغائبة ضمير مفعول ساكن الاوّل. نحو ܚܫܒܰܬܳܗ (حسبتهُ) و ܦܓܥܰܬܳܗ (اشتهيتها) من ܚܫܰܒ و ܦܓܰܥ. وكذا ܚܫܒܰܬܳܗ (حَسِبتَها). ܦܓܥܰܬܳܗ (اشتهيتها) من ܚܫܰܒ و ܦܓܰܥ * واما في المضارع فيكون الحرف الاخير مقشّى في تاويّ المجرّد وفي المجرّد الذي فاؤهُ في المضارع الف. نحو ܢܺܐܟܘܿܠ و ܢܺܐܡܰܪ و ܢܺܐܙܰܠ من ܐܶܟܰܠ و ܐܶܡܰܪ و ܐܶܙܰܠ وذلك لا على الاطلاق بل اذا سكنت عين الفعل معها. نحو ܢܶܚܫܒܘܿܢ (يحسبون). ܬܶܐܒܕܘܿܢ (تهلكون). ܢܶܡܣܟܘܿܢ (يمسكن). ܐܶܡܣܟܳܟ (أُمسِكُكَ) ܬܶܐܒܕܘܿܢ

(تَلِدين) . وليس كذلك ܢܬܒܘܢ (يجلسون) وܢܐܚܕܘܢ (ياخذون) و ܐܚܘܕܝܟ (آخذُكِ) مثلاً . لانّها من ܢܬܒ (يجلس) و ܢܐܚܘܕ (ياخذ) و ܐܚܘܕ (آخذ) * واما الامر فلا يُقشَّى حرفهُ الاخير الاّ مع ضمير المخاطبين الذي فعلهُ بعصاص (٢١٣) وهو مقرون بضمير المفعول . نحو ܣܡܘܟܘܗܝ (اسندوهُ) . ܐܚܘܕܘܗ (امسكوها) . ܐܬܛܫܘܢܝ (احتاطوا بي) * وفي تاويّ المجرّد . نحو ܐܬܚܒܫ (كُنْ محبوسًا) . ܐܬܛܫܘܢ (احتاطوا) * وليس كذلك تاويّ فَعَّل . فانّ حرفهُ الاخير مرخّ . نحو ܐܬܚܫܒ (تفكّر) . ܐܬܠܒܟ (تلبّد) من ܐܬܚܫܒ و ܐܬܠܒܟ * واما اسم الفاعل فمن المجرّد فقط ومن تاويهِ في تصريفها قاطبةً . يُقشَّى حرفهُ الاخير * فالاوّل نحو ܚܫܒܐ (حاسبة) . ܣܐܒܝܢ (يشيخون)) من ܣܐܒ . ܡܟܟܐ (تذلّ) . من ܡܟ . ܚܐܒܢ (خائبات) من ܚܐܒ . ܪܟܒܐ (تركب) بدل ܪܟܒ ܐܢܬ من ܪܟܒ . ܨܝܕܝ ܢܘܢܐ (صيّادوا سمك) من ܨܕ * وشذّ اسم الفاعل من ܨܠܒ (صلب) . ܘܚܒܘܒ

(ضمد) . و ܦܠܓ (اقتسم) . و ܠܒܕ (تلبّد) . و ܫܒܚ (سبّح) . و ܚܕܪ (أحاط) . فانّهُ في تصريف اسم الفاعل منها تركّخ لام الفعل . نحو ܦܠܓܝܢ . ܠܒܕܐ . ܫܒܚܝܢ . ܚܕܪܝܢ الخ * والثاني نحو ܡܚܫܒܢ (يحسبنَ) . ܡܬܦܣܩܐ (تُقطَع) من ܐܬܚܫܒ ܘܐܬܦܣܩ . وليس كذلك تاويّ فعل . فانّ حرفهُ الاخير مركّخ ابدًا . نحو ܡܬܚܫܒܝܢ (يتفكّرون) من ܐܬܚܫܒ * وحكم اسم الفاعل الاسميّ كحكم اسم الفاعل الفعليّ . فيقال ܡܬܚܫܒܢܐ بالقشاي من ܡܬܚܫܒ . و ܡܬܚܫܒܢܐ بالركّاخ من ܡܬܚܫܒ * وما عدا ذلك فالحرف الاخير من حروف الفعل الاصليّة مركّخ ابدًا * وترى بذلك الفرق مثلاً بين ܢܨܒܘܢ (يغرسون) وبين ܢܨܒܘܢ (يريدون) . فانّ الاوّل مضارع من ܢܨܒ النونيّ . والبيث فيهِ هي لام الفعل فحقّها ان تكون بالركّاخ * وامّا الثاني فهو مضارع من ܨܒܐ الناقص . والبيث فيهِ هي عين الفعل فحقّها ان تُقشّى * وكذا الفرق بين ܢܟܠܘܢ (يمكرون) الذي هو من ܢܟܠ

ܢܟܘܠ وبين ܢܟܠܘܢ (يمنعون) الذي هو من ܟܠܐ ܢܟܠܐ وبين ܢܐܟܠܘܢ (ياكلون) بالالف الذي هو من ܐܟܠ ܢܐܟܘܠ * والفرق بين ܬܬܠܘܢ (تعطون) الذي هو من ܝܗܒ الذي لا يُستعمل (٢٢٨) وبين ܬܬܠܘܢ (تعلّقون) الذي من ܬܠܐ *

الفصل الخامس

في الحروف البذوليّة اي ܒܕܘܠ

٢٥٧ هذه الاحرف الاربعة البذوليّة اي البيث والدالث والواو واللامذ بدخولها على الكلمة تتّصل بها كما في العربيّة لفظاً وخطّاً * فان دخل احد هذه الحروف على كلمة اوّلها متحرّك . كان الحرف ساكناً (٢٠) نحو ܒܫܡܝܐ . ܕܫܡܝܐ . ܘܫܡܝܐ . ܠܫܡܝܐ *

٢٥٨ وشذّ من ذلك الاسم الذي اوّلهُ الف متحرّكة . فانّ حركة الالف تنتقل الى الحرف الذي يدخل الاسم . نحو ܒܐܒܐ . ܕܐܒܐ . ܘܐܒܐ . ܠܐܒܐ . (*) بدل ܒܐܒܐ . ܕܐܒܐ .

(*) حركة الأَلف لا تنتقل خطّاً الى ما قبلها عند الشرقيّين الاّ

ܘܐܕܐ. ܠܐܕܐ. (٤١) * وكذلك ينتقل حباص اليوذ اي حركة الالف المقدّرة المحبوصة . نحو ܒܝܕܥܬܐ. ܘܝܕܥܬܐ. الخ *

وأمّا الالفاظ التي ثانيها همزة متحرّكة بعد ساكن فيُحرَّك معها الحرف البذوليّ. نحو ܘܠܐܐ (الذي تعب). ܒܟܐܐ (بالانتهار). ܘܫܐܠ (وسأل). ܘܟܐܐ (وانتهر). وكذلك مع ܡܐܐ (مئة) التي هي بسكون الميم وزقاف الهمزة يقال ܒܡܐܐ. ܘܡܐܐ. ܕܡܐܐ. ܠܡܐܐ. الّا انّ العامّة من الشرقيين تنقل الزقاف من الهمزة الى الميم وذلك خطأ *

٣٥٩ وان كان اوّل الكلمة ساكنًا . تحرّك الحرف بالفتاح (٥٩) . نحو ܒܫܡܐ. ܘܫܡܐ. الخ * الّا ܐܫܬܐ (ستّة). و ܫܬܝܢ (ستّون) . فانّ الحرف البذوليّ معها يُزلَم. نحو ܒܐܫܬܐ. ܘܫܬܝܢ. (*) الخ * وكذلك يُزلَم الحرف البذوليّ اذا دخل كلمة يجوز ان تكون بهمزة مزلومة في اوّلها

اذا دخل على الكلمة حرفان من حروف ܒܕܘܠ نحو ܘܕܒܫܡܐ ܘܠܒܫܡܐ *

(*) لانّ اصلها بألف مزلومة فالحرف البذوليّ ياخذ حركة الالف المحذوفة *

ويجوز ان تكون بلا همزة . نحو ܫܛܳܪܳܐ (صكّ) فانهُ يجوز فيهِ ايضاً ܐܶܫܛܳܪܳܐ . فان دخل الحرف البذوليّ على الاوّل قلتَ ܕܰܫܛܳܪܳܐ مثلاً . وكذا ܕܰܫܛܳܪܽܘܗܝ * ومن الشواذّ ان يُزلَم الحرف البذوليّ مع ܟܒܰܪ (عسى) نحو ܘܰܟܒܰܪ [*] *

٢٦٠ وتجري هذه الاحكام على الحروف البذوليّة نفسها اذا اقترنت مثنى او ثلاث او رباع في كلمة واحدة * فالاوّل نحو ܕܒܰܫܡܰܝܳܐ . ܘܒܰܡܠܟܳܐ * والثاني نحو ܘܠܒܰܫܡܰܝܳܐ . ܘܒܰܡܠܟܳܐ * والثالث نحو ܘܕܠܒܰܫܡܰܝܳܐ ܘܕܠܒܰܡܠܟܳܐ * الّا انّهُ اذا ابتدأت الكلمة بالف متحرّكة . فان كانت حركتها زقافاً لم تنتقل حركتها اذا دخلها حرفان بذوليّان او اكثر . نحو ܠܕܳܐܡܰܪ (الّذي يقول) لا ܠܕܰܐܡܰܪ * وان كانت حركتها غير ذلك . انتقلت نحو ܠܕܰܐܡܰܪ (للذي قال) * والحكم كذلك مع اليوذ . نحو ܠܕܺܝܡܳܐ (الّذي حلف) . ܠܕܺܝܡܳܐ (للّذي يحلف) *

(*) حكم ܟܒܰܪ كحكم ܐܢܫ لان اصلها ܐܶܟܒܰܪ وهو مستعمل الى الآن بالف مزاومة خصوصاً في الشِعر *

٢٦١ ومن خواص الشرقيين في أمر ܒܕܘܟܠ انهم اذا دخل احدها على هذه الكلمات وهي : ܝܗܘܕܝܐ (يهوديّ) . ܝܗܘܕ (يهوذا) . ܪܗܘܡܝܐ (روميّ) . ܕܝܐܬܝܩܐ (عهد) وهم يلفظون ܕܝܐܬܝܩܐ . يفتحون الحرف البذوليّ ويردّون لفظ الهاء في ܝܗܘܕܝܐ و ܝܗܘܕ و ܪܗܘܡܝܐ . فيقولون مثلاً ܕܝܗܘܕܝܐ . ܒܝܗܘܕ . ܠܪܗܘܡܝܐ . ܘܕܝܐܬܝܩܐ . حيث الغربيون يقولون ܕܝܗܘܕܝܐ . ܒܝܗܘܕ ܠܪܗܘܡܝܐ . ܘܕܝܐܬܝܩܐ * واذا دخلت احد الحروف البذولية على ܝܫܘܥ (يسوع) . فان دخل واحد منها فقط فالشرقيون يسكّنونه وهم يلفظون ܝܫܘܥ بالحباص فيقولون مثلاً ܠܝܫܘܥ ܕܝܫܘܥ (*)

(*) اعلم ان لفظ اسم يسوع بيوذ محبوصة عليها الف دقيقة كما يلفظها الشرقيون قديم كلّ القدم لان مار افرام عليهِ السلام عندما الّف ترتيلة على حروف اسم يسوع المسجود لهُ بعد انّ الّف بيتاً يبتدي بالبوذ اردفهُ بآخر بدايتهُ بالالف دليلاً على انّ الالف كانت تكتب فوق اليوذ منذ زمانهِ وهذهِ الترتيلة هي ܝܘܡܐ ܕܢܝܚ ܠܥܡܡܐ التي ترتّل في طقس الكلدان صباح الاحاد والاعياد *

وإذا دخل منها اثنان. سكّنوا الثاني وفتحوا الأوّل نحو ܘܠܝܫܘܥ بالف مقدّرة قبل اليوذ * وامّا الغربيّون فيقولون ܠܝܫܘܥ وܘܠܝܫܘܥ *

الفصل السادس

في بيان الفرق بين لفظ الشرقيّين ولفظ الغربيّين تفصيلاً

٢٦٢ قد رأينا سابقًا في مواضع كثيرة من هذهِ الرسالة انّ الرهاويّين اي الغربيّين يختلفون من النصيبيّين اي الشرقيّين في بعض الحركات. وعلى الخصوص الزلام فانّ الغربيّين لا يفرقون الشديد من السهل. والزلام الشديد فانّهم يجعلونهُ غالبًا حباصًا. والرواح فانّهم يجعلونهُ عصاصًا اي عماقًا. وقد ذكرنا شيئًا كثيرًا من هذا الاختلاف* والآن رأينا ان نجمع هنا اشهر وجوه الفرق بين القبيلين في هذهِ الحركات. ثمّ نذكر ما بينهما من غير ذلك من الفرق *

٢٦٣ فنقول انّ الحباص الذي هو في لغة الرهاويّين يكون عند النصيبيّين زلامًا شديدًا في كلمات كثيرة. وهو يكتب

تارةً وحدهُ وتارةً بالفٍ . وتارةً بيوذ * وهاك اشهر هذهِ الكلمات .
وهي : ܐܠܗܐ (الله) . ܐܡܝܢ[1] (آمين) . ܐܣܟܡܐ (زيّ) .
وهو في الجزم يُكتَب ܐܣܟܝܡ بيوذ . ܐܚܪܢܐ (آخَر) وفي الجزم
ܐܚܪܝܢ بيوذ . ܐܚܪܬܐ (أُخرى) . ܐܘܓܘܣܛܐ[2] (سلطانيّ) .
ܒܠ (بيل اسم الاه البابليين) . ܒܐܡܐ او ܒܝܡܐ[2]
(منبر) وفي الجزم ܒܝܡ باليوذ فقط . ܒܐܪܐ (بئر) والغربيّون
قد يكتبون ܒܐܪܐ بالالف وهو اصحّ ܒܥܬܐ[4] (بيضة)
والغربيّون يكتبون ܒܝܥܬܐ بيوذ وهو اصحّ . ܓܗܢܐ (جهنّم) .
ܓܙܒܪܐ (خازن) . ܓܝܚܐ (ذو خصية واحدة) . ܓܪܝܒܐ
(جريب وهو مكيال) . ܕܝܬܝܩܐ[5] (عهد) . ܗܓܡܘܢܐ
(والٍ او حاكم) . ܛܓܢܐ (طاجن) . ܠܡܦܐܕܐ (مصباح) .
ܠܘܩܒܠ (بازاء) وفي اتّصال الضمائر بهِ يكتب ܠܘܩܒܠܗܘܢ مثلاً

(١) الشرقيّون يزقفون الالف * (٢) الهمزة مزقوفة عند الشرقيّين *
(٢) عند الشرقيين ܒܝܡܐ بزقاف الميم *
(٤) الشرقيّون في زماننا يلفظون ܒܥܬܐ بالزلام السهل وهو خطأ *
(٥) الشرقيون يلفظون ܕܝܬܝܩܐ بسكون الدالث *

بلا يوذ . ܟܗܠܐ (مقذاف) . ܡܣܟܢܐ (مسكين) . وفي
الجزم يكتب ܡܣܟܢܝܢ بيوذ . ܣܝܦܐ (سيف) . ܥܝܕܐ[1]
(عيد) . ܥܝܕܬܐ (بيعة) . ܦܝܓܢܐ (سداب) . ܦܪܩܠܝܛܐ[2]
(فارقليط اي المعزّي) . ܐܘܪܘܙ (شوكرات وهو نبات) .
ܨܦܪܐ (تيس) . ܩܒܘܬܐ (تابوت) . ܩܛܪܘܢܐ (جعبة) .
ܦܕܢܐ (محراث) . ܪܘܚܐ (ريح) . ܪܫܐ (راس) والغربيّون
قد يكتبون ܪܫܐ بيوذ وهو اصحّ . ܪܬܝܬܐ (رعدة) . ܬܒܝܠ
(الدنيا) . ܬܩܐ (غلاف) . ܬܬܐ (تينة) * ومن الحروف وما
يشبهها ܗܝܢ (اي) . ܐܘܟܝܢ (اعني) . ܗܝܕܝܢ (إذنْ) .
ܡܟܝܠ (من الآن) . ܬܘܟܝܠ (بعد او ايضًا) . ܐܝܢ (نعمْ) .
ܐܝܢ (نِعِمّا) * هذه هي اشهر الكلمات السماعيّة *

واما الكلمات القياسيّة التي فيها حباص الغربيّين يكون
زلامًا شديدًا عند الشرقيّين فاولًا كلّ حباص مكتوب بالف

(١) اعلم انّ عامّة الغربيّين يكتبون في زماننا ܥܐܕܐ بالف *
(٢) الغربيّون يكتبون غالبًا بلا يوذ ܦܪܩܠܝܛܐ *

عند الغربيين في الاسماء والحروف قياساً مطرّداً . نحو ܟܐܒܐ (وجع) . ܟܐܦܐ (حجر) . ܟܡܝܢܐ (كمين) . ܠܐ (الّا) * وثانياً مجزوم كلّ اسم ثلاثيّ اوّلهُ مفتوح وثانيهِ يوذ . نحو ܚܝܠܐ مجزوم ܚܝܠܐ (قوّة) . الّا انهُ من غرائب الغربيّين انهم يقولون ܒܝܬܐ (بيت) بالزلام مع انّهُ مجزوم ܒܝܬܐ بدل ان يقولوا ܒܝܬܐ حسب قاعدتهم * وثالثاً كلّ مضارع ومصدر من المهموز الفآء الثلاثيّ المجرّد . نحو ܢܐܡܪ (يقول) ܢܐܒܕܘܢ (يبيدون) . ܡܐܙܠ (ذهاب) * ورابعاً الفعل الماضي للمتكلّم من الناقص المجرّد الذي آخرهُ الف . نحو ܩܪܝܬ (دعوتُ) . ܚܛܝܬ (اخطأتُ) *

وترى من ذلك انّ الزلام الشديد الذي عند الشرقيّين قد يُقلَب عند الغربيّين الى حباص كما شرحنا . وقد يبقى زلاماً اي رباصاً وذلك في كلّ ما لم نذكرهُ من الاسمآء والافعال والحروف . نحو ܓܐܪܐ (سهم) . ܫܐܪܐ (قَدوم) . ܫܐܪܝܐ (حرير) . ܒܣܝܐ (مخدّة) . ܢܦܐܫܐ (تفرّج) . ܟܐܘܠܐ[1] (فُلْك) .

(١) اعلم انّ المتأخّرين من الغربيّين يلفظون ܟܐܘܠܐ بحباص الواو . وهو غلط *

ܡܥܠܐ (خلال او منفذ) . ܕܝܢ (أمّا) . ܦܠܢ (فانّ) * ومن القياسيّات نحو ܐܩܘܡ (اقوم) . ܢܐܟܘܠ (ياكل) . ܡܐܣܪ (ربط) . ܐܒܪܟ (ابارك) . وكذا الاسماء الاعجميّة . نحو ܐܣܝܐ . ܐܘܪܗܝܐ . ܣܘܪܝܐ . ܐܝܛܠܝܐ . ܐܢܛܘܠܝܐ *

وقد يكون حباص الغربيّين زلامًا سهلًا عند الشرقيّين . نحو ܠܠܝܐ (ليل) . ܟܪܣܛܝܢܐ (مسيحيّ) . ܩܩܠܬܐ (مزبلة) . ܫܫܠܬܐ (سلسلة) . ܦܘܚܡܐ (قياس او نموذج) . ܙܦܬܐ (صمغ) . ܐܘܪܫܠܡ (اورشليم) * وبوجه العموم كلّما جاء الحباص بلا يوذ قبل حرف ساكن عند الغربيّين كان الحباص زلامًا سهلًا عند الشرقيّين نحو ܕܓܘܫܬܐ (زرجون) . ܒܥܬܐ (بَيْضة) * وكذلك يكون الحباص زلامًا سهلًا في مضارع ܚܝܐ في تصريفهِ كلّهِ نحو ܢܚܐ (يحيا) * ونقول بالاجمال انّ الحباص اذا كان مكتوبًا بألفٍ فهو زلام شديد عند الشرقيّين لا محالة . نحو ܟܐܢܐ (عادل) . وفي الجزم يُكتَب ايضًا ܟܐܝܢ باليوذ زيادةً * واذا كان مكتوبًا وحدهُ فهو زلام شديد ايضًا

نحو ܪܺܫܳܐ (راس) . وقد يكون زلامًا سهلاً . ويُشترط في ذلك ان يكون ما بعدهُ ساكنًا . نحو ܨܶܠܨܠܳܐ (صنج) . ܠܶܠܝܳܐ (ليل) * واكثر الاحيان الحباص المجعول زلامًا سهلاً عند الشرقيين حقهُ ان يكون زلامًا شديدًا مولَّدًا من فكّ حرف اللين * واذا كان مكتوبًا بيوذ فيكون إمّا حباصًا وهو الغالب نحو ܡܒܰܪܟܳܐ (مبارك) . وإمّا زلامًا شديدًا نحو ܪܽܘܚܳܐ (ريح) *

٢٦٤ واما رباص الغربيين فيكون عند الشرقيين تارةً زلامًا شديدًا وتارةً زلامًا سهلاً * امّا مواضع الزلام الشديد فاغلبها قياسيّ . وهاك اشهرها :

(١) اذا جاء بعد الرباص يوذ . كان زلامًا شديدًا ابدًا نحو ܗܳܠܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ (هولاء) . ܗܳܝܕܶܝܢ (حينئذٍ) . ܩܳܪܶܝܢ (يدعون) *

(٢) اذا جاء بعد الرباص الف كان زلامًا شديدًا ابدًا . نحو ܦܽܘܪܓܳܐ (فَرَج) . ܢܶܐܟܽܘܠ (ياكل) . ܢܣܰܒ (أَخْذ) . ܢܶܐܣܪܽܘܢ (يربطون) . ܓܶܐܪܳܐ (سهم) * وكذا اذا كانت الالف مقدّرة . نحو ܒܶܣܳܕܬܳܐ (مخدَّة) *

(٣) الرباص يكون زلامًا شديدًا في كلّ اسم فاعل على وزن فاعل . نحو ܗܽܘ ܩܳܛܶܠ (يقتل) . ܥܳܒܶܕ ܥܳܒܶܕ (صانع) . ܒܳܥܶܐ (طالب) . ܩܳܐܶܡ (قائم) . ܐܳܙܶܠ (ذاهب) * وقد راينا انّ ذالك هو من مخترعات المحدثين وليس لهُ اصل في القديم *

(٤) الزلام يكون شديدًا في اواخر جميع الاسمآء المجموعة . نحو ܗܳܠܶܝܢ ܟ̈ܬܳܒܶܐ (كُتُب) . ܫܳܥ̈ܶܐ (ساعات) . وذلك حاصل من القاعدة الثانية . فانّ الالف في اواخر هذهِ الاسمآء المجموعة اصلها يوذ *

(٥) الزلام يكون شديدًا قبل ܗ الضمير المتّصل للمفرد المذكّر . وقبل ܟܝ ضمير المخاطبة . نحو ܒܰܝܬܶܗ ܒܰܝܬܶܗ (بيتهُ) . ܗܳܕܶܐ ܚܶܠܬܶܗ (حلتهُ) . ܒܰܝܬܶܟܝ ܒܰܝܬܶܟܝ (بيتكِ) . ܐܳܘܕܥܶܟܝ ܐܳܘܕܥܶܟܝ (أُعلمكِ) * وهذا ايضًا هو مخترعات المحدثين *

(٦) الزلام يكون شديدًا قبل ܬ ضمير المتكلّم في الفعل

الماضي قاطبة[1] . نحو ܪܚܡܶܬ ܪܚܶܡܶܬ (أحببتُ) . ܒܙܬ (نهبتُ) * ذلك نحدث *

(٧) الزلام يكون شديدًا مع الف المتكلّم في المضارع اذا كان ما بعدها متحرّكًا في غير المضاعف . نحو ܐܩܘܡ ܐܩܘܡ (اقوم) . ܐܕܒܚ ܐܕܒܚ (أذبح) . ܐܫܚܠܦ (اغيّر) *
ولكن الزلام يكون سهلاً في المضاعف وفي غيرهِ اذا سكن ما بعدهُ . نحو ܐܒܙ ܐܒܙ (أنهب) . ܐܕܒܚ ܐܕܒܚ (أذبح) *

(٨) الزلام يكون شديدًا في كلّ كلمةٍ ذات حرفين بحركة واحدة مقرونة باليوذ ضمير المتكلّم . نحو ܠܒܝ ܠܒܝ (قلبي) . ܒܪܝ ܒܪܝ (ابني) . ܡܢܝ ܡܢܝ (منّي) *

٢٦٥ وامّا عصاص الغربيّين فقد يكون رواحًا اي اساقًا عند الشرقيّين * ومواضع ذلك بعضها قياسيّ وبعضها سماعيّ *

(١) بذلك يشتبه الناقص مع غير الناقص فانّ لفظهما واحد عند الشرقيّين نحو ܦܩܕܬ و ܦܩܬ و ܦܩܝܕܬ * ومن غرائب السريان الملكيّين انهم كانوا يزيدون يوذًا قبل تاو المتكلّم دائمًا فيكتبون ܨܡܝܬ (صمتُ) . ܕܡܟܝܬ (رقدتُ) . ܥܒܕܝܬ (صنعتُ) بدل ܨܡܬ و ܕܡܟܬ و ܥܒܕܬ *

فمن السماعيّات ܐܳܓܽܘܢܳܐ[١] (جهاد) . ܐܳܘܽܘܪܳܐ (مذود) . ܐܳܪܽܘܢܳܐ[٢] (تابوت) . ܐܳܪܟܽܘܢܳܐ[٣] (رئيس) . ܐܳܬܽܘܢܳܐ[٤] (أتّون) . ܒܳܙܽܘܩܳܐ (باشق) . ܒܳܣܽܘܣܳܢܳܐ[٤] (حشيش يجفّ قبل الحصاد) . ܒܳܨܽܘܢܳܐ (سراج) . ܒܳܠܽܘܪܳܐ (عفارة الكَرْم) . ܒܳܪܽܘܬܳܐ (عرعر) . ܓܳܕܽܘܠܬܳܐ (ذؤابة) . ܓܳܫܽܘܪܳܐ (جسر) . ܓܳܘܽܘܢܳܐ (زاوية) . ܓܳܠܽܘܬܳܐ (خصاصة الكَرْم) ܓܳܪܽܘܢܳܐ (جرن) . ܕܰܝܽܘܪܳܐ (دخيل) . ܓܢܽܘܢܳܐ (خدر) . ܕܳܠܦܺܝܢܳܐ (دلفين) . ܕܘܳܝܬܳܐ (دواة) . ܗܶܓܡܽܘܢܳܐ (حاكم) . ܗܳܪܽܘܡܳܐ (أَريج) . ܙܽܘܡܳܐ (مرَق) . ܙܽܘܦܳܐ (زوفا) . ܙܳܣܽܘܪܝܬܳܐ (بوص) . ܙܥܽܘܪܳܐ (صغير) . ܙܳܩܽܘܛܬܳܐ (محسّة) . ܙܳܩܽܘܪܳܐ (نسيج) . ܚܳܒܽܘܒܳܐ (نديم) . ܚܳܕܽܘܪܬܳܐ (دائرة) . ܚܳܪܽܘܪܳܐ (ثقب) . ܚܳܠܽܘܠܬܳܐ (وليمة) . ܚܶܠܙܽܘܢܳܐ (حلزّون) . ܚܳܙܽܘܪܳܐ[٥]

(١) ἀγών * (٢) الشرقيّون يزقفون الالف *

(٣) القياس يقتضي ان تركَّخ الكاف لانها لفظة يونانيّة (٣٤٤) *

(٤) الشرقيّون في زماننا يلفظون الواو بالعماق في هذه الكلمة *

(٥) ولكن ܚܽܘܙܳܪܳܐ بمعنى الحريّة هو بالعماق *

(رهط او قوم) . ܦܘܚܕܐ (فخذ) . ܢܘܩܒܐ (ثقب) .

ܒܬܘܠܬܐ (عذرة) . ܙܘܒܥܬܐ (زوبعة) . ܟܥܟܬܐ (كعكة) .

ܩܘܠܒܐ[1] (قدوم) . ܕܘܠܐ (دلو الرحى) . ܚܘܘܐ (أفعى) .

ܟܘܬܝܢܐ (قميص) . ܩܘܪܣܬܐ[1] (رُسغ اليد او الرجل) .

ܠܒܘܢܬܐ[2] (لُبان) . ܠܓܝܘܢܐ (كتيبة او جوقة) .

ܡܙܡܘܪܐ (مزمور) . ܡܚܘܬܐ (ضربة) . ܗܘܠܐ (مادّة) .

ܡܥܡܘܕܝܘܬܐ (معموذيّة) . ܡܪܒܘܥܬܐ (مربض) .

ܢܚܬܘܡܐ (خبّاز) . ܢܡܘܣܐ (شريعة) . ܢܣܝܘܢܐ

(تجربة) . ܣܘܓܐܐ (كثرة) . ܣܘܕܪܐ (منديل) . ܣܡܠܘܠܐ

(مرزاب) . ܣܘܢܘܢܝܬܐ (سنونو) . ܣܢܝܐܘܬܐ[1] (بغض) .

ܥܘܙܪܐ (قماط) . ܦܘܪܥܘܢܐ[1] (برغش) . ܦܪܘܣܐ (سقف) .

ܦܪܙܘܡܐ (إزار) . ܦܪܨܘܦܐ (وجه) . ܨܠܘܬܐ (صلوة) .

ܩܘܪܐ (بَرْد) . ܩܘܒܥܐ (قنّة) . ܩܘܒܪܬܐ (قبّرة) .

(١) الشرقيّون في زماننا يلفظون الواو بالعماق في هذه الكلمة *

(٢) الشرقيّون يسقطون لفظ النون *

ܩܘܩܐ (قنينة) . ܩܘܩܬܐ (جرّة) . ܩܘܪܠܐ (كركيّ) .
ܩܘܕܣܠܐ[٦] (مرائي او منافق) . ܩܢܘܡܐ . (اقنوم او شخص) .
ܩܘܣܛܪܘܡܐ (درج المذبح) . ܪܗܒܘܢܐ[٢] (عربون) .
ܪܘܩܐ (بصاق) . ܪܚܘܡܐ (محبّ) . ܟܐܦܐ (حجر) .
ܫܘܥܝܬܐ (حديث او قصّة) . ܫܘܦܝܢܐ[١] (عمامة) .
ܫܘܫܦܐ (منديل) . ܫܘܫܛܐ (سحنة الوجه) . ܫܝܦܘܪܐ
(بوق) . ܫܥܘܬܐ (شمع) . ܫܦܘܠܐ (طرَف) . ܫܪܘܪܐ
(بقلة) . ܬܗܘܡܐ (لجّة) . ܬܘܪܬܐ (بقرة) . ܬܫܒܘܚܬܐ
(تسبحة) * ومن الحروف وما يشبهها ܟܘܠ (كلّ) . ܡܛܘܠ
(من اجل) . ܒܠܚܘܕ (فقط) . ܡܬܘܡ (ابدًا) . ܟܘܕ
(يعني) . ܟܝܘܢ (إِذَن) . ܬܚܘܬ (تحت) ܐܠܘܝ
(ليت) . ܐܘ (يا وأَلا) * هذه هي اشهر الكلمات السماعيّة
التي فيها يكون العصاص رواحًا *

(١) الشرقيّون في زماننا يلفظون الواو بالعماق في هذه الكلمة *

(٢) الشرقيّون يركّخون البيث *

٢٦٦ وأمّا المواضع القياسيّة التي فيها يكون العصاص رواحًا فهي في الأسماء والأفعال والحروف * امّا الاسماء فاولًا اغلب الأسماء الاعجميّة ولاسيّما أعلام الآدميّين والمدن وما اشبه. نحو ܐܘܪܫܠܡ (اورشليم). ܝܫܘܥ[1] (يسوع). ܝܘܚܢܢ (يوحنّا). ܝܘܪܕܢܢ (اردنّ). ܓܗܢܐ (جحيم) * وليس كذلك مثلًا ܠܘܩܐ (لوقا). ܝܗܘܕܐ (يهوذا). وثانيًا كلّ الأسماء المصغّرة. نحو ܛܦܝܠܐ (طُفَيل). ܐܚܘܢܐ (أُخَيّ). ܓܒܪܘܢܐ (رُجَيل) * وثالثًا كلّ اسم مجزوم من الثلاثيّ السالم الذي على وزن فُعْل. نحو ܩܘܕܫ (قُدْس). من ܩܘܕܫܐ. ܦܘܪܣ (حال) من ܦܘܪܣܐ. ܢܘܗܪ (نور) من ܢܘܗܪܐ: وكذلك مجزوم فَعْل الاجوف. نحو ܝܘܡ (يوم). من ܝܘܡܐ. ܣܘܦ (طَرَف) من ܣܘܦܐ: وليس كذلك مجزوم فُعْل الاجوف. نحو ܪܘܚ (روح). من ܪܘܚܐ. ولا ما آخِرُهُ عصاص نحو ܗܝܡܢܘܬ (ايمان). فانها

(1) ܝܫܘܥ *

يكونان بالعماق * ورابعًا كلّ اسم على وزن فاعول اي بزقاف الاوّل وعصاص الثاني او وزن فعُّول ان بزلام الأوّل وعصاص الثاني مشدّدًا. نحو ܒܳܪܽܘܝܳܐ (خالق) . ܦܳܣܽܘܩܳܐ (فصل). ܐܳܡܽܘܪܳܐ (قائل) . ܡܳܢܽܘܢܳܐ (فلس) . ونحو ܕܶܩܠܳܐ (نخلة) . ܣܶܒܽܘܢܳܐ (ازار) . ܚܶܢܽܘܨܳܐ (خنّوص) * وامّا فعُّول بفتاح الاوّل فيكون بالعماق قياسًا مطّردًا . نحو ܥܰܡܽܘܕܳܐ (عمود) . ܚܰܙܽܘܪܳܐ (تفّاحة) * وخامسًا كلّ فعول من المضاعف يكون بالرواح . نحو ܚܶܠܽܘܠܳܐ (عرس) . ܓܢܽܘܢܳܐ (خدر) * وسادسًا كلّ اسم مؤنّث من الناقص على وزن فُوعِلَة نحو ܨܽܘܚܺܝܬܳܐ (شتيمة) . ܥܽܘܢܺܝܬܳܐ (قصيدة) . ܦܽܘܪܺܝܬܳܐ (دقيقة) . ܙܽܘܡܺܝܬܳܐ (أغنيّة) * وسابعًا كلّ اسم مجموع بالواو جمع اليونانيّين . نحو ܕܺܡܽܘܣ (شعوب) جمع ܐܶܬܢܳܘܣ . وܬܪܳܘܢܳܘܣ (أعراش) جمع ܬܪܳܘܢܳܘܣ (٩٢ : ٢) *

٢٦٧ وامّا الافعال القياسيَّة التي فيها رواح فكلّ مضارع وأمر من السالم والمضاعف . نحو ܢܶܚܫܽܘܒ (يحسب) .

ܢܥܘܠ (أُدْخُلْ) * وليس كذلك الاجوف فانّهُ بالعماق. نحو ܢܩܘܡ (يقوم) . ܚܘܪ (انظرْ) * ولا المتصّل بهِ ضمير المفعول. نحو ܩܛܘܠܘܗܝ (اقتلوهُ) *

٢٦٨ وامّا الحروف فكلّ ضمير منفصل او متّصِل باسمٍ او فعلٍ او حرفٍ آخرهُ عصاص ونون. نحو ܐܢܬܘܢ (انتم). ܐܢܘܢ (اياهم). ܗܢܘܢ (هم). ܟܬܒܟܘܢ (كتابكم). ܩܡܬܘܢ (قمتم). ܠܗܘܢ (لهم). ܥܠܝܟܘܢ (عليكم). الّا عصاص المخاطبين والغائبين في المضارع غير الناقص فانهُ بالعماق . نحو ܬܫܡܥܘܢ (تسمعون) . ܢܫܪܘܢܝܗܝ (يسكنونهُ) . ولكن في الناقص هو بالرواح ابدًا نحو ܢܚܕܘܢ (يفرحون) . ܬܨܠܘܢ (تصلّون) . ܢܚܙܘܢܟ (يَرُونك) *

هذهِ هي المواضع التي فيها عصاص الرهاويّين يكون رواحًا عند النصيبيّين. وفي غير ذلك فكلّ عصاصٍ هو عماق ابدًا [1] *

(١) انّ لغة الشرقيّين الكتابيّة المعروفة اليوم هي افصح من السريانيّة البابليّة القديمة في هذا الامر اي في تمييز الرواح من العماق . فانّهُ في هذهِ اللغة كثيرًا ما يُجعَل العماق حيث صحّة اللغة وشهادة العربيّة والعبرانيّة

٢٦٩ ثمّ اعلم انّ الشرقيّين يختلفون من الغربيّين في غير ما سبق ذكرهُ . واكثر ذلك ابدال حركة بحركة اخرى * وهاك اشهر ذلك *

(١) ما يكون عند الغربيّين برباص اي بزلام وعند الشرقيّين بفتاح [١] ܐܶܘܰܢܓܶܠܺܝܘܢ [٢] (انجيل) . ܐܰܒ݂ܒ݂ܶܐ [٢] (أزهار) . ܐܳܬ݂ܳܐ (آية) . ܐܰܒ݂ܠܶܐ (إبل) . ܐܰܠܨܶܐ (الزم) . ܐܶܣܳܪܳܐ (رباط) . ܐܰܚܺܝܕ݂ܳܐ (مغلق) . ܐܶܦܺܝܣܩܽܘܦܳܐ (اسقف) . ܩܶܫܡܶܫܳܐ [*] (زبيب) . ܒܰܪܶܟ݂ (جثا ساجدًا) . ܒܰܚܽܘܪܳܐ

تستوجبان الرواح * ويمكن انّ هذا الفساد الذي نراهُ في اللغة البابليّة ليس هو اصليًّا في اللغة بل طرأ عليها من توانِي اليهود الذين عندهم حُفظت هذهِ اللغة ومنهم فقط نعرفها وجهلهم *

(١) من غلط الغربيّين المتاخرين انّهم يفتحون التاو في ܬܰܫܡܶܫܬܳܐ (مفرش) ويقولون ܬܰܫܡܶܫܬܳܐ والصواب ܬܶܫܡܶܫܬܳܐ بالرباص كما يقول الشرقيون *

(٢) الشرقيون يفتحون الجامل لا الالف *

(٢) عند الشرقيّين ܒܶܓ݂ܒ݂ܶܐ بنيت واحدة * واعلم انّ هذهِ اللفظة هي بالزلام السهل في لغة بابل القديمة المعروفة بالكلدانيّة . فلفظ الغربيّين اصحّ *

(*) ويكتب ܩܶܫܡܶܫܳܐ بالبيث واظنّ ان ذلك اصحّ ولو كان الاول اشهر

(قبر) . ܟܦܪܢܚܘܡ[1] (اسم مكان) . ܗܠܟܐ (مشيء).
ܚܒܩܘܩ (حبقوق) . ܛܚܢ (طحن) . ܛܘܟܣܐ (ترتيب).
ܛܥܢ (حمل) . ܝܠܠܬܐ (ولولة) ܡܘܦܐ (قرضة) .
ܟܒܠܐ (قيد) . ܟܢܘܫܬܐ (مكنسة) . ܣܘܡܩ (احمرّ).
ܥܠܘܗܝ (علَى) . ܢܦܘܫ[2] (مضارع) ܦܘܫ (اقترع).
ܥܘܡܩܐ (غوْر) . ܩܘܣܛܢܛܝܢܘܦܘܠܝܣ[3] (دار ولاية الروم) ܦܘܩܬܐ
(حفيرة). ܨܘܗܠܐ (صهيل). ܒܪܟ (جثا) . ܪܗܛܐ (رَكْضٌ).
ܪܛܢ (دمدم) . ܫܬܐܣܬܐ (أساس او قاعدة) . ܫܩܡܬܐ
(جُمّيزة) . ܫܬܐܣܬܐ (اساس). ܬܗܪܐ (عجَب). ܟܘܣܦܐ
(استحياء) . ܬܟܫܦܬܐ (تضرُّع) * وكذلك كلّ اسم يونانيّ
مرخّم بالنداء . نحو ܬܐܘܦܝܠܐ (يا ثاوفيلوس) ܦܘܠܐ (يا بولس) *
(٢) ما يكون عند الغربيين بفتاح وعند الشرقيّين بزلام

لكون ܐܰܢܬܶܡܽܘܢ اصله ܐܰܢܬܽܘܢ ܐܶܢܽܘܢ (العنب اليابس) . ثمّ لكثرة الاستعمال
قيل ܐܶܢܬܘܢ ثمّ ܐܢܬܘܢ * (١) الشرقيون يقولون ܟܦܪܢܚܘܡ *
(٢) يقولون ܢܦܘܫ * (٣) ܩܘܣܛܢܛܝܢܘܦܘܠܝܣ *

سهل : ܐܰܒܺܝܕܬܳܐ (ضالّة)[1] . ܒܶܠܕܪܳܐ (بَريد) . ܙܰܠܺܝܓܳܐ (شعاع) . ܡܒܰܛܠܳܐ (كسلان) . ܢܺܝܚܳܐ (راحة او كفّة) . ܡܢܰܛܪܳܢ[2] ܢܰܦܫ (حفظ النفس) . ܡܡܰܬܰܚ[2] ܫܪܳܓܶܗ (ماذّ سراجهِ) . ܡܫܰܠܰܡ[2] ܫܰܢ̈ܬܳܐ (انقضاء سنة) . ܡܰܠܺܝܚܘܼܬ (مُرّ او صبر) . ܚܘܿܦܶܢ (حفنة) . ܪܰܚܡܰܢܳܐ (رحمان) . ܪܛܳܒܳܐ (رطوبة) . ܪܬܳܚܳܐ (اضطرام) . ܬܢܳܝ (شرط) . ܛܘܼܦܣܳܐ (رسم) *

(٣) ما يكون مزقوفًا عند الغربيّين وبفتحة الشرقيّون : ܦܰܪܢܣܳܐ (وكيل) . ܡܰܪܙܒܳܐ (ميزاب) . ܐܶܡܘܿܪܳܝܶܐ (الاموريّون) . ܢܕܰܪ (نَذَر) . ܠܥܳܙܰܪ (لعازر) * ومن القياسيّات الأمر المتّصل بهِ ضمير هاء الغائب مسبوقًا باليوذ . نحو ܥܒܶܕܘܼܗܝ (اصنعهُ) . ܫܩܘܿܠܘܼܗܝ (احملهُ) *

(٤) ما يكون بالفتاح عند الغربيّين وبالزقاف عند الشرقيّين : ܡܳܐܘ̈ܳܬܳܐ (مئات) . ܙܰܢܝܳܐ (عاهر) . ܪܟܳܒܳܐ[3]

(١) ܐܒܝܕܬܐ * (٢) انّما الشرقيّون يزلمون الميم *

(٣) الكلام هو على فتاح الريش في ܪܟܳܒܳܐ غير انّ الخبيرين من

ܦܘܣܝܐ (زجّ الرحى) . ܐܘܓܘܣܛܐ (سلطانيّ) . ܪܘܩܐ[1] (راقا) .
ܩܣܪ (قيصر) . ܒܣܛܪܐ (بائرة) . الشرقيّون يقولون ܩܶܣܰܪ
بزقاف ثمّ فتاح وبزكّاخ التاو * وكذلك اغلب الالفاظ الاعجميّة
ولاسيّما اليونانيّة واللاتينيَّة والفارسيَّة التي فيها فتاح ممدود : نحو
ܬܒܘܬܐ (تابوت) . ܐܓܘܢܐ (معركة) . ܐܪܒܝܐ (بلاد العرب) *
ومن القياسيّات الاسمآء اليونانيَّة المختومة عند اليونانيّين بحرف A
نحو ܒܐܡܐ (منبر) . ܐܘܣܝܐ (جوهر) . فانّ الشرقيّين يكتبون
ܒܐܡܐ . ܐܘܣܝܐ *

(٥) ما يكون بالزقاف عند الغربيّين وبالزلام عند الشرقيّين :
ܐܚܪܢܐ (آخر) . ܘܘܝ[2] (واه) *

(٦) ما يكون بالزلام عند الغربيّين وبالزقاف عند الشرقيّين :
ܐܓܡܐ (أجَمَة) . ܒܓܘ (بجُرمَة) . ܡܘܐܒܝ̈ܐ (الموابيّون) *

الشرقيين ايضاً يفتحون في هذه الكلمات الثلاث اي ܟܕܢܘܬܐ و ܦܣܓܐ
و ܪܘܚܐ مثل الغربيين * (١) ܪܩܐ * (٢) الزقاف الاول
يجعله الشرقيّون زلاماً شديداً لا الثاني *

(٧) ما يكون بالفتاح عند الغربيّين وبالسكون عند الشرقيّين: ܕܡܥܬܐ (دمعة) . ܕܒܚܬܐ (ذبيحة) . ܬܘܩܠܬܐ (عثرة) . ܬܘܪܥܬܐ (ثغرة) . ܣܘܪܚܬܐ (جريمة) * غير انّ الشرقيّين يحرّكون بالمَشحي الحرف الساكن في هذهِ الالفاظ (٨٢) *

(٨) ما يكون بالحباص عند الغربيّين وبالفتاح عند الشرقيّين: من ذلك ܙܘܥܐ[1] (مُعدِم) *

(٩) ما يكون بالقشّاي عند الغربيّين وبالركّاخ عند الشرقيّين: ܡܫܟܢܬܐ (خيمة) . ܥܓܠܬܐ (عجلة)[2] . ܡܪ̈ܓܐ (مروج) . ܙܠܝ̈ܩܐ[3] (اشعّة) . ܦܠܓ̈ܐ (أنصاف) . ܥܣ̈ܒܐ (أعشاب) . ܚܡ̈ܐ (عدلآء او اخوة الحمو) . ܓܢ̈ܒܬܐ (مسروقات) *

---

(١) في كلدانية بابل القديمة كان يقال ܙܘܥܐ بالزلام الشديد . والزلام الشديد كثيراً ما يستعمل في تلك اللغة بدل الفتاح الذي بعدهُ يوذ . فيكون لفظ الشرقيّين في هذهِ الكلمة هو الصحيح * (٢) انّ التاو في هاتين الكلمتين اي ܡܫܟܢܬܐ و ܥܓܠܬܐ يقشيها الشرقيّون الخبيرون *

(٣) الشرقيّون يزلمون الزاي كما سبق *

(١٠) ما يكون بالرباص عند الغربيّين وبالسكون عند الشرقيّين : ܗܘܠܟܐ (مَسير) . ܪܘܕܝܐ (سَيْر) . ܥܩܪܒܐ (عقرب) *

(١١) ما يكون بالركّاخ عند الغربيّين وبالقشّاي عند الشرقيّين : التاو الاولى في ܫܬܝܬܝܐ (سادس) . والتاو في ܩܫܬܐ (سهم او قَبالة) *

(١٢) ومن الشوارد ما نذكرهُ هنا . وهو

عند الغربيّين	عند الشرقيّين
ܐܚܪܝܬ (اخيرًا)	ܐܚܪܝܬ (الفظ ܐܚܪܝܬ)
ܐܦܢ	ܐܦܢ
ܡܕܒܪܢܐ (مشير)	ܡܕܒܪܢܐ
ܒܠܚܘܕ (بل هو)	ܒܠܚܘܕ
ܒܪܫܝܬ (في البدء)	ܒܪܫܝܬ (١)
ܕܘܘܝܐ (شقآء)	ܕܘܘܝܐ

(١) انّ الشرقيين في هذه الكلمة يتبعون قرآءة العبرانيين الذين يرققون الريش في كلمة الراس كالعرب *

ܚܝܘܬܐ (حيوة)	ܚܝܘܬܐ (الفظ ܚܝܘܬܐ)
ܛܟܣܐ (ترتيب)	ܛܟܣܐ
ܛܒܠܝܬܐ (لوح)	ܛܒܠܝܬܐ
ܝܘܢܐ (يونا ابو بطرس الرسول)	ܝܘܢܐ
ܩܪܛܝܣܐ (قرطاس)	ܩܪܛܝܣܐ او ܟܪܛܝܣܐ
ܦܛܪܝܪܟܐ (بطريرك)	ܦܛܪܝܪܟܐ
ܙܢܝܬܐ (عاهرة)	ܙܢܝܬܐ
ܩܕܡܝܬ (اولاً)	ܩܕܡܝܬ (الفظ ܩܕܡܝܬ)
ܩܘܒܪܢܛܐ (مدبّر السفينة)	ܩܘܒܪܢܛܐ
ܩܠܝܘܦܐ (قليوفا)	ܩܠܝܘܦܐ
ܘܬܐܘܡܐ (وتوما)	ܘܬܐܘܡܐ
ܩܦܘܕܘܩ (قفدوقيّة)	ܩܦܘܕܘܩ

٢٧٠ والفرق بين الشرقيّين والغربيّين كثير في غير ذلك من الاعلام ولاسيّما الكلمات الاعجميّة وعلى الخصوص اليونانيّة واللاتينيّة. فانّ الشرقيّين من عادتهم ان يحرّفوها (٢٧ : ٥) *

ولكنّ اغلب الاختلاف حادث من انّ كلّاً من القبيلين يريد ان يحفظ لفظ الكلمات الاعجميّة بحسبما هو في لغاتها الاصليَّة * وممّا يختلف فيهِ الفريقان العاء الآتية قبل الهاء . فانَّ الغربيّين يقلبونها في اللفظ الى همزة . نحو ܥܗܕ و ܥܗܕܢܐ . فيلفظون ܐܗܕ و ܐܗܕܢܐ (١١) *

٢٧١ فاذا اجملنا كلّ انواع الفرق بين الشرقيّين والغربيّين التي ذكرناها في مواضع شتّى من هذه الرسالة . كانت هذه التي قدّامك . وهي :

(١) انّ الشرقيّين يلفظون الزقاف كالفتاح *

(٢) انّهم يشدّدون الحرف الذي ياتي متحرّكًا بعد الفتاح وبعد الزلام وربّما بعد العماق *

(٣) انّهم يميّزون في اللفظ بين العصاص الطويل والعصاص القصير *

(٤) انّ كثيرًا من الحباص يكون عندهم زلامًا شديدًا *

(٥) انّهم يلفظون البيث والفاء المركّختين كالواو *

(٦) انّهم حيث يقتضي القياس ان يُفتَح ما قبل الواو

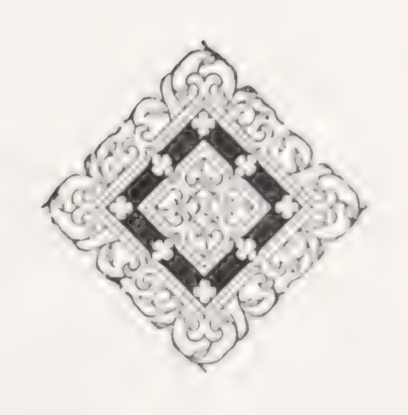
يضعون عليهِ زقافًا *

(٧) انهم يرسمون الفًا صغيرةً فوق اليوذ المحبوصة في اوّل الكلمة *

(٨) انّهم لا يخفّفون بقياسٍ مطّرد اوّل الساكنين بتحريكهِ الّا في مواضع معلومة فقط *

(٩) انّهم لا يلفظون الالف المتحرّكة يوذًا بل همزة * وبالعكس قد يقلبون في اللفظ اليوذ الى همزة *

(١٠) انّهم يستبدلون حركة بحركة اخرى في مواضع كثيرة اغلبها سماعيّ *



الكتاب السابع

في تركيب الكلام

الباب الاوّل

في أحكام الاسمآء في تركيبها بالكلام

الفصل الاوّل

في التعريف والتنكير

٢٧٢ لمّا بحثنا الى الآن عن اجزآء الكلام بمفرداتها من جهة صوغها واشتقاقها وتصريفها ولفظها بقي لنا ان نبحث عن أحكامها من جهة تركيبها بعضها مع بعض في الكلام * ولنبتدئ من الاسم * فنقول انّ الاسم في السريانيّة يُحفَظ ما لهُ من التذكير والتانيث والافراد والجمع في كلّ احوالهِ سوآءً كان عاقلاً ام غير عاقل بخلاف العربيّة . فلا يجوز ابدًا مثلاً ܦܪܚܐ ܓ̈ܦܐ (تنبت الاجنحة) بدل ܦܪ̈ܚܢ ܓ̈ܦܐ[1] * ثمّ انّ اسم الجنس

(١) هذه الخاصّة الموجودة فى العربيّة وهي ان يُحسَب جمع الاسمآء الغير

في السريانيَّة يكون معرفة ونكرة بلفظ واحد. لانَّ السريانيّين ليس عندهم اداة للتعريف كما عند العرب ألْ * ولكن اذا ارادوا الدلالة على تنكير اسم غير مقصود في النيَّة فربَّما جزموهُ. نحو ܠܝܬ ܠܝ ܫܘܠܛܢ (ليس لي سلطان). ܠܟܝ ܬܣܓܘܕ ܟܠ ܒܘܪܟ (لك تسجد كلّ ركبةٍ). ܐܡܪܬ ܣܓܝܐܢܐܝܬ ܡܠܬܐ ܚܕܐ (كلمتهُ مرَّات كثيرة) *واذا ارادوا الدلالة على تنكير اسم مقصود في النيَّة. فربَّما استعملوا مع الاسم المفرد المذكَّر ܚܕ (واحد). والمؤنّث ܚܕܐ (واحدة). وجمعها ܐ̱ܢܫܝܢ (ناس) للعاقل و ܡܕܡ (شيء) لغير العاقل. كلّ ذلك امَّا قبل الاسم وامَّا بعدهُ وهو الاكثر. نحو ܐܬܐ ܪܝܫܢܐ ܚܕ (جاء رئيس). ܐܢܬܬܐ ܚܕܐ ܐܝܬ ܗܘܬ ܒܡܕܝܢܬܐ (كان امرأة في المدينة). ܚܕܐ ܛܠܝܬܐ ܡܢ ܒܝܬ ܕܘܝܕ (صبيَّة من بيت داود). وقس على ذلك *

العاقلة كالمفرد المؤنَّث لا توجد في سائر اللغات الساميَّة ولا في بقيَّة اللغات القديمة الَّا اليونانيَّة*

واعتبر انَّهُ يجوز ان يُستعمَل للتنكير اسم غير مجزوم. ولكن لا يُعكَس اي لا يجوز ان يُستعمَل الاسم المجزوم للتعريف. فلا يجوز مثلاً ܐܠܗ ܒܪܐ ܥܠܡ (الله خلق العالم) بدل ܐܠܗܐ ܒܪܐ ܥܠܡܐ *

الفصل الثاني

في أحكام الاسم وفي الفاعل

٢٧٣ تُعتبَر في الاسم كيفما دخل في الجملة الاحوال التي تلازمهُ ابدًا وهي الجنس اي التذكير او التانيث . والعدد اي الافراد او الجمع . ولا حاجة الى القول انَّ الاثنين يُحسَبان كالجمع دائمًا . وكلّ ذلك يعمّ الاسم الموصوف والاسم الصفة * وكلّ ما يتعلّق بالاسم من ضمير وغير ذلك يجب ان يتبعهُ في الجنس والعدد * الّا انهُ اذا كان الاسم مفردًا في اللفظ وجمعًا في المعنى فالغالب ان يُعتبَر كالجمع المذكّر اذا كان لعاقل او ما ينزّل منزلتهُ ولو كان الاسم مؤنّثًا لفظًا وكالجمع المؤنّث اذا كان لغير العاقل . نحو ܟܠܗ ܟܢܘܫܬܐ ܩܕܝܫܝܢ (كلّ الجماعة

قدّيسة) ܚܙܰܘ ܒܦܪܰܚܬܳܐ ܕܠܳܐ ܙܳܪܥܺܝܢ ܘܠܳܐ ܥܳܙܠܺܝܢ (انظروا الى الطير انها لا تزرع ولا تغزل). ܣܰܓܺܝܐܳܐ ܡܶܬܩܰܛܠܺܝܢ (يُقتل كثيرون). ܟܽܠܶܗ ܥܰܡܳܐ ܐܳܟܶܠ ܘܫܳܬܶܐ (كل الشعب ياكل ويشرب). ܛܥܳܝ ܥܳܢܳܐ (ضلّت الغنم) *

وللسريان عادة ان يتّخذوا اسم الصفة ويجعلوهُ بمقام الجمع. وذلك بان يلحقوا بآخر الاسم لفظة ܘܬܳܐ . نحو ܬܰܠܡܺܝܕܽܘܬܳܐ (جماعة التلاميذ . وفي الاصل التلميذيّة او التلمذة) ܫܠܺܝܚܽܘܬܳܐ (جماعة الرسل وفي الاصل حالة الرسول) من ܬܰܠܡܺܝܕܳܐ تلميذ) و ܫܠܺܝܚܳܐ (رسول). وقس على ذلك ܐܰܚܽܘܬܳܐ من ܐܰܚܳܐ (أخ). و ܩܰܫܺܝܫܽܘܬܳܐ من ܩܰܫܺܝܫܳܐ (قسّيس) ܚܰܒܪܽܘܬܳܐ من ܚܰܒܪܳܐ (رفيق) * فيقولون مثلاً ܐܶܬܚܙܺܝ ܡܳܪܰܢ ܠܫܠܺܝܚܽܘܬܳܐ ܘܒܰܝܺܐ ܐܶܢܽܘܢ (ظهر مولانا للرسل وعزّاهم) * وكذلك حال الاسم المركّب الذي عند ارادة الجمع يجمع جزءهُ الثاني لا الاوّل. نحو ܒܶܝܬ ܦܬܰܟܪ̈ܶܐ ܡܶܣܬܰܚܦܺܝܢ (تندكّ معابد الاوثان). ܚܰܒܪܽܘܗܝ ܠܗ ܒܶܝܬ ܒܢ̈ܰܝܳܐ

ܦܘܪ̈ܥܢܘܬܐ ܕܥܠܝܢ (اسمح لنا بالعقوبات التي هي محتومة علينا) *
ثمّ انّ السريان قد يتّخذون الاسم المقرون بلفظة ܥܡ كالمعطوف بالواو. نحو ܝܘܣܦ ܥܡ ܐܚܘܗܝ ܐܙܠ (يوسف مع اخيهِ ذاهب). ܢܦܫܐ ܥܡ ܦܓܪܐ ܡܬܟܫܦܝܢ ܡܪܝ (النفس والجسد يبتهلان اليك يا ربّ) * وبالعكس قد ينزّل منزلة المفرد الاسم الذي هو جمع لفظًا مفرد معنًى. نحو ܐܨܛܪܝܘ ܦܪ̈ܣܐ ܬܪܥܐ ܕܗܝܟܠܐ ܡܢ ܡܨܥܬܗ (انشقّ حجاب باب الهيكل من وسطهِ) *

٢٧٣ : ٢ ثمّ انّ الاسم عند دخولهِ في الجملة يكون إمّا مسندًا اليهِ. وامّا متعلّقًا بفعلٍ او شبههِ. وإمّا مضافًا اليهِ * فالاسم المسند اليهِ اي الذي هو صاحب فعلٍ او صفةٍ او ما اشبه ذلك يجب ان يكون ما يُسنَد اليهِ تابعًا لهُ في الافراد والجمع والتذكير والتأنيث. نحو ܢܗܦܟܘܢ ܥܡ̈ܡܐ (يرجع الامّة). ܐܡܪܬ ܡܪܝܡ (قالت مريم). ܐܙܠ ܢܟܦ̈ܬܐ (ذهبت العفيفات) *
ويجوز ان يكون عامل الاسم المؤنّث مذكّرًا وعامل الاسم الجمع

مفردًا بشرط ان يكون العامل مقدَّمًا على اسمهِ مفصولاً عنهُ بكلمة نحو ܣܦܝܪ ܒܗ ܟܘܟܒ̈ܐ (مصفوفة فيهِ كواكب). ܡܙܝܓ ܒܚܨܝܦܘܬܗ ܥܡ ܢܟܦܘܬܐ ܚܨܝܦܘܬܐ (ممزوجة اللجاجة مع الحياء في قحتها). ܐܝܬ ܒܗ̇ ܒܡܕܝܢܬܐ ܗܕܐ ܝܗܘܕ̈ܝܐ ܣܓܝ̈ܐܐ (يوجد في هذه المدينة يهود كثيرون). ܫܟܚܬ ܠܝ ܒܥܠܡܐ ܛܠܝܬܐ (لقيتني في العالم صبيةٌ). ܣܦܩ ܠܗ ܠܝܘܡܐ ܒܝܫܬܗ (يكفي كلَّ يومٍ شرُّهُ) * ويجوز تقديم الفاعل على عاملهِ وتاخيرهُ عنهُ. الاَّ المواضع التي فيها لا يجوز في العربيَّة ان يُقدَّم الخبر على المبتدأ او المبتدأ على الخبر. وهذا مما تدلُّ عليهِ الطبيعة وهو موجود في كلِّ اللغات *

الفصل الثالث

في الاسم المفعول بهِ

٢٧٤ وامَّا الاسم المتعلّق بالفعل او شبههِ فمنهُ المفعول بهِ. والمفعول بهِ عند السريان يؤخَّر او يقدَّم من دون ضابط. نحو ܡܪܝܡ ܝܠܕܬܗ ܠܡܫܝܚܐ (مريم ولدت المسيح).

ܠܐܠܗܐ ܠܐ ܚܙܐ ܐܢܫ (لم يرَ احدٌ الله) * فترى انّ المفعول بهِ قد يكون خاليًا من علامة يميَّز بها عن الفاعل . وانّما يُعرَف من القرائن . أو من المعنى . لانّهُ ليس في السريانيَّة ما يقوم مقام الاعراب الذي في اللغة العربيّة * الّا انّ الغالب في المفعول بهِ ان تدخل عليهِ اللامذ كما تدخل على المفعول لهُ [1] . ولاسيَّما اذا كان المفعول بهِ معرفةً . نحو ܩܪܐ ܡܪܝܐ ܠܡܘܫܐ (دعا الله موسى) . ܪܚܡ ܐܢܐ ܠܐܝܠܝܢ ܕܪܚܡܝܢ ܠܝ (أُحبُّ الذين يحبّونني) * غير انّ الضمير يكون غالبًا متّصلاً . نحو ܩܪܝܬܟ (دعوتُك) . وتذكّر انَّ للغائبين ܐܢܘܢ وللغائبات ܐܢܝܢ . وهما منفصلان . نحو ܥܒܕ ܐܢܘܢ (اجعلهما) * ويجوز ان يكون الضمير المفعول بهِ مقرونًا باللامذ اذا تقدَّم الضمير على عاملهِ . نحو ܠܟ ܪܚܡܬ (ايّاك احببتُ) ونحو ܠܗܘܢ ܢܪܚܡ (نحبّهم) . وهو قليل . ولكنّهُ واجب * وامّا الاسم المنكَّر

(١) ليس المراد هنا المفعول لهُ الذي هو من جملة المنصوبات العربيّة اي المصدر النكرة الدالّ على سبب الفعل . لكن المراد هو الاسم الذي لهُ يُفعَل الفعل . نحو ܐܡܪܬ ܠܐܒܝ (قلتُ لأبي) *

فلا تدخلهُ اللامذ اذا كان مفعولاً بهِ . نحو ܙܒܶܢ ܠܰܢ ܠܰܚܡܳܐ (اشترِ لنا خبزًا) *

٢٧٥ واللامذ واجبة على كلّ حال اذا كان عامل المفعول بهِ اسم فاعل او اسم مفعول (١٩٩ و ٢٠٨) . نحو ܩܳܪܶܐ ܐ̱ܢܳܐ ܠܳܟ݂ (انا ادعوك) . ܡܳܪܝܳܐ ܐܰܚܺܝܕ ܗܽܘ ܠܥܳܠܡܳܐ (الربّ ضابط للعالم) * الّا اذا أُضيف الى مفعولهِ فيكون بلا لامذ . نحو ܫܒܝܚ ܦܪܘܩ ܥܠܡܐ (سبحان مخلّص العالم) . ܘܝ ܠܫܬܝ ܕܡܐ ܕܐܚܝܗܘܢ (الويل للّذين يشربون دم اخوتهم) * واعلم انّ المصدر الاسميّ (١٩٤) واسم الفاعل واسم المفعول الوصفيَّيْن (٢٠٠) لا عمل لها في السريانيّة في المفعول . الّا أنّها تُضاف الى الاسم كسائر الاسماء *

٢٧٦ ويُقرن باللامذ المفعول بهِ وجوبًا اذا كان عاملهُ فيهِ معنى الحركة او الانتقال . نحو ܐܙܠܘ ܠܡܕܝܢܬܐ (انوا المدينة) . ܐܬܗܦܟ ܠܒܝܫܬܐ (تحوّل الى شرّ) . ܢܗܘܐ ܠܥܣܪܬܐ (يكون عشرةً) *

٢٧٧ انّ في العربيّة أَفعالاً كثيرة تعمل بمفعولين . واغلب الاحيان يكون احدهما عاقلاً او ما يشبه العاقل وهو المفعول الاوّل منهما . والثاني يكون غالبًا غير عاقل * فاعلم انّ الافعال التي هذا شانها يكون مفعولها الاوّل مقرونًا غالبًا باللامذ والثاني خاليًا من اداة . نحو ܗܢܐ ܡܠܒܫ ܠܡܣܟܢܐ ܠܒܘܫܘܗܝ ܘܡܗܕܐ ܠܛܥܝܐ ܐܘܪܚܐ ܕܫܝܢܐ ܘܡܠܦ ܠܣܟܠܐ ܝܘܠܦܢܐ ܕܫܪܪܐ (هذا يلبس المساكين ثيابهُ ويهدي الضالّين طريق الامان ويعلّم الجهال علم الحقّ) *

٢٧٧ : ٢ قلنا آنفًا انّ الضمير اذا كان مفعولاً بهِ يجبُ ان يكون متّصلاً بفعلهِ . وهذهِ الخاصّة التي للضمير تظهر ايضًا اذا كان المفعول حقّهُ ان يكون مقرونًا باللامذ اي اذا كان مفعولاً اوّلاً واذا كان الفعل ممّا فيهِ معنى الانتقال . فانّ الضمير يكون متّصلاً بالفعل وقلّما يُقرَن باللامذ * امثلة الاوّل ܚܘܝܢܝ ܡܪܝܐ ܐܘܪܚܟ (أَرِني يا ربّ طريقك) . ܐܠܦ ܐܢܘܢ ܦܘܩܕܢܘܗܝ (علّمهم وصاياهُ) . ܐܠܒܫܗ ܟܘܬܝܢܐ

(ردّ علينا الجواب) . ܐܘܟܠܬܟ ܕܒܫܐ (اطعمتك عسلًا) * وامثلة الثاني ܠܡܢܐ ܢܚܬܠܢ ܪܘܓܙܐ (لماذا نزل بنا السخط) . ܡܢܐ ܗܘܝܟ (ما جرى عليك) . ܓܕܫܬ ܠܗܝܢ (وقع لهنّ امر) * ومن ذلك ܪܓܬ وهو فعل ماضٍ المونّث للغائب من ܪܓ (اشتهى) يتّصل بهِ ضمير المشتهي مفعولًا . نحو ܪܓܬܢܝ ܕܐܟܘܠ ܥܡܟܘܢ (اشتهيتُ ان آكل معكم) * بل انّ المفعول لهُ على وجه العموم يجبّ ان يكون خاليًا من اللامذ اذا كان ضميرًا . نحو ܥܢܝܬ ܐܢܘܢ (اجبتهم) . ܐܦܪܥܟ ܢܕܪܝ (اوفيك بنذوري) . وهاذان الفعلان يتعدّيان باللامذ *

٢٧٨ ولا إشكال في بقيّة الاسمآء المتعلّقة بالفعل . فانّها تُقرَن بما يقتضي من الادوات . نحو ܣܒܪܬ ܒܡܪܝܐ (رجوت الربّ) . ܠܟ ܡܨܠܐ ܐܢܐ (أليك أُصلّي) . ܠܐ ܓܫܬ ܒܗ (ما مسستهُ) * وفي ذلك يجب مراجعة كتب اللغة لانّ الافعال في السريانيّة كثيرًا ما تذهب مذاهب مختلفة عمّا

تذهب اليهِ في العربيّة في امر الادوات التي تقتضيها لمعمولاتها *
وممّا يستحقّ الذكر من ذلك أفعال تتعدّى باداة الاضافة اي بواسطة
الدالات تدخل على المفعول بهِ . منها فعل ܚܫܰܒ (اهتمّ) نحو
ܚܫܰܒ݂ܬ݁ ܒ݁ܚܰܝܰܝ (اهتممتُ بحياتي) . ܚܫܰܒ ܒ݁ܰܗ (اهتمّ
بها) * وامّا بقيّة الاسمآء المتعلّقة بالفعل فسترى احكامها في
الفصل السادس *

الفصل الرابع

في خبر المبتدا

٢٧٩ المبتدأ في السريانيّة هو الذي خبرهُ صفة او ظرف .
فانّ الاسم الذي خبرهُ فعل يُحسَب فاعلاً لا مبتدأً * ويجوز تقديم
الخبر على المبتدأ قياسًا مطّردًا . الّا في المواضع التي فيها يختلّ
المعنى كما رأينا في الفاعل *

٢٨٠ واسناد الخبر الى المبتدأ يُعبَّر عنهُ بثلاثة اوجه *
الاوّل أن يُذكَر بعد المبتدأ او قبلهُ خاليًا من علامة كما في العربيّة
نحو ܗܳܢܳܐ ܪܳܚܡܝ (هذا صديقي) : وهذا الوجه قلّما يُستعمَل .

ولكنّهُ واجبٌ اذا كان الخبر اسم فاعل مجزومًا (*) . نحو ܥܕܬܗ ܕܐܠܗܐ ܡܠܦܐ ܠܢ ܗܝܡܢܘܬܐ (بيعة الله تعلّمنا الايمان) . فلا يقال نحو ܐܒܘܟ ܐܡܪ ܗܘ (ابوك يقول) * وكذلك اذا كان المبتدأ ضميرًا فانَّهُ كثير . وعند ذلك فالاحسن ان ياتي الضمير بعد الخبر مجزومًا . فيصيبهُ التغيير الذي ذكرناهُ في باب الضمائر (١٢٦) . نحو ܩܕܝܫ ܐܢܬ او ܩܕܝܫܐܢܬ (انت قدّوس) . ܡܒܪܟܝܢ ܐܢܬܘܢ او ܡܒܪܟܝܢܬܘܢ (انتم مباركون) ܡܚܝܒ ܗܘ او ܡܚܝܒܘ (1) (هو ملتزم) . ܡܫܒܚܬܐ ܐܢܬܝ او ܡܫܒܚܬܝ انتِ مجيدة) * والوجه الثاني ان يُقرَن الخبر بأحد الفاظ الفصل (١٢٦) . وهي ܗܘ. ܗܝ. ܐܢܘܢ. ܐܢܝܢ بمقتضى ما يكون الخبر من مذكّر او مؤنّث مفرد او جمع . وعند ذلك فالهاء في ܗܘ و ܗܝ تُسقَطان في اللفظ . واذا كان الخبر صفةً فيحسن ان تكون مجزومة * وامثلة كلّ ذلك ܐܠܗܐ

(*) مرادهُ بذلك اسم الفاعل الفعلي اي ܫܡܐ ܕܦܥܘܠܐ *

(1) أعلم انّ اتّصال ضمير الغائب بالخبر خطًّا كما تراهُ في هذه الامثلة هو كثير عند الشرقيّين . ولكنّ الغربيّين قلّما يستعملونهُ *

ܟܺܐܢ ܗܽܘ (الله عادل) . ܛܳܒܳܐ ܗ̣ܝ ܛܰܝܒܽܘܬܳܟ (طيبة نعمتك) . ܡܳܪܝܳܐ ܗ̣ܘ ܐܰܪܥܳܐ (المربّ الارض) . ܗܳܠܶܝܢ ܚܰܝܠܬ̈ܳܢܶܝܢ ܐܶܢܽܘܢ (هؤلاء اقوياء) * واذا كان المبتدأ ضميرًا اقترنت بهِ لفظة الفصل . وقيل للغائب ܗܽܘܝܽܘ بدل ܗܽܘ ܗܽܘ (١٢٦) . وللمخاطب ܐܰܢ݇ܬ ܗܽܘ او ܐܰܢ݇ܬܽܘ (*) . وللمخاطبة ܐܰܢ݇ܬܝ ܗܺܝ او ܐܰܢ݇ܬܝ . وللمتكلّم ܐ̱ܢܳܐ ܗܽܘ او تعاد ܐ̱ܢܳܐ بدل ܗܽܘ فيقال ܐ̱ܢܳܐ ܐ̱ܢܳܐ بحذف رباص ܐ̱ܢܳܐ الثانية . نحو ܐ̱ܢܳܐ ܗܽܘ ܐܰܒܽܘܟܽܘܢ او ܐ̱ܢܳܐ ܐ̱ܢܳܐ ܐܰܒܽܘܟܽܘܢ (انا ابوكم) . ولا تتغيّر الباقيات * فتقول مثلاً ܗܽܘܝܽܘ ܡܳܪܝܳܐ ܐܰܠܳܗܰܢ (هو الربّ الاهنا) . ܐܰܢ݇ܬܽܘܢ ܐܶܢܽܘܢ ܓܢܳܒܪ̈ܶܐ (انتم جبابرة) . ܐܰܢ݇ܬܽܘ ܟܽܘܡܪܳܐ ܠܥܳܠܰܡ (انت كاهن الى الابد) *

٢٨١ والوجه الثالث نوعان . وذلك انّهُ اذا كان المبتدأ في المعنى نكرةً وكان الخبر ظرفًا . أُسند اليهِ بلفظة

(*) ويقال ايضاً ܐܢܬ ܐܢܬ نحو ܕܝܠܝܕܬܘܢ ܕܐܢܬ ܐܢܬ ܒܪܗ ܕܐܠܗܐ *

ܐܝܬ تاتي قبل الخبر او قبل المبتدأ. نحو ܐܝܬ ܬܡܢ ܪ̈ܥܘܬܐ (هناك رعاةٌ) . ܐܝܬ ܓܢ̈ܒܐ ܒܡܕܝܢܬܐ (في المدينة لصوص) * وترى أنّ ܐܝܬ لا يمكن ان يكون المبتدأ معها ضميرًا * واذا كان المبتدأ معرفة أُسند الخبر اليهِ بلفظة ܐܝܬ متصرّفة مع الضمائر (٢٨٩) . نحو ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ ܡܠܟܐ (هذا مَلِك) . ܐܢܬ ܐܝܬܝܟ ܫܘܒܗܪܢ (انت فخرنا) . ܐܢܐ ܐܝܬܝ ܪܚܡܟ (انا صديقك) * وعلى هذا فالمثال الواحد يجوز ان يُعبَّر عنهُ بثلاثة اوجه. ففي قولك مثلاً هذا اخي يجوز ܗܢܐ ܐܚܝ . او ܗܢܐ ܗܘ ܐܚܝ . او ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ ܐܚܝ * وبمعنى الماضي لك وجهان . ففي قولك مثلاً كان الملك في الحرب يجوز ܡܠܟܐ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܒܩܪܒܐ او ܡܠܟܐ ܒܩܪܒܐ ܗܘܐ * ومع ܗܘܐ او ܢܗܘܐ لك وجه واحد نحو ܠܡܚܪ ܐܗܘܐ ܒܒܝܬܟ (غدًا اكون في بيتك) . ܐܡܬܝ ܗܘܐ ܢܘܚܡܐ (متى يكون الانبعاث) *

الفصل الخامس

في الاضافة

٢٨٢ الاضافة في السريانيّة تكون إمّا بالجزم اي بالاسناد وامّا بالاداة * امّا اضافة الجزم فهي ان تجزم المضاف جزم الاضافة (٩٩) وتسندهُ الى المضاف اليهِ فيضحيان كالاسم الواحد كما في العربيّة . نحو ܒܪ ܐܠܗܐ (ابن الله) . ܬܪܥ ܪܚܡܐ (باب الرحمة) . ܡܘܠܕܬ ܚܝ̈ܐ (والدة الحيوة) . ܟܬܒ̈ܝ ܩܘܕܫܐ (كتب القدس) . ܒܢ̈ܬ ܐܘܪܫܠܡ (بنات اورشليم) * وترى انهُ بهذا الوجه لا يمكن ان ينفصل المضاف اليهِ من المضاف *

٢٨٣ وأمّا اضافة الاداة فهي ان تدخل حرف ܕ على المضاف اليهِ . ويكون المضاف بلا جزم . نحو ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ (ابن الله) . ܬܪܥܐ ܕܪܚܡܐ (باب الرحمة) . وقد يكون المضاف مجزوماً وذلك نادر . نحو ܬܪܝܢ ܒܢ̈ܝ ܕܝܘܣܦ (ابنا يوسف الاثنان) * وقد يكون المضاف مجزوماً وجوباً .

وذلك شائع في ܡܳܪܝܳܐ (ربّ او سيّد) خاصةً . فانهُ لا يُستعمَل في الاضافة لكن يُستعمل بدلهُ ܡܳܪܳܐ . نحو ܡܳܪܳܐ ܕܒܰܝܬܳܐ (ربّ البيت) . ولا يقال ܡܳܪܝܳܐ ܕܒܰܝܬܳܐ (١٠١) * وترى انهُ بهذهِ الاضافة يمكن انفصال المضاف اليهِ من المضاف . نحو ܐܺܝܕ̈ܶܐ ܡܛܰܦܣܳܢܝܳܬܳܐ ܠܨܠܺܝܒܳܐ ܕܡܽܘܫܶܐ (يدا موسى الرامزتان الى الصليب) . وقد يُقدَّم بهذهِ الصورة المضاف اليهِ على المضاف. نحو ܡܰܘܕܶܝܢܰܢ ܠܗܰܘ ܕܒܛܰܝܒܽܘܬܶܗ ܕܒܪܶܗ ܐܺܝܬܰܝܢ ܐܰܚ̈ܶܐ (نشكر للذي نحن بنعمتهِ اخوة ابنهِ) . بل قد يكون المضاف اليهِ وحدهُ اي بلا مضاف. نحو ܕܰܐܠܳܗܳܐ ܗܽܘ ܕܺܝܢܳܐ (الحكم لله) . ܕܡܰܢ ܗܽܘ ܟܬܳܒܳܐ ܗܳܢܳܐ . ܕܰܐܚܽܘܟ (لمن هذا الكتاب . لأخيك) . ܕܺܝܠܝ ܗܽܘ ܟܬܳܒܳܐ ܗܳܢܳܐ (هذا الكتاب لي) . ܣܦܺܝܢܬܳܐ ܗܳܝ ܕܫܶܡܥܽܘܢ ܗܘܳܬ (كانت تلك السفينة لشمعون) *

٢٨٤ وتوجد الاضافة اللفظيَّة في السريانيَّة كما توجد في العربيّة . وهي ان تضاف الصفة الى فاعلها او مفعولها . وذلك

لا يكون الاّ بالوجه الاوّل اي بالجزم. نحو ܥܳܩܕܰܬ ܬܳܓ̈ܶܐ (عاقد التيجان). ܪ̈ܚܺܝܡܰܝ ܐܰܠܳܗܳܐ (محبّوا الله). ܠܒܺܝܫܰܬ ܙܳܟ̣ܽܘܬܳܐ (لابسة الغلبة). ܚܠܶܐ ܩܳܠܳܐ (حلو الصوت). ܩܛܺܝܢܰܬ ܩܽܘܡܬܳܐ (رشيقة القدّ). ܚܣܺܝܪ̈ܰܝ ܪܶܥܝܳܢܳܐ (ناقصوا الراي) * واعلم انّ اسم الفاعل الوصفيّ لا يُستَعمَل باضافة الجزم. فلا يقال مثلاً ܢܳܛܰܪ ܦܰܪܕܰܝܣܳܐ (ناطور الجنة). بل بدلهُ يُستَعمَل اسم الفاعل الفعليّ المضاف فيقال ܢܳܛܽܘܪ ܦܰܪܕܰܝܣܳܐ (*). (١٩٩ و٢٩٥). ولكن يقال بلا جزم ܢܳܛܽܘܪܳܐ ܕܦܰܪܕܰܝܣܳܐ باضافة الاداة. وكذا يقال مثلاً ܦܳܪܽܘܩܳܐ ܕܥܳܠܡܳܐ (مخلّص العالم) او ܦܳܪܽܘܩ ܥܳܠܡܳܐ * وقس على ذلك المزيدات. نحو ܡܣܰܒܪܳܐ

(*) اعلم انّهُ اذا كان لاسم الفاعل الاسمي اسم فاعل فعليّ ايضاً فالاحسن ان يُستعمل في الاضافة الفعلي لكن قد يجوز الاسمي المجزوم ايضا نحو ܗܳܢܰܘ ܐܰܒܳܐ ܕܫܪܳܪܳܐ ܘܡܰܘܠܕܳܢ ܚܰܝ̈ܶܐ (هذا هو ابو الحق ووالد الحيوة) بدل ܡܰܘܠܶܕ ܚܰܝ̈ܶܐ. وان لم يكن لهُ اسم فاعل فعليّ فحينئذ يُستعمل هو وُجوبًا نحو ܩܳܪܽܘܝ ܪܽܘܚܳܐ (منادي الروح) فلا يقال ابدًا ܩܳܪܶܝ ܪܽܘܚܳܐ لعدم وجود ܩܳܪܶܝ ܩܳܪܶܝ بهذا المعنى *

ܡܝ̈ܬܐ (باعث الاموات) او ܡܚܝܢܐ ܕܡܝ̈ܬܐ. ܡܩܒܠ ܬܝ̈ܒܐ (قابل التائبين) او ܡܩܒܠܢܐ ܕܬܝ̈ܒܐ * واعلم انّ الصفة في اللغة السريانيَّة قد تُضاف الى غير الاسم · اي الى ظرف او مفعول مقرون باداة او ما اشبه ذلك · واحكام الصفة عند ذلك كأحكام الصفة المضافة الى الاسم · نحو ܩܕܝܫ ܒܟܠ (كلّي القداسة) . ܒܬܘܠܬ ܒܟܠܙܒܢ (دائمة البتوليَّة) . ܪ̈ܚܝܩܝܢ ܡܢ ܐܠܗܐ (بعيدون من الله) . ܪ̈ܡܢ ܡܢ ܥܠܡܐ (عاليات عن الدنيا) *

٢٨٥ فائدة . اعلم انَّهُ يجوز في السريانيَّة ان يكون المضاف مفردًا ولو كان المضاف اليهِ جمعًا اذا قُصد واحد من المضاف لكلّ واحد من المضاف اليهِ. نحو ܢܦܫܗܘܢ (انفسهم) . ܠܒܢ (قلوبنا). ܪ̈ܫܝܟܘܢ (رؤوسكم) . ܦܘܡܐ ܕܚܝ̈ܘܬܐ (أفواه الحيوانات) *

الفصل السادس

في تاكيد الاسم

٢٨٦ يتأكّد الاسم في السريانيّة كثيرًا . واكثر ما يحدث ذلك للدلالة على انّ الاسم هو معرفة لعدم وجود دليل آخر على ذلك * وطريقة التأكيد هي ان تضع قبل الاسم ضميرهُ * فان كان الاسم مسندًا اليهِ اي صاحب فعل أو شبههُ كان تاكيدهُ بأحد الضمائر المنفصلة وهي ܗܘ . ܗܝ . ܗܢܘܢ . ܗܢܝܢ . نحو ܗܘ ܡܠܟܐ ܐܡܪ ܗܕܐ (الملك نفسهُ قال ذلك) *

٢٨٧ وان كان الاسم متعلّقًا بالفعل او مضافًا اليهِ فان كان مفعولًا بهِ باللامذ او مضافًا اليهِ بالدالث اتّصل ضميرهُ بالفعل ان كان مفعولًا وبالاسم ان كان مضافًا اليهِ . وجآء الاسم بعدهُ مقرونًا باللامذ او بالدالث * ففي قولك مثلًا ܚܙܝܬܗ ܠܓܒܪܐ (رأيتُ الرجل) . ܡܢܥܝ ܠܥܒܕܟ (امنعْ عبدك) . ܫܘܒܚܗ ܠܒܪܐ ܕܐܠܗܐ (سبحان ابن الله) . ܝܘܣܦ ܓܒܪܗ ܕܡܪܝܡ (يوسف خطّيب مريم) .

ܫܘܒܗܪܗ ܕܚܢ̈ܦܐ ܢܐܒܕ (فخر المنافقين يبيد) . ܠܐ ܬܥܠܠ ܠܒܪܟ ܠܒܝܬܐ (لا تُدخِل ابنك الى البيت) . تقول ܫܪܐܘܗܝ ܠܟܠܒܐ . ܫܥܒܕܘܗ ܠܟܠܒܟ . ܫܘܒܚܐ ܠܟܠܒܗ ܕܡܠܟܐ . ܗܘܦ ܟܠܒܗ ܕܡܪܝܡ . ܫܘܒܗܪܗܘܢ ܕܚܢ̈ܦܐ ܢܐܒܕ . ܠܐ ܬܥܠܠܘܢ ܠܒܪܟ ܠܒܝܬܐ * وكذا أمر ضميري الغائبين والغائبات المنفصلين . نحو ܩܪܝܬ ܐܢܘܢ ܠܐܚ̈ܝܟ (دعوتُ اخوتك) . ܚܙܝ ܐܢܝܢ ܠܗܠܝܢ ܢܫ̈ܐ (انظر هؤلآء النسآء) في قولك ܩܪܝܬ ܠܐܚ̈ܝܟ و ܚܙܝ ܠܗܠܝܢ ܢܫ̈ܐ * وقد تُحذَف اللامذ من المفعول بهِ . نحو ܫܕܝܘܗܝ ܟܣܦܐ (طرح الفضّة) في قولك ܫܕܐ ܠܟܣܦܐ . ܛܢܦܬܗ ܟܠܬܟ (اخنيتُ وزنتك) * وذلك يوجد كثيرًا في ترجمة الكتاب المقدّس السريانيّة التي يقال لها البسيطة وقلّما تجدهُ في غيرها . بل يسوغ ان نقول انّهُ لا يوجد البتّة في غير الترجمة المذكورة * وان كان الاسم الموكّد مقرونًا بأداة اخرى

من ادوات الاضافة. دخلت الاداة على ضمير ذلك الاسم وقُرن الاسم بالدالث . ففي قولك مثلاً ܐܶܙܰܠ ܒܳܬܰܪ ܝܶܫܽܘܥ (انطلق وراء يسوع). ܝܬܶܒܘ ܚܕܳܪ ܡܛܰܠܬܳܐ (جلسوا حول المظلّة). ܣܳܠܩܺܝܢ ܠܥܶܠ ܡܶܢ ܡܰܝܳܐ (يصعدون فوق الماء) . تقول ܐܶܙܰܠ ܒܳܬܪܶܗ ܕܝܶܫܽܘܥ و ܝܬܶܒܘ ܚܕܳܪܶܝܗ ܕܡܛܰܠܬܳܐ و ܣܳܠܩܺܝܢ ܠܥܶܠ ܡܶܢܗܽܘܢ ܕܡܰܝܳܐ * وكذا الاسم المقرون بالدالث ايضاً يوكّد بلفظة ܕܺܝܠ مقرونة بضميرهِ ففي قولك مثلاً ܟܬܳܒܳܐ ܕܡܰܠܦܳܢܳܐ (كتاب المعلّم) تقول ܟܬܳܒܳܐ ܕܺܝܠܶܗ ܕܡܰܠܦܳܢܳܐ * الاّ انّ الاسم المقرون باللامذ ياخذ لامذاً اخرى بدل الدالث . ففي قولك مثلاً ܐܶܡܰܪ ܠܰܐܒܝ (قل لأبي) تقول ܐܶܡܰܪ ܠܶܗ ܠܰܐܒܝ * وكذا المقرون بالبيث ياخذ بيثاً اخرى . ففي قولك ܒܗܰܘ ܝܰܘܡܳܐ (في ذلك اليوم) تقول ܒܶܗ ܒܗܰܘ ܝܰܘܡܳܐ * ويجوز هذا الوجه مع سائر ادوات الاضافة . ففي قولك ܥܰܡ ܚܒܺܝܒܝ

ܡܕܝܢܬܐ (خرج من المدينة) . تقول ܢܦܩܘ ܟܠܗܘܢ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ *

٢٨٧ : ٢ واما ܟܠ فيؤكد بضمير الاسم الذي بعدهُ وذلك بلا اداة . ففي قولك ܟܠ ܥܡܐ (كلّ شعب) تقول ܟܠܗ ܥܡܐ (كلّ الشعب) . وفي قولك ܟܠ ܕܝܢܐ (كلّ قضاة) ܟܠܗܘܢ ܕܝܢܐ (كلّ القضاة) * وترى من ذلك انّ ܟܠ اذا اضيف الى اسم ظاهر مفرد او جمع كان بمعنى كلّ العربيّة المضافة الى نكرة . نحو ܟܠ ܢܦܫ (كلّ نفس) * واذا اضيف الى ضمير مميّزهِ اي الاسم الذي معهُ . كان بمعنى التعريف . نحو ܟܠܗ ܥܠܡܐ (كلّ العالم) . ܐܪܥܐ ܟܠܗ (الارض كلّها) *

واماّ الضمير المتصل بالاسم فيجوز توكيدهُ بلفظة ܕܝܠ . نحو ܟܪܡܝ ܕܝܠܝ (كرمي) في قولك ܟܪܡܝ . و ܟܬܒܟܘܢ ܕܝܠܟܘܢ (كتابكم) في ܟܬܒܟܘܢ *

٢٨٨ فترى من كلّ ذلك انهُ يجوز في السريانيّة ان

يكون الاسم المعرفة مسبوقًا بضميرهِ زيادةً اي ان يكون الاسم بدلاً عن الضمير الغائب خلافًا للعربيَّة . وذلك سوآءٌ كان الاسم علماً نحو ܗܝ ܡܪܝܡ ܐܡܪܬ (قالت مريم نفسها) . ام اسم اشارة نحو ܗܘ ܗܘ ܚܙܝܗܝ (هذا نفسهُ رآهُ) . ام اسم جنس كما سبق * واعلم انهُ من عادة الذين ترجموا الكتب اليونانيَّة الى السريانيَّة في القرن الخامس وما بعدهُ ان يجعلوا ܗܘ واخواتها مكان اداة التعريف اليونانيَّة لعدم وجود اداة التعريف في السريانيَّة . نحو ܐܙܠܘ ܗܢܘܢ ܓܒܪ̈ܐ (انطلق الرجال) . ܗܘ ܝܫܘܥ ܐܡܪ (قال يسوع) لانَّ العلم في اليونانيَّة ياخذ اداة التعريف . ولا يخفى ما في ذلك من الثقل على السمع والتصنُّع *

الفصل السابع

في المنادى والتمييز والظرف والمفعول المطلق

٣٨٩ أداة النداء في السريانيَّة ܐܘ . نحو ܐܘ ܡܪܝܐ (يا ربّ) * وفي الغالب تُحذف الاداة . نحو ܫܡܥ ܡܠܟܐ

ܡܳܪܝܳܐ (ارحمني يا ربّ) * ولا يحدث ادنى تغيير في الاسم عند النداء الّا الاعلام اليونانيّة كما سبق الشرح في الباب الخامس من الكتاب الثاني *

٢٩٠ واما تمييز الوزن والمساحة والكيل والمادّة وما اشبه ذلك فيكون غالبًا خاليًا من كلّ اداة مفردًا او جمعًا كما يقتضي المعنى . نحو ܡܰܠܶܐ ܠܡܳܐܢܳܐ ܗܳܢܳܐ ܡܰܝܳܐ (املأ هذا الاناء ماء). ܦܬܺܝܚ ܦܽܘܡܶܗ ܙܶܪܬܳܐ (فمه مفتوح شبرًا) ܟܽܠ ܩܰܢܕܺܝܠܳܐ ܝܰܩܺܝܪ ܩܰܢܛܺܢܳܪܳܐ (كلّ قنديل ثقيلٌ قنطارًا)* ويشبهها تمييز المادّة . ويكون ايضًا خاليًا من اداةٍ في الغالب . من ذلك مادّة فعل ܡܫܰܚ (دهن) . نحو ܡܫܰܚܳܟ ܐܰܠܳܗܳܐ ܡܶܫܚܳܐ ܕܚܰܕܽܘܬܳܐ (دهنك الله بدهن البهجة) . ܡܫܳܚܺܝܢ ܟܳܗܢܶܐ ܐܶܡܪܶܐ ܕܟܝܳܐ ܡܶܫܚܳܐ ܩܰܕܺܝܫܳܐ (الكهنة يدهنون الخراف النقيّة بدهن القدس)* واما تمييز العدد فيكون جمعًا ابدًا مع كلّ انواع اسماء العدد . نحو ܬܩܶܦܘ ܡܰܝܳܐ ܚܰܡܶܫܬܰܥܣܰܪ ܐܰܡܺܝܢ (اشتدّت المياه خمس عشرة ذراعًا). ܡܳܐܬܳܐ ܘ

ܬܠܳܬܳܐ ܓܰܒܪ̈ܺܝܢ ܘܥܶܣܪܺܝܢ ܢܶܫ̈ܺܝܢ (مات ثلاثة رجال وعشرون امرأة) * واما تمييز القلب فقلّما يُستعمَل بلا اداة . بل يكون غالبًا مقرونًا بالبيث . نحو ܗܳܢܳܐ ܥܰܫܺܝܢ ܗ̄ܽܘ ܡܶܢܳܟ݂ ܦܨܺܝܚܽܘܬܳܐ (هذا اشدّ منك فصاحةً) *

٢٩١ واما ظرف الزمان فيكون في الغالب خاليًا من اداة . نحو ܒܳܬ ܬܰܡܳܢ ܟܽܠܶܗ ܣܶܬܘܳܐ (اقام هناك الشتاءَ كلّهُ) . ܟܽܠܗܽܘܢ ܝܰܘ̈ܡܰܝ ܚܰܝ̈ܰܝ ܦܠܰܚܶܬ (طول عمري اشتغلتُ) * وقد يقرَن بالبيث . نحو ܡܨܰܠܶܐ ܗ̄ܘܳܐ ܒܺܐܝܡܳܡܳܐ (كان يصلّي في النهار) . ܫܢܰܬ ܐܰܠܦ ܡܺܝܬ ܦܠܳܢ (سنة الف مات فلان) *

٢٩٢ واما المفعول المطلق الدالّ على نوع الفعل . فلا قياس لهُ . فقد يكون بالحاق ܐܝܬ بآخر الصفة (٢٢١) . نحو ܫܰܪܺܝܪܳܐܝܬ ܐܰܢ̄ܬ ܗ̄ܽܘ ܬܡܺܝܗܳܐ (حقًّا انت عجيب) . وقد يكون بغير ذلك . نحو ܡܶܠܬܳܐ ܒܦܽܘܡ ܓܰܠܝܳܐ (كلمةً علانيةً) *
واما المفعول المطلق الدالّ على توكيد الفعل فيكون بالمصدر

الفعلي اي الميميّ . مجرّدًا من كلّ اداة وهو غالبًا يتقدّم على فعلهِ . نحو ܡܪܕܘܼܬܵܐ ܪܕܝܱܢܝ ܡܳܪܝܳܐ (ادّبني الربّ تأديبًا) . ܡܶܬܥܰܠܝܳܢܘܼܬܳܐ ܢܶܬܥܰܠܶܐ ܫܘܼܒܚܰܢ (يرتفع شاننا ارتفاعًا) * وقد يكون المفعول المطلق بالمصدر الاسميّ . نحو ܡܰܢ ܕܢܳܐܶܡ ܢܰܘܡܳܐ (من ينام نومًا) . وذلك واجب اذا تبع المفعول المطلق نعت . نحو ܪܘܼܓܙܳܐ ܪܓܶܙܬ ܩܫܝܳܐ (غضبت غضبًا شديدًا) . ܡܰܘܬܳܐ ܒܝܼܫܳܐ ܬܡܘܼܬ (تموت موتًا بئس الموت) . فانّهُ في هذهِ الامثلة لا يجوز المصدر الفعليّ *

الفصل الثامن

في احكام الصفة

٣٩٣ الصفة تاتي في الجملة بأربعة أوجه . اي تكون امّا خبرًا وامّا نعتًا وامّا حالاً وامّا قائمة مقام الموصوف . ولكلّ من ذلك احكام * واعلم اننّا في هذا البحث عن الصفة نعدل عن اسم الفاعل واسم المفعول الذي بمعنى اسم الفاعل (٢٠٨) . لانّ أحكامهما أحكام الفعل ابدًا الاّ التصريف (١٩٩) *

اما الصفة التي هي خبر مبتدأ فقد رأينا انها تكون مجزومةً ابدًا اذا أُسندت اليهِ بحروف الفصل او بلا اداة (٢٨٠) . نحو ܡܶܠܬܳܟ݂ ܗ̄ܝ ܚܰܠܝܳܐ (كلمتك حلوة) . ܛܳܒ ܗ̄ܘ ܡܳܪܝܳܐ (الربّ صالح) . ܡܪܰܚܡܳܢ ܐܰܢ̄ܬ (انتَ رحيم) . ܥܒ̈ܳܕܰܘ̈ܗܝ ܫܰܦܺܝܪ̈ܳܢ ܕܰܐܠܳܗܳܐ (اعمال الله حسنة) * فان أُسندت الصفة الى المبتدأ بلفظة ܐܺܝܬܰܘܗܝ وما يتصرّف منها كانت غير مجزومة . ܩܰܕܺܝܫܳܐ ܐܺܝܬܰܝܟ ܡܳܪܝܳܐ (انت قدّوس يا ربّ) * وقس على ذالك الصفة التي هي صلة الاسم الموصول . فانهُ ان كان فاعلها عائدًا الى الاسم الموصول وجب جزمها وجاز معها حروف الفصل وجاز عدمها . نحو ܡܗܰܝܡ̈ܢܶܐ ܕܡܫܰܡܠܶܝܢ ܒܚܽܘܒܳܐ (المؤمنون الذين يتوفّون بالمحبة) . ܗܰܒ ܠܰܚܡܳܐ ܕܡܶܫܬܟܰܚ ܠܘܳܬܳܟ݂ (اعطِ خبزًا موجودًا عندك) * فان وضعت ܐܺܝܬܰܘܗܝ ومتصرّفاتها اغنت عن الضمائر وكانت الصفة غير مجزومة . نحو ܒܥܺܝ ܐܰܢ̄ܬܬܳܐ ܐܶܢܳܐ ܕܐܺܝܬܶܝܗ̇ ܓܡܺܝܪܬܳܐ (التمس امرأة تكون كاملة) *

٢٩٤ وحكم خبر كان واخواتها اي الافعال التي تدخل على المبتدأ والخبر كحكم خبر المبتدأ. نحو ܒܰܣܺܝܡ ܗܘܳܐ ܩܳܠܶܗ ܕܦܳܪܽܘܩܰܢ (كان صوت مخلّصنا لطيفًا). ܗܘܰܘ ܡܫܰܝܢܺܝܢ (كونوا متعافين). ܐܰܒܽܘܗ̱ܝ ܟܪܺܝܗܳܐ ܐܺܝܬܰܘܗ̱ܝ ܗܘܳܐ (كان ابوهُ مريضًا) *

٢٩٥ وامّا الصفة التي تاتي في موضع نعت فلك فيها وجهان * الاوّل ان تجزمها وتقرنها بالدالث. نحو ܐܰܝܟ ܐܺܝܠܳܢܳܐ ܕܢܨܺܝܒ ܥܰܠ ܬܶܦܩܳܐ (مثل شجرة مغروسة على جدول). ܚܙܰܝܬ ܠܰܐܠܦܳܐ ܕܛܥܺܝܢܳܐ ܥܽܘܬܪܳܐ (أرأيتَ السفينة الحاملة ثروة). ܩܪܺܝ ܠܓܰܒܪ̈ܶܐ ܕܩܳܝܡܺܝܢ ܬܰܡܳܢ (أدعُ الرجال الحانين هناك) * والوجه الثاني ان تبقيها بالف الاطلاق خالية من اداة. نحو ܐܰܠܳܗܳܐ ܡܪܰܚܡܳܢܳܐ (ايّها الآله الرحمان). ܓܰܒܪܳܐ ܣܰܟܠܳܐ ܠܳܐ ܝܳܕܰܥ ܗܳܕܶܐ (الرجل السفيه لا يعرف ذلك). ܚܙܰܝܬ ܝܰܠܕܰܝܢ ܙܥܽܘܪ̈ܶܐ (رأيتُ ولدانًا صغارًا). ܥܰܠܢ ܠܡܕܺܝܢ݁ܬܳܐ ܪܰܒܬܳܐ ܡܫܰܡܗܰܬܳܐ (دخلنا المدينة الجليلة الشائع صيتها) *

٢٩٦ واما الصفة الحالية فتجزَم وتُقرَن بلفظة ܟܕ ابدًا . نحو ܥܠܠ ܡܫܝܚܐ ܠܐܘܪܫܠܡ ܟܕ ܪܟܝܒ ܥܝܠܐ (دخل المسيح اورشليم راكبًا عفوًا) . ܩܡ ܩܕܡܝ ܓܒܪܐ ܟܕ ܠܒܝܫ ܚܘ̈ܪܐ (قام امامي رجلٌ لابسًا بيضًا) . ܡܫܒܚܝܢܢ ܠܟ ܟܕ ܩܥܝܢܢ ܘܐܡܪܝܢܢ (نسبّحك صارخين وقائلين) * وقد تُقرَن الصفة الحاليّة بالواو بدل ܟܕ . نحو ܥܠܠ ܠܐܘܪܫܠܡ ܘܪܟܝܒ ܥܝܠܐ (دخل اورشليم راكبًا عفوًا) * واذا كان الحال صاحبهُ هو غير فاعل الجملة جاز ان يُقرَن بحرف ܕ بدل ܟܕ . نحو ܚܙܝܬ ܡܪܐ ܕܩܐܡ ܘܥܒܕܐ ܕܝܬܒ (رأيتُ السيّد قائمًا والعبد جالسًا) *

٢٩٧ واما الصفة القائمة مقام الموصوف فلا يجوز جزمها اذا كانت معرفةً ابدًا . نحو ܫܘܒܚܐ ܠܛܒܐ (سبحان الكريم) . ܘܝ ܠܡܦܢܩܬܐ (الويل للمتفنقة) . ܐܙܠ̈ ܢܟܦ̈ܬܐ (انطلقت العفيفات) . ܚܘܣ ܥܠܝ ܡܪܚܡܢܐ (ارحمني يا رحيم) * الّا اذا أُضيفت الصفة الى مفعولها او ما

يشبهه (١٩٩) فتجزم جزم الاضافة . نحو ܛܘܒܝܐ ܠܟܘܢ ܥܡܘܪ̈ܝ ܩܒܪ̈ܐ (بشراكم يا ساكني القبور) . ܢܫܒܚܝܗ̇ ܠܡܠܝܬ ܛܝܒܘܬܐ (لنمدحنّ الحاصلة على ملء النعمة) *

واذا كانت الصفة منفيّة بحرف ܠܐ بقيت على حالها ودخلت على ܠܐ الادوات التي تدخل على الصفة نفسها . نحو ܥܪܘܩ ܡܢ ܠܐ ܡܗܝܡܢ̈ܐ (تعوّذ من الغير الامناء) . ܡܕܪܟ ܐܢܬ ܠܠܐ ܡܬܚܙܝܢ̈ܐ (هل تدرِك الامور الغير المنظورة) *

الفصل التاسع

في النعت

٢٩٨ النعت لا تختلف احكامهُ بين التعريف والتنكير خلافًا للعربيّة . الّا انّهُ يتبع منعوتهُ في التذكير والتانيث والافراد والجمع * ويكون النعت امّا صفةً وامّا جملةً * فان كان صفة وجب ان لا يكون مجزومًا (٢٩٥) . نحو ܚܙܝܬ ܐܝܠܢܐ ܪܡܐ (رأيتُ شجرةً شاهقةً) *

٣٩٩ وان كان النعت جملةً يجب ان يُصدَّر بحرف ܕ ابدًا . وعند ذلك فان كان فعل الجملة اسم فاعل او صفةً فاعلها عائد الى الاسم الموصول قام حرف ܕ مقام الضمير . نحو ܐܝܬ ܬܡܢ ܡܣܟܢܐ ܕܫܐܠ (هناك مسكين يسأل) . وحرفيتهُ : هناك مسكين الذي هو سائل . ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܥܬܝܪ̈ܐ ܕܙܕ̈ܩܬܐ ܥܒܕܝܢ (طوبى للاغنياء الذين يتصدّقون) . ܐܫܟܚ ܡܠܟܐ ܓܒܪܐ ܕܠܒܝܫ ܡܐܢ̈ܐ ܨܐ̈ܐ ܕܠܐ ܫܦܝܢ ܠܒܝܬ ܡܫܬܘܬܐ (وجد المَلِك رَجلاً لابساً ثياباً وسخةً لا تليق بالعُرس) *

٤٠٠ اعلم انَّ النعت ياتي بعد منعوتهِ كما في العربيَّة . الَّا انَّ من النعوت الشائعة ما يجوز ان يُقدَّم على منعوتهِ . من ذلك ܐܚܪܢܐ (آخَر) . ܩܕܡܝܐ (اوَّل) . ܐܚܪܝܐ (أخير) . ܣܓܝܐܐ (كثير) . ܙܥܘܪܐ (قليل او صغير) . ܪܒܐ (كبير) . نحو ܠܐ ܗܘܐ ܒܥܠܡܐ ܐܚܪܢ ܚܛܝܐ ܕܕܡܐ ܠܝ (لم يكن في العالم خاطئ آخَر يشبهني) . ܣܓܝ̈ܐܐ

ܣܓܝ̈ܐܐ ܥܒ̈ܕܐ ܫܦܝܪ̈ܐ ܚܘܝܬܟܘܢ (اريتكم اعمالاً كثيرة حسنة).
ܐܚܪܢ ܙܒܢܐ (زمناً آخر) * وكذلك الصفات الدالّة على
ألقاب الاشخاص ونعوتهم من مدح او ذمّ تُقدَّم غالبًا على أسمائها.
نحو ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܚܝܠܬܢܐ ܐܠܗܐ (سبحانك يا الله
القدير) . ܐܡܪ ܛܘܒܢܐ ܦܘܠܘܣ (قال بولس
الطوباويّ) . ܫܠܡ ܠܟܝ ܩܕܝܫܬܐ ܡܪܝܡ (السلام
عليكِ يا مريم القدّيسة) *

١٠٤ واعلم انّ كلّ ظرفٍ او ما يشبهُهُ يقع موقع نعت
يجب ان يُقرَن بحرف ܕ. نحو ܚܠܐ ܗܘ ܡܘܬܐ ܕܡܛܠ
ܐܠܗܐ (حلو الموت من اجل الله) . ܗܢܐ ܐܝܬܘܗܝ
ܡܥܕܪܢܐ ܘܦܠܚܐ ܕܥܡܝ (هذا هو معين وعامل معي).
ܝܘܚܢܢ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܫܪܓܐ ܕܩܕܡ ܫܡܫܐ
(كان يوحنا سراجًا قدام الشمس) *

الفصل العاشر

في صفة التفضيل

٤٠٢ انّ السريان كما ذكرنا سابقًا (٢٩٥) ليس عندهم صيغة أَفعَل صفةً مشبّهةً . وليست عندهم هذه الصيغة للتفضيل ايضًا . ولا عندهم صيغة اخرى للتفضيل (١) * بل اذا ارادوا التفضيل ذكروا الصفة بنفسها وقرنوا المفضول بحرف ܡܢ نحو ܚܟܡܬܐ ܛܒܐ ܗܝ ܡܢ ܥܘܬܪܐ (الحكمة افضل من الغنى) . ܚܢܢ ܚܣܝܢܝܢ ܡܢܟܘܢ (نحن اشدّ منكم بأسًا) * وقد تُسبَق الصفة بلفظة ܝܬܝܪ (كثير او فاضل او افضل) او ܛܒ (حَسَن او جيّد) لزيادة الوضوح . نحو ܫܡܫܐ ܩܪܝܒܐ ܗܝ ܡܢ ܐܪܥܐ ܝܬܝܪ ܡܢ ܣܗܪܐ (الشمس من الارض ابعد من القمر) * فان كانت صفة التفضيل في العربيّة مفعولًا مطلقًا كانت في السريانيّة صفة مجزومة بلفظ المفرد ابدًا * وعند ذلك فان كانت الصفة بمعنى الكثرة او الفضل استعملوا لها ܝܬܝܪ

(١) والعبرانيّة في ذلك تشبه السريانيّة . فاعتبر من ذلك غنى اللغة العربيّة وفضلها على اخواتها *

(افضل) او ܛܳܒ (احسن) نحو ܦܠܰܚܬ݁ ܝܰܬ݁ܺܝܪ ܡܶܢܶܟ݁ܝ (اشتغلتُ اكثر منكِ) . ܪܳܚܶܡ ܡܳܪܝܳܐ ܠܬܰܪ̈ܥܶܝܗ̇ ܕܨܶܗܝܘܢ ܛܳܒ ܡܶܢ ܟ݁ܽܠܗܶܝܢ ܡܰܫܟ̈ܢܳܬ݂ܶܗ ܕܝܰܥܩܽܘܒ (احبّ الربّ ابواب صهيون اكثر من كلّ مساكن يعقوب) * وقس على ذالك سائر الصفات . نحو ܐܰܚ̈ܘܳܬ݂ܶܟ݁ܝ ܫܰܦ̈ܺܝܪܳܢ ܛܳܒ ܡܶܢܶܟ݁ܝ (اخواتك يشبن اجمل منك) * فترى من كلّ ذالك انّ التفضيل بين شيئين او أمرين لا يمكن في السريانيّة ان يكون فيهِ المفضول الاّ مذكورًا . فان حُذِف المفضول . لم يبقَ موضع للتفضيل . نحو ܗܘܳܐ ܠܗܽܘܢ ܝܰܘ̈ܡܳܬ݂ܳܐ ܐܰܘ ܒܨܺܝܪ ܐܰܘ ܝܰܬ݁ܺܝܪ (مشي يومين او اقلّ او اكثر) *

٤٠٢ وامّا تفضيل الشيء على كلّ افراد جنسهِ فيُعبَّر عنهُ بعبارات شتّى . كقولهم ܩܽܘܕܫ ܩܽܘܕ̈ܫܶܐ (الاقدس) . ܙܥܽܘܪܗܽܘܢ ܕܫܠܺܝ̈ܚܶܐ (اصغر الرسل) . ܐܰܝܢܳܐ ܦ݁ܽܘܩܕܳܢܳܐ ܪܰܒ ܒ݁ܢܳܡܽܘܣܳܐ (ايّ أمرٍ من الاوامر هو الاعظم في الشريعة)(*) *

(*) تفضيل الشي على كلّ افراد جنسه يصير عندنا امّا باضافة الصفة

٤٠٤ واعلم انَّ المفضول قد يقرنهُ السريان بحرف ܐܘ (او) بدل ܡܢ تبعًا لليونانيين. ولاسيَّما اذا كان المفضول ممَّا لا يمكن ان تدخلهُ ܡܢ نحو ܠܨܘܪ ܘܠܨܝܕܢ ܢܗܘܐ ܢܝܚ ܒܝܘܡܐ ܕܕܝܢܐ ܐܘ ܠܟܝ (يكون لصور وصيدا راحة في يوم الدين اكثر ممَّا لكِ) *

الباب الثاني

في احكام الاسمآء المبهمة

الفصل الأوَّل

في احكام الضمير

٤٠٥ اذا كان ضمير الغائب في العربيَّة مقرونًا بلفظة النفس اي عائدًا الى فاعل فعلهِ. وُكِّد فاعلهُ بضمير منفصل اي

الى المفضول مجموعًا بالدال نحو ܪܒܐ ܕܫܠܝܚܐ (اعظم الرسل) واماَّ بادخال البآء على المفضول مجموعًا نحو ܡܫܒܚܐ ܒܢܒܝܐ ܐܫܥܝܐ (اشعيا امجد الانبيآء) واماَّ بادخال ܡܢ (من) على المفضول مجموعًا ايضًا نحو ܫܡܥܘܢ ܥܬܝܪܢ ܥܬܝܪ ܐܢܬ ܡܢ ܥܬܝܪ̈ܐ (يا شمونا غنانا انك لاغنى الاغنيآء)

ܗܘ واخواته وبقي المفعول بالضمير على حالهِ . نحو ܣܟܠܐ ܗܘ ܠܗ ܐܚܒܠ (الجاهل ضرَّ نفسهُ) . ܐܕܪ ܠܟ ܥܕܪ (أعِن نفسك) . ܡܫܝܚܐ ܗܘ ܠܗ ܐܚܬ (المسيح أنزل نفسهُ) *

او تُستعمَل لفظة ܢܦܫܐ مضافة الى الضمير . كما في العربيَّة . نحو ܠܐ ܬܪܘܡ ܢܦܫܟ (لا ترفع نفسك) . ܣܡܬܗ ܠܢܦܫܝ (وضعتُ نفسي) * او لفظة ܟܝܬܐ (ذات) كذلك . نحو ܡܫܝܚܐ ܐܚܬ ܟܝܬܗ (المسيح انزل نفسهُ) *

واذا اردت توكيد الاسم . قرنت بضميرهِ لفظة ܢܦܫܐ او لفظة ܩܢܘܡܐ مقرونتين بحرف ܒ . نحو ܐܢܐ ܒܢܦܫܝ ܐܬܐ ܠܘܬܟ (انا بنفسي آتي اليك) . ܡܠܟܐ ܒܩܢܘܡܗ ܣܥܪܢ (الملك نفسهُ زارنا) *

٤٠٦ واعلم انَّ الفعل اللازم قد ياتي بعدهُ ضمير فاعلهِ مقرونًا باللامد لتوكيد معنى اللزوم . نحو ܡܥܩܘܒ ܐܙܠ ܠܗ (انطلق يعقوب) . ܐܬܝܢ ܠܢ (جئنا) . ܡܝܬܘ ܠܗܘܢ ܣܢܐ̈ܐ (مات المبغضين) . ܬܐ ܠܟ (تعالَ) .

ܬܫܬܟܚܘܢ ܠܟܘܢ ܕܠܘܩܒܠ ܐܠܗܐ ܩܝܡܝܢ
(توجَدون مقاومين لله) *

٤٠٧ واذا عاد الضمير الى شيءٍ ذُكر من قبل واردت ان تبيّن انّ الضمير عائد اليهِ لا الى غيرهِ وكذلك اذا اقتضى ان تذكر ثانيةً اسماً ذُكر قبلاً كرّرت ضمير ذلك الاسم منفصلاً او متّصلاً باداة نسبة كما يقتضيهِ الحال واقحمت بينهما بلفظة ܗ̇ܝ . فان جاء الضمير في محلّ المفعوليّة وجب اقترانهُ باللامذ . ثمّ ذلك الاسم المكرَّر ضميرهُ الّا اذا كان مفهومًا من القرائن . وهاك امثلة لذلك : ܦܘܠܘܤ ܐܙܝܥܗ̇ ܠܥܕܬܐ ܘܗܘ ܗ̇ܝ ܗܘ ܚܕܝܗ̇ (بولس ازعج البيعة وهو ايضاً فرّحها) ܐܡܪܗ̇ ܝܫܘܥ ܠܗ̇ ܗ̇ܝ ܠܗ̇ ܠܡܠܬܐ (قال يسوع تلك الكلمة التي قالها سابقًا) ܡܐܡܪܐ ܕܡܠܗ ܗ̇ܝ ܕܡܠܗ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ (مقالة او قصيدة لمار افرام المذكور) . ܗܦܟ ܡܢܗ̇ ܗ̇ܝ ܡܢܗ̇ ܕܐܘܪܚܐ (رجع من ذلك الطريق) * ويجوز ايضًا ان تستعمل في هذا الوجه الضمير

المنفصل الفاعليّ للاسم المفعول بهِ بدل الضمير المتّصل . نحو ܐܡܪܗ̇ ܠܡܠܬܐ ܗܝ ܕܝܢ ܗܝ (قال تلك الكلمة التي قالها قبلاً) بدل ܠܗ̇ ܕܝܢ ܠܗ̇ * وترى من هذهِ الامثلة انهُ ليس في العربيّة كلمة تقابل هذا الضمير ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ واخواتهِ . ولم يكن هذا المعنى ايضاً في سائر اللغات الساميّة . ولكنّ السريانيّين تعلّموهُ من اليونانيّين اذ اقبلوا على ترجمة كتبهم من القرن الخامس فصاعداً الى اللغة السريانية . فلمّا رأوا هذا المعنى في اللغة اليونانيّة ولم يروا لهُ نظيراً في السريانيّة وكانوا قد الزموا انفسهم ان يستخرجوا الكتب اليونانيّة بكلّ التدقّق البليغ وضعوا لهذا المعنى الجديد الضمير المكرّر ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ الذي تقدّم ذكرهُ . ومن مؤنّث هذا الضمير اشتقّوا اسماً جديداً للدلالة على هذا المعنى مجرّداً من كونهِ صفةً فقالوا ܗܝܕܝܢܗܝܘܬܐ ومعناها الاتّحاد اي كون الشيئين شيئاً واحداً [1] *

---

(١) انّ اهل المدارس في عصرنا هذا الذين تربّوا على نسق المدارس الافرنجيّة فقد اعتادوا ان يعبّروا عن هذا المعنى الذي في ܗܘ ܕܝܢ ܗܘ بلفظة النفس مضافةً الى الضمير . وقد توهّموا وافسدوا صحّة

ثمّ اعلم انهُ لا يجوز في السريانيّة الفصيحة ان يُخاطَب الشخص الواحد بلفظ الجمع مهما كان عظيمًا جليلاً مثلما لا يجوز ذلك في اليونانيّة واللاتينيّة والعربيّة. الاّ انّ السريان المتأخّرين منذ تساقطت فصاحة اللغة السريانيّة صاروا يكاتبون العظمآء كالاساقفة والبطاركة والرؤساء بلفظ الجمع بدل المفرد. الاّ انّ ذلك ليس بواجب عندهم كما عند الافرنج. بل انّ الذين يقتفون آثار الآبآء الاوّلين يعوذون من ذلك في عصرنا هذا نفسهِ *

٤٠٧ : ١ وكثيرًا ما يُزاد ܗܘ̣ܳ لزخرفة الكلام بحيث لا يعود الى شيء. وهو كثيرٌ في العهد الجديد. ويُقرَن بما قبلهُ لفظًا فتُسقط هاؤُهُ في اللفظ. نحو ܐܰܢ̱ܫ ܗ̣ܘܳ ܡܶܬܩܰܕܡܳܐ

الفصاحة العربيّة. لانّ اللفظة الافرنجيّة (مثلاً الفرنساويّة) التي تقابل ܢܰܦܫܶܗ ܕܺܝܠܶܗ السريانيّة لها معنيان احدهما فقط يصحّ ان يُعبَّر عنهُ بلفظة النفس كما يعبّر عنهُ في السريانيّة بلفظة ܢܰܦܫܳܐ. واما الآخر فلا * فالمعنى الاوّل يصحّ في قولك مثلاً: المسيح نفسهُ مات. والمعنى الثاني لا يصحّ في قولك مثلاً بطرس انذر في انطاكية ورومية وغيرها وهذا الرسول نفسهُ كتب رسالتين *

(ننتظر آخر) . ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܗ̄ܘ ܡܙܕܕܩ ܒܪܢܫܐ (بالايمان يتبرّر الانسان) *

٤٠٨ ويُستعمَل الضمير المنفصل ܗ̄ܘ واخواته مقرونةً بالدالث بعد ܐܝܢܐ او ܟܡܐ او ܡܕܡ او ܡܢ بمعنى ايّا كان او كائنًا من كان او مهما كان . نحو ܥܒܶܕ ܗܳܕܶܐ ܒܐܰܝܢܳܐ ܙܰܒܢܳܐ ܕܗ̄ܘ (اصنع ذلك في ايّ زمان كان) . ܠܐ ܦܳܠܶܓ ܐ̱ܢܳܐ ܠܟܝ ܡܛܽܠ ܨܶܒܘܬܳܐ ܐܰܝܕܳܐ ܕܗ̄ܝ (لا اشكوك على ايّ قضيّة كانت) . ܐܶܬܢܛܰܪ ܡܶܢ ܗܳܢܳܐ ܒܰܪܢܳܫܳܐ ܐܰܝܢܳܐ ܕܗ̄ܘ (احتفظ من هذا الانسان كائنًا من كان) . ܥܪܽܘܩ ܡܶܢ ܕܰܓܳܠܶܐ ܐܳܝܠܶܝܢ ܕܗ̄ܢܽܘܢ (اهرب من الكذّابين كائنين من كانوا). ܣܰܒܶܝܗܝ ܟܽܠܶܗ ܟܡܳܐ ܕܗ̄ܘ (خذهُ مهما كان مقدارهُ) . ܗܰܒܝܗ̇ ܠܝ ܟܡܳܐ ܕܗ̄ܝ (هاتِها مهما كان مقدارها) *

الفصل الثاني

في ضمير الغائب الذي صاحبهُ معقول

٤٠٩ اعلم انّ الامر المعقول اي الذي لا يُدرَك بالحواسّ بل يُتصوَّر بالعقل يتّخذهُ السريان غالبًا مؤنّثًا . نحو ܗܕܐ ܒܝܘܡܐ ܕܬܠܬܐ ܗܘܬ (هذا حدَثَ في اليوم الثالث). ܐܢܢܩܐ ܗܘܬ ܠܝ ܕܐܙܠ (كنتُ مضطرًّا ان انطلق) . ܡܬܐܡܪܐ ܕܡܝܬ ܡܠܟܐ (قيل انّ المَلِك مات) . ܡܛܠ ܗܕܐ (لاجل ذلك) . ܥܠ ܗܕܐ (لذلك) . ܟܠܗ ܕܢܚܬܗ ܕܝܫܘܥ ܠܫܝܘܠ ܕܢܚܐ ܡܝܬܐ (انّما كلّ امرِ نزول يسوع الى الجحيم كان ليُحيي الموتى) . ܠܐ ܡܫܟܚܐ ܕܠܐ ܢܛܥܐ ܒܪܢܫܐ (لا بدّ من ان يغلط الانسان) . ܐܬܠܓܬ ܘܐܡܛܪܬ (أثلجت وأمطرتْ) . ܚܫܟܬ (أظلمتْ) . ܢܓܗܬ (لاح النهار) . ܫܐܠܬ ܠܡܪܝܐ ܚܕܐ (سألتُ الربَّ امرًا واحدًا) . ܫܦܝܪܐ ܗܝ ܕܬܥܒܕ ܡܕܡ ܕܐܡܪܬ (من الامر السمج ان تفعل ما قلت) * وكذلك

الجمع . نحو ܒܪܳܐ ܐܰܠܳܗܳܐ ܠܡܶܬ݂ܚܰܙܝܳܢܳܬ݂ܳܐ ܘܰܠܕ݂ܠܳܐ ܡܶܬ݂ܚܰܙܝܳܢܳܬ݂ܳܐ (خلق الله المنظورات وغير المنظورات) . ܗܳܠܶܝܢ ܕ݁ܗܘܰܝ̈ ܡܶܢ ܡܡܰܠܟ݁ܳܢܶܐ ܒ݁ܝܫܶܐ ܗܘܰܝ̈ (*) (الامور التي حدثت انّما جرت من جرّاء مشيرين أشرار) *

٤١٠ ومن هذا القبيل استعمال ܗܽܘ لوصل جملة بجملة . ولاسيّما اذا اتى قبلها اداة من ادوات الاضافة . ولا بدّ من ان ياتي بعدها حرف الدالت (٢٢٢). نحو ܠܡܳܢܳܐ ܓ݁ܶܝܪ ܨܰܥܰܪܬ݁ ܠܐܰܚܽܘܟ݂ ܚܠܳܦ ܗܽܘ ܕ݁ܬ݂ܝܰܩܪܺܝܘܗ݈ܝ (لماذا اهنت اخاك عوضًا عن ان تكرمهُ) . ܐܰܚܶܒ݁ܰܢ ܐܰܠܳܗܳܐ ܕ݁ܰܡܳܐ ܠܗܰܘ ܕ݁ܝܰܗ݇ܒ݂ ܠܰܢ ܒ݁ܪܶܗ (احبنا الله الى انهُ اعطانا ابنهُ) . ܗܽܘ ܕ݁ܨܳܒ݂ܶܐ ܐܢ݈ܬ݁ ܠܡܶܐܙܰܠ ܠܰܡܕ݂ܺܝܢ݈ܬ݁ܳܐ ܠܳܐ ܬ݁ܡܺܝܗܳܐ ܠܝ (لا يعجبني انك تريد ان تنطلق الى المدينة) *

(*) ويجوز اتّخاذ الامر المعقول مذكّرًا نحو ܡܶܛܽܠ ܗܳܝ (لاجل ذلك) . ܘܰܗܘܳܐ ܕ݁ܟ݂ܰܕ݂ ܣܠܶܩ ܫܶܡܥܽܘܢ ܘܝܽܘܚܰܢܳܢ (وكان لمّا صعد شمعون ويوحنا) . ܠܰܘ ܡܶܛܽܠ ܕ݁ܠܳܐ ܪܳܚܶܡ ܬ݁ܳܝܒ݂ܶܐ : ܠܳܐ ܗܳܘ ܡܥܰܢܶܐ ܠܰܢ (ليس لانهُ لا يحبّ التائبين لا يستجيب لنا) *

٤١١ ومن هذا القبيل افعالٌ كثيرة يكون فاعلها ضميرًا موَّنثًا لا صاحب لهُ ومفعولها هو الشخص الذي يحدث فيهِ الفعل * ومن هذهِ الافعال ܡܐܢ (ضجر) . ܟܪܐ (حزن) . ܥܩ (ضاق) . ܐܬܥܛܠ (تكاسل) . وهي كلّها تكون بصيغة المؤنث . ويأتي بعدها الاسم الذي هو في الاصل فاعل مقرونًا باللامذ . نحو ܡܐܢܬ ܠܝ (ضجرتُ) . ܬܟܪܐ ܠܢ (نحزن او نستوحش او يشقّ علينا) . ܬܥܩܐ ܠܗܘܢ (اشتدَّ عليهم) . ܟܪܝܐ ܠܝ (يشقّ عليَّ او أنا متأسّف) . ܠܐ ܬܬܥܛܠ ܠܟܘܢ (لا تتكاسلوا) *

٤١٢ اعلم انَّ الشيء في السريانية هو ܡܕܡ . وهو اسم لا يتصرَّف فلا يُجمَع ولا يتغيَّر لفظهُ البتّة . نحو ܠܐ ܚܙܝܬ ܡܕܡ ܒܒܝܬܐ (ما رأيتُ في البيت شيئًا) * فاذا ارادوا فيهِ معنى الجمع أهملوهُ واستعملوا نعتهُ مجموعًا موَّنثًا (٤٠٩) . نحو ܥܒܕܬ ܠܗ ܣܓܝܐ̈ܬܐ (صنعتُ لهُ اشياء كثيرة) . ܗܠܝܢ ܬܡܝܗ̈ܬܐ ܐܢܝܢ (هذه امور عجيبة) * وقد تكون ܡܕܡ

نفسها نعتاً بمعنى ما او احد او شيء . فياتي قبلها اسم غير عاقل او عاقل ايضاً . نحو ܐܝܬ ܠܟܘܢ ܠܚܡܐ ܡܕܡ (هل من خبزٍ) . ܚܙܝܬ ܓܒܪܐ ܡܕܡ (ارأيتَ رجلاً ما) * وقد تكون عند ذلك نعتاً لجمع من غير ان تتغيّر نحو ܐܝܬ ܠܝ ܫܘܥܝܐ ܡܕܡ (عندي أخبار او بعض الاخبار او شيءٌ من الاخبار) *

الفصل الثالث

في احكام الاسم الموصول

٤١٣ اعلم انّ الضمير العائد الى الاسم الموصول قد يُحذَف كما في العربيّة . نحو ܟܡܐ ܐܢܘܢ ܓܒܪܐ ܕܚܙܝܬ (كم الرجال الذين رايتَ) *

٤١٤ وتأمّل انّ الاسم الموصول واجبٌ مع كلّ نعتٍ مجزوم او هو جملة اسميّة او فعليّة سوآء كان المنعوت معرفة ام نكرة (٣٩٩) بخلاف العربيّة . فمن امثلة النكرة : ܐܝܟ ܟܬܘܢܐ ܕܡܨܒܥܐ (كتنادة مصوغة) . ܗܘܐ ܐܢܫܐ ܐܝܬܘܗܝ

ܕܫܒܩܬ ܒܝܬ ܐܒܘܗ̇ (هذه امرأةٌ تركت بيت ابيها) * فان كانت الصفة النعتيّة غير مجزومة لم يجُز الاسم الموصول. نحو ܩܪܝ ܠܗܘ ܓܒܪܐ ܡܝܩܪܐ (ادعُ ذلك الرجل المحترم) . الاَّ اذا دخلت في الصلة ܐܝܬ متصرّفة فيجب . نحو ܓܒܪܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܡܝܩܪܐ (٢٨١ و ٢٩٢) *

٤١٥ واعلم انّ الاسم الموصول القائم مقام الموصوف اي الذي ليس قبلهُ اسم يعود هو عليهِ وهو ܕ لا بدّ من ان يقرَن بكلمةٍ توضّحهُ * فان قُصد بهِ اسمٌ معيّنٌ قُرن باسم الاشارة البعيد ܗܘ . ܗܝ . ܗܠܝܢ . ܗܢܘܢ . نحو ܗܠܝܢ ܕܐܫܬܕܪܘ ܗܘܘ ܡܢ ܦܪ̈ܝܫܐ ܗܘܘ (الذين أُرسلوا كانوا من الفريسيّين) . ܗܢܘ ܗܘ ܕܐܡܪܬ ܕܒܬܪܝ ܐܬܐ (هذا هو الذي قلتُ انهُ ياتي بعدي) * او قُرن بلفظة ܡܢ (مَنْ) . نحو ܡܢ ܕܫܕܪܢܝ ܗܘ ܐܡܪ ܠܝ (الذي ارسلني هو قال لي) * وان قُصدَ اسم غير معيّن. قُرن بأحد الادوات الاستفهاميّة ܐܝܢܐ ܐܝܕܐ . ܐܝܠܝܢ (١٥٩) . نحو ܐܝܢܐ ܕܗܘܐ ܡܟܝܟܐ

ܒܚܘܒܐ ܕܟܝܐ ܢܫܦܪ ܠܐܠܗܐ (الذي يشتهي الملكوت ليرضينَّ الله بحبٍّ طاهرٍ) . ܐܢ ܡܚܒܝܢܬܘܢ ܠܐܝܠܝܢ ܕܡܚܒܝܢ ܠܟܘܢ ܐܝܢܐ ܐܓܪܐ ܐܝܬ ܠܟܘܢ (ان كنتم تحبون الذين يحبّونكم فأيّ اجرٍ لكم) * وكثيرًا ما يُستعمَل اسم الاشارة والاسم الاستفهاميّ بعضهما مكان بعض . نحو ܡܢܘ ܕܡܚܒ ܠܝ ܦܘܩܕ̈ܢܝ ܢܛܪ (من يحبّني يحفظ وصاياي) *

٤١٦ وقد تكون ܕ وحدها في الاسم الموصول القائم مقام الموصوف . نحو ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܕܥܡܪܝܢ ܒܒܝܬܟ (طوبى للذين يسكنون في بيتك) . ܘܝ ܠܕܡܛܥܐ ܠܚܒܪܗ (الويل للذي يطغي رفيقهُ) *

٤١٧ واعلم انّ الاسم الموصول قد يُقرَن بالاداة التي يُقرَن بها ضميرهُ العائد اليهِ . وذلك يوجد خاصةً في الكتب المستخرجة من اللغة اليونانيّة تشبُّهاً بتلك اللغة . نحو ܩܕܝܫ ܠܗ ܕܡܫܒܚܝܢ ܡܠܐܟ̈ܐ (قدّوس الذي تسبّح لهُ الملائكة) * ومثل ذلك الموصول المكانيّ نحو ܐܝܟܐ ܕܠܚܡܐ

ܡܢ ܐܝܟܐ ܕܢܦܩܬ (أَرجع الى بيتي الذي خرجتُ منهُ) . ܐܫܪܐ ܠܡܝ̈ܬܝܢ ܒܡܘ̈ܬܒܐ ܕܢܝܚܐ ܡܢ ܐܝܟܐ ܕܥܪܩܘ ܟܐܒ̈ܐ (أَحلل أَمواتنا في منازل الراحة التي غابت عنها الاوجاع) * والقياس ان يقال ܐܝܟܐ ܕܡܢܗ ܢܦܩܬ و ܥܪܩܘ *

الفصل الرابع

في أَحكام اسم الاشارة

٤١٨ اعلم أَنَّ اسم الاشارة يجوز تقديمهُ على اسمهِ ويجوز تاخيرهُ عنهُ . نحو ܗܢܐ ܟܬܒܐ او ܟܬܒܐ ܗܢܐ (هذا الكتاب) ܗܢܝܢ ܛܠܝܬܐ او ܛܠܝܬܐ ܗܢܝܢ (تلك الصبيَّة) . ܫܡܥܬ ܡ̈ܠܐ ܗܠܝܢ او ܗܠܝܢ ܡ̈ܠܐ (سمعتُ هذهِ الكلمات) *

٤١٩ واعلم انَّ المشار اليهِ اذا كان ذهنيًّا يُستعمَل لهُ غالبًا اسم الاشارة القريب المؤنّث . نحو ܬܐܬܐ ܗܕܐ . ܗܕܐ

ܬܶܒ ܗܳܪܟܳܐ ܗ̇ܘ ܛܳܒ ܠܳܟ (اجلس هنا . ذلك خير لك) .
ܥܒܶܕ ܗܳܕܶܐ ܘܬܺܚܶܐ (افعل ذلك فتحيا) * واذا ذكر اسمان
فيشار الى الاوّل منهما باسم الاشارة البعيد. والى الثاني بالقريب.
نحو ܡܝܰܩܰܪ ܡܳܪܝܳܐ ܠܢܒܺܝܶܐ ܘܠܫܠܺܝܚܶܐ. ܠܗܳܢܽܘܢ
ܡܶܛܽܠ ܕܶܐܬܢܰܒܺܝܘ ܥܠܰܘܗܝ. ܘܠܗܳܠܶܝܢ
ܕܶܝܢ ܡܶܛܽܠ ܕܰܐܟܪܶܙܘܗܝ (انّ الربّ يكرم الانبياء
والرسل. هؤلاء لانهم تنبّأوا عنهُ. وهؤلاء لانّهم انذروا بهِ) * وقد
يُستعمَل اسم الاشارة القريب لكليهما . نحو ܡܣܰܩܪܳܐ ܥܺܕܬܳܐ
ܠܗܶܪܛܝܩܶܐ ܘܰܠܡܣܰܕܩܳܢܶܐ. ܠܗܳܠܶܝܢ ܡܶܛܽܠ
ܚܘܣܳܐ ܕܗܰܝܡܳܢܽܘܬܳܐ. ܠܗܳܠܶܝܢ ܕܶܝܢ ܡܶܛܽܠ
ܚܘܣܳܐ ܕܚܘܒܳܐ (تحرم البيعة الهراطقة والمشاقين. اما هؤلاء
فلاجل حرمة الايمان واما هؤلاء فلحرصها على المحبة) *

٤١٩ : ١ ويُستعمَل اسم الاشارة البعيد بدل الاسم العائد
هو اليهِ اذا ذُكر تكرارًا. نحو ܐܰܝܬܳܐ ܟܬܳܒܝ ܘܗܰܘ ܕܝܰܘܣܶܦ
(هاتِ كتابي وكتاب يوسف) . ܫܒܽܘܩ ܠܛܰܠܝܶܐ

ܡܳܐܢܰܝ̈ܢ ܘܗܳܠܶܝܢ ܕܰܫܒܳܒܰܝ̈ܢ (سرق اللصوص امتعتنا وامتعة جارنا) * فان اضيف الاسم الثاني الى ضمير استغني عن الاسم وعن اسم الاشارة بلفظة ܕܺܝܠ تدخل على الضمير نحو ܢܶܣܒܶܬ ܣܰܦܣܺܝܪܶܗ ܕܝܰܘܣܶܦ ܘܕܺܝܠܝ (اخذت سيف يوسف وسيفي) * ويجوز ايضًا ܗܰܘ ܕܺܝܠܝ . كما يجوز في المثال السابق ܘܕܝܰܘܣܶܦ بدل ܗܰܘ ܕܝܰܘܣܶܦ *

الفصل الخامس

في أحكام بقيّة الاسمآء المبهمة

٤١٩ : ٢ ܚܕ̈ܕܶܐ — هذه اللفظة أصلها ܚܰܕ ܚܰܕ وتُستعمَل في مشاركة اثنين او اكثر في فعل واحد. فيكون الفاعل في الجملة جمعًا ومفعولهُ ܚܕ̈ܕܶܐ مقرونةً باداة المفعوليّة او باداة الاضافة او باداة اخرى كما يقتضي الحال ويستوي في هذه اللفظة المذكّر والمؤنّث. نحو ܟܪ̈ܣܛܝܳܢܶܐ ܡܚܰܒܺܝܢ ܠܚܕ̈ܕܶܐ (النصارى يحبّ بعضهم بعضًا) . ܟܪ̈ܣܛܝܳܢܶܐ ܪܳܚܡܺܝܢ ܚܰܕ

ܚܕ̈ܕܐ (اللصوص هرب بعضهم من بعض) . ܠܐ ܬܬܦܠܓܘܢ ܒܚܕ̈ܕܐ (لايشكّ بعضكم بعضاً) . ܡܪܝܡ ܘܐܠܝܫܒܥ ܦܓܥ̈ܝ ܒܚܕ̈ܕܐ (مريم واليشباع تلاقتا او لاقى بعضهما بعضاً) . ܘܒܣܡ̈ ܢܫ̈ܐ ܠܓܒܪ̈ܐ ܕܚܕ̈ܕܐ (شمت النسآء رجال بعضهنّ بعض) ✻

ܚܕ . . . ܚܕ – هاتان اللفظتان اولاً تُستعملان للمشاركة بمعنى ܚܕ̈ܕܐ وتكون احداهما الفاعل والاخرى المفعول فتُفصلان احداهما من الاخرى باداة اوبغير ذلك. نحو ܢܫܐܠ ܫܠܡܐ ܚܕ ܠܚܕ (ليسلّم بعضنا على بعض) . ܐܡܪܘ ܚܕ ܠܚܕ (قال بعضهم لبعض) . ܫܩܘܠܘ ܚܕ ܒܚܕ (أُرجوا بعضكم ببعض) . ܐܫܝܓ ܪ̈ܓܠܐ ܚܕ ܕܚܕ (غَسَلَ بعضهم أرجل بعض) ✻ وثانياً تُستعملان بمعنى كلّ المنونة او كلّ واحد . فلا تنفصل احداهما من الاخرى . وللمؤنث يقال ܚܕܐ ܚܕܐ . نحو ܚܕ ܚܕ ܡܢ ܛ̈ܠܝܐ ܠܚܕ ܡܠܦܢܐ ܐܫܬܠܡ (كلٌّ من الصبيان دُفع الى معلّم) . ܗܘ ܡܫܒܚܐ ܗܘܐ

ܠܚܕܐ ܚܕܐ ܡܢ ܐ̈ܚܘܬܟܝ (بلّغ هذه البشارة الى كلّ واحدة من اخواتك) . ܠܐ ܡܫܟܚ ܐܢܐ ܕܐܥܒܕ ܨܒܝܢܐ ܕܚܕ ܚܕ ܡܢܟܘܢ (لايمكنني ان اعمل بمشيئة كلّ منكم) * وقد يقال ܟܠ ܚܕ بدل ܚܕ ܚܕ. نحو ܟܠ ܚܕ ܡܢ ܗܠܝܢ ܢܘܟܪ̈ܝܐ ܐܝܬ ܠܗ ܥܣܪܝܢ ܥܒ̈ܕܝܢ (لكلّ من هؤلاء الغرباء عشرون عبدًا) *

ܚܕ ܚܕܢ̈ܐ - هذه اللفظة اشتقّوها من ܚܕ ܚܕ وهي لا تستعمل الّا جمعًا. ومعناها بعض او ما يقال بلسان العامّة كم واحد. ومؤنّثها ܚܕ ܚܕܢ̈ܝܬܐ. نحو ܢܦܩܘ ܚܕ ܚܕܢ̈ܐ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ (خرج من المدينة بعض او نفرٌ يسير). ܫܚܠܦ ܠܚܕ ܚܕܢ̈ܝܬܐ ܡܢ ܡ̈ܠܐ (غيّر شيئًا من الافعال) -

ܐܝܬ.. ܐܝܬ - تستعمل ܐܝܬ بمعنى ربّ او مِن مضافة الى اسم جنس. ويأتي بعدها حرف ܕ داخلاً على الجملة. نحو ܐܝܬ ܕܡܬܥܬܪ ܘܡܣܟܢܐܝܬ ܡܬܕܒܪ (من الناس من يغتني وهو يعيش بالفقر). والغالب فيها ان تكون مكرّرةً نحو ܢܦܩܘ

ܐܓܝܪ̈ܐ ܐܝܬ ܕܢܣܒ ܚܡܫ ܟܟܪ̈ܝܢ ܘܐܝܬ ܕܬܪ̈ܬܝܢ (من الاجرى من أخذ خمس وزنات ومنهم من اخذ وزنتين) . ܐܝܬ ܕܡܗܝܡܢ ܒܡܠܬܟ ܘܐܝܬ ܕܠܐ ܡܗܝܡܢ (من الناس من يصدّق بقولك ومنهم من لا يصدّق) *

ܡܢ - تُستعمَل ܡܢ مضافةَ الى اسم جمع بمعنى ܐܝܬ هذهِ التي مرّ ذكرها الآن . فتقوم ܡܢ مقام الفاعل . نحو ܡܢܗܘܢ ܦܫܘ ܘܡܢܗܘܢ ܐܙܠܘ (منهم من بقي ومنهم من ذهب) *

ܦܠܢ . ܘܦܠܢܝܬܐ - معناها فُلان [1] للعاقل المذكّر وفلانة للعاقلة المؤنّثة ولا يُستعمَلان الاّ مجزومين . نحو ܐܙܠ ܠܘܬ ܦܠܢ (اذهب الى فلان) . ويُستعمَلان ايضاً لغير العاقل . نحو ܐܝܬܘܗܝ ܒܐܬܪܐ ܦܠܢ (هو في الموضع الفلانيّ) . ܩܕܡ ܐܬܐ ܡܢ ܩܘܪܝܐ ܦܠܢܝܬܐ (قدم اخوك

(١) هذه اللفظة الساميّة دخلت في لغة الاسبانيّين على يد العرب الذين ملكوا يوماً بلادهم التي يقال لها الاندلس * لانّ اللغة اللاتينية واللغات المشتقّة منها ليس فيها لفظة تقابل لفظة فلان *

من القرية الفلانيّة) *

ܐܦܠܡ - معناها كذا كنايةً عن العدد وكنايةً ايضاً عن الحديث. والغالب فيها ان تكرَّر بواو العطف. نحو ܐܡܪܬ ܠܗ ܐܦܠܡ ܘܐܦܠܡ (قلتُ لهُ كذا وكذا) . ܝܘܣܦ ܚܝܐ ܐܦܠܡ ܫܢ̈ܝܢ (عاش يوسف كذا سنةً) *

ܟܡܐ - هي كم العربيّة ولها ثلاثة معانٍ. الأوّل الاستفهام عن العدد. والثاني للكناية عن العدد الكثير بمعنى التعجّب. وياتي بعدها المميّز جمعًا كمميّز اسمآء العدد. نحو ܟܡܐ ܓܒܪ̈ܐ ܚܙܝܬ (كم رجلاَ رايت) . ܟܡܐ ܐܓܝܪ̈ܐ ܐܝܬ ܒܒܝܬ ܐܒܘܝ (كم اجيرٍ في بيت ابي) * والمعنى الثالث ما دام . وتاتي بعدها جملة مقرونة بالدالث . نحو ܠܐ ܬܡܠܠ ܥܡ ܕܓܠܐ ܟܡܐ ܕܚܝ ܐܢܬ (لا تكلّم الكذّاب ما دمت حيًّا) * وهذه الثالثة اذا سبقتها ܟܠ كانت بمعنى كلّما او مهما او ما . نحو ܐܘܪܒܟ ܡܪܝܐ ܟܠ ܟܡܐ ܕܡܨܝܐ ܐܢܐ (اعظّمك يا ربّ ما استطعتُ) *

ܡܕܝܢ - ܦܠܐ - قد سبق الكلام عن الاولى في عدد ٤١٢ . وعن الاخرى في عدد ٢٨٧ (٢) *

الفصل السادس

في أحكام أسماء العدد

٤١٩ : ٢ انّ مميز اسم العدد يكون تارةً مفردًا وتارةً جمعًا في العربيّة وكذلك في العبرانيّة . واما في السريانيّة فلا يكون الاّ جمعًا . واكثر حالهِ ان يُجمَع بالنون اذا جاء بعد اسم العدد . نحو ܚܡܫܐ ܝܘܡܝܢ (خمسة ايّام) . ܬܫܥ ܫܥܝܢ (تسع ساعات) . ܚܕܥܣܪܐ ܐܡܗܢ (احدى عشرة جارية) . ܫܬܡܐܐ ܪܥܘܢ (ستمائة راعٍ) [1] * ويجوز ان ياتي المميّز قبل اسم العدد فيُجمَع غالبًا بالالف . نحو ܝܘܡܐ ܬܠܬܐ

(١) مما يستحق الذكر انّ استعمال مميّز اسم العدد مجموعًا بالنون لا يوجد في اللغات السريانيّة الدارجة اليوم في ألسنة العامة ولا يعرفهُ الاّ سريان معلولة . فانهم يقولون مثلاً ܚܡܫܐ ܝܘܡܝܢ بلا مدّ في الميم (خمسة ايّام) . ܬܠܬ ܟܠܢ بلا مدّ في اللامذين (ثلاث كنّات) *

(ثلاثة ايّام) . ܐܪܒܥܝܢ ܫܢ̈ܝܢ (٤٠ سنة) * فترى انّ اسم العدد لا يُضاف الى مميّزه في السريانيّة ابدًا . الّا الأسماء العدديّة المطلقة فتضاف بالجزم نحو ܡܢ ܐܪܒܥܬ ܪ̈ܘܚܐ (من الرياح الاربع) . ܥܣܪܬܐ ܡܕ̈ܝܢܬܐ (العشر المدن) * واعلم انّهُ في التاريخ تدخل البيث على اسم العدد ثمّ على اسم الشهر او على ܝܪܚܐ (شهر) مضافًا الى اسم الشهر ثمّ لفظة ܫܢܬܐ مضافة الى عدد السنة مؤنّثًا . نحو ܐܬܟܬܒ ܒܥܣܪܐ ܒܬܡܘܙ ܫܢܬ ܐܠܦ ܘܫܒܥܡܐܐ ܘܫܬܝܢ ܘܬܪܬܝܢ (كُتب في عشرة من تمّوز سنة ١٧٦٢) *

الباب الثالث

في احكام الافعال

الفصل الأول

في اللازم والمتعدّي وتحويلهما ومعاني اوزان الفعل

٤٢٠ الافعال السريانيّة منها ما هو في الاصل متعدٍّ .

(ܡܥܠܝܢܐ) نحو ܩܛܠ (قتل) . ܥܒܕ (صنع) . ومنها ما هو في الاصل لازم (ܠܐ ܥܒܪܐ) نحو ܐܙܠ (ذهب) . ܝܬܒ (جلس) . ومنها ما يكون لازمًا ومتعدّيًا . نحو ܗܦܟ (رجع وارجع) . ܫܪܐ (حلّ المربوطَ ونزل) . ܐܪܚܩ (ابعد وابتعد) * وقد يختلف اللازم من المتعدّي في صيغة من الصيَغ دون الباقيات . نحو ܓܡܪ . فانّ مضارعهُ ܢܓܡܘܪ (اتمّ او افنى) بالضمّ متعدٍ . و ܢܓܡܪ (نفد او فني) بالفتح لازم * ومن خواصّ الفعل اللازم انهُ يجوز ان يزاد معهُ ضمير فاعلهِ مقرونًا باللام . نحو ܩܘܡܘ ܠܟܘܢ (امكثوا) . ܐܙܠܝ ܠܟܝ (اذهبي) (٤٠٧) *

٤٢١ امّا قلب اللازم الى متعدٍ فيكون بجعلهِ على وزن أفعل . نحو ܐܪܓܙ (اغضب) . ܐܘܟܠ (اطعم) . ܐܩܝܡ (اقام) من ܪܓܙ (غضب) و ܐܟܠ (اكل) و ܩܡ (قام) * او على وزن فعّل . نحو ܡܟܟ (اذلّ) . ܦܢܝ (فرّغ) . ܝܩܪ (كرّم) . من ܡܟ (ذلّ) و ܦܢܐ (فرغ) و ܝܩܪ

(كرُم) * او على وزن شفعل . نحو ܫܰܥܒܶܕ (استعبد) . ܫܰܪܰܪ (حقّق) من ܫܪܳܪܳܐ و ܫܰܪܺܝܪ *

٤٣٢ وامّا قلب المتعدّي الى لازم فيكون بان تجعلهُ تاويًّا بوزنهِ . نحو ܐܶܬܬܒܰܪ (انكسر) . ܐܶܬܩܰܪܰܒ (تقرّب) . ܐܶܬܬܰܘܣܰܦ (ازداد) . ܐܶܫܬܰܪܰܪ (تحقّق) . من ܬܒܰܪ (كسر) و ܩܰܪܶܒ (قرّب) و ܐܰܘܣܶܦ (زاد) و ܫܰܪܰܪ (تحقّق) * واعلم انّ كثيرًا من الافعال يُصاغ من الاسماء الجامدة . وهو شائع اكثر ممّا في العربيّة * فان كان الاسم ثلاثيًّا كان الفعل المتعدّي المشتقّ منهُ على وزن فعَّل . وان كان رباعيًّا كان الفعل رباعيًّا ايضًا . نحو ܦܰܓܶܡ (لجم) من ܦܓܽܘܡܳܐ (لجام) . ܫܰܡܶܫ (خدم والاصل خدم الشمس اي عبدها كما كان يفعل الاراميّون الوثنيّون القدماء) من ܫܶܡܫܳܐ (شمس) . ܩܰܣܡܶܣ (زيّن) من ܩܽܘܣܡܽܘܣ اليونانيّة (زينة) . ܩܰܛܓܰܪ (اشتكى) من ܩܰܛܺܝܓܽܘܪܝܳܐ (شكوى) اليونانيّة * وقد يُصاغ الفعل من الاسم الثلاثيّ على وزن أفعل . نحو ܐܰܘܪܶܥ

(اولم) من ܦܬܘܪܐ (مائدة) *

٤٢٢ وكلّ ذلك سماعيّ. فانّ اوزان الافعال لها معانٍ شتى غير هذه. لا يمكن حصرها بقياس كما هي افعال العربيّة * فمن ذاك انّ فَعَّل قد يكون لمبالغة المجرّد. نحو ܩܰܛܶܠ (قتّل) من ܩܛܰܠ (قتل). ܬܰܒܰܪ (كسّر) من ܬܒܰܪ (كسر). ܗܰܦܶܟ (قلّب) من ܗܦܰܟ (قلبَ) * وأَفعل قد يكون بمعنى إتيان الفعل او الشيء. نحو ܐܰܚܢܶܦ (ارتدّ) من ܚܰܢܦܳܐ (وثني). ܐܰܫܚܶܬ (تصدّأ) من ܫܘܚܬܳܐ (صدأ) ܐܰܦܪܺܝ (أثمر) من ܦܺܐܪܳܐ (ثمرة) وهو اصلهُ ܦܶܪܳܐ كما يظهر من العبرانيّة ايضًا * ومن الافعال ما لا يُستعمل الاّ مجرّدًا. نحو ܐܶܙܰܠ (ذهب) ܚܙܳܐ (نظر) * ومنها ما لا مجرّد لهُ اي لا يُستعمل مجرّدًا. نحو ܐܰܘܕܺܝ (اعترف). ܐܰܪܚܶܩ (أبعد). ܡܰܝܶܩ (استهزأ) * ومنها ما يختلف معناهُ كثيرًا بين المجرّد والمزيد فيهِ. نحو ܨܠܳܐ (مال). ܨܰܠܺܝ (صلّى). ܫܠܶܡ (تمّ) ܐܰܫܠܶܡ (اسلم) ܫܰܠܶܡ (سلّمَ). ܫܪܳܐ (حلّ). ܫܰܪܺܝ (بدأ) *

٤٢٤ واعلم أنّ كلّ اوزان الافعال تحتمل التعدّي واللزوم. فانّ التاويّات نفسها قد تكون متعدّية . نحو [illegible] (تذكّر). [illegible] (ذكر). [illegible] (تحقّق). [illegible] (لبس). الّا وزن [illegible] ووزن [illegible] فانّهما لا يكونان الّا لازمين *

الفصل الثاني
في الفعل المجهول

٤٢٥ انّ اللغة السريانيّة ليس لأفعالها صيغة المجهول كما في العربيّة والعبرانيّة . ولكنّ السريان يجتزئون عن ذلك بصيغ المطاوعة اي بزيادة [illegible] في اوّل الفعل المتعدّي * وذلك انّ الثلاثيّ المجرّد يجعَل على وزن [illegible] . نحو [illegible] (ذُهِب) . [illegible] (تُرِك) . [illegible] (ضُرِب) . [illegible] (صُوِّر) . من [illegible] و [illegible] و [illegible] و [illegible] * وأفعل يكون على وزن [illegible] . وفعَّل يكون على وزن [illegible] . وذو الاربعة يكون على وزن استفعل كما سبق في

صيَغ المطاوعة * وقد يكون المجهول مبنيًّا من غير صيغة المعلوم. نحو ܐܬܪܚܩ (أُبعد) . ܐܫܬܠܡ (أُسلم) . ܐܬܕܪܟ (أُدرك) . مجهولة لأفعال ܐܪܚܩ و ܐܫܠܡ و ܐܕܪܟ وكذا ܐܫܬܟܠ (فُهم) مجهولاً لفعل ܐܫܬܟܠ (فَهم) * واكثر الافعال التي على وزن افعل يكون مجهولها ماخوذاً من المجرّد *

٤٢٦ وذكر قومٌ من النحاة انّ الفعل المتعدّي الذي في وزنهِ ܐܬ زائدةً يُبنى للمجهول بزيادة تاو اخرى بعد ܐܬ بشرط ان تكون حروفهُ اكثر من خمسة . نحو ܐܫܬܬܪܪ (حُقِق). ܐܬܬܥܝܩ (استُعجل) . ܐܫܬܬܘܕܝ (وُعِد) . كلّ ذلك بتاوين من ܐܫܬܪܪ (حقَّقَ) و ܐܫܬܥܝܩ (استعجلَ) و ܐܫܬܘܕܝ (وَعَد) * الّا انَّ الاستعمال لا يؤيّد هذهِ القاعدة *

٤٢٧ واعلم أنَّ صيغة المجهول لا تُبنى الّا من الافعال المتعدّية حقيقةً اي التي لا تحتاج الى اداة عند تعديتها . فلا

يبنى المجهول نحو ܡܒܙܚ ܒܗ (استهزأ بهِ) . و ܘܪܦܫ ܥܠܘܗܝ (انقضَّ عليهِ) . و ܐܬܐ ܠܘܬܗ (اتاهُ) . وܚܦܝܛ ܒܗ (اهتمَّ بهِ) * الاّ انّ الكتَّاب السريانيين قد يتوسعون في هذا الباب اذ يحذفون الاداة الداخلة على مفعول الفعل . ويصوغون من الفعل مجهولاً كانَّهُ يتعدّى بلا اداة فيقولون ܐܬܒܙܚ (سُخِر بهِ) من ܒܙܚ ܒܗ . و ܐܬܓܥܠ (استُودع) من ܓܥܠ ܒܗ . ܘܐܬܣܓܕ (سُجِد لهُ) من ܣܓܕ ܠܗ و ܐܬܓܕܦ (جدّف عليهِ) من ܓܕܦ ܥܠܘܗܝ *

٤٢٨ والافعال التي تتعدّى الى مفعولين لا يُسنَد المجهول الى مفعولها الاوّل لكن الى الثاني . ففي قولك مثلاً ܚܘܝܬܟ ܐܘܪܚܬܐ (أَريتك الطُرُقَ) . لا يقال ܐܬܚܘܝܬ ܐܘܪܚܬܐ كما يقول العرب (أُريتَ الطُرُقَ) . بل يقال ܐܬܚܘܝ ܠܟ ܐܘܪܚܬܐ *

٤٢٩ واعلم انّ ذكر الفاعل مع المجهول شائع عند

السريان ويكون في الغالب مقرونًا بحرف ܠ وهو الاشهر. نحو ܡܫܟܚ ܠܟ (يمكنك). ܗܘܘ ܥܒܕܝܢ ܠܗܠܝܢ (افعلوا ذلك). ܩܪܝܬ ܟܬܒܐ ܕܥܒܝܕ ܠܦܝܠܣܘܦܐ (قرأتُ الكتاب الذي عملهُ الفيلسوف). ܓܒܪܐ ܕܫܢܝܐ ܫܒܝܐ ܗܘܐ ܠܣܛܢܐ (كان الرجل المجنون قد سباهُ الشيطان) * او يُقرَن الفاعل بحرف ܡܢ نحو ܐܬܪܕܝܢ ܡܢ ܐܠܗܐ (ادَّبنا الله). ܐܬܓܢܒ ܣܘܣܝܢ ܡܢ ܡܩܕܘܢܝܐ (سرق المكدّون فرسنا). او مقرونًا بالبيث نحو ܒܟ ܡܪܢ ܟܠܢ ܢܬܒܪܟ (منك نُبارَك يا ربّ كلّنا) *

الفصل الثالث

في احكام الفعل الخبريّ

٤٣٠ المراد بالفعل الخبريّ الفعل الذي يدلّ على مجرّد الحدوث من غير قرينةٍ اخرى * والفعل الخبريّ لهُ ثلاثة ازمان . الماضي والحاضر والمستقبل *

٤٣١ امّا الزمان الماضي فيعبَّر عنهُ بالفعل الماضي ابدًا وهذا هو الشائع فيهِ . نحو ܡܺܝܬ݂ ܡܽܘܫܶܐ (مات موسى) * وعند السريان صيغة اخرى للزمان الماضي من الأَفعال الثلاثيَّة المجرّدة المتعدّية دون اللازمة . وهي ان تاخذ اسم المفعول وتذكر بعدهُ فاعلهُ مقرونًا باللامد[1] . نحو ܫܡܺܝܥܳܐ ܠܝ ܕܪܳܚܶܡ ܐܢ̄ܬ ܕܶܡܥܶܐ ܕܥܰܝܢܶܐ بدل ܫܶܡܥܶܬ݂ (سمعتُ انك تحبُّ دموع العيون) . ܠܳܐ ܚܙܺܝܳܐ ܠܝ ܓܰܒܪܳܐ ܗܳܢܳܐ بدل ܠܳܐ ܚܙܺܝܬ݂ܶܗ الخ (ما رأيتُ هذا الرجل) * ويجوز تصريف هذا اسم المفعول بمقتضى مفعولهِ . نحو ܠܳܐ ܚܙܺܝܬ݂ܳܐ ܠܝ ܫܽܘܬ݂ܳܦܽܘܬ݂ܳܐ (ما رأَيتُ اشتراكًا) . ܡܰܢ ܕܠܳܐ ܢܣܺܝܒ݂ܳܐ ܠܶܗ ܡܰܥܡܽܘܕ݂ܺܝܬ݂ܳܐ ܢܶܐܙܰܠ (من لم يكن قد اخذ المعموديَّة فلينطلق) * ويجوز تركهُ ايضًا بلا تصريف (٢٧٣) . نحو ܐܰܚܰܝ ܠܳܐ ܚܙܺܝܳܐ ܠܟ݂ܽܘܢ ܟܰܠܬ݂ܳܐ (يا اخوتي أَما رأَيتم عروسًا) * وقد يُصاغ هذا النوع

(١) في السريانيّة العاميّة الدارجة اليوم في كردستان وجبل الطور لا تُعرَف للماضي الّا هذه الصيغة *

من الماضي من غير الثلاثيّ ايضًا . نحو ܩܽܕܳܡ ܕܠܳܐ ܡܣܰܒܶܠ ܠܶܗ ܪܽܘܫܡܳܐ ܕܚܰܝ̈ܶܐ ܢܐܙܶܠ (من لم يكن قد اخذ رسم الحيوة فلينطلق) * هذا حكم الزمان الماضي على وجه العموم * وماضي الكون الناقص يُستعمَل لهُ ܗ̄ܘܳܐ . فاذا سبقهُ خبرهُ يُجزَم الخبر ان كان صفةً (٢٩٤) فيُسقَط لفظ الهاء من ܗ̄ܘܳܐ . نحو ܫܰܦܺܝܪ ܗ̄ܘܳܐ ܠܳܟ݂ (كان حسنًا لك) . ܪܰܓ݂ܬܳܐ ܗ̄ܘܳܬ݂ ܠܝ (كان لي شهوة) . ܪܚܺܝܩܳܐ ܗ̄ܘܶܝܬ݂ (كنت بعيدًا) * واعلم انّهُ قد تُستعمَل صيغة الحاضر للماضي التاريخيّ وذلك تشبهًا باليونانيّين وفي الكتب المترجمة عن كتبهم وهو نادر * غير انّ ذلك مالوف قياسيّ في فعل ܗ̄ܘܳܐ (كان) فانّ اسم الفاعل منهُ يُستعمَل كثيرًا بمعنى الماضي . نحو ܐܳܡܰܪ ܡܰܠܰܐܟ݂ܳܐ ܠܡܰܪܝܰܡ ܫܠܳܡ ܠܶܟ݂ܝ (قال الملاك لمريم السلام عليكِ) *

٤٣٢ والماضي الممتدّ اي الحاضر في الماضي يُعبَّر عنهُ باسم الفاعل للمعلوم وباسم المفعول للمجهول متبوعًا بماضي

ܗܘܳܐ مسقط لفظ الهاء ابدًا * وقد سبق تصريفهُ في باب تصريف اسم الفاعل (١٩٨) * وهاك مثالاً آخر من ܐܡܪ :

ܐܳܡܰܪ ܗܘܳܐ [1] (كان يقول) . ܐܳܡܪܺܝܢ ܗܘܰܘ (كانوا يقولون) . ܐܳܡܪܳܐ ܗܘܳܬ (كانت تقول) . ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗܘ̈ܝܳ (كنّ يقلن) . ܐܳܡܰܪ ܗܘܰܝܬ (كنتَ تقول) . ܐܳܡܪܺܝܢ ܗܘܰܝܬܽܘܢ (كنتم تقولون) . ܐܳܡܪܳܐ ܗܘܰܝܬܝ (كنتِ تقولين) . ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗܘܰܝܬܶܝܢ (كنتنّ تقلن) . ܐܳܡܰܪ ܗܘܺܝܬ (كنتُ اقول مذكرًا) . ܐܳܡܪܺܝܢ ܗܘܰܝܢ (كنّا نقول مذكّرًا) . ܐܳܡܪܳܐ ܗܘܺܝܬ (كنتُ اقول مؤنثًا) . ܐܳܡܪ̈ܳܢ ܗܘܰܝܢ (كنّا نقول مؤنّثًا) * وكذا المجهول . نحو ܡܶܬܩܰܒܰܠ ܗܘܳܐ (كان يُقبَل) . ܡܶܬܩܰܒܠܺܝܢ ܗܘܰܘ (كانوا يُقبلون) الخ * والكون

---

(١) ليس بمانوس في السريانيّة الكتابية ان تقدّم ܗܘܳܐ على اسم الفاعل ولكن ذلك هو المالوف في سريانيّة بلاد الشام العاميّة اذ يقال ܗܘܳܐ ܐܳܡܰܪ . ܗܘܰܘ ܐܳܡܪܺܝܢ الخ * وكذلك كان الامر في لغة بابل القديمة وفي اللغة التلموذية . ويشهد لصحّة ذلك اللغة العربيّة *

الناقص يستعين بلفظة ܐܝܬ متصرّفة على الضمائر * فتقول
ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ (كان) . ܐܝܬܝܗܘܢ ܗܘܘ (كانوا) .
ܐܝܬܝܗ̇ ܗܘܬ (كانت) . ܐܝܬܝܗܝܢ ܗܘ̈ܝ (كنّ) .
ܐܝܬܝܟ ܗܘܝܬ (كنتَ) . ܐܝܬܝܟܘܢ ܗܘܝܬܘܢ (كنتم) .
ܐܝܬܝܟܝ ܗܘܝܬܝ (كنتِ) . ܐܝܬܝܟܝܢ ܗܘܝܬܝܢ
(كنتنّ) . ܐܝܬܝ ܗܘܝܬ (كنتُ) . ܐܝܬܝܢ ܗܘܝܢ (كنّا) .
نحو ܝܫܘܥ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܒܗܝܟܠܐ (كان يسوع في
الهيكل) * والكون الذي صاحبه نكرة يستعين بلفظة ܐܝܬ
غير متصرّفة . نحو ܐܝܬ ܗܘܐ ܚܕ ܟܪܝܗܐ (كان مريض) .
ܐܝܬ ܗܘܘ ܚܓܝ̈ܪܐ (كان عرجٌ) *

وأمّا الماضي في الماضي فيعبَّر عنه بالفعل الماضي بعده
ܗܘܐ باسقاط لفظ الهاء . نحو ܐܙܠ ܗܘܐ ܠܫܘܩܐ (كان
قد انطلق الى السوق) * وكثيرًا ما يكون ܗܘܐ زائدًا مع
الفعل الماضي المطلق وذلك في الشعر خاصّةً . نحو ܩܒܠ ܗܘܐ

ܩܳܡ ܡܳܪܰܢ ܡܶܢ ܩܰܒܪܳܐ (قام ربّنا من القبر) *

٤٣٣ واَمَّا الزمان الحاضر فالغالب ان يُعبَّر عنهُ باسم الفاعل متصرّفًا كما سبق ذكرهُ (١٩٩) . نحو ܐܳܙܠܺܝܢ ܕܳܪ̈ܶܐ ܘܳܐܬܶܝܢ ܕܳܪ̈ܶܐ (تذهب أَجيال وتاتي أَجيال) * وقد يُستَعمَل اسم المفعول بدل اسم الفاعل كما ذكرنا (٢٠٨) . نحو ܛܥܺܝܢ ܐ̱ܢܳܐ ܡܰܘܒܠܳܐ ܝܰܩܺܝܪܳܐ (انا حامل حملاً ثقيلاً) * وقد يُستَعمَل الفعل المضارع بمعنى الحاضر وهو قليل . نحو ܐܒܰܪܶܟ ܠܡܳܪܝܳܐ (ابارك الربّ) *

٤٣٤ واَمَّا الزمان المستقبل فالاصل فيهِ ان يُعبر عنهُ بالفعل المضارع . نحو ܘܳܝ ܠܺܝ ܒܝܰܘܡܳܐ ܕܢܶܕܽܘܢܰܢܝ ܐܰܠܳܗܳܐ (ويل لي يوم يدينني الله) * وقد يُستَعمَل اسم الفاعل كثيرًا . نحو ܠܡܳܚܳܪ ܐܳܬܶܐ ܐ̱ܢܳܐ ܠܘܳܬܳܟ (غدًا آتي اليك) *

٤٣٥ وقد يُعبَّر عن المستقبل بالفعل الماضي . وذلك بعد ܡܳܐ (اذا او ما) . نحو ܡܳܐ ܕܰܡܠܰܘ ܝܰܘ̈ܡܰܝܟ

ܩܘܡ ܙܠ (اذا انقضت الصلوة فقُم واذهب) . ويجوز اسم الفاعل والمضارع بعد ܡܐ. ولكنَّهُ قليل * ويُستعمل الماضي بمعنى المستقبل ايضًا بعد الشرط كما سترى *

٤٣٦ اعلم انَّ فعل الوجود او الملك يُعبَّر عنهُ بفعل ܐܝܬ الجامد وبعدهُ يُقرَن الاسم المالك باللامد * فللزمان الحاضر يكون ܐܝܬ بنفسهِ . نحو ܐܝܬ ܠܟ ܣܘܓܐܐ ܕܣܡܡܢܐ (عندك ادوية كثيرة) * والماضي يعبَّر عنهُ بفعل ܐܝܬ ܗܘܐ . نحو ܐܝܬ ܗܘܐ ܠܗ ܬܪܝܢ ܒܢܝܐ (كان لهُ ابنان) * والمستقبل يكون بفعل ܗܘܐ . نحو ܢܗܘܐ ܠܟ ܥܘܬܪܐ ܪܒܐ (سيكون لك غنى كثير) *

الفصل الرابع

في الوصل والتعليل

٤٣٧ الوصل السببيّ وهو الذي يكون فعلهُ الموجب الوصل من باب الارادة وعكسها يعبَّر عنهُ بحرف ܕ وبعدهُ فعل

مضارع . نحو ܨܒܐ ܐܢܐ ܕܐܚܙܐ ܠܡܠܟܐ (اريد ان ارى الملك) . ܦܩܕܗ ܕܢܛܪܗ̇ ܠܓܢܬܐ (امرهُ ان يحرس الجنّة) * وقد تُحذَف ܕ بشرط ان يكون فاعل الفعلين شخصًا واحدًا وان يكون الفعل الاوّل ܡܨܐ (قدر) . او ܐܫܟܚ (امكن) او ܝܕܥ (علم) او ما اشبه . نحو ܠܐ ܡܨܐ ܐܢܐ ܐܩܪܒ ܥܡ ܣܗܕܐ (لا اقدر ان احارب الشهدآء) . ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܐܡܠܠܟ ܡܪܝ ܐܝܟ ܕܐܝܬܝܟ (لا اعلم ان اصفك يا ربّ كما انت هو) * ومثل ذلك جواب الامر وما يشبهُهُ . فانَّهُ يكون غالبًا بلا ܕ نحو ܦܩܘܕܝܢ ܐܬܐ ܠܘܬܟ (مُرْني ان آتي اليك) . ܫܒܘܩ ܢܣܒܥܘܢ ܒܢܝܐ (دع يشبع البنون) * وقد تكون ܠܘ (لو) . اداة وصل بعد فعل ܨܒܐ (اراد) كما تكون لو في العربيّة بعد ودّ . نحو قول الانجيل ܨܒܐ ܐܢܐ ܠܘ ܡܢ ܟܕܘ ܝܩܕܬ ܢܘܪܐ (اودّ لو شبّت النار) *

٤٣٨ وإذا كان فاعل الفعل الموصول وفاعل الفعل

الموصول بهِ واحدًا فالغالب في الوصل ان يُستعمَل لهُ المصدر
الفعليّ (١٩٢) مقرونًا باللامذ . نحو ܨܒܝܬ ܠܡܥܡܪܘ
ܒܒܝܬܗ ܕܡܪܝܐ (شئتُ ان اسكن في بيت الربّ) .
ܡܨܐ ܐܢܬ ܠܡܐܬܐ ܥܡܝ (أيمكنك ان تاتي معي) *
ويُستعمل المصدر الفعليّ ايضًا اذا لم يُذكر صاحب الفعل . نحو
ܛܒ ܠܡܬܬܟܠܘ ܥܠ ܡܪܝܐ (جيد ان يتكّل
الواحد على الربّ) * فان اقتضى دخول ܡܢ او اداة اخرى
على المصدر الفعليّ قُرن بحرف ܕ نحو ܛܒ ܠܡܬܬܟܠܘ
ܥܠ ܡܪܝܐ ܛܒ ܡܢ ܕܠܡܬܬܟܠܘ ܥܠ ܒܪܢܫܐ
(الاتكال على الله احسن وأفضل من الاتكال على الانسان) .
ܠܐ ܫܠܐ ܗܘܐ ܡܢ ܕܠܡܨܠܝܘ (لم يكن يفتأ يصلّي) *
وقد يُستعمل اسم الفاعل بدل الفعل المضارع بلا اداة بشرط
ان لا يكون اسم الفاعل الّا للغائب . وذلك بعد فعل ܫܪܝ
(شرع) . ܡܨܐ (قدر) . ܐܫܟܚ (امكنهُ) . ܫܒܩ
(ترك) . وامثالها . نحو ܠܐ ܡܨܐ ܗܘܐ ܐܢܫ ܟܠܗ

(لا يقدر هذا ان يدخل بيننا) . ܠܐ ܐܫܟܚ ܒܝܬܐ ܐܫܡܥ ܐܢܘܢ (لم يمكن ان يسمعهم البيت) . ܡܥܝܕܝܢ ܐܢܘܢ ܠܡܣܟܪܘ ܬܪܥܐ ܗܘܝܢ (هم معتادون ان يسدّوا الثّغر) . ܫܪܝ ܬܪܢܓܠܐ ܩܪܐ (شرع الديك يصيح) * وكذلك جواب الامر وما يشبهه قد يكون اسم فاعل على ذلك الوجه. نحو ܐܡܪ ܠܗ̇ ܡܥܕܪܢܐ ܠܝ (قل لها ان تعينني) . ܫܒܘܩܘ ܬܪܝܗܘܢ ܢܪܒܘܢ (دعوهما ينبتا جميعًا) . ܦܩܘܕ ܠܗܘܢ ܐܚܝܕܝܢ ܓܦܝ̈ܗܘܢ (مُرْهُم ان يقبضوا اجنحتهم) *

٢٣٩ ويشبه الوصل التعليل . وذلك انّ اداتهُ الاصليّة هي ܕ يجيء بعدها الفعل المضارع . ܐܬܝܬ ܕܬܬܥܫܢܘܢ (أتيتُ لكي تتعزّوا). وقد تُسبَق الدالث بأحد الحروف السببيّة . اي ܐܝܟܢܐ (كما) . ܡܛܠ (من اجل) . ܐܝܟ (كما) . نحو ܫܕܪ ܐܠܗܐ ܒܪܗ ܐܝܟܢܐ ܕܠܐ ܐܢܫ ܡܢ ܕܡܗܝܡܢܝܢ ܒܗ ܠܐ ܢܐܒܕ (ارسل اللهُ ابنهُ لكي لا يهلك احدٌ من الذين يومنون بهِ) * وقد يُزاد بعد الفعل المضارع فعل ܗܘܐ ماضيًا

اذا كان الفعل الموصول بهِ ماضيًا . نحو ܫܡܫܐ ܚܫܟܬ ܕܠܐ ܬܚܙܐ ܗܘܬ ܨܥܪܐ ܕܡܪܗ (اظلمت الشمس لئلّا ترى عار مولاها) * وقد ياتي اسم الفاعل بدل المضارع بلا اداة . نحو ܢܬܠ ܠܗܘܢ ܠܡܐܟܠ (نعطيهم لياكلوا) . ܐܡܪ ܠܐܚܝ ܦܠܓ ܥܡܝ ܝܪܬܘܬܐ (قل لاخي ان يقاسمني الميراث) . بدل ܕܢܬܠ ܠܗܘܢ و ܕܢܦܠܓ ܥܡܝ *

٤٤٠ ومن أدوات التعليل السببيّ ولاسيَّما المنفيّ ܕܠܡܐ (لعلّ) و ܕܕܠܡܐ (عسى) . ولا تاتي بعدهما الدالت لانّها موجودة فيهما . نحو ܚܙܘ ܕܠܡܐ ܫܘܠܛܢܟܘܢ ܗܢܐ ܢܗܘܐ ܠܬܘܩܠܬܐ (انظروا ان لا يكون سلطانكم هذا عثرة) . ܐܙܕܗܪ ܡܢ ܒܝܫܐ ܕܠܡܐ ܢܣܠܒܟ (احترز من الشرّير ان يسلبك) *

٤٤١ واذا كان الفاعل واحدًا كما سبق في الوصل فيجوز ان يكون التعليل السببيّ بالمصدر الفعليّ مقرونًا باللامذ . نحو ܐܙܠܝ ܢܫܐ ܠܡܒܣܡܘ ܦܓܪܗ ܕܝܫܘܥ

(تطلّع الربّ كي يسمع تنهّد البائس) * وقد سبق الكلام في جواب الامر وما يشبههُ *

٤٤٢ ويعبَّر عن انتهاء الغاية بحرف ܥܕܡܐ ܕ وبعدهُ مضارع نحو ܬܒ ܡܢ ܝܡܝܢܝ ܥܕܡܐ ܕܐܣܝܡ ܒܥܠܕܒܒܝܟ (اجلس عن يميني حتّى اضع اعداءك) * وقس على ذلك سائر الادوات الوصليَّة (٣٢٢) *

٤٤٣ واما الوصل والتعليل الخبريّان اي اللذان فعلها الموصول بهِ هو من باب العلم وعكسهِ فأداتها ايضًا ܕ ياتي بعدها ايّ فعل شئتَ كما يقتضي المعنى * فالوصل نحو ܣܒܪ ܐܢܐ ܕܬܡܢ ܗܘ ܝܘܣܦ (اظنّ انّ يوسف هناك) * والتعليل نحو ܪܚܡ ܥܠܝ ܕܐܢܬ ܐܝܬܝܟ ܡܒܘܥܐ ܕܚܝܐ (ارحمني لانّك ينبوع الحيوة) * واكثر ما يُستعمَل التعليل مؤكّدًا بأحد الحروف الاضافيَّة تقترن بحرف ܕ اي ܡܛܠ (لاجل) او ܥܠ (على) او ܒ (ب) . نحو ܫܒܘܩ ܠܢ ܚܘܒܝܢ ܘܚܛܗܝܢ ܡܛܠ

ܕܐܚܒܬ ܣܓܝ (مغفورة لها خطاياها الكثيرة لانَّها احبَّت كثيرًا) * وان انفصلت الجملة السببيَّة انفصالاً تامًّا كانت اداتها ܓܝܪ اليونانيّة تاتي بعد اوّل كلمة من الجملة. نحو ܒܥܐ ܐܢܐ ܡܢܟ ܕܒܥܘܬܐ ܬܗܘܐ ܡܩܪܒ ܠܐܠܗܐ ܗܘܐ ܓܝܪ ܫܦܝܪܐ (اطلب اليك ان تقدّم طلبة لله فان ذلك حسن) * وقد تكون ܕܝܢ تعليليَّة وذلك عند المتأخّرين كما تكون ܓܝܪ ايضًا لغير التعليل عندهم. وكلا الأمرين ضعيفان يجب التحذّر منهما *

٤٤٤ واعلم أنّ مقول القول قد يُصدَّر بحرف ܕ ولو ذُكر بالوجه الذي بهِ قالهُ القائل. نحو ܫܡܥܬܘܢ ܕܐܬܐܡܪ ܕܥܝܢܐ ܚܠܦ ܥܝܢܐ (سمعتم انهُ قيل العين بالعين). ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟܘܢ ܕܐܢܐ ܐܢܐ ܪܥܝܐ (اقول لكم انا هو الراعي) * واذا نقل المتكلم كلام غيرهِ بحروفهِ فالعادة ان توضع كلمة ܠܡ بعد اول كلمة منهُ. نحو ܠܐ ܬܐܡܪܘܢ ܒܢܦܫܟܘܢ ܕܐܒܐ ܐܝܬ ܠܢ ܠܡ ܐܒܪܗܡ ܕܗܘܝܘ

(لا ترتاعوا في ضمائركم من كلمة من يقول ها قد اتى يوم الربّ).
ܠܡܢܐ ܡܬܬܕܝܢܝܢ ܠܐ ܠܟܘܢ ܬܩܪܘܒ ܘܠܐ
ܬܐܟܘܠ (لماذا يحكمون عليكم قائلين لا تمسّ ولا تاكل) *

الفصل الخامس

في الشرط

٤٤٥ الشرط نوعان شرط وجود وشرط امتناع * امّا شرط الوجود فأداتهُ ܐܢ (إنْ او اذا) . وحكم الجملة التي بعد اداة الشرط كحكم الجملة الخبريّة . وكذلك جواب الشرط . اي يكون معنى الاستقبال في الشرط امّا بالمضارع وامّا باسم الفاعل. نحو ܐܢ ܨܒܐ ܐܢܬ ܕܬܥܘܠ ܠܚܝܐ ܛܪ ܦܘܩܕܢܐ (ان كنتَ تريد ان تدخل الحيوة فاحفظ الوصايا) * وقد يُزاد ܗܘ والدالت بعد ܐܢ . نحو ܐܢܗܘ ܕܝܠܦܬ ܢܡܘܣܗ ܕܐܠܗܐ ܠܐ ܬܕܚܠ (ان كنتَ قد تعلّمتَ شريعة الله فلا تخف) * وقد يكون فعل جواب الشرط بصيغة

الماضي بمعنى المستقبل . نحو ܐܢ ܚܙܬ ܐܠܗܐ ܥܝܢܝ
ܚܙܝ̈ ܢܘܗܪܐ (ان رأت عيني الله رأتا النور) . ܐܢܗܘ
ܕܪ̈ܚܡܝܟ ܠܐ ܢܦܝܣܘܢ ܣܘܦܢ (ان كان رحمتك
لا تقنعك هلكنا) * وكذلك في جواب ܡܢ الشرطيَّة . نحو
ܡܢ ܕܚܙܢܝ ܚܙܐ ܠܡܢ ܕܫܕܪܢ (مَن رآني فقد
راى الذي أرسلني) . ܡܢ ܕܫܡܥ ܡܠܝ̈ : ܠܕܝܢܐ
ܠܐ ܐܬܐ ܐܠܐ ܫܢܐ ܠܗ ܡܢ ܡܘܬܐ ܠܚܝ̈ܐ (من
سمع كلامي لم ياتِ الى الدينونة بل انتقل من الموت الى الحيوة)*
وفي الجواب ܐܝܟܐ ܕ . نحو ܐܝܟܐ ܕܡܫܘܐ ܕܢܚܙܝܟ
ܫܐܛ ܗܘ ܠܡܐܟܘܠܬܐ (مَن استحقّ ان
يحظى برويتك احتقر الماكل)* واذا ارادوا الدلالة على شرط
آخر غير شرط الوجود المحض ادخلوا ܟܠ على ܐܡܬܝ
(متى) او ܐܝܟܐ (اين او حيث) او ܟܡܐ (كم) او ܡܢ
(مَن) او ܡܢܐ (ما) بحسبما يقتضي الحال بعدها الدالّ
ويكون الفعل والجواب بعدها بصيغة الحاضر او المستقبل . نحو

ܟܠ ܐܡܬܝ ܕܚܙܐ ܠܝ ܥܪܩ ܡܢܝ (كلّما رآني هرب منّي) . ܥܒܕ ܟܠ ܡܐ ܕܨܒܐ ܐܢܬ (اصنع ما اردتَ) . ܟܠ ܐܝܟܐ ܕܐܙܠ ܐܢܐ ܬܐ ܒܬܪܝ (حيثما انطلقتُ اتبعني) * واعلم انّ جملة الشرط قد تكون خاليةً من فعل بخلاف اللغة العربيّة . نحو ܐܢ ܬܝܒ ܐܢܬ ܠܐ ܬܕܚܠ (ان كنتَ تائبًا فلا تخَفْ) . ܡܢ ܕܫܘܦܪܗ ܒܐܦܘܗܝ ܒܠܚܘܕܘܗܝ ܡܚܣܪ ܗܘ (من كان حسنهُ في وجههِ فقط فهو خاسر) *

٤٤٦ وامّا شرط الامتناع فلهُ اداتان : ܐܠܘ (لو) و ܐܠܘܠܐ (لولا) * امّا ܐܠܘ فالغالب ان يكون فعلها ماضيًا وجوابها بالماضي الممتدّ (٤٢٢) . ܐܠܘ ܡܢ ܥܠܡܐ ܗܘܝܬܘܢ ܥܠܡܐ ܠܕܝܠܗ ܪܚܡ ܗܘܐ (لو كنتم من العالم لكان العالم يحبّ خاصّتهُ) * وامّا ܐܠܘܠܐ فالغالب ان ياتي بعدها الاسم ثمّ ܕ . والفعل ماضٍ في الشرط وماضٍ ممتدّ في الجواب . نحو ܐܠܘܠܐ ܡܪܝܐ ܕܫܒܩ ܠܢ ܫܪܟܐ ܐܝܟ ܣܕܘܡ

23

ܗܘܳܐ ܠܰܢ (لولا انّ الربّ قام لنا لابلعونا أحياءً) * وقد يأتي بعد ܐܶܠܘܽܠܳܐ غير الاسم. نحو ܐܶܠܘܽܠܳܐ ܐܶܬܳܐ ܡܫܺܝܚܳܐ ܡܰܢܽܘ ܦܳܪܶܩ ܗܘܳܐ ܠܰܢ (لولم يجيء المسيح من كان يخلّصنا) * وبالعكس قد تكون الجملة بعد ܐܶܠܘܽ خالية من الفعل . نحو ܐܶܠܘܽ ܛܪܺܝܕܳܐ ܗܘܳܐ (لو كان مطروحًا) *

الفصل السادس

في النفي والحصر

٤٤٧ السريانيَّة فقيرة في ادوات النفي * واشهر حروف النفي فيها ܠܳܐ (لا) . وهي تُستَعمَل لكلّ صيغة من الفعل ولكلّ زمان ولكلّ جملة . نحو ܠܳܐ ܝܳܕܰܥ ܐ̱ܢܳܐ ܠܳܟ (لا اعرفك) ، ܠܳܐ ܫܶܡܥܶܬ ܩܳܠܶܗ (ما سمعتُ صوتَهُ) * واذا نفت صفة في خبر مبتدإٍ فيجوز ان تُزاد معها ܗܘܳܐ ماضيًا مُسقَط لفظ الهاء . فاذا اردت مثلاً نفي ܐܰܠܳܗܳܐ ܛܠܽܘܡܳܐ ܗܽܘ قلت ܐܰܠܳܗܳܐ ܠܳܐ ܗܘܳܐ ܛܠܽܘܡܳܐ (ليس الله بظالم) . واذا نفيت ܐ̱ܢܳܐ ܐܺܝܬܰܝ ܢܽܘܟܪܳܝܳܐ قلت ܠܳܐ ܗܘܰܝܬ ܢܽܘܟܪܳܝܳܐ (لستُ

غريبًا) * وبالعموم يُسقَط لفظ الهآء من ܗܘܳܐ كلّما جآءت بعد ܠܳܐ *

٤٤٨ واذا نفيتَ غير الفعل زدتَ ܗܘܳܐ ايضًا بعد ܠܳܐ. نحو ܠܳܐ ܗܘܳܐ ܠܗܳܕܶܐ ܒܥܶܝܬ (ليس هذا طلبتُ) * والغالب ان يقال ܠܰܘ بدل ܠܳܐ ܗܘܳܐ بالاعلال والحذف. نحو ܠܰܘ ܡܶܢ ܕܡܳܐ. ܐܶܠܳܐ ܡܶܢ ܐܰܠܳܗܳܐ ܐܶܬܺܝܠܶܕܘ (ليس من دم لكن من الله وُلدوا) *

٤٤٩ والنفي المعطوف يقال فيهِ ܐܳܦܠܳܐ او ܘܠܳܐ. نحو ܠܳܐ ܬܕܰܓܶܠ ܐܳܦܠܳܐ ܬܺܐܡܶܐ (لا تكذب ولا تحلف). ܠܳܐ ܐܰܚܳܐ ܘܠܳܐ ܪܳܚܡܳܐ ܦܳܪܽܘܩ ܠܗܘܢ (هناك لا أخٌ ولا صديق يخلّص). ܐܶܢ ܠܳܐ ܫܳܒܩܺܝܢ ܐܢ̱ܬܘܢ ܚܰܕ ܠܚܰܕ ܐܳܦܠܳܐ ܐܰܒܽܘܟܽܘܢ ܫܳܒܶܩ ܠܟܽܘܢ (ان لم يغفر بعضكم لبعض فابوكم ايضًا لا يغفر لكم). واذا كان الفعل منفيًّا فقد تعاد اداة النفي مع معموليهِ كليهما. ܠܳܐ ܝܳܕܰܥ ܐ̱ܢܳܐ ܠܳܐ ܠܰܐܒܽܘܟ ܘܠܳܐ ܠܶܐܡܳܟ (لا اعرف اباك ولا امّك). ܠܳܐ ܬܺܐܡܽܘܢ ܠܳܐ ܒܫܡܰܝܳܐ ܘܠܳܐ ܒܐܰܪܥܳܐ (لا تحلفوا بالسمآء ولا بالارض) *

٤٥٠ وإذا نفيتَ ܐܝܬ أعلَلْتَ وقلتَ ܠܝܬ (٢٩٠).
نحو ܠܝܬ ܠܝ ܒܝܬܐ ܒܐܪܥܐ (ليس لي بيت في الارض).
وان نفيتَ ܐܝܬ المتصرّفة قلت ܠܝܬܘܗܝ.
ܠܝܬܝܟ. الخ (٢٩٠). نحو ܝܫܘܥ ܠܝܬܘܗܝ ܗܪܟܐ
(يسوع ليس هو هاهنا) * ويجوز ايضاً بعدم الاعلال ܠܐ ܐܝܬ
ܘܠܐ ܐܝܬܘܗܝ. الخ. نحو ܐܢ ܠܐ ܐܝܬܝܟ ܡܫܝܚܐ
ܘܠܐ ܢܒܝܐ (ان كنتَ لستَ المسيح ولا النبيّ الخ). وهو الاكثر
في ܐܝܬ المتصرّفة *

٤٥١ ومن الادوات التي فيها معنى النفي ܠܡܐ
(أن او أن لا) وبالدالث ܕܠܡܐ (لعلّ او لئلاّ): ويجب
ان يكون ما بعدها بمعنى الشكّ او الابهام. نحو ܚܙܝ ܠܡܐ
ܠܐܢܫ ܬܐܡܪ (انظر أنْ لا تقول لاحد). ܕܠܡܐ ܐܝܟ
ܐܪܝܐ ܢܚܛܘܦ ܢܦܫܝ (لئلاّ يخطف نفسي كالاسد) *

٤٥٢ وممّا يشبه النفي الحَصْرُ. وأداتهُ ܐܠܐ. نحو ܬܪܥܐ
ܡܢ ܕܠܐ ܢܩܘܫ ܐܠܐ ܒܕܪܝ (باب من نقرع الاّ

بابك) . او ܐܠܐ ܐܢ . نحو ܒܡܢ ܢܬܓܘܣ ܐܠܐ ܐܢ ܒܡܪܚܡܢܘܬܟ (بمن نلتجئ الّا برحمتك) . ܠܐ ܫܠܡ ܟܬܒܐ ܐܠܐ ܐܢ ܒܬܪܬܝܢ ܫܢܝܢ (لم يتمّ الكتاب الّا في سنتين) *

الفصل السابع

في الاستفهام

٤٥٣ اعلم انّ اداة الاستفهام في اللغة السريانيّة كما في سائر اللغات لها التقدّم على كلّ اجزآء الجملة * وليس عند السريان أَداة معلومة للاستفهام عن الحقيقة كما عند العرب الهمزة وهل [1] . فيتركون غالباً الجملة بلا اداة فيفهم الاستفهام من القرآئن . نحو ܗܟܢܐ ܠܐ ܐܫܟܚܬܘܢ ܕܬܫܗܪܘܢ ܥܡܝ (أَهكذا ما قدرتم ان تسهروا معي) . ܠܐ ܗܘܐ ܗܘܐ

(١) اعلم انّ اللغات التي لها اداة خصوصيّة للاستفهام كما في العربيّة هي قليلة . ومن جملتها اليونانيّة واللاتينيّة . وامّا اللغات الشائعة اليوم في اوروبا فليس فيها جميعاً اداة استفهام اصليّة *

ܒܪ ܝܘܣܦ (اليس هذا هو ابن يوسف) * الّا انّ الكتّاب للدلالة على الاستفهام عن الحقيقة يستعملون كثيرًا ادوات شتّى لم توضع في الاصل للاستفهام. فمن ذلك ܠܡܐ. نحو ܠܡܐ ܐܢܐ ܡܪܝ (أأنا هو يا سيّد). ܠܡܐ ܠܐ ܗܘܝܬ ܒܪ ܚܐܪܐ (ألستُ حرًّا). ܠܡܐ ܠܐ ܫܠܝܛ ܠܢ ܠܡܐܟܠ (أما يحلّ لنا ان ناكل) * ومن ذلك ܕܠܡܐ. نحو ܕܠܡܐ ܗܟܢ ܐܝܟ ܒܪܢܫܐ ܐܡܪ ܐܢܐ (العلّي اقول ذلك كإنسان). ܕܠܡܐ ܕܚܝܗ ܐܠܗܐ ܠܥܡܗ (هل رفض الله شعبهُ) * وفي عطف استفهام على استفهام يُستعمل ܐܘ. نحو ܡܢܐ ܡܣܒܪ ܐܢܬ ܐܘ ܒܪܢܫܐ. ܐܘ ܠܘܬ ܥܘܬܪܐ ܕܐܠܗܐ ܡܡܪܚ ܐܢܬ (ماذا تظنّ يا انسان. ام على غنى الله تجاسر). ܡܢܐ ܗܝ ܡܘܬܪܬܗ ܕܝܗܘܕܝܐ[1]. ܐܘ ܡܢܐ ܡܘܬܪܬܗ ܕܓܙܘܪܬܐ (ما منفعة اليهوديّ. ام ما منفعة الختان) * وقد يُستعمل ܐܘ للاستفهام عن الحقيقة

(١) عند الشرقيّين ܕܝܗܘܕܝܐ (٢٦١) *

من غير عطف. نحو ܐܘ ܠܐ ܝܕܥܝܢܬܘܢ ܕܥܘܠܐ ܡܠܟܘܬܗ ܕܐܠܗܐ ܠܐ ܝܪܬܝܢ (اما تعلمون انّ الاثمة لا يرثون ملكوت الله) *

٤٥٤ وممّا يُستعمل للاستفهام عن الحقيقة ܐܪܐ وهي لفظة اعجميّة. نحو ܐܪܐ ܠܝܬ ܠܟ ܣܒܪܐ ܒܝ (اليس لك رجاء بي) * و ܐܪܐ تكون ايضًا بمعنى ܗܟܝܠ اي جزائيّة كإِذَن . نحو ܒܪܢܫܐ ܡܡܠܠܐ ܗܘ ܐܪܐ ܐܝܬ ܠܗ ܢܦܫܐ ܡܠܝܠܬܐ (الانسان ناطق فإِذَنْ لهُ نفسٌ عاقلة) * وكلتا اللفظتين يونانيّتان وهما تختلفان في اللفظ قليلاً احداها من الاخرى . فانّ الاولى منهما اي الاستفهاميّة تُلفَظ الفها الاولى بالمدّ . غير انهُ في السريانيّة لا يمكن بيان هذا الفرق في اللفظ *

٤٥٥ وتُستعمل ܠܡ ايضًا للاستفهام عن الحقيقة . وهي ايضًا يونانيّة . وتاتي دائمًا بعد اول كلمةٍ من الجملة . نحو ܡܐ ܕܐܬܐ ܒܪܗ ܕܐܢܫܐ ܢܫܟܚ ܠܡ ܗܝܡܢܘܬܐ (اذا اتى ابن الانسان فهل يجد ايمانًا) * واكثر ما تُستعمل ܠܡ هو لتوكيد

الاستفهام الذي يكون باداة اخرى . فتاتي بعد تلك الاداة . نحو ܡܰܢܽܘ ܓܶܝܪ ܐܳܟܺܝܠ ܗܽܘ ܥܰܒܕܳܐ ܡܗܰܝܡܢܳܐ (من هو تُرَى العبد الامين). ܡܳܢܳܐ ܓܶܝܪ ܢܺܐܡܪܽܘܢ (تُرَى ماذا يقولون). ܗܳܐ ܚܢܰܢ ܫܒܰܩܢ ܟܽܠܡܶܕܶܡ ܡܳܢܳܐ ܓܶܝܪ ܢܶܗܘܶܐ ܠܰܢ (ها نحن تركنا كلّ شيء فماذا تُرَى يكون لنا) *

٤٥٦ واذا كان الاستفهام عن الحقيقة منفيًّا بمعنى الاثبات يُستعمَل له ܠܳܐ ܗܘܳܐ كما في الامثلة الواردة. نحو ܠܳܐ ܗܘܳܐ ܐܰܠܳܗܳܐ ܒܪܳܐ ܟܽܠ ܡܶܕܶܡ (اليس انّ الله خالق كلّ شيء)*

٤٥٧ ويُستفهَم عن غير الحقيقة بأدوات شتّى * منها للاسم العاقل ܡܰܢ (مَن) . و ܡܰܢܽܘ اصلها ܡܰܢ ܗܽܘ (مَن ومَن هو) * ولغير العاقل ܡܳܐ (ما) . و ܡܳܢܳܐ وبالجزم ܡܽܢ او ܡܳܢܝ (ماذا وايّ شيء) * ولكليهما ܐܰܝ داخلة على ܕܳܐ و ܗܳܐ (بدل ܗܳܐ) و ܠܰܡ (١٠٩) بمعنى ايّ . وللعدد ܟܡܳܐ (كم) . وللزمان ܐܶܡܰܬܝ (متى) . وللمكان ܐܰܝܟܳܐ (أَين) . وللنوع وللمفعول المطلق وللحال ܐܰܝܟܢܳܐ . وبالجزم ܐܰܝܟܰܢ (كيف) .

وللسبب ܠܡܢܐ و ܠܡܘܢܐ و ܠܡܢܘ و ܡܛܠ ܡܢܐ
وܡܛܠ ܡܢܐ (لِمَ ولماذا وعلامَ) *

٤٥٨ واعلم انّ الاستفهام المتعلّق بما قبلهُ يختلف حكمهُ قليلاً . وذلك انّ الاستفهام عن الحقيقة اي استفهام هل والهمزة يعبَّر عنهُ حينئذٍ بحرف ܐܢ [1] (انْ) . وانّ الجملة الاستفهاميّة تُقرَن بحرف ܕ اذا كان الفعل الذي قبلها بمعنى القول . نحو ܡܫܐܠܝܢ ܗܘܘ ܠܗ ܘܐܡܪܝܢ ܕܐܢ ܫܠܝܛ ܒܫܒܬܐ ܠܡܐܣܝܘ (كانوا يسألونهُ قائلين هل يحلّ ان يُشفى في السبت) . ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܕܐܢ ܐܬܐ ܫܠܝܚܐ (لا ادري هل جاءَ الرسول) . ܡܫܐܠ ܗܘܐ ܠܗܘܢ ܕܐܝܟܐ ܡܬܝܠܕ ܡܫܝܚܐ (كان يسألهم أين يولد المسيح) *

فان لم يكن الفعل المتعلّق بهِ الاستفهام بمعنى القول كان الاستفهام بلا ܕ . نحو ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܠܡܢܘ ܐܬܓܘܣ (لا اعرف الى مَن التجئ) . ܠܐ ܝܕܥܬܘܢ ܐܝܟܢܐ ܐܢܐ ܡܢܘ ܕܝܠܗ

(١) كما في اللغات الافرنجيّة الدارجة اليوم *

(تعلمون متى ياتي ربّ البيت) . ܐܙܠܘ ܚܙܘ ܟܡܐ ܠܚܡܝܢ ܐܝܬ ܠܟܘܢ (اذهبوا وانظروا كم رغيفًا عندكم). ܠܐ ܫܡܥܬ ܐܢ ܢܦܩ ܡܠܟܐ (اما سمعتَ هل خرج المَلِك) * ولكن في الاستفهام بحرف ܐܢ تجوز الدالث . نحو ܐܙܠ ܚܙܘ ܕܐܢ ܕܢܚ ܫܡܫܐ (اذهب وانظروا هل طلعت الشمس) *

الفصل الثامن

في الامر والنهي

٤٥٩ للامر الصيغة المعهودة من المخاطب . نحو ܬܐ ܠܗܪܟܐ (تعال الى هنا) * ولكنَّ الامر من ܗܘܐ (كان) الغالب فيهِ ان يكون بصيغة الماضي . نحو ܗܘܝܬ ܝܕܥ (كن عالمًا) . ܗܘܝܬܘܢ ܥܝܪܝܢ (كونوا مستيقظين) . ܗܘܝܬܝ ܪܚܡܐ ܠܒܥܠܟܝ (احبّي زوجكِ)* وترى من ذلك انهُ يجوز الامر بماضي ܗܘܐ مع كلّ فعل بأَن تضع بعدهُ اسم الفاعل من الفعل الذي تريدهُ *

٤٦٠ واما الغائب والمتكلّم فيؤمران بصيغة المضارع
بلا أداة. نحو ܢܫܒܚ ܠܡܪܝܐ (لنسبّح الربَّ). ܬܥܕܪܢܝ
ܝܡܝܢܟ (لتعضدني يمينك) * ولكن من ܗܘܐ يكون
بالفعل الماضي ايضاً. نحو ܗܟܢܐ ܗܘܝܢ ܡܬܚܫܒܝܢ
ܠܘܬܟܘܢ (هكذا فلنحسب عندكم). ܨܒܐ ܐܢܐ ܕܢܗܘܘܢ
ܡܨܠܝܢ ܓܒܪܐ (أُريد ليصلّي الرجال). ܗܘܬ ܝܠܦܐ
(لتتعلّم هي) * والغالب في المتكلّمين ان يُسبق ضميرهم بكلمة
ܬܘ (هلمَّ). نحو ܬܘ ܢܙܡܪ ܠܐܠܗܢ (هلمَّ نُغنِّ لالاهنا *

٤٦١ ونفي الامر هو النهي * والنهي اداتهُ ܠܐ. ياتي
بعدها الفعل المضارع من المخاطب وغيرهِ. نحو ܠܐ ܬܡܠܠ
(لا تتكلّم). ܠܐ ܢܐܙܠ (لا نذهب). ܠܐ ܢܚܕܐ ܐܢܫ
ܒܒܝܫܬܐ ܕܐܚܘܗܝ (لا يشمتنَّ احدٌ ببليّة اخيهِ) * ولكن
ܗܘܐ يكون بالماضي كما سبق. نحو ܠܐ ܗܘܝܬ ܡܥܝܩܐ ܠܟ (لا
تضجرنَّ). ܠܐ ܗܘܐ ܪܚܡ ܟܣܦܐ ܪܥܝܢܟܘܢ (لا تكن
ضمايركم تحبّ الفضّة) *

٤٦٢ اعلم انّ الدعاءَ أحكامهُ كأحكام الامر والنهي بتّةً . نحو ܪܚܡ ܥܠܝ ܐܠܗܐ (ارحمني يا الله) . ܐܠܗܐ ܢܒܪܟ ܒܥܡܠܝܟܝ (بارك الله في أتعابكِ) *

الفصل التاسع

في التعجّب والتمنّي

٤٦٣ اداة التعجّب ܡܢܐ كما في العربيّة * ويأتي بعدها إمّا الصفة مجزومةً وهو الشائع . نحو ܡܢܐ ܦܐܝܐ ܝܘܡ ܡܘܠܕܟ (ما أبهج يوم مولدك) . ܡܢܐ ܕܚܝܠܐ ܗܝ ܫܥܬܐ ܗܕܐ (ما ارهب هذه الساعة) . ܡܢܐ ܚܒܝܒܝܢ ܡܫܟܢܝܟ (ما احبّ مساكنك) * وإمّا يأتي بعدها الفعل . نحو ܡܢܐ ܣܓܝܘ ܐܠܘܨܝ (ما اكثر مضايقيّ) . ܡܢܐ ܪܚܡܬ ܢܡܘܣܟ (ما اكثر ما احببتُ شريعتك) *

٤٦٤ وقد يُستعمَل ܟܡܐ بدل ܡܢܐ في التعجّب . نحو ܟܡܐ ܒܣܝܡ ܩܠܐ ܗܢܐ (ما الذّ هذا الصوت) . ܟܡܐ

ܡܚܠܝܢ ܢܥܡܬܟܝ (ما احلى نغماتك) . ܟܡܐ ܡܚܒ ܠܢ ܐܠܗܐ (ما اكثر ما يحبنا الله) * وقد تُقرَن ܟܡܐ بالدالث اذا سبقها كلام تتعلّق بهِ نحو ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܕܟܡܐ ܡܪܚܡܢܐ ܗܘ (سبحان الله ما ارحمهُ) * وقد تُزادُ ܐܘ (يا) قبل ܡܐ و ܟܡܐ لزيادة التعجّب . نحو ܐܘ ܟܡܐ ܡܪܝܪ: ܟܣܐ ܕܡܙܓ ܐܕܡ ܠܒܢ̈ܘܗܝ (يا ما امرَّ الكاس الذي مزجهُ آدم لاولادهِ) *

٤٦٥ واما التمنّي فاداتهُ ܐܠܘ . وياتي بعدها ܕܝܢ . وفعلهُ يكون إمّا ماضيًا وإمّا مضارعًا او اسم فاعل . نحو ܐܠܘ ܕܝܢ ܐܡܠܟܬܘܢ (يا ليتكم ملكتم) . ܐܠܘ ܕܝܢ ܡܣܝܒܪܝܢ ܗܘܝܬܘܢ ܠܝ (ليتكم تحتملونني) . ܐܠܘ ܕܝܢ ܢܗܘܐ ܠܗܘܢ ܬܪܥܝܬܐ ܗܕܐ (ليتهم يكون لهم هذا الراي) *

٤٦٦ ومن ادوات التمنّي ܠܘܝ . نحو ܠܘܝ ܩܪܝܪ ܗܘܝܬ (ليتك كنتَ باردًا) *

٤٦٧ ومما يعبَّر بهِ عن التمنّي ܡܰܢ (مَنْ) ياتي بعدها ܢܶܬܶܠ ثمّ فعل ماضٍ او مضارع من ܝܗܰܒ (أعطى) او ܢܶܬܶܠ (جعل مسندٌ الى ܡܰܢ . نحو ܡܰܢ ܢܶܬܶܠ ܠܺܝ ܕܶܐܫܟܰܚ ܗܘܺܝܬ ܠܡܶܡܛܳܐ (يا ليتني او من لي بان استطيع ان أصل) . ܡܰܢ ܢܶܬܠܳܟ ܐܰܚܳܐ ܕܺܝܠܺܝ (من لي ان تكون أخي او ليتك كنت اخي) . ܡܰܢ ܢܶܬܶܠ ܝܰܗܒ ܠܺܝ ܡܰܒܽܘ̈ܥܶܐ ܕܕܶܡ̈ܥܶܐ (ليت لي ينابيع دموعٍ) *

الباب الرابع

في أحكام الحروف المعنوية

الفصل الاوّل

في احكام ادوات الاضافة ومعاني اخصّها

٤٦٨ يجوز فصل اداة الاضافة من معمولها بشيءٍ اجنبيّ وعلى الخصوص باداة من الادوات اليونانيّة التي حقّها ان تاتي بعد اوّل لفظة من الجملة . نحو ܡܶܢ ܟܽܠܳܗ ܕܶܝܢ ܐܰܒܳܐ

ܣܓܝܐܐ (وبعد زمان كثير) . ܡܛܠ ܕܩܕܡ ܕܢܦܘܩ (لانّهُ قبل أنْ خرج) . ܚܠܦ ܕܝܢ ܕܗܒܐ ܩܢܝܐ ܡܣܟܢܘܬܐ (امّا بدل الذهب فهو حاوي الفقر) *

٤٦٩ أمّا معاني أَدوات الاضافة فالبيث منها لها اكثر معاني الباء وفي العربيّتين . وحسبنا ان نذكر شيئًا من ذلك لزيادة الفائدة . فنقول انّ البيث تكون للقَسَم بشرط ان يكون فعل القَسَم مذكورًا . نحو ܡܘܡܐ ܠܝ ܒܐܠܗܐ (احلف لي بالله) * فان لم تذكر الفعل استعملت ܠܐ نحو ܠܐ ܚܝ̈ܝܟ (بحياتك) . ܠܐ ܠܐܠܗܐ (والله) . وتكون البيث ايضًا بمعنى الاصطحاب . نحو ܐܬܘ ܢܘܟܪ̈ܝܐ ܒܒܢܝ̈ ܒܝܬܗܘܢ (جآء الغربآء بعيالهم) * وبمعنى الاستعانة . نحو ܕܠܘܗܝ ܒܚܒܠܐ (دلوهُ بحبل) . وعند ذلك فكثيرًا ما تُقرن بلفظة ܐܝܕ (يد) فيقال ܒܝܕ . نحو ܦܪܩ ܐܠܗܐ ܠܒܢܝ̈ ܐܝܣܪܝܠ ܒܝܕ ܡܘܫܐ (خلّص الله بني اسرائيل بواسطة موسى) . وقد تكون ܒܝܕ لغير الاستعانة اي للسبب . نحو ܢܦܠܐ ܐܝܟ ܒܝܕ ܒܥܠܕܒܒ

ܦܘܩܕܢܐ (سقط آدمُ بسبب المعصية) *

٤٧٠ وامّا بلا العربيّة او بغير او بدون فيعبَّر عنها السريان بقولهم ܕܠܐ او ܒܠܐ تدخل على الاسم مجرَّدًا او مقرونًا بالبيث او ܠܐ وحدها بعدها البيث. فيقولون مثلاً ܥܒܕܬܗ̇ ܕܠܐ ܝܕܥܬܐ او ܒܠܐ ܝܕܥܬܐ او ܒܠܐ ܒܝܕܥܬܐ او ܠܐ ܒܝܕܥܬܐ (فعلتَهُ بلا معرفة) *

٤٧١ ويجوز حذف البيث اذا دخلت على لفظة ܒܝܬ بمعنى المكان. نحو ܩܡ ܒܝܬ ܚܟܡܬܐ (قام في الحكمة). ܗܘܐ ܒܝܬ ܐܣܝܪ̈ܐ (كان في السجن). بل قد تُحذَف البيث من ܒܝܬ التي بمعنى البيت ايضًا. نحو ܣܓܝܐܝܢ ܐܢܘܢ ܐܘܢ̈ܐ ܒܝܬ ܐܒܝ (المنازل كثيرة في بيت ابي) * وبالعكس قد تظهر البيث مع ܒܝܬ التي بمعنى المكان. نحو ܥܡܘܪ ܗܘܐ ܒܒܝܬ ܩܒܘܪ̈ܐ (كان يسكن في المقابر) *

٤٧٢ وقد تُستعمَل البيث ايضًا بمعنى ܡܢ اي تدخل على الفاعل الذي جُعل فعلهُ بصيغة المجهول او بصيغة المطاوعة

نحو ܒܳܟ (بدل ܡܶܢܳܟ) ܡܳܪܝܳܐ ܢܶܬܒܰܪܰܟ (منك يا ربّ نُبارَك او نحصل على البركة) *

٤٧٣ واما اللامذ فمعناها كمعاني اللام والى العربيتين كلتيهما . ومن ذلك انها تكون بمعنى ظرف الزمان . نحو ܒܢܝܢܢ ܠܕܝܪܐ ܗܢܐ ܠܫܒܥ ܫܢ̈ܝܢ (بنينا هذا الدير في سبع سنين) * وتدخل على اسم الفاعل الذي فعلهُ يعبر عنهُ باسم المفعول. نحو ܟܬܒܐ ܗܢܐ ܥܒܝܕ ܗܘ ܠܐܒܘܢ (هذا الكتاب الفهُ ابونا او هو مؤلَّفُ ابينا) . ܚܙܝܬ ܠܒܝܬܐ ܗܘ ܕܒܢܐ ܐܪܕܝܟܠܐ ܕܡܠܟܐ (أرأيت ذلك البيت الذي بناهُ بنّاءُ الملك) * ومن هذا القبيل استعمال اسم المفعول بدل الفعل الماضي الذي شرحناهُ في عدد ٤٢١ . نحو ܫܡܝܥܐ ܠܝ (سمعتُ) . ܚܙܐ ܠܟ (رأيتَ) *

الفصل الثاني

في معاني الواو و ܐܘ وܐܘ

٤٧٤ الواو هي للعطف في السريانيّة كما في العربيّة *

واذا عطفت اداة اضافة او وصل على مثلها جاز حذف الاداة من المعطوف . نحو ܡܠܠ ܒܢܝܚܘܬܐ ܘܡܟܝܟܘܬܐ (تكلَّمْ بالهدوء والتواضع) . الّا اذا كانت الاداة ܕ بمعنى الاضافة فيجب تكرارها . نحو ܪܘܚܐ ܕܚܝܠܐ ܘܕܚܟܡܬܐ (روح القدرة والحكمة) * ويجوز حذفها في الشعر * وكذلك تجب اعادة الاداة اذا كان احد المعطوفين ضميرًا . نحو ܐܡܪ ܐܢܐ ܠܟ ܘܠܐܚܘܟ (اقول لك ولاخيك) . ܒܥܐ ܐܢܐ ܡܢ ܐܒܘܟ ܘܡܢܟ (أطلب الى ابيك واليك) *

٤٧٥ ثمّ اعلم انّ الواو العاطفة قد تجعل عمل فعلين في معمول واحد. نحو ܒܢܐ ܘܨܒܬ ܗܝܟܠܐ (بنى الهيكل وزيّنها) *

٤٧٦ وقد تدخل واو العطف على المعطوف عليهِ والمعطوف معًا تبعًا لليونانيين . نحو ܐܡܪ ܗܘ ܘܠܐܒܘܟ ܘܠܐܡܟ (قل ذلك لابيك ولأمّك) * والاحسن ان تُستعمَل ܐܘ في مثل ذلك . نحو ܙܒܢ ܐܘ ܒܝܬܗ ܐܘ ܩܢܝܢܗ (باع بيتهُ وقناياهُ) . و ܐܘ الثانية قد تُزاد واوًا *

وقد تُزاد ܐܘ على المعطوف عليهِ وحدهُ لتقوية المعنى دون المعطوف . نحو ܫܒܘ ܐܘ ܛܠܝ̈ܐ ܘܢܫ̈ܐ (سبوا الصبيان والنسوان)*

٤٧٧ وقد تزاد الواو في الجملة الجوابيّة المتعلّقة بجملة سابقة . نحو ܟܕ ܐܡܪ ܗܘܐ ܘܐܪܥܐ ܙܳܥܰܬ (لمّا قال ذلك اهتزّت الارض) * وزيادة الواو كثيرة في ترجمة العهد الجديد المعروفة بالحرقلية تبعًا للّغة اليونانيّة * وبالعكس قد تُحذَف الواو اذا كثرت المعطوفات . نحو ܢܬܬܟܠ ܥܠ ܐܠܗܐ ܒܐܘܠܨܢ̈ܐ ܒܐܢܢܩ̈ܐ ܒܡܚ̈ܘܬܐ (لنتكّل على الله في الضيقات وفي الشدائد وفي البلايا) * وتُحذَف الواو ايضًا من الفعل الذي هو بدل من فعل آخر . نحو ܩܘܡ ܙܠ (قم اذهب) ܐܙܠܬ ܡܠܠܬ ܥܡܗ (ذهبتُ تكلّمتُ معهُ) * وكذلك تُحذَف الواو من الفعل الذي يسبقهُ فعلٌ هو كالمبيّن لزمانهِ . نحو ܢܒܝ̈ܐ ܩܕܡܘ ܡܠܠܘܟ (الانبياء وصفوك سابقًا) *

٤٧٨ وفي عطف النفي على النفي لا بدّ من اعادة اداة النفي مع اداة العطف . نحو ܠܰܝܬ ܠܰܢ ܕܗܰܒܳܐ ܘܠܳܐ ܣܺܐܡܳܐ (ليس لنا ذهب ولا فضّة) . والاحسن ܐܳܦܠܳܐ او ܘܳܐܦܠܳܐ في المعطوف نحو ܠܳܐ ܕܡܶܟ݂ܢܰܢ ܘܳܐܦܠܳܐ ܢܡܶܢܢ (لا رقدنا ولا نعسنا) * وتُستعمَل ܐܳܦܠܳܐ ايضًا في النفي اذا عطفت على معطوف عليهِ مقدّر نحو ܠܰܝܬ ܕܥܳܒ݂ܶܕ ܛܳܒ݂ܬ݂ܳܐ ܐܳܦܠܳܐ ܚܰܕ (ليس من يعمل الصلاح ولا واحد) *

٤٧٩ واَمّا حتّى العاطفة فيعبّر عنها السريان تارةً بالواو وتارةً بلفظة ܐܳܦ وتارةً بكلتيهما . نحو ܗܳܢܳܐ ܕܳܚܶܠ ܘܳܐܦ ܡܶܢ ܛܶܠܳܠܶܗ (هذا يخاف حتّى من ظلّهِ) *

٤٨٠ ثمّ انّ الواو السريانيّة قد تقترن بها الجملة الحاليّة كما في العربيّة كما قلنا في باب احكام الصفة وتستوي معها كل انواع الجملة . نحو ܢܦܰܩܘ ܗܰܡܪ̈ܢܶܐ ܘܚܰܒ݂ܠܶܐ ܒܨܰܘܪ̈ܗܘܢ (خرج الرهائن وفي اعناقهم حبال) . ܗܦܰܟܘ ܦܰܠܳܚ̈ܐ ܡܶܢ ܚܰܩܠܳܐ ܘܒܳܟܶܝܢ (رجع الفلّاحون من الحقل وهم يبكون) *

وتكون الواو ايضًا لجواب الطلب وما يشبههُ كما في العربيّة .

نحو ܫܡܰܥ ܡܶܠܰܝ ܘܐܺܚܶܐ (استمع كلامي فتنجو) *

ولا تكون الواو للقَسَم في السريانيّة ابدًا *

٤٨١ واما ܐܳܘ (أَو) فقد تدخل على المعطوف وعلى المعطوف عليهِ معًا فتكون بمعنى إِمّا . نحو ܐܳܘ ܦܽܘܩ ܡܶܢ ܒܰܝܬܳܐ ܗܳܢܳܐ ܐܳܘ ܐܰܦܶܩ ܡܶܢܶܗ ܡܥܰܫܪܽܘܬܳܐ (إِمّا أَخرُجْ من هذا البيت او أَخرِج منهُ العثرة) * وتكون ܐܳܘ بمعنى أَم التي بعد همزة الاستفهام . نحو ܡܰܢ ܐܶܬܳܐ ܝܰܘܣܶܦ ܐܳܘ ܐܰܚܽܘܗ̱ܝ (من جآء . ايوسف ام اخوهُ) * وتُستعمَل ܐܳܘ ايضًا بمعنى ام الداخلة على الجملة للتوبيخ وما أَشبههُ . نحو ܘܳܝ ܠܳܟ ܡܶܢ ܕܺܝܢܶܗ ܕܰܐܠܳܗܳܐ . ܐܳܘ ܡܣܰܒܰܪ ܐܢ̱ܬ ܕܐܺܝܬ ܠܳܟ ܡܣܰܒ ܒܰܐܦ̈ܶܐ (الويل لك من حكم الله . ام تظنّ أَنّ عندكَ محاباةً) *

٤٨٢ وتُستعمل ܐܳܘ ايضًا بمعنى مَن التفضيليّة تبعًا للغة اليونانيّة . نحو ܦܫܺܝܩ ܕܫܡܰܝܳܐ ܘܐܰܪܥܳܐ ܢܶܥܒܪܽܘܢ ܐܳܘ ܐܶܣ̈ܬܳܐ

ܐܘ ܕܢܬܡܠܟ ܡܪܗ (أحبَّ يوسف ان يُلقَى في السجن افضل من ان يكون مولاهُ) *

٤٨٣ وتُستعمل ܐܘ ايضاً للتسوية . نحو ܟܠܗܘܢ ܒܢܝ̈ܢܫܐ ܡܝܬܝܢ ܐܘ ܒܝ̈ܫܐ ܐܘ ܛܒ̈ܐ (كلّ الناس يموتون سوآء كانوا اشرارًا ام صالحين) * والاكثر في ذلك ܐܢ . نحو ܗܒ ܡܐ ܕܐܝܬ ܠܟ ܐܢ ܩܠܝܠ ܘܐܢ ܣܓܝ (هاتِ ما عندك ان قليلاً وان كثيرًا) *

الفصل الثالث

في معاني حرف ܕ المعنويّ

٤٨٤ انّ حرف ܕ الذي هو الحرف الثاني من حروف ܒܕܘܠ لهُ مدخل كثير في الكلام لكثرة المعاني التي يحتملها هذا الحرف * ونحن نشرح هنا اشهر هذه المعاني . فنقول انّ الدالث

(١) تكون دليلاً على الاضافة الاسميّة فتدخل على المضاف اليهِ . نحو ܟܬܒܐ ܕܡܪܝܐ (كتاب الربّ) *

(٢) معناها (منْ) الداخلة على التمييز او المنسوب اليهِ .

نحو ܨܠܡܐ ܕܣܐܡܐ (صنم من فضّة). ܢܨܝܒܝܢ ܕܐܣܘܡܐ (نصيبين التي في الثغور) ✲

(٣) اذا دخلت على أسم مدينة من كراسيّ الاسقفيّة دلّت على الاسقفيّة نفسها . نحو ܐܘܣܛܐܬܝܘܣ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ (اوسطاثيوس اسقف انطاكيَّة) ✲

(٤) تكون اسمًا موصولاً غير متصرّف نحو ܡܪܝܐ ܕܒܪܢ (الربّ الذي خلقنا) . ܛܘܒܘܗܝ ܠܟܪܣܐ ܕܛܥܢܬܟ (طوبى للبطن الذي حملك) ✲

(٥) تدخل على الصفة المجزومة لتدلّ على انها نعت لا خبر ولا حال . نحو ܐܝܠܢܐ ܕܢܨܝܒ (شجرة مغروسة) . ܚܙܝܬ ܠܗܝܢ ܢܫ̈ܐ ܕܩܪ̈ܝܒܢ (أرأيتَ النسآء القريبات) ✲

(٦) تدخل على ما يقوم مقام النعت او الصفة من ظرف او ما اشبه . نحو ܡܢܐ ܒܣܝܡ ܗܘ ܡܘܬܐ ܕܡܛܠ ܐܠܗܐ (ما احلى الموت من اجل الله) ✲

(٧) تكون بمعنى ذو المضافة الى اسم جنس . وعند ذلك

يجب ان يكون الاسم الذي تدخل عليهِ مضافًا الى ضمير عائد الى صاحبها. نحو ܫܡܥܘܢ ܕܐܣܛܘܢܐ (شمعون ذو العمود). ܝܗܘܕܐ ܕܐܓܪܬܐ (يهوذا ذو الرسالة) . ܗܝ ܕܪܕܝܐ (ذات الدمراي النزيفة) *

(٨) تكون للوصل بمعنى أنَّ المشدَّدة وتدخل على الجملة الاسميَّة او الفعليَّة . نحو ܫܡܥܬ ܕܡܝܬ ܚܢܦܐ (سمعتُ انّ المنافق هلك) *

(٩) تكون للوصل بمعنى أنْ الساكنة الناصبة . نحو ܦܩܕ ܕܢܐܬܘܢ (امر ان ياتوا) . ܒܥܐ ܐܢܐ ܕܐܚܙܝܟ (اريد أنْ ابصرُ) *

(١٠) تكون للتعليل بمعنى كي او حتّى . نحو ܩܪܝܬܟ ܕܬܥܕܪܢܝ (دعوتك لتعينني) *

(١١) تفصل بين الجملة والاسمآء او الظروف العاملة للجملة اي بمعنى ما او أنْ او غير ذلك من ادوات الوصل . نحو ܡܛܠ ܕܐܚܒܬܟ (لانّي احببتُك) . ܐܝܟ ܕܐܡܪܢ

(كما قلتَ) . ܒܳܬܰܪ ܕܐܶܙܰܠ (بعدما انطلق) *

(١٢) تكون بمعنى حيث اذا جاءت بعد اسم مكان . نحو ܗܳܐ ܠܒܶܝܬ ܕܺܝܢܳܐ ܥܳܐܶܠ ܐ̱ܢܳܐ ܐܰܝܟܳܐ ܕܐܰܚܳܐ ܠܰܐܚܽܘܗܝ ܠܳܐ ܦܳܪܶܩ (ها انّي داخل الى المحكمة حيث لا ينصر الاخ اخاهُ) *

(١٣) تكون الدالث قائمةً مقام الاشتقاق فتدخل على الموصوف فتجعلهُ بمعنى الصفة . ومن ذلك دخولها على اسمآء العدد لتجعلها صفات . نحو ܕܬܪܶܝܢ ܕܬܠܳܬܳܐ ܕܥܣܰܪܬܳܐ (الثاني الثالث العاشر) . ومن ذلك نحو ܕܬܠܳܬ ܙܰܒ̈ܢܺܝܢ (الدفعة الثالثة) لتمييزها من ܬܠܳܬ ܙܰܒ̈ܢܺܝܢ (ثلاث دفعات) ومن ذلك نحو ܡܶܡܰܠܠܳܐ ܕܪܽܘܚ ܠܳܐ ܡܶܣܬܰܟܠܳܐ ܠܶܗ ܒܰܪܢܳܫܳܐ ܕܦܰܓܪܳܐ (الكلام الروحيّ لا يفهمهُ الانسان الجسديّ) . واستعمالها بهذا المعنى كثير واجب حيث كان الاسم لا يشتقّ منهُ صفة كالظرفيات وما اشبهها نحو ܕܠܥܶܠ (فوقانيّ) . ܕܠܬܰܚܬ (تحتانيّ) . ܕܠܒܶܣܬܰܪ (خلفانيّ) . ܕܠܬܰܡܳܢ (منسوب الى هناك) . ܕܫܳܥܬܳܐ (أمر ساعة) .

ܕܠܥܠܡ (أَبَدِيّ) * واذا اريد الجمع وضع ܗܠܝܢ قبل الدالث *

(١٤) تدخل الدالث على ܒܝܬ فتجعلها بمعنى آل. نحو ܕܒܝܬ ܐܗܪܘܢ (آل هارون) *

(١٥) تكون الدالث زائدة في مواضع تُعرَف بالسماع وذلك لزينة الكلام وتقويتهِ. من ذلك دخولها على ܐܝܟ قبل اسم الاشارة. نحو ܠܐ ܚܙܝܬ ܕܐܝܟ ܗܢܐ ܓܒܪܐ (ما رأيتُ مثل هذا الرجل). ܕܐܝܟ ܗܠܝܢ ܡܠܐ ܡܡܠܠ ܐܢܐ (اتكلّم كلامًا هكذا) * وقد تُزاد دالثان في مثل هذه المواضع نحو ܚܪܒ ܠܥܬܪܐ ܗܘ ܕܕܐܝܟ ܗܢܐ (خرب ذلك الغنى الذي هذا شانهُ) *

(١٦) تاتي الدالث احيانًا بمعنى البيت التي للملاصقة. وذلك مشهورة مع ܠܐ خاصّةً. نحو ܐܙܠ ܕܠܐ ܙܝܢܐ (ذهب بلا سلاح) *

٤٨٥ ولسبب اختلاف معاني الدالث قد يحدث ان

تاتي مكرّرة في كلمة واحدة . نحو ܫܪܝܪ ܕܕܡܪܝܐ ܗܝ ܐܪܥܐ (آمِنْ انّ الارض للربّ) . وذلك خاصٌّ بالدالث . لانّ بقيّة الادوات ذوات الحرف الواحد لا تتكرّر في الكلمة الواحدة ابدًا *

وامّا بقيّة الادوات السريانيّة فيسهل معرفة معانيها من كتب اللغة ومن الاستعمال *



خاتمة

في العروض ونظم الشعر لدى السريان

الفصل الاول

في حقيقة الشعر السرياني

لا نعلم هل صنّف احد من علماء السريان في الازمان القديمة كتابًا في صناعة الشعر · واقدم شيء وصل الينا في هذه الصناعة على ما نعهد رسالةٌ مختصرة لأحد ايمة اليعاقبة وهو يعقوب اسقف برطلّي المعروف بساويرا الذي عاش في مبادئ القرن الثالث عشر · ولكنّ هذا المؤلف في الرسالة المذكورة شرح اصول صناعة الشعر بحسب ما سوّلت لهُ قريحتهُ البليغة لا بحسب ما هو معهود عملاً عند السريان ولا بحسب ما طرقهُ أيمّة القوم القدماء المعتمد عليهم كأفرام واسحاق ويعقوب ونَرْسَيْ *

في سنة ١٨٧٥ ظهر في مدينة رومية العظمى رسالة عربيّة عنوانها كتاب الكنز الثمين في صناعة شعر السريان للراهب المارونيّ القس جبرائيل قرداحي · اورد فيها تراجم الشعراء السريانيّين الذين ظهروا في سالف الزمان من كلّ مذهب وطريقة · واورد

نبذًا من اشعارهم . وافتتح كتابهُ بعجالة وجيزة في صناعة الشعر أسهب فيها في ذكر المعاني التي يقصدها الشاعر في شعرهِ . ولكن لم يفصّل اصول الصناعة الشعريّة تفصيلاً وافيًا *

ونحن رأينا ان ناتي في هذهِ الخاتمة بأَهمّ ما تتعلّق بهِ الحاجة من هذه الصناعة على ما أَمكننا تحصيلهُ بالبحث والاستقرآء من مؤلفات الشعرآء المشاهير الذين هم العمدة في ادب اللغة السريانيّة *

فنقول انّ السريان الاقدمين لا بدّ من انّهم كانوا ينظمون الشعر . الاّ انّنا لا نعلم كيف كان حال شعرهم قبل القرن الثالث للمسيح . ولا اتّصل بنا شيءٌ من نظمهم ولو يسيرًا . حتّى انّ آبآءنا السريان لم يخلّفوا لنا كلمةً تدلّ على الشعر ولا على الشاعر (1) . وذلك حمل السالفين على ان يستعيروا اسمًا للشاعر من لغة اجنبيّة غريبة اي من اللغة اليونانيّة البعيدة عن السريانيّة

(1) ممّا يستحق الاعتبار انّهُ مع كون الشعر يوجد في كلّ اللغات حتى القليلة التمدّن فقليل من اللغات وُضع فيها لفظة للشاعر والشعر . فانّ اكثر الامم المتمدنة في اوروبا حتى اللاتينيّة نفسها استعارت اسم الشاعر

جنسًا وطبعًا فسمّوهُ ܦܘܐܡܐ . وامّا الشعر نفسهُ فلم يتخذوا اسمهُ من تلك اللغة لكن صاغوا لهُ اسمًا من اسم الشاعر اليونانيّ صوغًا سريانيًّا فقالوا ܦܘܐܡܛܝܐ . وهذا الاسم في الحقيقة معناهُ الشاعريّة اي خلّة الشاعر اي النظم وصناعة الشعر لا الشعر نفسهُ *

وامّا البيت المنظوم فيسمّى في السريانيّة ܒܝܬܐ تبعًا للعرب . وأغلب الاحيان يتألّف البيت من صدر وعجز* وجملة الابيات التي يقال لها في العربيّة القصيدة او القصيد او الارجوزة يقال لها في السريانية ܡܕܪܫܐ او ܡܐܡܪܐ او ܡܥܢܝܬܐ او ܬܘܫܒܘܚܬܐ او ܩܠܐ * هذه هي انواع الشعر السريانيّ * وكلّ

والشعر من اللغة اليونانيّة . وان كان اللغة الجرمانيّة فيها لفظة خصوصيّة غير اعجميّة للشعر فلا شكّ في انّ تلك اللفظة هي مستعارة حديثًا من معنى آخر * وامّا اللغات الساميّة فالعربيّة منها وضعت وحدها أسماء للشعر والشاعر والنظم والناظم * وكان الاولى بالسريان وسائر الامم الساميّة لو انصفوا ان يستعيروا اسم الشاعر والشعر من اللغة العربيّة التي هي اخت لغاتهم واشرفهنّ ويقولوا ܫܥܪܐ و ܫܥܪܐ بدل أنْ يسترفدوا لغةً اجنبيّة بعيدة الاصل عن جنسهم ولغاتهم *

هذه الانواع لا تُستعمَل الّا في التصانيف البيعيّة التي يتغنّى بها النساطرة واليعاقبة والموارنة في شعائرهم الدينيّة. الّا النوع الذي يقال لهُ ܡܰܕܪܳܫܳܐ فانّهُ يُستعمَل في غير ذلك ايضاً * وما عدا هذه الانواع فانّ النساطرة واليعاقبة عندهم في كتبهم الطقسيّة أنواعٌ اخرى من الشعر لا تُستعمَل الّا في الشعائر الدينيّة. من ذلك ܒܳܥܽܘܬܳܐ و ܡܥܰܢܝܳܢܳܐ عند اليعاقبة و ܥܽܘܢܝܳܬܳܐ عند النساطرة * وهاهنا لنا ان نظهر تعجّبنا من انّ الشعرآء السريان عموماً اقتصروا نظمهم جميعاً على المواضيع الدينيّة والبيعيّة. وقلّ من خرج منهم من هذه الدائرة ونظم في مواضيع اخرى ممّا يدخل في دائرة الادب او العلوم او التواريخ او غير ذلك *

وامّا الوزن في الشعر فيعبّر عنهُ السريان بلفظة ܡܫܽܘܚܬܳܐ *

الفصل الثاني

في ذكر أشهر الشعرآء السريانيّين

إنّنا لا نعلم شيئاً عن حالة الشعر عند السريان قبل ظهور

المسيح وبعدهُ الى اواخر القرن الثالث * ومن السريانيّين الذين يُذكَرون بالشعر في تواريخ القرن الثاني بعد المسيح برديصان رئيس البدعة المشهور الذي اشتهر في مدينة الرها ونظم قصائد كثيرة بغاية الفصاحة والبلاغة على اوزانٍ شتّى استنبطها هو. وكانت العامّة والخاصّة تتغنّى بهذه المنظومات حتّى في البيَع مع ما فيها من المعاني المخالفة للدِين القويم. وبقي الامر على هذا الحال حتّى ظهر القدّيس مار افرام في القرن الرابع فصنَّف قصائد جديدة بديعة مستقيمة المعتقد على الاوزان البرديصانيّة وبذلك انقرضت قصائد برديصان ولم يتّصل بنا شيءٌ منها *

ومن الناظمين الذين اتّصلت بنا اشعارهم شمعون بَرْصبَّاعي اسقف المدائن في العراق الذي اشتهر في القرن الثالث. ومن منظوماتهِ عونيثات دينيّة تتغنّى بها البيَع السريانيّة في عباداتها الى يومنا هذا *

وفي القرن الرابع اشتهر العَلَم العظيم الذي فاق الاوّلين والآخرين وهو افرام الرهاويّ المعروف بالسرياني اجلّ ملافنة البيعة السريانيّة الذي يسوغ لنا أنْ نسمّيهُ اوّل شعرآء السريان

واجلّهم وأبدعهم · وبهِ اقتدى كثير من فحول الشعرآء السريانيّين الذين اتوا بعدهُ · الّا انّهُ لم يقدر احد منهم انْ يدرك ما ادركهُ افرام من الفصاحة والبلاغة والسعة * ومنظوماتهُ لا تُحصَى ولا يُعرَف عددها لكثرتها العجيبة الفائقة كلَّ وصف · حتّى انّهُ لم يمكن الى الآن استقصاؤها بأَجمعها مع كثرة الهمّة والاتعاب والنفقات التي صُرفت في التنقيب عنها * وافرام هو صاحب الوزن الشعريّ اي البحر المعروف باسمهِ اي المعروف بالافراميّ غير انّ افرام لم يقتصر في نظمهِ على هذا البحر. فانّ الابحر التي استعملها في مداريشهِ لا تكاد تُحصَى عددًا *

وفي نواحي القرن الرابع اشتهر ايضًا في النظم السريانيّ قورلّونا الذي الى عصرنا هذا كان اسمهُ وخبرهُ مجهولَيْن وفي عصرنا هذا اكتُشف على شيء من منظوماتهِ البديعة التي اكثرها على البحر الذي يقال لهُ الافراميّ * ومن نحو ذلك الزمان اذ ثارت في بلاد الشرق الاختلافات الدينيّة والفتن المذهبيّة انقسمت الامّة السريانيّة الى اربع فِرَق وهي الارثذكسية التي يقال لها الملكيّة · والنسطوريّة · واليعقوبيّة · والمارونيّة * امّا الفرقة

الاولى اي الملكيّة فلم يشتهر فيها بالشعر السريانيّ الّا اسحاق وبالاي الآتي ذكرهما . وامّا الفرقة المارونيّة فلا نعرف لها شاعرًا يُذكَر في الازمان السالفة * فسائر الشعرآء الذين اشتهروا في السريانيّة من بعد القرن الخامس فصاعدًا ظهروا امّا في ملّة النساطرة وامّا في مذهب اليعاقبة *

وفي نحو القرن الخامس اشتهر بين الارثذكسيّين الشاعر الذي يقال لهُ بالاي (ܒܠܝ) الذي لا يُعرَف منبتهُ ولا مكان اشتهارهِ . ومنظوماتهُ كلّها التي وصلت الينا هي على البحر الخماسيّ المعروف باسمهِ *

وفي القرن الخامس ايضًا اشتهر بالشعر في مدينة انطاكية اسحاق (ܐܝܣܚܩ) المعروف بالكبير . وهو شاعر مفلق بديع. واكثر قصائدهِ هي على البحر الافراميّ *

واشتهر في القرن الخامس بين اليعاقبة صنف من الشعرآء يقال لهم القوقيون (ܩܘܩܝܐ). واشهرهم يقال لهُ شمعون القوقيّ . ونظموا قصائد رقيقة المعاني فصيحة المباني بالبحر المشهور الذي يُنسَب اليهم *

واشهر شعرآء النساطرة واجلّهم هو نَرْسَي الذي يسمّيهِ النساطرة كنّارة روح القدس . واشتهر اوّلاً في مدرسة الرها ثمّ انتقل الى مدرسة نصيبين . وكانت وفاتهُ في اواخر القرن الخامس * واكثر منظوماتهِ بالبحر الذي يُسمَّى عند اليعاقبة باسم مار يعقوب *

واشتهر عند اليعاقبة في القرن الخامس والسادس يعقوب السروجيّ اي اسقف سروج . الذي يستحقّ ان يُعَدّ في اوّل طبقة من الشعرآء السريانيّين من بعد مار افرام. ومنظوماتهُ كلّها هي على البحر المربّع ثلاثيًّا المعروف باسمهِ *

وفي القرن السابع عاش في ملّة اليعاقبة يعقوب الرهاويّ اي اسقف الرها . ولهُ منظومات كثيرة مختلفة الانحآء لا تخلو من الحسن والبديع. واكثر منظومات يعقوب الرهاويّ مداريش صنّفها لايّام السنة البيعيّة بحسب طقس الملّة اليعقوبيّة وادخلها في صلواتها القانونيّة التي يستعملها اليعاقبة والموارنة الى اليوم * وظهر في القرن الخامس والسادس والسابع لدى النساطرة واليعاقبة شعرآء آخرون هم احطّ درجةً من الذين ذكرناهم بكثير*

وهاهنا انتهت المدّة التي فيها دامت اللغة السريانيّة على فصاحتها الطبيعيّة وراقت برونقها الاصليّ فظهر فيها الشعراء الفحول النابغون * ومن بعد ذلك اي منذ مبادي القرن الثامن. اذ تغيّرت وتقلّبت أحوال الشعوب السريانيّة بظهور الاسلام وما اعقبهُ من الحروب والنوائب وتغلُّب اللغة العربيّة على السريانيّة وسائر لغات البلاد الشرقيّة اخذت اللغة السريانيّة تنحطّ شيئًا فشيئًا حتّى ناهزت السقوط في نحو اواسط القرن الثالث عشر الذي فيهِ نبغ الرجل اليعقوبيّ القريع وهو أبو الفرج ابن العبري المشهور بكلّ فنّ من فنون العلوم السريانيّة. وكان هو آخر مصباح اشرق واضاء في افق الآداب السريانيّة * وممّا مهّد الطريق لانحطاط اللغة السريانيّة وسقوطها في تلك المدّة ادخال شعرائها القافية وسائر التفنّنات اللفظيّة في الشعر وولعهم في الاتيان بالالفاظ الاعجميّة وغريب الكلام والاشتقاقات الوخيمة وفقد ذوق الفصاحة الاصليّة * فقد قام في تلك المدّة من القرون عدّة من الشعراء عند السريان. الاّ انهم لا يستحقّ احدٌ منهم ان يعدّ مع شعراء المدّة الاولى وهم تكلهم عنهم مراحل . واحسن من

فاق في هذه المدّة بنظم الشعر ثلاثة ظهروا لدى النساطرة وهم جرجس وَرْدا وخميس بن قرداح اللذان اشتهرا في القرن الثالث عشر وعبد يشوع اسقف صوبا الذي اشتهر في القرن الرابع عشر * وقام كثير غير هؤلاء لدى النساطرة واليعاقبة في المدّة التي كلامنا عنها . نستغني عن ذكرهم افرادًا بما اتينا بهِ الى الآن *

الفصل الثالث

في ما يتركّب منهُ الشعر السريانيّ وفي كتابتهِ

الشعر في السريانيّة كما في سائر لغات العالم يحصل من بيت او اكثر موزونة على نسق واحد من جهة الحركات * امّا في اللغات القديمة الشريفة كاليونانيّة واللاتينيّة والسنكسريتيّة ومعها العربيّة فيُعتبَرُ لصحّة النظم وضبطهِ امران في الحركات وهما عددها وقَدَرها . والمراد بالقدر في النظم طول الحركات وقصرها كما يقول اصحاب اللغات الافرنجيّة او اختلاف اسبابها كما يقول علماء العرب * ومن اللغات ما لا يُعتَبر فيهِ مع عدد

الحركات قدرها لكن قوّة بعض الحركات عند التلفّظ بها * واما اللغة السريانيّة فلا يُعتَبر في شعرها الاّ عدد الحركات بتّةً. لانّ الحركات في السريانيّة لها كلّها قدرٌ واحدٌ اذ هي كلّها امّا مشبعة او مطبقة وذلك سيّان في الوزن * فمهما كانت الكلمة السريانيّة طويلة او قصيرة فحركاتها كلّها لها قدر واحد في الشعر. وانّ الزقاف مثلاً في ܠܳܐ والعصاص في ܩܽܘܡ والفتاح في ܫܡܰܥ هي مساوية في القدر بعضها لبعض ولكلٍ من حركات ܡܶܕܶܝܢ ܗܳܘܳܐ ܐܰܠܳܗܳܐ مثلاً *

واعلم انّ السريان عندما يكتبون الشعر لا يفصلون في السطور بيتاً من بيت ولا العجز من الصدر كما يفعل اليونانيّون واللاتينيّون والعرب وسائر الامم في كتابة الشعر لكن يكتبون الشعر درجاً كما يكتبون النثر. الاّ انّهم يفرقون بين العجز والصدر وبين كلّ جزء من أجزآء البيت الواحد وباقي الأجزآء بنقطة. ويرسمون في آخر كلّ بيت اربع نقط على هذه الصورة (⁘) او على هذه الصورة الأُخرى (⁜) *

الفصل الرابع

في القافية وسائر ما يُستعمَل لزخرفة الشعر

اعلم انّ القافية لم تكن معروفةً عند السريان في القديم. فانّ فحول الشعرآء الاوّلين كافرام واسحاق ونرسي ويعقوب السروجي وسائر الذين انشدوا الشعر لدى السريان في القرون العشرة الاولى بعد المسيح لا نجد اثرًا للقافية في أشعارهم* وكذلك لا توجد القافية في الشعر لدى اليونانيّين والعبرانيّين واللاتينيّين والهنديّين. الا بل هي عيب عندهم* واوّل امّة ظهرت عندها القافية هي أُمّة العرب. ولا يُعرَف انّ العرب نظموا الشعر بلا قافية ابدًا. وتعلّم القافيةَ من العرب سائر الامم ولاسيّما الامم الافرنجيّة. فانّها كلّها تستعمل القافية اليوم في الشعر* الّا انّ العرب يفرطون في استعمال القافية اذ يبنون على قافيةٍ واحدةٍ القصيدة الصحيحة ولو كانت حاصلة من مئات من الابيات* وامّا الافرنج فقد ينظمون الشعر بلا قافية* بل انّ العرب لشدّة ولعهم في القافية ادخلوها في النثر نفسهِ وتُسمَّى هناك السجع. وهذا لا يجوز عند الامم الافرنجيّة الّا في الأَمثال السائرة في افواه الناس*

واما السريان فلا يُعلَم بتحقيقٍ متى بدأت القافية ان تُستعمَل عندهم . والراجح أنّ ذلك لم يكن قبل القرن العاشر او اكثر ما يكون في التاسع * ومنذ ذلك العهد صارت القافية دارجة متغلّبة في الشعر السرياني * الاّ انّها بقيت الى اليوم منفيةً من التصانيف المنظومة البيعيةً لدى اليعاقبة والموارنة الاّ في قصائد قلال جدًّا من الجنس الذي يقال له الباعوثة (ܒܳܥܽܘܬܳܐ) * والذين شاعت القافية عندهم من الطوائف السريانيّة المسيحيةُ اكثر من غيرهم هم النساطرة. واشتهر عندهم بذلك على الخصوص اثنان من ايمتهم وهما جرجس وردا وخميس القرداحي * ومن يقرأ منظومات هاذين الشاعرين وامثالهما من شعرآء النساطرة يستغرب بل تشمإزّ نفسهُ من الطريقة التي سلكوها في الشعر اذ استباحوا من الصِيَغ التصريفيّة الجديدة والاشتقاقات الثقيلة على السمع والتصرّفات اللغويةً الغريبة ما لم يوجد له اثر لدى الفصحآء المتقدّمين . كلّ ذلك لشدّة حبّهم للقوافي وولعهم في التفنّن بها *

والقافية عند السريان يُكتفَى فيها بالرويّ فقط اي

بالحرف الاخير منها ساكنًا او متحرّكًا . وان كان الرويّ من أحرف ܒܓܕܟܦܬ استوى فيهِ المركّخ والمقشّى . الّا الجامل والكاف . فيتقفّى عندهم ܣܡܘܬ مثلاً مع ܐܡܕܒܬ . ܘܓܒܪܐ مع ܕܓܒܪܐ . وذلك من الغرائب * واذا كان الرويّ ساكنًا يجب ان لا تختلف الحركة التي قبلهُ نحو ܦܪܝܣ و ܣܓܝܣ . و ܕܓܒܪ و ܡܬܒܪܘܗܝ . ولا يصحّ ܢܦܫ مثلاً مع ܚܡܫ . الّا انّ الشرقيّين يجوّزون الفتاح مع الزقاف لاستواء لفظهما عندهم نحو ܩܛܪ و ܣܒܪ ولا يخفى ما في ذلك من العيب . بل انّ الشرقيّين تجوز عندهم البيث المركّخة مع الواو لسبب انّهم يلفظون البيث المركّخة كالواو . فيتقفّى عندهم مثلاً ܨܒܘܬܐ مع ܦܬܓܡܐ . وذلك من اغرب الغرائب * فان كان ما قبل الرويّ الساكن حرفًا ساكنًا جاز فيهِ اختلاف الحرف لكن وجب ان يكون ساكنًا . فيتقفّى نحو ܩܘܠܬ مع ܦܢܝܬ . ولكن حرف المدّ لا يجوز اختلافهُ فلا يتقفّى ܛܘܦ مثلاً مع ܦܘܩܐ لا يجوز اختلاف حركة ما قبل الرويّ * وامّا اذا كان الرويّ

متحرّكاً فيكفي ان لا تختلف حركته نحو ܟܘܒܫܐ و ܕܒܫܐ . ولا يجوز مثلاً ܟܐܪܘܙܐ مع ܟܫܝܫܘܙܐ عند الغربيين . وامّا ما قبل الرويّ المتحرّك فتستوي فيهِ كلّ الحركات والسكون وأحرف المدّ. فيتقفى ܢܘܗܪܐ مثلاً مع ܕܪܐ و ܡܢܪܐ و ܫܘܪܐ و ܫܝܗܪܐ و ܡܫܝܦܪܐ و ܢܕܝܪܐ و ܟܠܐܪܐ و ܗܘܝܪܐ و ܢܟܝܪܐ . وكذلك ܢܫܐ مع ܡܫܐ و ܟܡܫܐ و ܦܬܘܫܐ و ܟܬܫܐ و ܡܟܗܫܐ و ܦܫܐ و ܡܟܬܒܫܐ . وكذلك ܟܦܘܠܟܐ مع ܛܘܒܐ و ܛܡܦܘܒܐ و ܫܦܝܒܐ و ܐܦܠܟܐ ܦܝܦܠܟܐ و ܡܫܝܡܒܐ وكلّ ذلك ايضاً من الغرائب ☼ وان وُجد بعد الرويّ حرف او اكثر تكتب ولا تقرأ فلا يعتدّ بها . ويتقفّى معهُ ما هو خالٍ من ذلك نحو ܡܢܝܢܝܗ و ܟܡܟܝ . ونحو ܟܠܗܘܢ و ܗܢܘܢܗܘ ونحو ܐܠܗ و ܟܠܗܠܠ و ܡܫܡܠܬ ☼ ويجوز ان تختلف القافية بين البيت الواحد وبين باقي الابيات . ويجوز ايضاً ان تكون القافية واحدةً للقصيدة كلّها وهذا قليل جدّاً . والغالب في الاستعمال الاوّل ☼ ولا تدخل القافية الّا في نوع الشعر اي

في البحر الذي اجزاؤهُ متساوية في عدد الحركات. فيكون غالبًا البيت مؤلفاً من اربعة أجزاء . فتدخل القافية الواحدة في اربعتها او تدخل فقط في ثلاثتها ويستوي حينئذٍ في القافية الجزء الرابع من كلّ الأبيات او من كلّ بيتين. او تكون القافية في الجزء الرابع فقط فتعمّ القافية الواحدة كلّ بيتين او كلّ ثلاثة ابيات او ابيات القصيدة كلّها * ثمّ اعلم انّهُ يجوز عند السريان ان تُعاد مرّةً واكثر الكلمة التي فيها القافية بلفظها ومعناها ولو من دون فاصل *

ولم يكتفِ السريانيّون المتأخرون بانّهم اتّخذوا القافية من العرب. بل تعلّموا منهم السجع ايضًا وهو قافية النثر. الاّ انّ ذلك لم يدرج كثيرًا كما درجت القافية . ولا نجدهُ عند ابن العبري المشهور الاّ في الخُطَب التي بها افتتح مؤلّفاتهِ البديعة * وممّا يشبه القافية التزام اوائل ابيات القصيدة حرفًا مفروضًا من الحروف. واشهر ذلك أنْ يُجعَل في اوّل كلّ بيت من ابيات القصيدة حرف من حروف الابجديّة بترتيبها الاصليّ اي ان يبتدىء البيت الاوّل بالالف والثاني بالبيث والثالث بالجامل

وهلمّ جرًا . او ان يكون كلّ بيتين او اكثر مبتدئة بحرف واحد على ذلك النسق . او ان تُقسَّم الحروف الابجدية كما شرحنا بترتيبها المعكوس اي ان يبتدئ بيت او اكثر بالتاو ثم بعدها بالشين ثمّ بعدها بالريش . وهلمّ جرًا * وطريقة التزام الحروف الابجديّة هذه مشهورة في منظومات مار افرام البديعة تارةً طردًا وتارةً عكسًا وهذا نادر * ونظم افرام ايضًا قصائد جعل في كلّ من الابيات الخمسة الاولى منها حرفًا من أحرف اسمهِ وهو ܐܦܪܝܡ او من كلمة او اكثر فرضها على نفسهِ * وقد تُلتزَم الاحرف المفروضة في اوائل كلّ جزء من اجزاء كلّ بيت * وهذه الطريقة اي طريقة التزام أحرف كلمة او اكثر مفروضة هي مشهورة على الخصوص في النوع الذي يسمّى القانون من المنظومات اليونانيَّة المستعملة في طقس الروم . وقد استخرج السريان اليعاقبة هذه القوانين اليونانيّة الى السريانيّة وادخلوها في طقسهم . وربّما التزم فيها مترجمها ما التزمهُ ناظمهُ من احدى هاتين الطريقتين *

وللشعراء السريانيّين المتأخّرين فنون اخرى لزخرفة الشعر تظهر منها براعة صاحبها وحذاقتهُ في دعك الكلمات

والحروف وفتق الفنون اللفظيّة منها. ولكن ذلك اغلب الاحيان يخلّ بالمعنى ويحطّ من الفصاحة والبلاغة * والذي اشتهر بهذه الخلّة اكثر من كلّ احد وصار عَلَماً فيها هو احد ايمّة النساطرة المتأخّرين وهو عبد يشوع اسقف صوبا اي نصيبين الذي عاش في القرن الرابع عشر. وصنّف على هذا الاسلوب الشاقّ كتابهُ المشهور الذي عنوانهُ الفردوس (ܦܪܕܝܣܐ) المشحون بالفرائد والنفائس اللفظيّة لا المعنويّة. وكان مراد هذا الشاعر بكتابهِ هذا ان يحاكي ما اتى بهِ الحريريّ الشاعر العربيّ الشائع الصيت في مقاماتهِ المشهورة من انواع هذه الفنون الحرفيّة ويباري العرب ويبيّن انّ اللغة السريانيّة ليست اقلّ غنى وسلاسةً وجزالةً من اللغة العربيّة كما كان يزعم. امّا في الاوّل اي في مباراة الحريري فلا يُنكَر انّ عبد يشوع نال قصب السبق وغلب الحريريْ غلبةً تُذكَر. فانّهُ من جملة ما حواهُ كتاب الفردوس المذكور انّهُ اتى فيهِ بقصائد التزم في كلّ بيت منها حرفاً من حروف الابجديُة بحيث انّ كلّ كلمة من كلّ بيت يوجد فيها حرف الابجديّة الذي يقتضيهِ موقع البيت. واعظم من ذلك انّهُ نظم

قصائد على عدد الحروف الابجديّة في كلّ كلمة من كلّ قصيدة منها من أوّلها الى آخرها حرف لازم من حروف الابجديّة * واما في الثاني اي في بيان غنى اللغة السريانيّة وسلاستها وجزالتها بمقابلة العربيّة فهيهات ثمّ هيهات . اللهمّ الاّ في قواعد تركيب الكلام فانّ السريانيّة ليست ضيّقةً محصورةً من هذا القبيل كاللغة العربيّة . والمؤلّف في السريانيّة سعةٌ رحيبة سهلة من جهة تنسيق أجزاء الكلام لا ينالها المصنّف في العربيّة *

الفصل الخامس

في ابحر الشعر السريانيّ

المعلوم انّ المراد بالبحر عند العروضيّين العربيّين هو ما فُرض من أجزاء مقدَّرة تاتي عليها أبياتُ الشعر كلّها من أوّلها الى آخرها * امّا السريان فيسمّون البحر بما بهِ يسمّون الوزن اي ܡܫܘܚܬܐ واوزان الشعر في السريانيّة كثيرة جدًّا . ولا يختلف بعضها من بعض الاّ في عدد الحركات كما تقدّم القول * وفي كلّ بحرٍ من الابحر لا بدّ من ان يدخل دعامة واحدة او اكثر موزونة *

واشهر الدعائم المستعملة هي خمس: الدعامة الأولى هي الثلاثيّة اي الحاصلة من ثلاث حركات. نحو ܩܘܡ ܗܠܝ * الثانية هي الرباعيّة. وهي الحاصلة من اربع حركات. نحو ܦܪܘܩܢ ܠܝ * الثالثة الخماسيّة. وحركاتها خمس نحو ܩܘܕܫܝ ܠܟܝ ܘܚܕܐ * الرابعة السداسيّة. وحركاتها ستّ. نحو ܐܘܪܘ ܢܫܡܫܐ ܒܟܠܙܐ * الخامسة السباعيّة. وهي الحاصلة من سبع حركات. نحو ܐܝܟ ܐܦܝܢ ܒܠܐ ܒܕܝܢ * هذه اشهر الدعائم التي تدخل في الابحر السريانيّة لكلّ انواع الشعر ولاسيما نوعَي الميمَر والمدراش. ومنها تتركّب كلّ الابحر السريانيّة امّا مفردةً وامّا مركّبةً بعضها مع بعض * وقد رأينا سابقًا انّ اشهر انواع الشعر هي ستّة وهي الميمَر والمدراش والسوغيث والقال والمعنيث والعنيان الذي يقال لهُ ايضًا القانون * واعلم انّ المداريش المستعملة في الطقوس البيعيّة لدى النساطرة واليعاقبة والموارنة هي كلّها من نظم مار افرام الاّ شيئًا قليلاً يسيرًا منها. وكلّ الشواهد التي سنوردها هي من نظم الملفان

المذكور. وكذلك كثير من العنيانات والقالات هي من نظمهِ ولذلك تراها لا تختلف لدى هذه الطوائف الثلاث * وهذه انواع الشعر السريانيّة الستّة لكلّ منها ابحر كثيرة ولاسيّما المداريش والقالات · وكلٌّ بحرٍ لهُ عنوان اي كلمة او اكثر ماخوذة من بيت قديم مشهور · ويسمّي السريان العنوان ܢܝܫܐ * غير انّ النيشات تختلف غالبًا بين النساطرة واليعاقبة والموارنة *

ولنوردنّ الآن طرفًا من الابحر السريانيّة التي تُبنَى عليها الميامر والسوغيثات والمداريش والقالات والعنيانات * فنقول انّ اوّل الابحر السريانيّة هو البحر السباعيّ الدعائمِ اي الذي كلّ دعامةٍ منهُ هي حاصلة من سبع حركات . نحو ܠܐ ܒܐܘܪܚܐ ܕܚܛܝ̈ܐ ܠܐ ܐܣܓܝ وهذا البحر السريانيّ يشبه البحر العربيّ الذي وزنهُ مستفعلن مفعولن ويقال لهُ الرجز. ويشبه ايضًا البحر اليونانيّ واللاتينيّ الذي يقال لهُ يمبِك * واكثر مؤلّفات مار افرام هي منظومة على هذا البحر حتّى أنّهُ يُسمّى بهِ كما سنرى . وكذلك مار اسحاق المعروف بالكبير ومار قورلّونا اللذان عاشا في القرن

الخامس نظما اكثر ميامرها على هذا البحر * وهو يعمّ كلّ انواع الشعر السريانيّ * امّا في الميمر فيقال لهُ عند اليعاقبة والموارنة ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ وعند النساطرة ܡܫܘܚܬܐ ܕܐܦܪܝܡ أو ܡܫܘܚܬܐ ܐܦܪܝܡܝܬܐ * ويكون كلّ بيت منهُ حاصلاً من دعامتين . نحو ܫܘܒܚܐ ܠܡܠܟܐ ܟܠ ܠܟܠ ܕܒܪܝܬ . ܘܡܫܒܚܝܢ ܠܗ * الاّ انهُ في طقس اليعاقبة والموارنة أُدخلت قِطَع من الميامر المنظومة على هذا البحر حاصلةً غالبًا من اربعة أبيات . كلّ منها مشتمل على أربع دعائم او اكثر وترًا وتسمّى القطعة باعوثة (ܒܥܘܬܐ) * وأمّا في بقيّة انواع الشعر فيكون بيتهُ إمّا مربعًا اي حاصلاً من اربع دعائم . وامّا مسدّسًا . وامّا مثمّنًا . وامّا معشّرًا * فمن المربع السوغيث الذي نيشهُ عند اليعاقبة هو ܒܝܬܐ ܘܬܫܡܫܬܐ او ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝ . ومثال بيتهِ : ܐܘ ܒܝܬܐ ܡܪܝܡܐ ܕܝܢ ܘܩܕܝܫ . ܘܡܠܐ ܕܫܡܝܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ . ܘܦܪܘܩܢ ܕܟܐ ܫܒܘܚܬܐ . ܫܡܟ ܟܠ ܡܪܢ

ܘܐܣܦܝܪܐ ܕܡܟܗ * ويشبهُ المدراش الذي نيشتُهُ ܗܘܝܐ ܦܘܡܐ ܣܘܦ ܡܟܝܢ . والقال الذي نيشتُهُ ܐܘܗܝ ܠܟܠܡܟܐ ܕܡܠܝܟ . والعنيان الذي نيشتُهُ ܕܠܝܟ ܡܟܝܢܐ ܐܘܕܝܟ . والآخر الذي نيشتُهُ ܣܓܝܐ ܠܗܘ ܡܟܝܢܐ . والآخر الذي نيشتُهُ ܕܠܡܓܢ ܐܒܐ ܕܫܡܝܐ . وغيرها * ولا يكون هذا البحر مخمَّساً الاَّ في المدراش الذي نيشتُهُ ܡܟܬܘܪܡܢܐ . ومثال بيتهِ : ܣܓܝܐܐ ܘܡܟܐ ܒܣܢܓܐ . ܡܟܐ ܕܡܫܠܠ ܦܡ ܡܟܬܝܣ . ܢܦܫܟ ܕܒܗ ܐܬܝܣܦܫܟ . ܠܐ ܗܘܐ ܡܫܠܠ ܕܫܠܠܬܟ . ܐܠܐ ܓܡܝܫ ܘܐܬܚܫܠܬܟ * ومن المسدَّس المدراش الذي نيشتُهُ عند الفريقين ܕܠܟ ܪܚܡܐ . وبيتهُ ܣܡܐ ܪܒܐ ܕܠܐ ܡܟܣܦܢܝ . ܐܬܡܟܠܠ ܡܢ ܟܠ ܦܘܡܟܢ . ܦܘܡܐ ܕܓܒܐ ܕܡܟܠܠ . ܠܟܠ ܐܡܬܐ ܕܠܐ ܡܬܡܟܠܠ . ܠܟܦܘܪܐ ܡܣܟܐ ܠܗܘ . ܕܠܟܦܘܪܗ ܠܐ ܣܦܩܝܢ * ويشبهُ المدراش الذي نيشتُهُ عند الفريقين ܣܓܝܪܘܬܐ ܡܟܝܢ ܠܡܠܟܝܟ . والقال

الذي نيشهُ عند اليعاقبة ܣܘܓܝܐ ܫܐܠܘܗܝ. ܘܫܘܪܪܘܗܝ
ܪܘܓܙܐ عند النساطرة . والعنيان الذي نيشهُ عند اليعاقبة
ܠܟܘܢ ܪܓܫܬܐ ܘܐܘܗܝܬ . والآخر الذي نيشهُ عندهم ايضًا
ܫܡܥܬܐ ܪܫܡܬ * ومن المثمَّن المدراش الذي نيشهُ عند
اليعاقبة ܡܥܝܢܐ ܘܡܥܝܢܐ . ܘܓܝܠܦܬ ܟܐܢܐ عند
النساطرة . ومثال بيتهِ. ܠܗܐ ܫܒܠܐ ܠܚܣܝܪܘܬܐ. ܐܫܡܪ
ܢܫܡܫܐ ܟܒܪܘܡܗ. ܡܫܡܠܐ ܓܢܪ ܚܣܝܪܘܬܐ .
ܘܟܒܪܐ ܠܫܒܘܡܗ ܘܒܘܩܐ. ܡܦܝ ܓܒܪ ܕܐܬܐ ܟܪܘܙܘܬܐ.
ܫܪܫܪܐ ܘܒܝ ܓܒܠܐ ܒܡ. ܘܓܒܝ ܠܐ ܫܘܒ ܠܟ ܚܣܝܪܘܬܐ.
ܐܓܒܝ ܘܫܘܒ ܠܟ ܢܡܘܣܐ * ومن المعشَّر المدراش
الذي نيشهُ عند اليعاقبة والنساطرة ܡܠܟ ܓܡ . ومثال بيتهِ:
ܐܫܪܒ ܟܠܒܐܝܠ ܘܒܝ ܐܪܟܢ . ܐܦ ܫܡܫܒܐܝܠ
ܘܒܝ ܓܫܬ ܓܠܐܝܢ . ܫܒܠܝ ܡܟܪ ܘܠܐ ܫܡܠܟܢܐ .
ܐܝܟ ܠܟܠܗܘܢ ܠܒܢܝܢܐ . ܘܐܦ ܐܫܓܢܬ ܐܝܟ ܟܪ

ܚܕܐ . ܘܠܐ ܡܬܦܠܓ ܐܝܟ ܒܪ ܡܠܟܐ . ܘܠܐ
ܡܬܡܠܟ ܐܝܟ ܒܥܕܪܐ . ܐܝܟ ܐܘܡܢ ܡܠܟܘܗܝ ܕܐܘܡܢ .
ܐܝܟ ܚܕܐ ܐܦ ܒܪ ܚܕܐ . ܫܘܒܚܐ ܠܟܝ ܕܡܢܐ
ܠܐܒܘܗܝ *

البحر الثاني الرباعيّ الدعائم ثلاثًا وهو الذي كلّ شطر منهُ حاصل من ثلاث رباعيّات مفصول بعضها من بعض . فتكون جملة كلّ شطر اثنتي عشرة حركة * وهذا البحر يُسمّى عند اليعاقبة والموارنة ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ نسبةً الى يعقوب السروجيّ اي اسقف سروج الشاعر المشهور في القرن السادس الذي نظم كلّ ميامره بهذا البحر . ويُسمّى عند النساطرة ܥܘܢܝܬܐ ܕܐܒܗ̈ܬܐ او ܥܘܢܝܬܐ ܕܢܪܣܝ . لانّهُ بهذا البحر ايضًا نظم الشاعر الآخر النسطوريُّ وهو نرسَي الذي اشتهر في ذلك القرن ايضًا في مدرسة نصيبين * وهذا البحر لا يُستعمَل الاّ في الميمر . وكلّ بيت منهُ مؤلَّف من شطرين كاملي المعنى غالبًا * ومن الميامر اتّخذ اليعاقبة باعوثات على نسق باعوثة

مار افرام السابق ذكرها وأَدخلوها في طقسهم . ودخلت ايضًا في طقس الموارنة * وليس في غير الميامر شيٌ من هذا البحر الاّ مدراشًا واحدًا يوجد عند النساطرة واليعاقبة . ونيشهُ عند اليعاقبة . ܚܕ ܚܕܐ ܠܟܠ وعند النساطرة ܡܪܢ ܕܒܠܚܘܕܘ وليس هو من مداريش مار افرام . ومثال بيتهِ : ܡܪܢ ܠܡܫܝܚܐ . ܡܫܚܐ ܪܒܐ . ܡܫܡܫ ܚܠܝܬܐ : ܘܦܫܛ ܐܪܕܐ . ܕܐܬܬܣܝܡ ܥܠܘܗܝ . ܠܪܘܚܐ ܐܝܬܐ : ܢܦܫ ܪܒ ܦܘܡܗ̈ ܠܡܫܝܚܐ ܘܡܠܟܐ . ܘܡܢܗ ܐܢܬ : ܘܐܝܟ ܐܢܬ . ܡܠܐ ܪܘܚܐ . ܠܡܫܝܚܐ ܚܝܐ *

البحر الثالث هو الخماسيّ الدعائم وهو مؤلّف من اربع دعائم خماسيّة . ويقال لهُ عند اليعاقبة ܡܫܘܚܬܐ ܕܡܪܝ ܒܠܝ . وبالاي المنسوب اليهِ هذا البحر هو إِمام من ايمّة السريان المسيحيّين لا يُعلَم بتاكيد متى عاش ولا اين ولكن لم يكن بعد القرن الخامس . ولم يتّصل بنا من مؤلّفاتهِ الاّ شيءٌ قليل منظوم كلّهُ على هذا البحر * وبهذا البحر الّف القدّيس مار

افرام ايضًا جانبًا عظيمًا من منظوماتهِ * ويُستعمَل هذا البحر في غير الميمر ايضًا اي في السوغيثات والمداريش والقالات والعنيانات * فمن المداريش المدراش الذي نيشةُ عند اليعاقبة ܐܬܟܢܫܘ ܚܐܪ̈ܐ . وعند النساطرة ܕܟܢܝܐ ܕܡܫܝܚ . ومثال بيتهِ : ܦܐܪ̈ܐ ܕܠܐ ܐܬܟܠܘ . ܐܝܟ ܟܬܒ̈ܘܫܝܬܐ . ܡܘܡܬܐ ܕܒܡܕܒܪܐ . ܐܬܚܫܒ ܕܢܩܘܛܐ * ومنها المدراش الذي نيشةُ عند اليعاقبة ܫܘܒܚ ܐܝܕ̈ܐ ܕܫܡܫܐ . وعند النساطرة ܒܪܝܟ ܕܝܘܗܒ ܠܢܨܚ̈ܐ . وهو مخمَّس اي دعائمهُ خمس . مثال بيتهِ : ܥܡ ܦܘܡܐ ܢܫܒܚܗ . ܘܥܡ ܠܒܐ ܢܣܓܘܕܘܗܝ . ܟܠ ܕܢܦܫ ܢܣܓܘܕܘܗܝ . ܡܪܢܝ ܗܘ ܗܘ ܠܣܓܘܕܐ . ܟܠ ܠܣܓܘܕܘܗܝ ܠܟܠܢ * ومثل ذلك القال الذي نيشةُ ܟܠ ܒܪ̈ܝܬܐ ܕܫܡܝܐ . والعنيان الذي نيشةُ ܒܥܘܬܐ ܕܪܘܫܡܐ . وغيرهُ . وكلّ هذه مربَّعة * واشهر من كلّ ذلك باعوثة موزونة بهذا الوزن يستعملها اليعاقبة والموارنة في كتبهم الطقسيَّة تُسمَّى

ܩܳܠܳܐ ܕܡܳܪܝ ܫܶܡܥܽܘܢ او ܩܳܠܳܐ ܕܡܳܪܝ ܒܰܠܰܝ. وهي على نسق باعوثة مار افرام وباعوثة مار يعقوب المشروحتين سابقًا *

هذه هي اشهر الابحر المتساوية الدعائم . والتي لا تُنظم الميامر الّا على واحد منها *

واما الابحر المختلفة الدعائم فكثيرة يصعب استقصاؤها ونحن نذكر هنا ما هو اكثر شيوعًا منها *

فمن المداريش مدراش نيشةُ عند اليعاقبة ܦܳܘܪܽܘܩܳܝܳܐ وعند النساطرة ܥܰܠܡܳܘܗܝ ܕܡܰܪܝ . ووزنهُ عشر دعائم رباعيّة . ومثال بيتهِ : ܦܳܪܽܘܩܳܝܳܐ . ܕܰܐܬܳܐ ܠܥܳܠܡܳܐ . ܥܰܠ ܚܛܳܗܶܐ . ܗܘܳܘ ܪܰܒܳܐ . ܘܰܫܪܳܐ ܣܳܒܪܳܐ . ܥܰܠ ܐܢܳܫܳܐ . ܘܒܰܝܬ ܩܰܕܺܝܫܳܐ . ܘܰܐܦ ܐܰܪܥܳܐ . ܥܰܡ ܚܰܝܳܬܳܐ . ܐܰܝܟ ܕܰܒܫܰܡܰܝܳܐ *

ومنها مدراش نيشةُ ܥܰܒܕܳܐ ܫܰܪܝܪܳܐ ܕܩܰܕܡܳܝܳܐ . ووزنهُ ثماني دعائم رباعيّة مقسومة الى قسمين . ومثال بيتهِ : ܐܳܘ ܥܰܒܕܳܐ ܛܳܒܳܐ . ܕܰܒܥܶܠܡܳܐ ܥܰܒܕܳܐ . ܩܘܡ

ܐܬܝܠܕܬ ܒܡܫܒܚܬܐ . ܠܟܝ ܡܢ ܟܠܢܫ .
ܘܦܪܫܬ ܠܒܠܚܘܕ . ܕܢܣܒܬ ܦܓܪܐ . ܠܟܠ
ܡܦܠܘܢܫ *

ومن المداريش مدراش ܫܘܒܚ ܠܟ ܪܒܐ ، ووزنهُ جزءان كلّ جزء لهُ أربع دعائم . الاولى والثالثة خماسيّة والثانية والرابعة رباعيّة . ومثال بيتهِ : (١) ܗܐ ܒܝܬܠܠ ܗܘ ܒܦܪܕܝܣ . ܐܡܪ ܦܘܠܘܣ . (٢) ܘܒܟܬܒܐ ܒܝܘܡܢ ܐܡܪ ܡܘܫܐ . (٣) ܒܩܘܡܝܢ ܐܡܪܬ ܠܡܘܪ ܐܡܬܐ . (٤) ܘܠܡܐ ܠܐ ܪܒܝܢ ܐܦ ܠܟܢܘܫܝܢ *

ومنها مدراش نيشة عند اليعاقبة ܦܪܘܩܘܬܐ . وعند النساطرة ܒܪܘܟܘ ܕܡܪܝܐ ܟܠ . ووزنهُ اثنتا عشرة دعامة كلّها خماسيّة الّا الثامنة فانّها ثلاثيّة تامّة او مقطوعة . (اي حاصلة من ثلاث حركات او حركتين) . ومثال بيتهِ :

ܦܪܩ ܡܫܝܚܐ ܐܢܫܘܬܢ ܒܡܫܘܕܥܘܬܗ ܕܒܬܘܠܬܐ ܫܘ
ܠܡܫܝܚܐ ܐܘܐ ܕܢܦܩ ܠܢ . ܘܡܫܘܚܘܬܗ ܐܡܝܢ.

ܕܓܒܪ ܡܠܟܘܬܗ ܐܬܐ. ܘܓܒܪ ܛܘܒܐ ܡܬܦܪܢܣܝܢ

ܒܠܚܡܐ. ܐܘ ܪܒܐ ܕܐܬܝܬ. ܘܡܢܐ ܕܡܟܝܠܬܗ.

ܢܩܒܠܢ ܠܗ ܟܠܠ ܣܡܟܝ. ܕܐܦ ܟܠܠ ܦܪܘܩܝ.

ومنها مدراش نيشه عند اليعاقبة ܐܚܐ ܒܚܒܝ ܗܘܐ. وعند النساطرة ܒܟܘܡܪܐ ܦܪܝܡܐ. ووزنه ست دعائم. الاولى والثانية والخامسة والسادسة سباعية والثالثة والرابعة خماسية. ومثال بيته: ܡܠܦܢܐ ܐܫܬܡܥ ܒܗܘ ܫܥܬܐ. ܒܪܘܚ ܢܦܠܐ ܕܣܦܩܠ ܒܪܘܚܬܐ. ܘܒܗ ܐܘܪܚܐ ܠܚܝܐ. ܪܘܚܐ ܒܥܡܐ ܫܒܝܐ. ܘܗܘܐ ܐܡܝܢ ܫܡܝܐ. ܘܒܫܘܒܚܗ ܠܐܪܥܐ ܕܓܒܪ.

ومن القالات المشهورة القال الذي يُعرف ببيش ܩܘܩܝܐ عند اليعاقبة. و ܩܘܩܝܬܐ عند الموارنة. و ܒܝܬ ܡܠܟܘܬܐ عند النساطرة. ويجمع ستة اجزاء. الاوّل والثاني والخامس والسادس كلٌّ منها له دعامتان. الاولى سباعية والثانية رباعية او خماسية. والجزء الثالث له دعامتان كلتاها

رباعيّة . ومثلهُ الجزء الرابع * ومثال بيتهِ : (١) ܐܝܟܢܐ
ܩܘܫܠܡܐ (٢) . ܐܝܟ ܡܦܘܩ ܡܩܘܪܐ (٥) . (٢) ܕܢܦܫܝ ܟܠ
ܡܫܒܚܐ (٢) . ܘܣܒܪܐ ܒܫܘܒ ܡܪܝܐ (٥) . (٣) ܒܝܘܡ
ܥܒܘܗ (٤) . ܘܠܟܠܗܘܢ ܢܦܫܝ (٥) . (٤) ܐܝܟ ܕܐܒܕܢ (٤) .
ܢܦܫܐ ܒܗ ܐܝܬ (٥) . (٥) ܥܠܡ ܚܕܐ ܕܝܢܐ (٢) . ܒܝܘܡ
ܗܘ ܕܝܢܐ (٤) . (٦) ܕܐܪܥܐ ܘܫܡܝܐ ܥܒܪܝܢ ܘܥܠܡܐ (٢) .
ܢܣܒܐ ܠܟܠܗܘܢ (٥) *

ومنها قال نيشة ܡܪܝ ܪܚܡܐ . ويجري لهُ اربعة اجزاءٍ متساوية كلُّ جزءٍ منها حاصل من دعامتين . احداها رباعيّة . والثانية خماسيّة . ومثال بيتهِ : (١) ܐܡܪܐ ܠܢܟܣܐ (٤) .
ܘܐܬܕܒܪ ܐܢܐ ܡܪܝ (٥) . (٢) ܘܐܬܐ ܠܘܬ ܓܒ̈ܝܐ (٤) .
ܕܥܡܐ ܘܒܥܘܠܐ (٥) . (٣) ܒܚܘܒܟ ܡܪܢ (٤) . ܣܒܠܬ ܡܪܝ (٥) .
(٤) ܒܝܘܡ ܕܥܡܐ (٤) . ܚܘܫܒ ܠܟܠ ܒܥܘܠܐ (٥) * ومثلهُ
مدراش ܗܘ ܡܠܟܘܬܐ *

فائدة * اعلم انهُ قد يجوز للشاعر لاجل الضرورة ان يزيد حركةً في الدعامة . وذلك كثير في نظم مار افرام . نحو قولهِ ܡܠܬܗ ܐܡܠܟܘܗܝ ܢܠܟܗ ܦܪܘܩܢ . وهو من المدراش الذي نيشهُ ܐܘܨ ܒܠܛܐ . وهذا حقهُ ان تكون الدعامة الاولى من كلّ جزءٍ منهُ بخمس حركات . وهنا جعلها ستًّا *

وكذلك في قولهِ بنيش ܘܒܠܡ ܡܢܝ ܕܒܠܘܫܡܐ هذا البيت : ܡܒܝܬ ܠܒܝܬ ܙܡܪܘ ܕܫܦܠ . ܘܚܒܘ ܡܘܬܐ ܒܡܘܬܐ ܕܫܦܠ . ܘܚܫܒܘ ܚܒܪܐ . ܟܠܠ ܕܡܪܘ . ܕܚܫܐ ܗܘܐ ܡܠܗܘܢ . ܐܪܐ ܕܡܪܐ . دعامة ܕܚܫܐ ܗܘܐ ܡܠܗܘܢ هي خماسية وحقها ان تكون رباعيةً * وبعكس ذلك يجوز للشاعر ان ينقص حركة من الدعامة مثال ذلك ܡܫܝܚܐ ܐܦܣܩܘܦܐ في البحر الذي اسمهُ كذلك وهو من القالات . وهي دعامة سداسيّة . والوزن يقتضي ان تكون سباعيّة *

وهذا القليل من الكثير يكفي للالمام بالمنهاج الكثير الضروب والانواع الذي سلكهُ شعراءُ السريان في نظمهم *

الفصل السادس

في جوازات الشعر

انَّ المراد بجوازات الشعر ما تسوّغهُ للشاعر ضرورة الوزن من الانحراف عمّا تقتضيهِ قواعد الصرف او اللغة · وجوازات الشعر السريانيّ هي قليلة *

١ فيجوز للشاعر أنْ يسكّن في اوّل الكلمة الالف المتحرّكة في الاصل بحركة اختلاس ولو انّها اليوم تُلفظ بالمدّ او بالاطباق وتشديد الحرف الذي بعدها اي ان يسقط لفظ الالف او يجعل لفظها بالاشمام · ويُشتَرط في ذلك أنْ لا يتعسّر اللفظ من هذا التسكين . نحو ܐܬܐ ܠܡܘܬܐ بدل ܐܬܐ ܠܡܘܬܐ · و ܐܒܐ ܠܒܢܝܐ بدل ܐܒܐ ܠܒܢܝܐ . ܘܐܣܝܪ ܠܡܫܬܘܬܐ بدل ܐܣܝܪ ܠܡܫܬܘܬܐ . وفي المثالين الاخيرين الحرف الذي بعد الالف ليس حقّهُ ان يكون مشدَّدًا ولو انَّهُ يُشدّد فعلاً في اللفظ بالغلط *

٢ ويجوز كذلك اسكان اليوذ في اوّل الكلمة بالشرط

المذكور اي ان لا يتعسَّر اللفظ نحو ܠܐ ܡܫܘܚܬܐ بدل ܠܐ ܡܫܘܚܬܐ . ܘܐܢܬ ܗܘ ܡܫܝܚܐ بدل ܐܢܬ ܗܘ ܡܫܝܚܐ *

٣ يجوز تحريك الساكن . ومن ذلك حرفا المضارعة النون والتآء في الفعل الاجوف . نحو ܢܩܘܡ بدل ܢܩܘܡ . ܘܬܪܘܡ بدل ܬܪܘܡ *

٤ يجوز تحريك الحرف الاوّل من الساكنين في وسط الكلمة ولو كان ذلك مخالفًا لقاعدة المهجّي نحو ܐܬܦܬܚ . ܦܬܚܐ . بدل ܐܬܦܬܚ . ܦܬܚܐ * وبالعكس يجوز ابقاؤهُ ساكنًا ولو اقتضت قاعدة المهجّي تحريكهُ . نحو ܕܡܫܝܚܐ . ܐܡܫܝܚܝܢ . بدل ܕܡܫܝܚܐ . ܐܡܫܝܚܝܢ *

٥ يجوز تحريك آخر الكلمة الساكن بحركة تقرب الى الزلام المطبق بشرط ان تبتدئ الكلمة التي بعدها بساكن . مثال ذلك الدعامة السباعية ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ . فانّ الوزن هنا يقتضي ان تُحرَّك ميم ܐܬܪܚܡ التي هي ساكنة بزلام مطبق لسبب سكون العين التي بعدها * وقد توهم بعض النحاة الافرنجيين اذ

زعموا انّ الحرف الذي يحرَّك في هذا الموضع وأمثالهِ هو الحرف الذي نبتدئ بهِ الكلمة الثانية * وتحريك اوّل الساكنين هذا الذي كلامنا عنهُ ليس بواجب اذا لم تقتضهِ ضرورة الشعر. ففي قول مار افرام (وهو سباعيّ) ܡܢ ܕܩܪܒܘܗܝ ܟܠܠܐ ܡܕܢܚܐ مثلاً. ولو كانت النون ساكنة والدالث التي بعدها ساكنة لايجوز تحريك النون والاّ يفسد الوزن *

٦ يجوز للشاعر ان يجعل صيغة الاسم او الفعل على غير ما يقتضيهِ القياس. فمن ذلك ܚܕܝܬ (فَرِحَت) بدل ܚܕܝܬܝ. ܠܐ ܬܫܒܩܝܘܗܝ (لاتتركهُ) بدل ܠܐ ܬܫܒܩܘܗܝ. ܐܚܬܢܢ (أنزِلنا) بدل ܐܚܬܢ . ܐܬܦܪܩܬܘܢ بدل ܐܬܦܪܩܬܘܢܝ *



فهرست

المجلّد الثاني

صحيفة

الكتاب الرابع في تصريف الفعل

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة



